شرح الموجز لاقسرائي

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANELİĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 807

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

٩٥٤

RAĞIP P.
Ka. N.
942

٩٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ تمّم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد وآله اجمعين وبعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به الى ازاحة نفوسهم عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرأت المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي به يتعيشون وبوساطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قرأته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قال المؤلف قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي **اقول** القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات يتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات والاطباء يسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة

اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية ويعنون بالجزئي في هذا التقسيم الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية ومثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالصة بالتبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية قيد المؤلف القول فيه بكونه كليا

قال الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والزينة فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وفوائد من الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل

اقول مثال المرض المختص الصداع فانه لا يكون الا في الراس مثال الغير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره من المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه **قال** الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي **اقول** فائدة تقييد القول بالكلي يعلم مما مر في البحث الثاني **قال**

اقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر
الطب وهو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم
الى جزئين نظري وعملي ووجهه ان ما هو جزء من الطب علم وكل
علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون
ذلك والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في الطب اصناف
الحميات ثلث والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل
ما يقال في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء
الروادع الا ان يمنع مانع ويقال للجزء الاول علم ايضا وكل واحد
من الجزئين علم اما ان الاول علم فظاهر واما ان الثاني كذلك
فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الروادع ونحوه
من الحركات البدنية وانما جمع المولف بين لفظي العلم والنظر
لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما معا للزيادة التوضيح
وليس قولنا عملي او نظري نسبة للشيء الى نفسه كما يذهب اليه
الوهم بناء على كونه علما ونظرا كما قررنا لان الجزء الاول غايته
الجزء الثاني والثاني غايته العمل اذ الاول اصول يتوصل بها
الى الثاني والثاني اصول يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثاني
الى غايته نسب الاول الى غايته تفرقا بينهما واذا كان كذلك كان
المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ولا فساد
في النسبة حينئذ قال والنظري اجزاؤه اربعة العلم
بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب
والعلم بالدلائل اقول يتبيّن ذكر ما يتحصل منه هذه الالفاظ قال
والامور الطبيعية سبعة اقول الامور الطبيعية هي الاركان
والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال

وحصل لنا تعرفها هي المبادي التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون قوام
ولو فرض عدم شيء منها لم يكن لوجود اصلا والطبيعة قوة من شانها
حفظ كمالات ما هي فيه كذا نقل ذلك عن المولف وقيل الطبيعة هي المبدا
الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسب
الامور المذكورة اليها لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط
والاعضاء والارواح او صورة له وهي الامزجة والقوى اذ الامزجة
هي الصور الاول والقوى هي الصور الثواني او غاية له وهي الافعال
وقيل الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة
والامزجة والقوى كالصورة لها والحق الاطباء الافعال بها للتعلق
الشديد بين القوة والفعل قال احدها الاركان وهي اربعة النار
وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض
وهي باردة يابسة اقول الدليل على حرارة النار ان النار التي عندنا
نحس بحرارتها فالبسيط اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهي عسر قبولها
للاشكال انها لو كانت سهلة القبول لها سهل علينا ان نتخذ من النار
شكلا مسدسا او مسبعا كما نتخذه من الهواء والماء في الاواني المسدسة
او المسبعة والوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا على صنوبرة
ولذلك لا تملا فضاء الاتون ولا تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهواء
انه لو كان باردا لكان ثقيلا كثيفا لان البرد علة لهما واما ما نحس من برودة الهواء
المحيط بالابدان عند بعد الشمس فانما هو لتبريد الابخرة المرتفعة من الارض
والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من تاثير
الشمس تزول سخونتها لبعدها عن موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض
فتبرد بطبعها وتبرد الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة
لقلة حرارة البخار وهذا في المسافة التي يصل اليها البخار وبعد ذلك

يكون الهواء حارا بطبعه والباقي واضح ومعنى وصف هذه الاجسام
بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يرده
وارد من الخارج تحس منه حرارة خالصة اي من غير شوب برودة اصلا
وهذا الخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا قال وثانيها المزاج والمزاج مصدر
كالممازجة نقل الى الكيفية التي تتبعها لكونه سببا لحدوثها وتحقيق ذلك
ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا تشك انه تنكسر سورة
كيفياتها وذلك لتفاعل حاصل ثمة وهو اما بان يفعل كل واحدة من
الكيفيات في ضدها وينفعل ضدها منها وهو المشهور عند الاطباء
او بان يكون الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة
وهو مذهب الحكماء او بان يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة
وقد اختاره بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان انكسار
احدهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها عاد المكسور
كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا ولا بد ان يكون الكاسر موجودا حال
انكسار المنكسر وجب ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير
باقيين وهو محال والاحتمال الثاني غير واضح لان الماء الحار اذا
مزج بالماء البارد حصل الفاتر ولا صورتين متخالفتين فيه اللهم
الا ان يراد بالصورة الصورة على الاطلاق فبقي الاحتمال الثالث
وان امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول بما فيه دقة و
غموض وعند حصول الانكسار باي طريق كان تحدث كيفية متشابهة في
الاجزاء تسمى مزاجا ومعنى تشابه اجزائها ان الجزء الناري الموجود
في الممتزج بصورته تبرد وتحصل فيه كيفية هي كالكيفية الحاصلة
في الجزء المائي الموجود فيه بصورته ايضا لما تسخن في النوع ذكره
الامام في المباحث المشرقية وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حس

التحقيق على معنى ان القائم بالجزء الناري حرارة والقائم بالجزء المائي
برودة لكن لا يظهر التفاوت منهما في الحس كالسكنجبين فان القائم
بالخل حموضة والقائم بالعسل حلاوة لكن حصل للمجموع كيفية متوسطة بين
الكيفيتين حتى لم تظهر شيء منهما للحس قال واقسامه تسعة معتدل
ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ فقط لكن لا وجود له بل من
العدل في القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة حار و بارد و
يابس ورطب واما مركب وهو اربعة حار يابس حار رطب بارد
يابس بارد رطب اقول المزاج اما معتدل وغير معتدل ولهذا التقسيم
وجهان الاول ان يعتبر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة و
الرطوبة لليبوسة على وجه يتساوى ميول العناصر الحاملة لها الى
امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقي وغير المعتدل
بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في كيفية مفردة
وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو الحار
او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط وهو البارد او اليبوسة
فقط وهو اليابس واما في كيفيتين ولا يمكن في المتضادتين بل اما
في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس او في الحرارة والرطوبة
وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب
او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاول
تسمى مفردة والثواني مركبة والاطباء لا يقسمون المزاج الى المعتدل
وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج
والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن ان يكون
مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه انه لو كان له وجود فلا
اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان اولا وكل واحد من الشقين

بط اما الثاني فظ لانه ممتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول
فلانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان فلا يخ اما ان يكون ذلك المكان مكان
احد بسائطه او غيره والثاني بط اذ لا مكان للمركب غير مكان بسائطه
والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له ميل
طبيعي الى مكان احد بسائطه لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول فيه
على ما فرضناه الثاني ان يفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بدنا
تاما او عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط
الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه بحسب ما يطلب منه من
الافعال كالاسد ينبغي له من الحرارة ما يكون به مقداما شجاعا وهو
الاعتدال الاسدي وكالارنب ينبغي له من البرودة ما يكون به جبانا
خائفا وهو الاعتدال الارنبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا منحصر
في ثمانية لانه اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس وهذه الاربعة
مفردة او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد
وايبس وهذه الاربعة مركبة والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل
وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل على هذا المعنى مشتق من
العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ وتابعه المؤلف
في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقة
علم الاشتقاق وما ظنه بعض المتأخرين من عدم انحصار غير
المعتدل في ثمانية وهم كان منشأه عدم تدبر ما ذكرنا جزما بالانحصار
على كل واحد من التفسيرين قال واعدل الامزجة مزاج الانسان
المراد باعدل الامزجة في هذا الموضع اقربها الى الاعتدال الحقيقي
المفسر بالتكافؤ وانما كان الاعدل بهذا المعنى مزاج الانسان لانه
اشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التي هي اشرف

ما يتعلق بالممتزجات من المدبر يوجب ان يكون له اشرف الامزجة و
اشرفها ما هو ابعد من الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما
لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجي ما هو اشد قربا
منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال
واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اقول لا بد من تمهيد مقدمتين
اوليهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف توالي البروج الحركة التي
نرى بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم طالعة من المشرق
الى المغرب وهي على قطبين يقال لاحدهما القطب الشمالي لانه في
ناحية الشمال قريب من كوكب جدي من بنات النعش الصغرى وهو
ظاهر لاهل المساكن الشمالية وللآخر القطب الجنوبي لانه في ناحية
الجنوب وهو خفي على اهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني
الدائرة العظيمة المفروضة على الفلك التاسع المتساوية البعد
عن قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها اعتدل
الليل والنهار اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه
المنطقة قاطعة للعالم حدث من ذلك على سطح الارض دائرة عظيمة
على موازاة معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين
شمالي وجنوبي يقال لها خط الاستواء لاستواء الليل والنهار
عند سكانها ابدا ويقال ان خط الاستواء يبتدي من جنوب شرق
ارض الصين فيمر على جزيرة يسميها الهند جمكوت وهي اول
عمارة يصل اليها ثم على دزكنك وهو من الصين ويقال انه مستقر
الشياطين ثم على جزائر ذاوة المسماة ارض الذهب وعلى جنوب
جزيرة سرنديب وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلادهم واذا
جاوز حدود الزنج مر بصحاري السودان التي منها يجلب الخصيان

السود ثم على شمال جبال القمر التي منها منابع نيل مصر ثم على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط المغربي المسمى اوقيانوس وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج ولهذا بسبب هذه الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها مقسومة اثنى عشر قسما يسمى كل منها برجا وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين يسمى كل واحدة منها نقطة الاعتدال لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احدهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي واذا توهمت دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة ثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلاب احدهما وهي التي في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفي والاخرى وهي التي في ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يبتدئ من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتدالين لكن يجب ان يعلم ان الميل من الاعتدالين الى الانقلابين وان كان في التزايد لكن تزايده في النقصان وقد برهن عليه في موضعه ولهذا فان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من فضل ميل الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من فضل ثلثة وعشرين ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلثون جزءا

بعد

بعدت عن المعدل اثنى عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني عشر هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلثة ونصفا لان عشرين ميل الثور والحمل وهكذا في كل درجة ولهذا فان ميل اول درجة من الحمل خمس وعشرون دقيقة وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فبمقدار درجة تقطعها الشمس من حوالي الاعتدالين تبعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة وبمقدار درجة تقطعها من الانقلابين تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا انتقلت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل اسرع وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وسائر ماله مدخل في تبريد الهواء او تسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الى انه خط الاستواء واختاره المؤلف وذهب بعض القدماء الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا واختاره الامام فخر الدين واستدل الشيخ على ما اختاره بان مسامتة الشمس للرؤس في خط الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها او مقاربتها لسكان غيره من البلاد لانها اذا سامتت الرؤس في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم قل اثره وان كان قويا واذا قربت من سكان غيره من البلاد كالرابع تبقى كذلك اياما كثيرة لما عرفت والسبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا ولهذا يكون تسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع

الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس ابعد وايضا سائر احوال سكان
خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة نهارهم برد ليلهم شتاء وصيفا واما
بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر لياليهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية
ولان صيفهم ليس بشديد الحر لما عرفت ولا شتاؤهم بشديد البرد لان
الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم
ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهي شهر ونصف شهر وذلك لان
فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت رؤسهم في السنة
مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان وتبعد عنها غاية البعد مرتين
في الانقلابين فيحدث شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف
وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل
الى نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف
الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف
ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى
اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء
تلك البقعة ولا يتضاد الامور فيها تضادا يعتد به فكانهم منتقلون
دائما من حالة متوسطة الى ما يشابهها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين
من ضد الى ضد لغاية تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم وذلك
يوجب نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحساس بالضد لمن كان في
الضد الاخر اقوى حكى الشيخ ابو علي انه راى بدويا قدم من الحجاز
الى بخارا في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون
من الحر وذلك يدل على شدة انفعاله من ضد ما الفه قال الامام
انا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي اي ستة واربعون جزءا وكسر
فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب من سمت رؤسهم كان بعدها

عنهم كبعدها عن خط الاستواء ومع صيفهم وشتاء خط الاستواء في تسخينها
في ذلك الوقت في تلك البلدة مثلها في خط الاستواء لتساوي البعدين
واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فاطلك بصيف خط الاستواء
واجيب عنه بانا لا نم ان تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة
كالتسخين فيه في خط الاستواء قوله لتساوي البعدين قلنا لا يلزم
من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك البلدة
اطول من ليلها كثيرا لانه ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات
بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء
يستبردون الهواء والشمس المتقلب لالفهم بالحرارة ويستحره اهل
تلك البلدة لعدم الفهم بالحرارة قال صاحب التذكرة اي غير الاعتدال
تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان
عني تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء
يدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من الزنج والحبشة
وشدة جعودة شعورهم لانها من الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان
يكون ما ذكره من شدة السواد والجعودة لاسباب ارضية وموانع
عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات
في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز ان يكون
لمانع ارضي في خط الاستواء قال ثم سكان الاقليم الرابع
اقول لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت بخط
الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بدائرة عظيمة اخرى
متوهمة على بسيطها مارة بقطبي خط الاستواء وطولي العمارة الى نصف
فوق واسفل فاذا قد انقسمت الارض بهما ارباعا احد الربعين
الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر او تعسر ثم اذا توهمت

على بسيطها دائرة عظيمة ثالثة مارة بأقطاب الاوليين فتقطع الارض
بل الربع المسكون الى شرقي وغربي ومقطع الثالثة والاولى في النصف
الفوقاني يسمى قبة الارض ويقال للثالثة نصف نهار القبة ثم ان
جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمور من الربع المسكون وهو
ما تجاوز عشر درجات في العرض الى حدود خمسين وبعضهم قسموا المعمور
وهو من خط الاستواء الى قريب ستة وستين جزءا من نصف نهار
القبة سبع قطع ذهنية مستطيلة على موازاة خط الاستواء ليكون كل
قسم تحت مدار ويتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها اقاليم وتعيين
نهاياتها وعد بلادها لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول
اعدل البقاع بعد خط الاستواء على راي الشيخ ابي علي بن سينا و
المؤلف الاقليم الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترقون بدوام
مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم
الثاني واوائل الاقليم الثالث ولا هم نجون نيون لدوام بعد الشمس
عن رؤسهم كاواخر الخامس وكالسادس والسابع واما اواخر الاقليم
الثالث واوائل الخامس فقريبة من الرابع فان قلت لو كان الاقليم
الرابع اعدل مما عدا خط الاستواء لتولد فيه الادوية النافعة كالافاويه
قلت اكثر الادوية لا يخلو من ان يكون احدى الكيفيات غالبة فيه
وهذا انما يتولد في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع
فانه لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل ليصلح ان يكون شبيها ببدن
الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية قال والشبان
اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة لكنهم ارطب ولذلك حرارتهم
الين وحرارة الشبان احد اقول اراد بيان امزجة الاسنان
ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان بحسب غالب افراده او في

الانسان صح

المساكن التي كثرت فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة
الاول سن النمو وهو من اول العمر الى قريب من ثلثين سنة لان النمو
ظاهر الى العشرين ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد حال الانسان
في جماله وكماله وقوته وجلادته وذلك يدل على عدم ذهوب النامية
ولان الطواحن تسقط وتعود بعد العشرين والثاني سن الوقوف
ولا بد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط ولا بد بين
كل حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من اخر
النمو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة والثالث سن
الانحطاط مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا
وهو من اخر سن الشباب الى نحو من ستين سنة ويسمى سن الكهولة
والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان يصير
الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا
وهو من اخر سن الكهولة الى اخر العمر ويسمى سن الشيخوخة ووجه
الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص
او لا يكون في شيء منهما والاول سن النمو والثاني سن الكهولة
ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان واضحا والثالث
سن الوقوف اما سن النمو فهو اربع سوابيع ويوجد في كل
سابوع تغير يؤدي الى كمال ما اما عند مضي السابوع الاول
فيصلب اعضاؤه بعض الصلابة ويتقوى افعاله بعض القوة
ويتبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبي
صلى الله عليه وسلم علموا الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع
وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر
والطحن ولذلك لم ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما

ثبت له لا بقصد من القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة
اللبن فيها فانها تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان
يرتضع لبنا اسخن فان نبات الاسنان يتسارع اليه اكثر من غيره
ولما لم تكن نباتها بالقصد لم تكن مستحكمة كل الاستحكام فتقلعها
الطبيعة عند الاحتياج وتنبت اسنانا صالحة واما عند مضي
السابوع الثاني فتصلب اعضاؤه صلابة كافية ولذلك يبتدئ فيه
الغلام بالادراك وتطمث الجارية وتتهند ثديها ويتولد في ذلك
الوقت مادة الزرع والجمهور يتعرفون الادراك بعلامات تظهر
في ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية
الملصقة لها تنقص لانتقاص الحرارة وشدتها ومنها نتوّ الحنجرة
وغلظ الصوت لان شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت
ومنها تغير رائحة الابط لان شدة الحرارة تدفع من القلب الفضلا
العفنة الى اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من القلب
وفي ذلك الوقت تتوجه على الانسان التكاليف اخبر النبي عليه السلام
عنها واما عند مضي السابوع الثالث فيكمل الانسان كمالا اقوى
ولذلك تنبت فيه اللحية ويبتدئ الابهة والوقار وسيجي بيان
علة نبات اللحية فيه واما عند مضي السابوع الرابع فيقف فعل
النامية لعدم امكان اتساع المجاري والتمديد بعده لبلوغ الصلابة
منتهاها واما لم تقتصر الحكم على ثمانية وعشرين لانه ربما يزيد وينقص
بسرعة التغير او بطوئه لكن الغالب ان يكون الوقوف حوالي الثلثين
فلذلك اعتبر الوقت منه واما سن الوقوف فان استوفى النمو اربع
سوابيع فانه يستوفي سابوعا وذلك خمسة وثلثون وهذا الاكثري
الوجود وان زاد النمو على اربع سوابيع وزيادة تكون الى ثلثة وثلثين

غالبا

غالبا استوفى الوقوف سابوعا واحدا والمجموع اربعون وهذا اقلها
الوجود وفي هذا الوقت تسكن الافعال الطبيعية بعض السكون
وتقوى الافعال النفسانية واما سن الكهولة فهو ثلث سوابيع تقريبا
واذا جاوزه الانسان فقلما يوجد منه المواظبة على حفظ تدبيره
فيتجاوز خطاؤه ضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان قليل و
لذلك يغلب الهلاك بعد ستين وقد اخبر عنه النبي عليه السلام بقوله اكثر اعمار
امتي ما بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة فقد حكم بعض
الناس بان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهى في الاربعين
فبالحري ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع مائة
وعشرون وهو الذي يعتبر من اكثر العمر في سكان وسط المعمورة ولكن
الحق ان البرهان دل على وجوب الموت لا على مقدار اكثر العمر وما
ذكروه من الحكم على كون زمان الفساد ضعف زمان الكون لا
دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة على مائة وعشرين
سنة حتى ان ابا الريحان حكى عن ماشاء الله انه قال يمكن ان يعيش
الانسان تسعمائة وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد
جاء في الكتب الالهية ان من الماضين جماعة كانت لهم اعمار
طويلة فكان انكاره جهلا وتاويلهم ما ورد في الكتب الالهية
بان المراد بالسنة ما هو اقل اياما مما نحن نعرفه الآن لا دليل عليه
واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول حكم المولف بان
الشباب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب اي الذي هو
سن الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر الاسنان
لان ما قبله تكون الرطوبة فيه متوفرة مفرطة وما بعده يكون الرطوبات
قد قلت وجفت ويمكن ان يريد ان الشاب اقرب الى الاعتدال

الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال الشاب في جنسين اعني جنس الحرارة
والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبي في جنس الحرارة
والبرودة فقط واما الجنس الاخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي
مائل فيه عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك ينمو
واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشاب منهم من قال الصبي
احر من الشاب ومنهم من عكس احتج الاول بنمو الصبي لان فاعل
النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لاستيلاء
اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول للاتصال والانفصال
والتمدد والتشكيل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل فقد يمتنع
لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال
يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعده وان
لم ينقص حرارته مما كان واحتج الثاني بان دم الشاب اكثر
ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب اقوى
حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا لا نم ان دم
الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف الى النمو ولا تمتلي العروق
ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشاب
ليبوسة عروقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي
على الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي
يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة الصبي تساوي
حرارة الشاب كما ونخالفها حدة ولينا اما المساواة كما
والمراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار فلان ما كان
في الصبي من الحرارة لم ينقص في الشاب ولم تزد اما الاول
فلانها لو نقصت لوقع الذبول والتالي بط لا يقال لو لم ينقص

لوقع النمو والتالي بط لانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان
زيادة الحار الغريزي اما بنقصان نفسي في البدن بعد وجوده
ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية
وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بورود جزء ناري يمتزج بباقي
العناصر بعد وجود البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية من جنس
الحرارة النارية وهو مذهب طائفة لا يخفى ليس من عامة الاطباء
وكل واحد من الامرين مح فان قلت لو لم تزد حرارة الشاب
على حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه لان اعضاءه اكبر من اعضاء
الصبي قلت اعضاء الصبي تزيد وتمدد ويقوم ذلك مقام
زيادة اعضاء الشاب على اعضائه واما المخالفة حدة ولينا
فلكثرة رطوبة الصبي لانها توجب لينونة الحرارة لان حرارة
الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد والذع
ومثاله ماء وحجر اسخنا اسخانا سواء فان الحس يجد الحجر احد
ذكره جالينوس شرح جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان
ارضه تكون احر من مائه وماؤه يكون احد من هوائه والمسخن
نار واحدة وانما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة
الغريزية الحاصلة من المني والدم والروح البخاري وهي التي
تتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى آخره غزيرة وافرة بهذا ما ذهب
اليه جالينوس وهو مختار المؤلف ولا يخفى بطلان كلامه عليه قال
والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة
البالة اقول اما انهما باردان فلنقصان الحرارة الغريزية
فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك
من صلابة عظامهم وتشنج جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة

الغريزية الباقية فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي تكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطب اعضاؤه لا على سبيل التغرية كما في الصبي بل على سبيل البلّ فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن رطب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذاو نقيع وهذه الرطوبة الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها من خارج منعتها من الاغتذاء بغيرها مع انها لا تصلح لغذائها لانها فضل فتجف لفقدانها الغذاء واما الكهل فلا تحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من بدن الكهل بكثير **قال** واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا **اقول** اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسته الى ما في البدن من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب واليبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم واضافه دم وعصب فالدم حار رطب والعصب بارد يابس فحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين وفيه نظر لما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بالعقل كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان

اي ذلك معلوم بالعقل من غير حاجة الى الاحساس

غيره منفعلا عما لا ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب من الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحاكم منا ومن الميل الى الاطراف ووجه البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية والكثرة في جلد الكف والكثرة في جلد الراحة والكثرة في جلد الاصابع والكثرة في جلد الانامل والكثرة في جلد انملة السبابة ولذلك يبادر المختبر الى وضع انملتها على الملموس فثبت الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل **قال** واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم **اقول** اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطف من غيره ان يستفيد منه الحرارة وكل ما كان كذلك فالعنصر الخفيف فيه اكثر وكل ما كان فيه الخفيفان اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من الاعضاء لانه احر من الروح لانه منشاؤه اذ الملطف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليقوى على تلطيف الدم لتلطيفه بتصييره روحا فان الاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في الحرارة لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابها تستدعي كون القلب احر وجهة تركيب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف ناري هوائي تستدعي كون الروح احر والمدعي يثبت على هذا القول ايضا لان المساوي للاحر احر فان قلت فعلى هذا القول لا يصح قول المؤلف احرها

القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان
الكبد حاره دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر
من سائر الاعضا لما يأتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة
الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا يتأتى الا بالحرارة واما
انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم
اقل حراره من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد هو
ما يغلب عليه العكر الذي هو بارد ويقل فيه الرغوة التي هي حارة
واما الثاني فظاهر واما انها اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم الطه
ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها وايضا الكبد آلة
للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم واما
الثالث فلان اللحم المتولد من الدم الذي هو حار يجب ان يكون
حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء اما الاول
فلمخالطة الليف للحم دون الكبد واما الثاني فلان في سائر الاعضاء
من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها وما يصلبها والطحال
مخصوصة فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي باردة قال وابردها
العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع اقول اما
العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة
الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا العظم خال عن العروق
والشرايين الحاملة للدم المسخن لما هي فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده
فيعلم من بيان ان ما ذكر بعده اقل بردا منه واما الغضروف فيعلم
برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين
منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى تجويف بخلاف
العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف ليمكث الدم فيه مدة

يستحيل فيه استحالات كثيرة يتدرج بها الى مشاكلة العظم واما الرباط
فيعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه من العظم الذي هو بارد و
اما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته
من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين منه واما
النخاع فيعلم برودته بانه يحيط به ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان
اما ام الدماغ فلانه غشاء والجوهر والغشاء عصبي والعصب بارد
واما الفقرات فلانها عظام واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور
للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ فيعلم برودته بانه
يحيط به ام الدماغ والقحف وهما باردان واما انه اقل بردا من النخاع
فلانه الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه محاذ للقلب فيصل اليه
دائما ارواح حيوانية حارة قال وايبسها الشعر ثم العظم ثم
الغضروف ثم الرباط ثم العصب اقول اما يبوسة الشعر فلانه
متكون من بخار دخاني تحلل منه اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية
وانعقدت الدخانية التي هي حارة يابسة وعاقدها الحرارة التي
تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها ولا يخرج من البدن ايبس من ذلك
البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس الاعضاء فان قلت الشعر
ليس بعضو قلت لما كان جزأ كليا للبدن اشبه العضو ومن الاطباء
من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وعلل ان يكون
المؤلف تابعهم في هذا الرأي واما يبوسة العظم فلانه اصلب الاعضاء
واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات
والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون قابلا لسهولة التشكل
بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا من الحيوانات الا نادرا
وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما

فى القرع و الانبيق سال من العظم ما، و دمن اكثر مما يسيل من الشعر
و بقى ثفل اقل فيكون الرطوبة فى العظم اكثر فان قلت الشعر ينعطف
و العظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم
لجمود ما فيه من المائية بسبب برد مزاج الاعضاء و لذلك يحصل من تقطيره
ماء كثير بخلاف الشعر و اعتبر حال الجمد فانه ارطب من الدم مع عدم
انعطافه بسبب الجمود و اما يبوسة الغضروف فلصلابة جوهره و
لقلة الدم فيه و اما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه و اما
يبوسة الرباط فلصلابته و اما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه
الين منه و اما يبوسة العصب فلصلابته و اما انه اقل يبوسة من الرباط
فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس لكونه حاكما فى
المحسوسات قريب من المعتدل فى الرطوبة و اليبوسة و ان كان
عصب الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه **قال** و ارطبها
السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع **اقول** اما رطوبة
السمين فلانه لين الجوهر مجاور للحم مستفيد منه الرطوبة و اما
رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا و اما انه اقل رطوبة من السمين
فلعدم مجاورته اللحم و لانه اصلب من السمين و اما رطوبة اللحم
الرخو و هو المائل الى البياض و يسمى الغدد كلحم الابط و الثدى
فلان اللحم الغددى تغلب عليه الاجزاء المرطبة لان البياض لغلبة
البلغم و اما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه لحم و عاقده الحرارة و هى
مجففة و انما قيد اللحم بالرخاوة لان اللحم الصلب ليس ارطب من
الدماغ و النخاع و اما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين و اما انه اقل
رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل اليه دائما ارواح حارة و اما
رطوبة النخاع فظاهرة و اما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب

قواما منه **قال** و ثالثها الاخلاط **اقول** قال الشيخ ابو على بن سينا
الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اى
سهل القبول للتشكل و الانفصال و الاتصال و هو احتراز عن العظم
و اللحم و الغضروف و قوله سيال احتراز عن الشحم و لا يخرج البلغم
الجصى و الزجاجى لانهما رطبان سيالان او المراد التشبيه بالجص و
الزجاج الذائب فى اللون لا فى القوام و نقل المراد الرطب السيال
بحسب الطبع فلا ينافيه عدمها بسبب امتزاج مغلظ و قوله يستحيل
اليه الغذاء اى يتغير صورته النوعية و هو احتراز عن الكيلوس
لبقاء طعم الغذاء فيه يعرفه المتقى و الغذاء ما ينفعل ولا يحوله الاعضاء
فلا يرد ما يسيل من القرع و الانبيق اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير و
قوله اولا للاحتراز عن الرطوبة الثانية و لا يخرج الخلط المتولد عن
خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا فى الجملة لان ما من نوعه يستحيل اليه
الغذاء اولا و فيه نظر **قال** و هى اربعة **اقول** قال ابن ابى صادق
انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التى هى مركبة
من العناصر فبحسب ما يغلب على الغذاء قوة واحد منها يوجد خلط
قال افضلها الدم و هو رطب حار فائدته تغذية البدن **اقول** افضل
الاخلاط الدم لانه هو العمدة فى الاغذاء قال الشيخ ابو على فى
حيوان الشفاء ان الغاذى فى الحقيقة الدم و باقى الاخلاط
كالابازير المصلحة و لان مزاجه هو الحرارة و الرطوبة مناسب للحيوة
و طعمه لذيذ حلو و مما يدل على فضله انه يعطى البشرة جمالا و حسن
لون و الطبيعة تضن به لانه لا يستفرغه الدواء الا بعد سائر
الاخلاط و بعده فى الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء
لانها توافق الدم فى الحرارة و السوداء تخالفه فى الكيفيتين و هو

اى الدم حار رطب كالهوا الا ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب
لانه مركب وليست حرارة الهوا ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل
على ان الدم حار رطب انه اذا غلب على البدن غلبت عليه الحرارة
والرطوبة وتولد عللا حارة رطبة تشفاو بما بالبارد اليابس وايضا
تتولد من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور ويهيج فى الوقت الحار
الرطب وفى سن النمو الذى هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه
يكثر فى النساء ولذلك يحضن ومزاج الانوثة بارد والجواب عنه
ان تولد الدم فى بدنهن ليس اكثر ولكنه تتحلل من ابدانهن اقل لبرد
المزاج المكثف للمسام ويعين عليه قلة حركاتهن وفائدة الدم فى
البدن تغذيته وهى ان يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان
وهو فى سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو فى سن النمو او بالنقصان
عنه وهو فى سن الانحطاط **قال** والطبيعى منه احمر لا نتن له معتدل
القوام حلو وغير الطبيعى ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما
او طعما **اقول** الدم اما طبيعى او غير طبيعى والطبيعى هو المتولد فى الكبد
لان الطبيعى من كل خلط ما يتولد فى الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا
عند الاطباء وللدم الطبيعى صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهى
المولدة له بان تحيله الى مشابهتها لتغتذى به فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسى
دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها ولان الاحمر يدل على اعتدال
الحرارة كدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة
والابيض على الفجاجة ثم الدم الذى فى القلب والشرايين ناصع الحمرة
اى مائل الى الشقرة والذى فى الكبد والاوردة قان ومنها انه غير
منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة
ومنها انه معتدل القوام ليس كرقة الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء

والحكمة فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان
غليظا جدا لم يمكن ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو اى لطعم
لذيذ يشبه طعم الشئ الحلو كالعسل والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما اى له
مشابهة للحلو بالنسبة الى باقى الاخلاط لانه هو العمدة فى غذاء
الاعضاء وفيها حلاوة ما على ما نص عليه جالينوس فجعل الدم الطبيعى
شبيها بها فى الطعم ليجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعى ما خالف الطبيعى
اما بان ينتفى عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا
غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعى مطلقا واما بان تنتفى عنه بعضها دون
بعض مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى غير
طبيعى فى الصفة المنتفية فيقال فى هذا المثال انه غير طبيعى فى اللون
قال ثم البلغم وهو بارد رطب **اقول** البلغم فى الفضيلة بعد الدم
وقبل غيره من الاخلاط لما مر والدليل على انه بارد رطب انه متى
كثر فى البدن ولد عللا باردة رطبة تشفى بما هى حار يابس ويكثر
تولده فى الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية
التى تولده باردة رطبة **قال** وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن
الغذاء وان يرطب الاعضاء فلا تجففها الحركة وان يدخل فى تغذية
مثل الدماغ **اقول** تقرير الفائدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير
دما لانه استوفى بعض النضج المشروط للصورة الدموية وهو قابل
لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته
دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم ذخيرة موزعة
على الاعضاء كالدم حتى اذا فقد البدن الغذاء لعوزه او لسبب
اخر كالسدة المانعة من وصول المدد من الكبد الى الاعضاء
اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذى البدن به وهذه الفائدة

من خصائص البلغم لان الصفرا والسوداء لا يصلح شيء منهما لان يصير دما
لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان ترجعا الى الصورة
الدموية واعتبر ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود والمجاوز عنه
الى حد الاحتراق فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن
رجوع الثاني الى ذلك وتقرير الفائدة الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء
والمفاصل لما فيها من التسخين فاقتضت الحكمة الالهية ان يبل
البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتقرير الفائدة
الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم
على نسبة معلومة ليكون ذلك لعضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت
الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذائه وذكر المسيحي فائدة اخرى
وهي ان يعطي البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء قال
والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من جهة
الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة
واليبس والمسيخ وهو خالص البرد كثير النجاجة والعفص وهو يميل
الى البرد واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائي والغليظ
جدا الجصي والمختلف القوام المخاطي اقول البلغم اما طبيعي او غير
طبيعي اما الطبيعي فهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه
دم غير تام النضج انهضم نصف انهضامه فلذلك لم تجعل الطبيعة
له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء اذ تحتاج اليه الاعضاء كلها
ليصير دما عند الاحتياج فاجري في مجاري الدم ليكون قريبا منه عند
~~الاحتياج فاجري في مجاري الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج و~~
تولد هذا القسم انما هو في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صنفان
احدهما الحلاوة اليسيرة بواسطة ما فيه من بعض النضج وماء العسل

ليس

ليس شديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم
والصفراء بارد وثانيهما اعتدال القوام وهو مفسر ههنا بان يكون
اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من
جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من
جهتهما لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة لان البلغم كله ابيض
عديم الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا
خالطه ما يوجب تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من
اقسام ذلك المخالط ولهذا تعد الصفراء المحية من اقسام الصفراء
وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء لان الشيء انما ينسب
الى ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا
البياض واذا عرضته عفونة لم يجب منه ان تعد بلغما غير طبيعي لان العفونة
لا تخص نوعا من انواعه فلا يمكن ان تعد سببها شيء منها غير طبيعي
لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواع بحسب وصافها الخاصة
ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو مائل
الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي هو احر ما يكون من البلغم
وايبسه وهذا لا ينافي الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك
بالقياس الى الدم والصفراء وسبب ملوحته ما خالطه من الصفراء
بالاعتدال لانه يحرق بعضه فيحصل منه لذع ما او المخالط من الصفراء
اذا لم يكن معتدلا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط
من الصفراء كثيرا يقال لما اختلط به الصفراء المحية ولا يعد من اقسام
البلغم ومنها الحامض وهو مائل الى البرودة واليبس وهذا يكون
باختلاط السوداء بالاعتدال او بورود برودة تطفئ حرارته فتحمضه
لا سيما البرد لا يطفئ الحرارة كما تحمض في الشتاء او بغليانه لورود

حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة الذائبة فيستولى البرد فيجمد كالعصارة الصمغية تجمد في الصيف ومنها المسيخ وهو
التفه الذى لاطعم له وهو خالص البرد كثير النجاجة وابعد اصناف
البلغم من الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذى تزول
مائيته بكثرة الحركة ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قيل الذى
لاطعم له كيف يجعل من اقسام ذى الطعم قلت اجاب الايلاقي عنه بان
المسيخ لم يجعل من اقسام ما له طعم بل جعل من اقسام البلغم من جهة الطعم
ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما
يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان غير
الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ منها آخر وهو الجصى وهو الذى
يخلط به سوداء شديدة البرد فيجمد مائيته وهو اشد من الحامض
بردا ويبسا ولا يوجد هذا القسم في اكثر نسخ المتن ويوجد في بعضها
هذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة
القوام فاما ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفة فان كان الاول
فاما ان يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا لتشبهه بالماء في رقته المفرطة
وهو اسرع نافذا في العضو لرقته او يكون غليظا جدا ويسمى جصيا
تشبيها له بالجص الذائب في الماء بياضا وهو اغلظ الجميع فان قلت
يخرج عنه ما يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا قلت يكون ذلك
نوعا طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان الثاني فيسمى مخاطيا
تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام غالبا لامتزاج الرقيق النحاد
بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في
الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه حسا حتى ان مختلف القوام في الحقيقة
الذى لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما تشبيها له

بالثوب الخام الذى بقي على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف لا يفرق
بين الخام والمخاطي على ما هو اكثر النسخ ووجدت نسخة من نسخ المتن
هكذا والمختلف القوام الخام والمخاطي وهي موافقة لما هو المشهور
قال ثم الصفراء وهي حارة يابسة اقول الصفراء في الفضيلة بعد
البلغم وقبل السوداء لانها وهي حارة يابسة لان تولدها من فرط
النضج ولان من يخلفها يشكو لذعا والتهابا في عطشه ومن تنفذ فيها يجد
حرقة في معدته ومرارة في فمه وتوجب امراضا تشفى بالبارد
الرطب قال فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان تدخل في
تغذية مثل الرئة وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل
والبلغم اللزج اقول تقرير الفائدة الاولى ان الدم وان كان
لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه غليظ والصفراء
بالنسبة اليه رقيقة جدا ويزيد غلظ الدم لمخالطة شيء من البلغم
والسوداء فيتعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية
ان يجري من الكبد مع الدم في العروق من الصفراء ما هو الطف منها
لينفذه في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المتدرقة المرققة
وتقرير الفائدة الثانية ان من الاعضاء ما ينبغي ان يكون في
غذائها فضل لطافة كالرئة فاقتضت الحكمة الالهية ان تخلط بالدم
الذى يغذو ذلك العضو شيء من الصفراء فتعده لان يصير شبيها
بذلك العضو وتقرير الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء
يلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد لما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة
لان ماساريقا متصلة بآخر المعدة وما تحتها من الامعاء وذلك الثفل
ردي عفن فوجب ان ينغسل الامعاء من الرطوبات ما يمكنها عن ضرر
ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق الامعاء عن الاحساس بلذعه

رداءة كيفيته وذلك مما يغفل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها
ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك اذا كان المنصب
حاد اللذع شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب
جزء منها الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند لذعها
عضل المقعدة فينهض الانسان الى التبرز قال والطبيعي منها احمر
ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو
المحي او الرقيق وهو المرة الصفراء او بالسوداء لا احتراقيه وهو
الصفراء المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق
في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم اقول الصفراء اما طبيعية
او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية
الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الضاربة الى صفرة ما كشعر الزعفران
لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشف جدا
ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء والثاني الخفة
فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك تعلو الجميع والثالث
الحدة ولذلك فان من يتقيأها يجد حدة ولذعا عظيما في المعدة والفم
وان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك في الامعاء وسببها افراط الطبخ
وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ
ويسمى محيا تشبيها له بمح البيض قواما ولونا ومنها ما اختلط بالبلغم
الرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق
عليها انها مرة صفراء بحسب اللغة لانه لما اختص كل صنف باسم لمناسبة
بينه ولم يكن لهذا الصنف شيء به خص هذا الصنف بالاسم العام
للتمييز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف
ولونه بين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة

ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة
ومنها ما اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة
ومنها ما احترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط
بالباقي وهو اصفر فيحدث منهما الخضرة لانها تحصل من السواد
والصفرة ويسمى كراثيا تشبيها له بماء الكراث في اللون وان اتفق
ان يشتد الاحتراق ضرب لونه الى بياض ما لشدة زوال الرطوبة
وتخلل الهواء كالرماد بالنسبة الى الفحم ويسمى زنجاريا والفرق بين
هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط فيهما حاصل في نفسهما و
المختلط في الذي قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت واختلطت
بالصفراء ثم ان الزنجاري احد انواع الصفراء سخونة واردؤها واقتلها
ولذلك اشبه السموم قال الشيخ تعالى انه من جوهر السموم قال
والسوداء وهي باردة يابسة اقول السوداء باردة يابسة بدليل
علية تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة وتولدها عللا باردة
يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من الدم
قال فائدتها المادة الدم غلظا ومتانة وان تدخل في تغذية مثل
العظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك
الشهوة اقول يعني بها الفائدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر
عليه احتباسه في موضع واحد ليستحيل الى غذائه فاقتضت الحكمة
الالهية ان يجري معه في العروق شيء من السوداء ليغلظه ويقويه
ويفيده متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف
السوداء الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفراء اياه قلت لا
منافاة لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في آخر في
يستعمل الطبيعة باذن خالقها احدى المرتين في وقت والاخرى

في وقت آخر كذا في شرح الكليات وتقرير الفائدة الثانية تتمثل بما قدمناه
في البلغم والصفراء ونظير العظام في دخول السوداء في غذائها الغضاريف
والرباطات ونحوها والاعضاء التي تدخل في غذائها السوداء اكثر مما
يدخل في غذائه البلغم والذي يدخل في غذائه البلغم اكثر مما تدخل في غذائه
الصفراء، وتقرير الفائدة الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا ولم يمكن
ان يكون لكل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء جعل فم المعدة
كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء، ووقت الحاجة يوجب ان يكون
محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه قويا يحوجه
الى تكلف السعي في تحصيل الغذاء، وما ذلك الا بان ينصب اليه ما يدغدغه
ويلذعه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها
تدغدغ فم المعدة ومع ذلك تقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة
الالهية ان يتوجه من السوداء المتولدة في الكبد قسط الى موضع ليكون
مهيأ لهذه الفائدة فخلق الله تعالى الطحال ليجتمع فيه ذلك القسط ويتحلب
منه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على
ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك الشهوة ان من الناس من يكون
شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان
الصائمين في البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل لتهيج شهوتهم
ولو لم يفطروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء
والصوم **قال** والطبيعي منها دردي الدم وغير الطبيعي ما
تحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها **اقول** السوداء
اما طبيعية وغير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود
مادتها في الغذاء، وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء من
الاخلاط كنسبة الارض من الاركان وطريق تولدها ان يرسب

الاجزاء

الاجزاء الارضية في الكبد لحرقها الجسم السائل لثقلها كما نشاهده في
الماء الكدر فلذلك لا حاجة الى اثبات السوداء الطبيعية ولا يكون
ذلك الا من الدم الجيد فلذلك عبر عنها المؤلف بدردي الدم وكونها
كذلك مشاهد عند جمود اجتماع الدم بالفصد قبل ان يستولي عليه
الجمود وجالينوس يسمي السوداء التي تحدث عن احتراق اي خلط
كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء
الارضية كما تتميز الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء
الطبيعية فقد تتميز على وجه آخر وهو ان تحترق لورود سخونة فيتحلل
اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضي البارد ويسمى سوداء
احتراقية وهي السوداء غير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي
حصلت من احتراقه متفاوتة في الطعم واللون والنكاية مذكورة
في المطولات **قال** ورابعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف
والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والشحم والسمين و
الشرايين والاوردة **اقول** الاعضاء اجسام معلومة حسا فلكل
من الاشتغال بتعرفها اكثر فائدة وهي اما مفردة او مركبة ووجه
الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركا للكل في الاسم
والحد كالعظم واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل
اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو
المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني آليا لانه آلة للنفس
في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش
لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء
المفردة العظم وهو ظ ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم
ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب

وهو اشد بياضا منه واكثر صلابة لبنائه من العظم ونبات العصب من الدماغ او النخاع منه ما يبتدا الى العضلة ولا يسمى الا رباطا ومنها ما لا يبتدا اليها ولكن يصل بين طرفي المفصل او بين اعضاء اخرى وبه تشتد شي بشي، وهو مع ما يسمى رباطا يسمى عقبا تشبيها له بعقب القوس و الرباط ليس له حس ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط فاذا التقى العصب والرباط يتشظيان شظايا دقاقا وتحشى الفرج الواقعة بينها لحما احمر ويجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما من العضلة من العصب والرباط يتفتل فيصير جسما واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر وفائدته ان ينجذب عند تقلص العضلة فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عائدة الى وضعها الاول او زيادة فيه على مقدار ما في طولها حال كونها على الوضع المطلوب بها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج من ليفين رقيقين عريضين احدهما عصبي والاخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية وقولنا من ليفين احدهما عصبي والاخر رباطي ليحتوي على الاعضاء انما هو بحسب الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه ما لا لحمة لين كالغشاء القاسم وهو الذي يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثال الطين الذي به يملأ فرج احجار البناء، ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية

برد مزاجها وذلك لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن والسراج واذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الترائب كثيرا لان اكثره عصب في منها السمين هو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التي تغشى العضل لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه وتغتذي به وفائدة الشحم والسمين تليين الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه الذي نشرح في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشرايينات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشرايينات ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة غالبا والشرايينات ذوات طبقتين غالبا قال وكلها تحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر اقول الاعضاء المفردة كلها اي تتكون في مبداء التكون من المني الا الاعضاء الثلثة التي استثناها فانها تحدث من الدم وهذا اذا انقص شيء منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليل منها لاسباب خاصة لان المني ليس عنده في البدن وتعود المستثنيات لوجود الدم في البدن ويسمى غير المستثنيات اعضاء منوية واصلية والمستثنيات دموية وغير اصلية فان قلت اذا جاز اخلاف عوض ما تحلل من العضو المنوي بالغذاء وتحلل جزء منه فلم لا يجوز زيادة عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو المنوي ليس جزءا من الاصل بل من اجزاء الدموية الزائدة

قال الامام القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية متاخرة في الوجود لما انها عن متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون ومن اثبات عنه بان اول عضو يكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي يتكون منه وسط المني تكون فيه الروح ثم يكون لحما او لا ينصب الدم من دم الطمث وسنده الحرارة لابد وان تكون متقدمة منه وصيرورة القلب بهذه الصورة التي هو عليها لابد وان تكون متاخرة لان المني ما لم يصر علقة ثم مضغة لم يصر تلك الحرارة حاصلة نفس

فيه والدم عقيد في البدن والمستثنيات ثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المائية تحدث فيه رخاوة وضعفا وعاقده الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك الذي في اللحم والثاني التمين والشحم ويتولدان من مائية الدم ودسمه وعاقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر فان قلت لابد من استثناء الوتر لتركبه من العصب والرباط واستثناء السن لكونها من الدم قلت المتكون من المني اعم من ان تكون بواسطة او بدونها واما السن فانما تكون من الدم الشبيه بالمني لان الطفل لكونه قريب العهد بالتكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المني لمشابهته به ولذلك يصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فتنبت السن فكأنها تحدث من المني ولذلك لم يستثنها واما ما نبت في بعض المشايخ حتى حكي ان شيخا كان يأكل على السن فقيل قد بقي من السن القديمة شيء فينمو وقيل قد يعرض لبعض المشايخ مزاج عارض يشبه مزاج الصبي فتتولد السن بالعرض وقيل ما ينبت في المشايخ ليس بسن بل هو من جنس الثآليل تصلب و يقوم مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشف عنه تاكل ما حول الاسنان صلب وقام مقام السن **قال** ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل وثانيا كالعين وثالثا كالوجه او كالراس مثلا **اقول** لما ذكر الاعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او المني ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها عما تحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما تحدث منها واما الاقسام التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان تكون اجزاء المركب مفردة كالعضل لتركبه من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان تكون المركب مركبا من المركب من المفرد

كالعين فان منها العضل وغيره ومنه يعلم معنى المركب ثالثا ورابعا لان العين باسرها احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الراس

قال ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدأ او اصل القوى

اقول لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التي لابد من ذكرها لتوقف المباحث الآتية على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل منها الدم الذي هو العمدة في غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل منها قسط هو اصفاه والطفه الى القلب فيتغذى القلب منه ويتولد من الطفه في التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد جسما لطيفا بخاريا يسمى للطفه روحا حيوانيا وتفيض من النفس الناطقة عليه قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له ما يعرض للبدن الميت من الفساد وسائر لحقتهما ثم تفيض على الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان احدهما القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسائر لحقتهما ايضا لكن لا يظهر آثارهما ما دام الروح في القلب ثم ينجذب منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا ويسمى روحا نفسانيا ح فيظهر فيه آثار القوة النفسانية وينجذب قسط آخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا ح ويظهر فيها آثار القوة الطبيعية هذا على راي الحكماء واما الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرنا الا في امر واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعية تفيض على القسط المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح النفساني لا ينجذب من القلب بل يتكون في الدماغ

من الدم الحاصل الوارد اليه من الكبد والروح الطبيعي لا ينجذب
من القلب بل تتكون في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا محالة يكون
العضوان فائضين عليها في الدماغ والكبد وهذا المذهب يخالف
مذهب الحكماء كثيرا والذي قبله يخالفه قليلا واذا عرفت هذا
فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ والانثيان
ومعنى رياستها انها مباد واصول القوى هي ضرورية بحسب الشخص
او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية
والطبيعة المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية
بحسب النوع فهي القوى ايضا مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع
وهي المولدة والمصورة ولا بد في هذا المقام من بيان امور الاول
ان الاعضاء الرئيسة مباد لهذه القوى وبيانه انها قابلة لها من النفس
اولا بالاتفاق والعلة القابلة مبدأ لان المواد بالمبدا العلة
الثاني انها اصول لهذه القوى وبيانه انها تحصل فيها وتنبث منها
فهي كالمعادن والمنابع لها فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل
معدن للفرع الثالث ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه
ان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك آئلة الى العفونة
والفساد فلا بد من حافظ لها وهو القوة الحيوانية والرابع ان
القوة النفسانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن لا بد من جذب
النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه و
بالمنافر ليحترز عنه ومبدأ هذا الشعور هو القوة النفسانية والخامس
ان الطبيعة المتصرفة لاجل الشخص ضرورية له وبيانه ان الغاذية
والنامية لا بد منهما للشخص وسيجيء ذكره والشخص بعد وجود هذه القوى
لا يحتاج الى قوة اخرى لان هذه الثلثة اذا حصلت حصل البدن حيا

صحيحا

صحيحا مدركا للملائم والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية
بحسب النوع وبيانه ان النوع لا يتصور وجوده بدون الشخص والسابع
ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجود الشخص دائما غير
ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مباد واصول
لقوى ضرورية على احد الوجهين وهو معنى رياستها تشبيها لها برؤساء
المدينة وكما ان لرئيس المدينة خداما فلهذه الاعضاء خدام اما القلب
فتخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه الى سائر
البدن واما الكبد فتخدمها الاوردة لانها تنفذ الروح الطبيعي والدم
الى سائر البدن من الكبد واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ
الروح النفساني الى سائر البدن منه واما الانثيان فتخدمهما مجرى المني
الى مستقره وهو الاحليل وما له من العروق والرحم وما لها من العروق
التي لا بد منها في استقرار المني في الحبل قال وخامسها الارواح ولا نعني بها
النفس كما يراد بها في الكتب الالهية بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون
من لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها والارواح هي الحاملة
للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها اقول لفظ الروح يطلق على شيئين
احدهما النفس الناطقة وهي التي يعنى بها في الكتب الالهية كالقرآن
العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة الاخلاط
وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي يعنيه الاطباء
والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها الى مقاصدها
فيكون اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية
ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيواني وطبيعي ونفساني قال
وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة
في الغذاء لاجل الشخص وذلك اما لتغذيته وهي الغاذية او لزيادته في

اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه وهي النامية ومنها منصرفة لاجل النوع
وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن جوهر المني وتهيئ كل جزء منه
لعضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء الشكل الذي يقتضيه
نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما وهي المصورة
اقول القوة مبدأ الفعل بالذات وبه تعلم وجودها لان وجود الفعل بدون
مبدأ محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية ثلثة اجناس القوى الطبيعية
والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر ان القوة التي هي من الامور
الطبيعية فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوة
النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه والاول
هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او نقول فعلها اما ان
يكون متفننا او لا فان كان الاول فهي القوة النفسانية ان كان معها
شعور بفعلها والطبيعية ان لم تكن وان لم يكن متفننا فهي القوة الحيوانية
الجنس الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات
لان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف
وتقديم الاعرف اولى ووظيفة هذه القوى التغذية والتنمية وتوليد المثل
لانها اما منصرفة لاجل الشخص او منصرفة لاجل النوع والمنصرفة لاجل
الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص وتكميله وحفظ الشخص بالتغذية
وتكميله بالتنمية والمنصرفة لاجل النوع هي التي غايتها بقاء النوع وهو
بتوليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوة المنصرفة لاجل الشخص اما
غاذية او نامية ووجه الحصر انها اما ان لا ينقطع فعلها مدة حيوة الشخص
او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي النامية
اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل
والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية

والمراد

والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا
تصرف للغاذية فيه ح والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير مثله في المزاج و
القوام واللون بل في الجوهر وقولنا ليخلف بدل ما يتحلل احتراز عن الاحالة
التي لا تكون كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي
والقوة الغاذية ثلثتها متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكر من
التعريف قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة العامة
لا يعرفهما الا اهل هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد
في طول الجسم وعرضه وعمقه على نسبة تقتضيها نوع ماله تلك القوة لتبلغ
به تمام النشو بما تدخل فيه من الغذاء ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من
الزيادات كالورم والسمن والتخلخل فان قلت الدخول لا بد فيه من تفرق
الاتصال وهو مولم ولا الم في النمو قلت المولم هو تفرق الاتصال الغير
الطبيعي لا غير وزعم الامام في المباحث المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها
بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل ورد بان تغاير الافعال دليل تغاير
القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور
ما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا
الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرة بين الغاذية و
النامية ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية توزع الغذاء على
ما تقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوى فعلها وكان ما
توردها اكثر مما يتحلل فانها تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة
بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فاكثر عملها
في الطول بتبعيد بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض
لان الزيادة في الطول تحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية
كالعظام وادخاله في اجزائها والعرض قد يحصل بتربية اللحم وتغذية العظم

من غير حاجة الى تنفيذ شئ كثير في العضو وتحريكه والمتصرفة لاجل النوع قوتان
المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بتحصيل فرد يقوم
مقام فرد يفنى الى ان ينقرض العالم وينتهي النشأة الاولى ولابد للفرد الحاصل
من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة وان
حصلت صورته فهي المصورة اما المولدة فالمراد بها قوتان توجد بهما اعتبارا
احديهما ما يفصل اي يميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج الفاضل من
الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة عملها في الانثيين
لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج يعني الاخلاط لانه جمع مشيج كايتام
في جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت قال تعالى نطفة
امشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة وما يكون منه المني اخلاط لامتزاج
بعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض فصح التعبير عنها بالامشاج وثانيتهما
ما يهيئ كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص
بان يجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضها مستعدا للعصبية وبعضها
مستعدا للشريانية الى غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كانت
متشابهة الاجزاء او متشابهة الامتزاج على المذهبين فيمزج هذه القوة
كيفيات تلك الاجزاء اعني كيفياتها المزاجية بواسطة مزجها تلك الاجزاء
فتخص لكل عضو حصته اي المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة
تسمى المغيرة الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة كما تطلق على هذه
القوة تطلق على القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغير فيهما والاكثر
محل عمل هذه القوة المني ومحل عمل الثانية الدم الغاذي فخصت هذه بالمغيرة
والغاذية بالمغيرة الثانية لتقدمها عليها في بدن المولود وفعل هذه
القوة انما يكون حال كون المني في الرحم ليصادف ذلك فعل القوة المصورة
لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبسها صورها الخاصة بها ولان محلها

الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفيتهما احتيج
الى مغيرة اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه تعلم ان فعل المصورة في الرحم
ايضا ثم قيل هذه القوة والمصورة تصحبان المني من عند انفصاله من
الانثيين وقيل تفيضان عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو الظاهر
لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل
عن البدن ينقطع تعلق النفس به فيفسد فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمني
مدة بقائه في الرحم الى ان تكون منه الاعضاء واما المصورة فهي التي تشكل
الاعضاء اي تلبس كل جزء من المني صورة عضو على الوجه الذي يقتضيه
النوع الذي انفصل المني عنه او الذي يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد
من نوعين كالبغل بان توجد فيه خطوطا وتجاويف وثقبا وملاسة و
خشونة وغيرها من الاوصاف اللائقة بها بان تثبت مقادير الاعضاء حتى
يحصل فرد مماثل لنوعه او مقارب له قال والغاذية يخدمها قوى اربع الجاذبة
للنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والقوة الهاضمة والدافعة
للفضلة اقول القوة الغاذية كافية في تغذية العضو يعني انها اذا تمكنت
من فعلها اغذت العضو لكنها لا تتمكن الا باستخدام اربع قوى هي
خوادم لها احدها القوة الجاذبة للغذاء وهو المراد بالنافع ووجه احتياج
الغاذية ان الغذاء ليس حاصلا عند العضو المغتذي ولا يمكن جذبه اليه
فلا بد لها من جاذب والثانية القوة الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا
جذبته وليس هو شبيها بجوهر المغتذي لم يكن بد من استحالته الى جوهره
والاستحالة لا بد لها من زمان فلا بد من ضابط له زمانا يحصل فيه الاستحالة
وذلك الضابط هو القوة الماسكة فان قلت يجوز ان يقف الغذاء بنفسه
قلت هو جسم رقيق سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالثة القوة
الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد استعداد لها

واستعداده لا تحصل الا بقوام ومزاج صالحين لها والقوام والمزاج لا
يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ في اجزاء المجذوب والفاعل
لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية تفعل التشبيه
وهذه هي المهيئة للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب مركب من
جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلا بد من بقاء فضلة لو بقيت في العضو
اضرت به لتضييق المكان وغمر الحرارة الغريزية فلا بد من دفعها والدفع
بدون الدافع محال قال وهذه الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة اقول القوى الاربع المذكورة اعني
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة تخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة لان فاعلية هذه القوى لا تتم الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة
فلان كل واحدة منهما ناقلة شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمة فلان
فعلها الاحالة والطبخ وتتبعه حركة مكانية لان تغليظ ما رق وترقيق
ما غلظ وتقطيع ما تشبث وجمع ما تشتت لا تتصور شيء منها الا بالحركة
المكانية واما الماسكة فهي وان كان فعلها منعا من حركة الممسوك الا انها
لا تحصل الا بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه الليف
المستعرض بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه
من الخروج قال جالينوس المورب والمستعرض اذا اغتذا جميعا ضاقت
المنافذ وذلك مما يعين على الامساك فعلم ان افعال هذه القوى لا تتم
الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة فتكون خدمة الحرارة مشتركة
بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فتخدم هذه
القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فتخدمها مع الحرارة
اليبوسة لان الاسترخاء الرطوبي اذا تقرر في جوهر الروح الحامل للقوى
او في آلتها منع من فضل تمكن الروح والآلة من الحركة واما الدافعة

فتخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء
الرطوبي من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة فتخدمها لانها
تكثف الليف العاصر وتحفظ على الهيئة التي لا بد منها في العصر زمان
حصول الدفع لان ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه لا بد من بقاء
هيئته زمانا واما الماسكة فتخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة
اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من الحركة على هيئة الاشتمال على
الممسوك واما البرودة فلانها تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها
سكونا وهذا الاحتياج عظيم لان هذه الهيئة لا بد من بقائها زمانا طويلا
واما الهاضمة فتخدمها مع الحرارة الرطوبة لانها تعينها في قبول فعلها
من الاحالة والطبخ والتغيير ولا يحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة قال
والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة اقول اما الاول فلان
الغاذية تعد للنامية غذاء زائدا على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء
لما امكن للنامية ان تزيد في اقطار العضو واما الثاني فلان تولد
المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية يحصل منها المني وعظم الاعضاء
وتوسع مجاريها حتى تصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة
الغذائية انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من
النامية فتكون كل واحد منهما خادمة للمولدة وهو المطلوب قال الجنس الثاني
من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة اقول القوى
النفسانية هي التي بها يكون الحس والحركة وانما احتيج اليها ليكون للحيوان
قدرة على الهرب من الضار والقرب من النافع اذ الهرب والقرب
كل واحد منهما حركة ولا بد لهما من ادراك الضار والنافع قال
والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية وتخدمها الشهوانية والغضبية
ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل فينجذب الوتر فينقبض العضو

او ترخی العضل فیمتد الوتر فینبسط العضو فتبارک الله رب العالمین
احسن الخالقین اقول القوة المحرکة تنقسم الی قسمین اولهما القوة
الباعثة علی الحرکة والثانیة القوة الفاعلة لها اما الباعثة فتسمی شوقیة
ونزوعیة وتخدمها القوة الشهوانیة والغضبیة لانه اذا ارتسم فی
الخیال او الوهم صورة ملائم او منافر حصل فی القوة الشهوانیة عزم
تحصیل ذلک الملائم او فی القوة الغضبیة عزم دفع ذلک المنافر فبعثت
القوة الشوقیة القوة المحرکة الفاعلة علی التحریک فیکون القوة
الشوقیة علة بعیدة للحرکة وکل واحدة من الشهوانیة والغضبیة
خادمة لها واما الفاعلة للحرکة فهی قوة من شانها ان تشنج العضل
لتجذب الوتر فینقبض العضو او ترخی العضل لیمتد الوتر فینبسط
العضو ومن عجب الحکمة ان الحیوان یرید ان یحرک عضوا منه وهو لا یعلم
ای عضل یجب ان یحرکه ثم لا یستعمل شیئا من عضل بدنه الا ذلک العضل
بعینه قال واما المدرکة فاما مدرکة فی الظاهر او مدرکة فی الباطن
اقول هذا التقسیم ظاهر وفی تسمیة بعض القوی الباطنة بالمدرکة
تجوز لان المتصرفة منها مثلا لیست بمدرکة ولکن عملها فی المدرک
فلذلک عدت مدرکة قال اما المدرکة فی الظاهر فهی قوی خمس
کالجواسیس للمدرکة فی الباطن اقول کونها خمسا هو الرای المشهور
وعن بعضهم انها ثمان لان لکل واحدة من الحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة
قوة تحس بها عندهم والذی دعاهم الی القول به ان الحرارة مثلا
مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسین یقتضی اختلاف الحاستین
وهو باطل لان السواد والبیاض مختلفان ومع ذلک لم یقولوا بتعدد
القوة الباصرة ومعنی کون الحواس الظاهرة کالجواسیس للباطنة توقف
من معرفة وظائف القوی الباطنة قال قوة البصر وموضعها

قال جالینوس انهما تنفذ ان علی تقاطع صلیبی من غیر انعطاف فالنابتة یمینا تاتی العین الیسری والنابتة یسارا تاتی
العین الیمنی وقوة الابصار موضوعة فی الموضع المشترک لیکون للعینین موضع واحد یاتی الیه الشبحان فیتحدان
هناک ویکون الابصار بالعینین ابصارا واحدا ولا یری الشیء الواحد شیئین قال المصنف یلزم علی هذا ان یسمع
الشیء الواحد شیئین لان لکل واحد من الاذنین فیها قوة السمع نفس

التقاطع الصلیبی بین العصبتین الاتیتین الی العینین من شانها ادراک
الالوان والاضواء والاشکال اقول اعلم انه یاتی من الدماغ الی کل
عین عصبة مجوفة بصریة فی تجویفها الروح الباصرة التی هی آلة للادراک
البصری والمشهور ان العصبتین تتقاطعان تقاطعا صلیبیا وهو ان
یذهب الآتی من الیمین الی العین الیسری والآتی من الیسار الی
العین الیمنی وقال جالینوس لیس کذلک بل هما تخطان منحنیان
فی سطح واحد تلتقی حدبتاهما دون تقاطع ذکره صاحب التصریح بالمکنون
فی تنقیح القانون واذا عرفت هذا فنقول قوة الابصار قوة مرتبة فی
ملتقی العصبتین المذکورتین من شانها ادراک الالوان والاضواء
والاشکال واختلفوا فی کیفیة الابصار فمنهم من قال بخروج الشعاع و
منهم من قال بالانطباع وتحقیق القول فیه یقتضی بسطا لا یلیق بشرح
هذا الکتاب قال وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة علی الصماخ
من شانها ادراک الاصوات اقول هذا ظاهر لکن یجب ان یعلم ان ادراک
تلک القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنیف او قلع عنیف
ووصوله الی تلک العصبة قال وقوة الشم وموضعها الزائدتان الشبیهتان
بحلمتی الثدی من شانها ادراک الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق
اقول هاتان الزائدتان نابتتان فی مقدم الدماغ وحصول الرائحة
فی الهواء المستنشق عند المحققین من الحکماء لیس بانفصال اجزاء من
ذی الرائحة ولا بانتقالها من ذی الرائحة بل بحدوثها فیه عن واهب
الصور لاستعداده الحاصل لمجاورة ذی الرائحة قال وقوة الذوق
وموضعها العصب الذی فی جرم اللسان من شانها ادراک الطعوم اقول
لا بد فیه من تکیف الرطوبة اللعابیة التی فی الفم بالطعم المدرک ثم ایصالها
ایاه الی القوة الذائقة قال وقوة اللمس وموضعها الجلد واکثر اللحم

تتأدّيها ادراك الملموسات من حرّها وبردها ويبسها ورطوبتها وخشونتها
وملاستها وصلابتها ولينها اقول هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم
انما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرّض لملاقات الملموسات
فوجب ان تكون هذه القوة في الجلد وانما لم يقتصر فيه على الجلد لانه معرّض
لدفع الطبيعة اليه فضلات البدن بتبعيدها من الاعضاء الشريفة
فكان معرضا لمبطل هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم
مقامه اذا نالت الجلد آفة قال واما المدركة الباطنة فمنها مدركة
للصور المحسوسة بادراك الظاهرة وهي الحس المشترك وموضعه مقدم
البطن المقدم من الدماغ اقول القوة الاولى من القوى المدركة
في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة من
المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة
ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان تدركها الحواس الظاهرة ثم
تتأدى منها الى الحس المشترك وتجتمع عنده والدليل على وجودها انا
نعلم ان فينا امرا يحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لا بد
ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور
المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا
قوة جسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها
لا تدرك الا محسوسها الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق
لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان يكون اجتماعها في قوة اخرى
وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة
بمعنى ان كل واحدة منها تؤدي اليها مدركها وفائدتها ان يتأتى للانسان
مثلا الاحكام التي تتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بانها
لشيء واحد او لاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ

ليسهل

ليسهل تأدي الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها في ذلك
الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الآفة فيه على ما شهدت به التجارب
الطبية قال وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم اقول
القوة الثانية منها الخيال وفعله حفظ الصور التي ادركها الحس
المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة
لانها ما دامت في الحس الظاهر لا تغيب عن الحس المشترك والدليل على
ان حفظ الصور وادراكها ليسا بقوة واحدة ان القبول غير الحفظ
فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوى
لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان تكون قوة واحدة
هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة وهو المطلوب
وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة يناسب
ان تكون خلفها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعله عند وقوع آفة
في ذلك الموضع قال ومنها مدركة للمعاني القائمة بتلك الصور وهي
الوهم وموضعها البطن الاوسط اقول القوة الثالثة منها الوهم
وفعله ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور المحسوسة مثل ادراك
الشاة عداوة الذئب اذا شاهدته وادراكها صداقة المتعهد بالعلف
ولذلك تنفر من الذئب وتقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت
في امر غير محسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس
لانها لا تقبل غيره كما يحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه
محسوس او متحيز او في جهة والدليل على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني
ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة به ولا النفس الناطقة لان
مدركها كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن الاوسط من
الدماغ لانها ينبغي ان تكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية التي تحكم

وجوده

وفعلها

على معانيها الجزئية بجزئياتها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند ما يصيب البطن الاوسط آفة **قال** وخزانة الحافظة وموضعها البطن المؤخر **اقول** القوة الرابعة منها الحافظة وتسمى المتذكرة ايضا وهي خزانة لما تتأدى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ لانها ينبغي ان تكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا **قال** ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة **اقول** القوة الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وهو ان تستعملها فيما تنتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان تتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان عديم الراس واحد منها بركبت المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة من البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما تتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا له **قال** الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية **اقول** القوة الحيوانية هي التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني وآلتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهرة **قال** وسابعها الافعال فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها

و...

مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد **اقول** قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي يتحقق حقيقته بقوة واحدة كالجذب والدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل في حقيقته وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المريء ودفع من الدافعة التي هي في عضل الازدراد وذلك ان الازدراد دخل عسره خصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد **قال** الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال بدن الانسان ثلثة **اقول** النظر في هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما انما اثبتناها والا فاحوال بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال الثلثة ان هذه بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر عنه افعاله سليمة او يكون بحيث يصدر عنه جميعها ماؤفة او يكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها ماؤفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة **قال** الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة **اقول** قوله هيئة كالجنس وهي مساوية للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال الابدان عليه احترازا عن الهيئة الغير المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لان الطبيب

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري

لانتكلم فى هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا و الا لكان بيطارا لا طبيبا
وقوله تكون الافعال بها سليمة اى تكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية
والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احترازعن المرض و الحالة المتوسطة
و انما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا شرط
فى الصحة كون الافعال كلها سليمة وفى المرض كون كلها ماوفة ثبت الحالة
المتوسطة و انما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال
و لو قال معها لم يكن لما دلالة على العلية لجواز ان يكون معها و يكون معلول
علة اخرى وقوله لذاتها احترازعن سبب الصحة وانما وجب الاحترازعنه
لان سبب الشيء لا يكون سببا بذاته بل بواسطة ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها
فلم لم يصرح المؤلف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون
بها بدن الانسان فى مزاجه و تركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة قلت
اعتمد على اللام الشمولى فى لفظ الافعال فان قلت السلامة مرادفة للصحة
فلا يصح التعريف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوى و المحدود
الصحة المصطلح عليها قال و المرض وهى هيئة مضادة لها اقول المرض
هيئة تضاد الصحة وهى الهيئة البدنية التى تكون الافعال بها لذاتها ماوفة
ولا بد من كون الآفة محسوسة لان الاحساس بضرر الفعل شرطه كون الهيئة
مرضا والا لكان جميع الناس فى مرض دائم بالقياس الى افضل الهيئات
ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط قال وحالة لا صحة و لا مرض اما
لانتفائهما كما فى الغاية لحال الشيخ و الطفل و الناقه او لاجتماعهما
فى وقت واحد فى عضوين لحال الاعمى او فى عضو اما فى جنسين متباعدين
كصحيح المزاج مريض التركيب و متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار او
وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا و يصح صيفا او شابا اقول لم يحد المؤلف
الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد الصحة و المرض لانه يعلم منهما

ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا تكون الافعال كلها بها سليمة و لا كلها
ماوفة و ذلك ان يكون بعضها سليما و بعضها ماوفا و قال بعض الاطباء
الحالة الثالثة حالة تكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعى خروجا
يسيرا و هو تعريف للشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود
و الشيخ ابو على انكر الحالة الثالثة و النزاع لفظى لانه ان اعتبر فى المرض آفة
جميع الافعال وجب اثباتها و ان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها و لكن
مع ذلك نفيها لان المجذوم و الابرص و المحموم و غيرهم من المرضى يوجد
فى بعض افعالهم السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كونهم فى الاحوال
امراضا بل القول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد مريض الا نادرا
و هو ظاهر الفساد فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بما يكون
فيه جميع الافعال ماوفة مخالف لما هو المفهوم من اللفظ شائعا ذائعا
و هو فى قوة الخطا عند المحققين و المؤلف قسم الحالة الثالثة الى قسمين
و وجههما ان الثالثة اما ان يكون لعدم كون الصحة و المرض الى الغاية
فى الغاية او يكون لاجتماعهما فى بدن واحد و انما فسرنا الصحة و المرض
فى هذه القسمة باللغويين لفساد التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحيين
على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على اقسام اشار المؤلف الى الثلثة
لان الذى انتفى عنه كون الصحة و المرض فى غايتهما اما ان يكون له
ذلك بسبب تقدم مرض او لا يكون و الاول هو المشار اليه بالناقه
و الثانى اما ان يحدث له ذلك النقصان بسبب انتقاله من السن الى
السن و هو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم كمال سنه و هو
المشار اليه بالطفل و تقسيم القسم الاول الى هذه الاقسام ليس بحاصر
و الحصر ايضا غير مراد اذ الغرض تمثيل انتفاء الصحة فى الغاية و المرض
فى الغاية و اما القسم الثانى فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة

والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت واحد او يكون في وقتين
واجتماعهما في وقت واحد اما ان يكون في عضوين او يكون في عضو واحد
والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه
والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون
في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح المزاج مريض التركيب لان
المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني كما في صحيح الخلقة مريض
المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب لهما بخلاف
المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار
الفصول او يكون باعتبار الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض
في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا ان يكون للمرء مزاج يوافقه احد الفصلين
فيصح فيه دون الفصل الآخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معتدلا
بمزاجه والثاني كمن يصح في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة
او بالعكس واحدس معناه مما ذكرناه في اجتماع الصحة والمرض باعتبار
الفصول قال وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما ان يكون
تحقق باجتماع امراض بان تجتمع امراض تحصل من المجموع هيئة واحدة تكون
مرضا واحدا ولا يصدق على شيء من اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون
كذلك والاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد اما المركب فكالورم
فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثة اولها سوء المزاج المادي لانه
اذا لم يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم تعفن تلك المادة
لم تورم وعفونتها تستدعي سوء مزاج العضو وثانيها مرض التركيب لانه
لا ورم الا ومعه آفة في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال
لان المادة لا تورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى تاخذ لنفسها
مكانا وشيء من هذه الامراض الثلثة لا يسمى ورما ويجيء تحقيق هذا المعنى

والمفرد

واما المفرد فكالحمى المسماة حمى يوم قال والمفرد اما ان يكون عروضه
اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء المركبة
وهو امراض التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض
تفرق الاتصال اقول اجناس المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج والثاني
مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد
او مركب فالمرض المفرد اما ان يختص بواحد منهما او يعمهما فان كان مخصوصا
بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض التركيب وان
عم القبيلتين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص فنقول
معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه اولا للعضو
المركب لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للعضو المركب اذ يستحيل
ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائها
معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد
عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اولا ويعلم منه معنى اختصاص
مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل
واحد من المفرد والمركب اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا
يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة واما عروضه
للمركب فكانخلاع العضو من مفصله من غير عروض تفرق اتصال لشيء
من الاعضاء المفردة بان تسترخي رباطه مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من
غير ان يقع فيه تفرق الاتصال للمنفصل ولم يعرض لشيء من الاعضاء المفردة
واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد قال وامراض سوء
المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون ساذجة او مادية والمادية
تكون مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة اقول المراد بسوء المزاج
ان تحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال بان يصير احر مما ينبغي او ابرد

فقد عرض تفرق الاتصال

او ارطب مثلا واقسامه ثمانية اربعة مفردة و اربعة مركبة و قد عرفتها في
بحث المزاج وكل واحد منها يكون ساذجا ويكون ماديا فصارت الاقسام
ستة عشر والمراد بالساذج الكيفية الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب
لحدوثها في البدن كحرارة من اصابة الشمس من غير ان يتسخن خلط منه وبالمادي
الكيفية الحادثة في البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن
كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر مذكورة
في المطولات فان قلت المادي اذا كان متغيرا بما ذكرتم وكل خلط في
نفسه كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان يشتد حرارة
الدم مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او لخلط آخر يعدل رطوبته فينسب
سوء المزاج الى حرارته لا رطوبته ثم سوء المزاج المادي اما ان يكون المادة
فيه ملتصقة بسطح العضو او تكون غائصة فيه والاول هو المراد بالمجاور
والثاني بالمداخل والمداخل اما ان يفرق اتصال العضو او لا يفرق و
الاول هو المورم والثاني غير المورم قال وامراض التركيب اربعة
امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول
انحصار امراض التركيب في هذه الاربعة لان العضو متى كان في خلقته
وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان سليما عن امراض التركيب
ومتى لم يكن في واحد منها على ما ينبغي كان مريض التركيب قال امراض
الخلقة اربعة اقول امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض
المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء والحصر يعلم
بالاستقراء قال امراض الشكل كالرأس المسفط ورياح الافرسة اقول
الشكل ما احاط به حد او حدود فالاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه
ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر المؤلف له مثالين احدهما
ولادي والثاني غيره فالاول الرأس المسفط اعلم ان الشكل الطبيعي

للراس ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه ابعد
عن قبول الآفات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له نتوان من
قدام ومن خلف فيزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم
بعضها بعضا ويستنبط ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن
الذى يلى النتوّ الناقص ويلزمه رداءة قوة ذلك البطن واما ان يوجد
له النتوان اردا لانه يصير مربعا ويورد من وجوه الاول انه معرض
للآفات بسبب زواياه والثانى ان منابت الاعصاب تضيق عليها فتزاحم
بعضها بعضا والثالث انه لا يتسع بين جرم الدماغ مقدار ما هو محتاج اليه
فى تصرفات القوى النفسانية وانبات الاعصاب والرابع ان تشكل الفك
الاعلى يكون كتشكله فلا يلتقى الاسفل على ما ينبغى ويختل امر المضغ و
الخامس ان طول الحنك الاعلى ينقص بذلك فح لا يقدر اللسان على
الدوران فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والثانى
رياح الافرسة وهو ان تزول فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة
وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح **قال** وامراض المجارى
اما ان تتسع كالانتشار او تضيق كضيق مجارى النفس او تنسد كانسداد
مجرى المرارة **اقول** امراض المجارى ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع لا
لكبر جرم ذى المجرى او تضيق لا لصغره او تنسد فالاول كانتشار العين
وهو ان تتسع الثقبة العنبية وانما كان مرضا لانها مجرى الروح وآفة
ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الروية وان كان دون ذلك
رئى الشى اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت رئى الشى اكبر مما هو
عليه وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان يوجب فرط تخلخل الروح ليشغل
المكان حتى لا يلزم الخلا فيؤدى الى الخروج عن القوام الذى يصلح لانطباع
الشبح واما اذا كان فى السعة دون هذا كان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد

شتى و احد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير هو وهدة فى ظاهر العضو
كما فى اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء فى باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا سمى وعاء او شيئا
مشتغلا سمى مجرى وان لم يعتبر ذلك فيما نحو يه سمى بطنا سديد

فما يصيب كارض صح سواه داخل من باطن القدم

الشبح انما ينطبع في نفس الروح الباصرة وينتقل من كلا العينين الى موضع التقاطع وهناك يتحد من الشبحين شبح واحد بانطباق احدهما على الآخر ولذلك اذا لم ينطبقا لاختلال في التقاطع رؤي الواحد اثنين

ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر وتحرك الى ثقل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان حيث يكون الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت تكاثف الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي فيكبر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه والثاني كضيق مجاري النفس كما يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من نفس متواتر والثالث كانسداد المجرى الآتي من الكبد الى المرارة او من المرارة الى الامعاء وضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني **قال** وامراض التجاويف بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تصغر وتضيق كصغر المعدة او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفزع المهلك او تنسد وتمتلي كالسكتة **اقول** المراد بالتجويف الفضاء الحاصل في باطن العضو الحاوي لشيء ساكن وقولنا في باطن احتراز عن التقعير فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا لشيء ساكن احتراز عن الحاوي للمتحرك فانه يسمى مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف ويسمى امراض الاوعية اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح والثاني ان تضيق وتصغر كصغر المعدة وضرره انها لا تسع من الطعام الغذاء الكافي مرة واحدة والثالث ان يستفرغ ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفزع المهلك وهو ظ والرابع ان ينسد ويمتلي كما في السكتة فان بطون الدماغ تمتلي وتنسد ولذلك تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة **قال** وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة **اقول** امراض سطوح الاعضاء ان الخشن ما يجب

ان يكون املس او يتملس ما يجب ان يكون خشنا وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما في داخلهما من الغذاء او النطفة لئلا تخرج قبل حصول الغرض وملاستهما انما تكون بسبب رطوبات لزجة مزلقة وضررها ظاهر وكخشونة قصبة الرئة فان الواجب ملاستها لانها تعين على تسليس الصوت وصفائه ولذلك فان من يخشن قصبته لانحدار مواد حادة اليها يبح صوته **قال** واما امراض المقدار فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحدقة **اقول** السمن المفرط مثال الزائد العام وضرره بالفعل واضح روي عن المولف انه قال رايت بدمشق رجلا تعذر عليه فتح العين بسبب فرط السمن وعظم اللسان مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من جولانه في الفم ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام وضرره بالفعل ظاهر واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره يظهر في نقصان الابصار **قال** واما امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائدة والدودة والظفرة ونقصان اصبع خلقة او لآفة **اقول** المراد بالطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منها ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع الزائدة مثال الزيادة الطبيعية وضررها بالفعل انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة وتقبح خلقتها والدودة والظفرة مثالان للزيادة غير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدود وهو الحيوان الذي يتولد في البدن كدود الامعاء وسيجي ذكره والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة بفتحتين وهي جليدة تنبت

فى الماق وضربما الفعل ظاهر نقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعى
ونقصانها لاكل مثال للنقصان غير الطبيعى وضربما لا يخفى **قال**
واما امراض الوضع فهى التى يقتضى الموضع والمشاركة كزوال عضو عن موضعه
بخلع او بغير خلع او حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب
حركته كتشنج المفاصل وامتناع حركة العضو الى جاره او عنه او تعسرها **اقول**
قال جالينوس الوضع يقتضى الموضع والمشاركة اى البحث عن وضع العضو
ينقسم الى قسمين لانه بالنسبة الى مكانه منه وبالنسبة الى غيره من الاعضاء
بحسب قربه وبعده عنه اخرى الاول هو الموضع والثانى هو المشاركة
ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو عن موضعه بخلع اى
بخروج تام الثانى زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل يزيغ عنه
ويسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان يتحرك فى موضعه والواجب
سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن فى موضعه والواجب حركته كتشنج المفاصل
ومرض المشاركة ان يمتنع حركة العضو الى جاره او يتعسر حركته اليه اى
يتحمل قربه منه او يمتنع حركته عن جاره او يتعسر حركته عنه اى يتحمل بعده عنه وهو
ظاهر **قال** واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف
محالها فالواقع فى الجلد يسمى خدشا وسحجا وفى اللحم جراحة فان تقادم
فقرحة والعظم والغضروف فى العرض اما كاسرا او في طولها او منفلقا
وفى الطول صادعا والعصب فى العرض باترا وفى الطول شقا
والمنفتح لفوهات العروق بانفتاحا **اقول** هذه اصطلاحات ظاهرة لكن
يجب ان يعلم ان اختلاف اسماء تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف
الاعضاء الواقعة هى فيها لكنه سبب اكثرى فان لغيره مدخلا فان الخدش
هو الواقع فى الجلد بشرط ان يكون دقيقا غير منبسط والسحج هو الواقع
فيه بشرط ان يكون منبسطا هكذا روى عن المولف فيكون لاختلاف الشكل

مدخل وقال المسيحى الخدش هو الواقع فى الجلد بشرط ان يكون قريب العهد والسحج
ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة مقدر بزمان
يتقيح فيه والذى لم يتقيح يسمى جراحة على الاطلاق والكاسر الواقع فى العظم
والفاسخ الواقع فى الغضروف بشرط ان يكون التفريق الى جزئين او اجزاء
كبار لان الواقع سواء كان فى العظم او فى الغضروف اذا كان تفرقه
الى اجزاء صغار يسمى مفتتا **قال** والقلب لا يحتمل الجراحة ويعقبها
الموت **اقول** ذلك لغاية رياسته ولذلك يسمى سلطان البدن **قال**
واما الامراض المركبة فهى التى تحدث من اجتماع امراض كالسل فانه
تحدث من حمى دقية وقرحة فى الرئة **اقول** قال الشيخ لا نعنى بالامراض
المركبة اى امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت حدث
من جملتها شئ هو مرض واحد يعنى يمكن ان يجتمع فى شخص واحد او عضو
واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع فى انسان
حمى ورياح الافرسة والاستسقاء والثانى كما لو اجتمع فى العين رمد
وقرحة وتوثة وبثار الظفرة وانما يقال مرض مركب اذا اجتمعت
البسائط على وجه يحصل من اجتماعها مرض آخر مغاير لكل واحد من
بسائطه له سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم
وقد مر تقريره ومثله المولف بالسل فانه مرض يحدث عن مرضين احدهما
الحمى الدقية والثانى قرحة الرئة والاول من امراض سوء المزاج و
الثانى من امراض تفرق الاتصال قال شارح الكليات قطب الدين
الشيرازى لا اظن ان احدا ذهب الى هذا وهو حق لان المشهور من
الاطباء ان السل قرحة الرئة وحمى الدق لازمة **قال** والامراض
تلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل او من محلها كذات
الجنب والرئة او من سببها كقولنا مرض سوداوى او من عرضها كالصرع

مولانا

اقول اضاف داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان صورة صاحبه تشبه صورة
الاسد في هيئة وجهه وعينيه وقيل هذا المرض يهجم على صاحبه هجوم الاسد
وليس بجيد لانه يقتضي ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض
للاسد كثيرا وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضي ان يكون
ذلك المرض داءً عارضا له كما في داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة
اللام وعلى هذا التقدير للتشبيه معنى في قول المؤلف هو القول الاول
وداء الفيل عظم الساق والقدم لانصباب سوداء كثيرة اليهما ووجه
التسمية ان رجل صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه تسمية الورم المعروف
بذات الجنب وذات الرئة حدوثهما في الجنب والرئة وذات بمعنى صاحبة
وقد بينا معنى الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب والمرض السوداوي
ما يحصل لان سببه السوداء كما يقال للنار الفارسي المرض الصفراوي
لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض هذا المرض
لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمرض السقوط حملا للفظ على
معناه الاصطلاحي ويجعل من باب نقل اللفظ من ملابس العرض الى المرض
قال وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو
تابعا لحصول مرض في عضو آخر او بالشركة فيختلف حاله باختلاف حال
الاصلي ويتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد يكون لتجاور العضوين او لان
احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل او لان احدهما
يخدم الآخر كالعصب للدماغ او مبداء لفعله او لان احدهما على سمت الآخر
فيرتفع اليه بخاره او لان احدهما مصب للآخر كالابط للقلب والاربية
للكبد وخلف الاذنين للدماغ اقول المرض اما ان يكون حصوله في
العضو الذي هو فيه تابعا لحصول المرض في عضو آخر او لا يكون كذلك
والاول هو الكائن بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني هو الكائن

بالاصالة

بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط في كون المرض اصليا
ايجابه مرضا في عضو آخر ولكن الغالب في عرف الاطباء ان المرض الاصلي
ما اوجب مرضا في عضو آخر والمرض الشركي يختلف حاله باختلاف حال الاصلي
اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويدور بدورانه ان كان ذا دور
كبعض الحميات والقروح وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي
يتقدم ضرره لانه لا بد من تحقق الاصل اولا ليترتب عليه وجود الفرع
وهذا علامة كون المرض اصليا واسباب الشركة بين العضوين على اقسام
منها ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان الفساد يسري من الجار
الى الجار ولذلك لم يخلق الرقبة ضعيفة لانها تتأذى من جميع الآفات
الواصلة الى الدماغ لقلة المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا
الى الآخر كالحالب طريق الرجل ولذلك يرم لجراحة الرجل لان الطبيعة
تروم اصلاحها فترسل اليها موادا ومرورها يكون على الحالب وهو
في نفسه رخو قابل للمواد فتقف المواد فيه فيتورم ومنها ان يكون احدهما
خادما للآخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم
فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون احدهما مبداء لفعل
الآخر كالحجاب للرئة في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت
الرئة واذا انقبض انبسطت فهو مبداء لفعلها اي علة لها في الفعل
فاذا اصابته آفة شاركته الرئة في تلك الآفة واما الرئة فليس لها حركة
في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون
احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره فيتأذى الموضوع فوق ببخار
الموضوع تحت وقد ينزل من الموضوع فوق نزلة الى الموضوع تحت فيتأذى
الموضوع تحت بتلك النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة
تحت الدماغ وبينهما اعصاب اصلية وبسبب المماسة وتلك الاعصاب تحت

بينهما الشركة والدليل على وجود الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول
ان الانسان اذا اشتم رائحة كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني
ان من شرب ماء شديد البرد يحس ببرده في الدماغ ويحدث له منه الصداع
ومنها ان يكون احدهما مصبا للآخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد
وخلف الاذنين للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمية المواضع و
ووقع خطاء في معالجته انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة
وتضررت بها قال وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه
او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط
والثالث ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت
الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول
قليلا قليلا الا ان ما لا يكون كذلك كتسقط الراس وانخلاع العضو بالسقطة
ونحو مما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد توجد بحسب
المرض من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد توجد بحسب نوبة واحدة
من نوب مرض واحد وتسمى اوقاتا جزئية قال الجزء الثالث من اجزاء
الجزء النظري في الاسباب السبب يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال
بدن الانسان او ثانيا اقول المراد باحوال بدن الانسان الصحة والمرض
والحالة المتوسطة والسبب الذي تجب عنه حالة من تلك الاحوال اي
حدوثها يسمى الفاعل والمغير والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ
والمديم قال ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما
ان لا يكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع
ويسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب
العفونة للحمى يسمى واصلا وان كان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء
للحمى العفنية يسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة والمرض والحالة

البحث الثالث من اجزاء الجزء النظري

المتوسطة
الثالثة اسباب ثلثة الاول السبب البادي والثاني السبب الواصل و
الثالث السبب السابق والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا يكون
بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل
وان اوجبها بواسطة فهو السابق وقد علم بذلك تعريف كل واحد منها
وانما سمي الاول باديا لانه ظاهر بعرفه الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر
وقيل لان منه مبدء الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب البدنية تستند
الى اسباب خارجية فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما
سمي الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما سمي الثالث سابقا لانه
سابق على الواصل بالزمان فان قلت البادي قد يكون كذلك قلت لا يمتنع
تسميته مقيدا بالمطلق اذا انفرد مقيد آخر باسم خاص مثال السبب البادي
للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب
والفزع فانها تحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة
المتوسطة في آخرين والاولان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل
من النفس والاخيران للسبب البادي الذي حصل من النفس لان النفس
شيء غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب و
للمرض عفونة الخلط فانها توجب الحمى العفنية ومثال السبب السابق
للصحة البحران الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب العفونة لانسداد
المجاري المانع من تحلل الفضلات الضارة واحدس السبب الواصل و
السابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال وفعل السبب اما
بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه لحقن الحرارة اقول
السبب اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل
الذاتي او يكون فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي مثال
الاول تبريد الماء البارد للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني

قال ابن مطران اذا اردت ان تدفن مرطوبا او مبرسما او مستسقيا وبالجملة من تريد ان تنشف رطوباته في رمل فاختر له رمل البحر لاجل ما فيه من البورقية والملوحة قط

تسخينه له لان مقتضى طبعه ليس التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه
يبرد الظاهر بالذات فيكثف ويسد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في
الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة فهذه
السخونة الحاصلة بسد البرودة المسام من افعال الماء البارد بالعرض **قال**
وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا
للطبيعة وقد لا يكون **اقول** السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوة
بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا اي يمكن الحيوة
بدونه وهو اما ان يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل فهذه اقسام ثلثة اشار
المؤلف اليها وبين احكامها ولفظة كل ليست كما ينبغي على ما لا يخفى **قال**
والاسباب الضرورية ستة **اقول** الدليل على الحصر الاستقراء **قال**
احدها الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج
فضلاته برد النفس **اقول** من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان
ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب لا يمكن
ان يكون الا لطيفا جدا حار المزاج ليكون سريع النفوذ لان البرد والغلظ
يكونان مع الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولا شك ان اللطيف
الحار وخصوصا الكثير الحركة السريعها تسرع استحالته الى النارية لمناسبته
لجوهرها وذلك مؤد الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للآثار النفسانية
فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد يرد على الروح ليعدله وهذا البارد
لا يمكن ان يكون برده بافراط والا لخنق حرارة الروح لان الروح للطافته
سريع القبول ووجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره في اللطافة
والخفة والا لتكدر بمخالطته وهذه الصفات لا توجد الا في الهواء فاحتيج
اليه ضرورة واما كيفية نفوذ الهواء الى جهة القلب فهي انه يدخل اولا في
الرئة بحركة التنفس فيبادر قوة الرئة الى اصلاحه وتخليصه من شوائبه

ثم يدفعه

ثم يدفعه الرئة الى العروق المسماة بالعروق الخشنة وينفذ منها الى مسام
الشريان الوريدي ومنها الى القلب واما انه لم يجعل هذا الفعل الذي هو
الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست كحركة الرئة في
التنفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرئة حتى قيل ان القلب يتحرك
في التنفس المعتدل عشر مرات خمس انبساط وخمس انقباض فاحتيج الى
ان يكون مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة فانه قد يحتاج
الانسان الى امساك نفسه مدة كما عند رائحة منتنة او دخان او غبار او
كما عند الولادة والزحير فلو كان الجاذب القلب لذاته لاضطربت احواله
في مدة الحبس الثاني ان الهواء الداخل يؤذي القلب ببرده وكثافته
وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة على تقدير ان يكون وصوله
اليه اولا لان الرئة تصلحه وتجعله يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت
الهواء حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدا
بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاجه الحادث للاحتقان
لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد الروح تختلط بالروح عند
واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم ان الانسان مضطر الى تعديل
الروح الذي فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء
واحد واصل اليه دائم عنده لانه يسخن بطول مكثه في صحبة الروح فيبطل
فائدته فلا بد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه والا ضيق
المكان وخروجه كما ينفع لتخلية المكان لهواء آخر ينفع من وجه آخر وهو
اخراج فضلات الروح وهي البخار الدخاني الذي لا بد من خروجه اذ لو
بقي سخن الروح بل احرقه فلا بد من تواتر دخول الهواء بالاستنشاق
وخروجه برد النفس وفائدة الدخول التعديل وفائدة الخروج تنقية
الفضلات والاعداد لدخول هواء آخر فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون

احد الاسباب الضروريه قال وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار
آجام او بطائح او آسن الماء او نتن الجيف او الجرذة مباقل ردية او بخار
خبيثة كالشوحط والتين او غبار متزايد او دخان كان حافظا
للصحة محدثا لها اقول اشار به الى احكام الهواء اى ما دام الهواء
صافيا نقيا عن المكدرات معتدلا اى لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا
لا يخالطه مفسد مما ذكره احدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها
ان كانت حاصلة والاجزاء الارضيه التى تصعدها الحرارة ان كان
الغالب عليها الماء تسمى بخارا وان كان الغالب عليها الهواء المتسخن
جدا حتى يكون محرقا للاجزاء الارضيه تسمى دخانا والآجام جمع اجمة
وهى المقصبة والبطائح مسائل الماء الواسعة التى يجتمع فيها الماء والآسن
المتغير والمباقل جمع مبقلة والشوحط بجوز يوخذ منه القسي قال ابو حنيفة
الدينوري هو شجرة له قضبان كثيرة تسمو من اصل واحد له ورق طويل
كورق الطرخون له ثمرة خضراء تعلو كالعنبة الطويلة الا ان طرفها
ادق قال فان تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير
الطبيعية مضادة للطبيعة او غير مضادة اقول ما ذكره سابقا كان حكم
الهواء الذى لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال او خالطه مفسد
من المفسدات المذكورة تغير حكمه اى كان محدثا للمرض او حافظا له وتغيراته
ثلثة اقسام لانها اما ان تكون طبيعية او تكون غير طبيعية وغير الطبيعية
اما ان تكون مضادة للطبيعة او لا تكون ويجئ احكام هذه الاقسام فى
الكتاب على الترتيب قال والتغيرات الطبيعية هى التغيرات
الفصلية اقول شرع فى بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات
الفصلية التغيرات الحاصلة فى الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل
لانه يكون فى كل فصل كيفية غالبة ولا بد من تعريف الفصول بحسب اصطلاح

الاطباء

مدة بهار قريب بنجاه روز وعلى الجمله كمتر از دو ماه باشد

الاطباء فنقول الربيع عندهم زمان فيه يبتدئ نشو النبات والاشجار و
لا يحتاج فيه فى البلاد المعتدلة الى دفئ يعتد به لبرده ولا الى ترويح يعتد به
لحره والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان الحار والشتاء جميع
الزمان البارد فكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من
الصيف والشتاء وشبهه ان يكون الربيع عندهم ما بين اول الحمل وقبله او
بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف وشتاء
قال وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فالحار
الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والمحرقة والعطش و
الكرب والشتاء يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه
والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهائر ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى المثير
للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء و
يقل الدم لمضادته لمزاجه كانه ضامن للصيف بقايا امراضه والربيع
يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث
فيه الخراجات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذى مادة كانت مادته
ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لحره اللطيف فانه افضل الفصول و
اشبهها للحيوة والصحة اقول الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل
المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير
الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك صارت الطبيعة فيه تشتاق الى ما
فيه ردع وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد الغالب
على البدن ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب والمحرقة والعطش والكرب
والحكة والنار الفارسى ويتحلل فيه الاخلاط لتخلخل المسام بحر الهواء
ويقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة الكلية

قوية ووجدت من الهوا معينا على التحليل انضجت مادة المرض ودفعتها
وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخا فيموت صاحبها اللهم
الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول
في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة وتكثر الوبا والجدري
والحصبة في الصيف الرطب اما الصيف البارد فيكثر فيه امراض الصدر
لسيلان الرطوبات بالحرارة الصيفية وانعصارها بالبرودة العارضة
وهي النزلة والزكام والبحة والسعال وذات الرية واما الشتاء فيكثر فيه
البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد فيه وجمودها
باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة
الحركات ولون الورم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على
الحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيتقوى ولا يتحلل كثيرا وهذا الشتاء كثرة
البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجمد
البرد الخارجي للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض
لوجوه الاول ان الهوا فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهاير
وتواتر الاضداد محير للطبيعة فتعجز عن الانضاج والتقوية والثاني
انه يكون عقيب الصيف وهو محلل للبدن محلل للقوى منشر للصفراء محرق
للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا
الثالث ان الفواكه تكثر فيه وتناولها يوجب اجتماع فضلات رطبة
ردية في البدن والحار القاصر الخريفي يوجب غليانها وانه سبب
التعفن فيتولد منه امراض كثيرة وتكثر السوداء في هذا الفصل لانه
يولدها بطبعه ولان مائية الاخلاط تتحلل بحرارة الصيف فيحتبس في
هذا الفصل كثيفها فيبردها الخريف فيحصل لها صفتان البرد واليبوسة
فتصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم

حار رطب وهذا الفصل كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس برده
ويبسه المواد التي اعدها الصيف لامراض واذا احتبست تلك المواد
وقصرت القوة عن انضاجها تولدت منها امراض ابقاها الصيف
واما الربيع فتتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة
وتسيل على الاعضاء فتحدث منها امراض من جنسها وكثيرا ما يحدث في هذا
الفصل الاورام الخراجات والذبحة والخوانيق وسيأتي تفسيرها وذلك
لان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم تحدث هذه الامراض وتتحرك
في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك
ليس لرداءة هذا الفصل بل لحرارة اللطيف المسيل للاخلاط التي كانت في
الشتاء لانه اصح الفصول واشبهها للحيوة والصحة لانه مناسب لمزاج
الروح والدم ولذلك تحسن فيه الالوان ويربو البشرة **قال** واما التغيرات
الغير الطبيعية ولا المضادة لها فتكون اما من اسباب سماوية او من
اسباب ارضية **اقول** لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان
احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان تكون تغيرها من الاسباب
السماوية وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب الارضية **قال** اما السماوية
فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما
يحصل عند كسوف الشمس من برد وقع حتى في الصيف **اقول** هذا واضح
من القسمين والدراري جمع دري بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب
الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي في العظم الاول من الثوابت كالشعرى
وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري والزهرة فانها تزيد حرارة
الهوا اذا اجتمعت مع الشمس والباقي ظاهر **قال** واما الارضية فكما تكون
بسبب اختلاف المساكن **اقول** هذا ثاني من القسمين وكون اختلاف
المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهوا واضح **قال** وتختلف المساكن
ظاهر

اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لتربتها
اقول ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبيّن احكام الامكنة بسبب تلك
الاسباب على الترتيب قال والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء
الذي هو في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة و
السادس والسابع مفرط البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال
اقول السبب الاول لاختلاف المساكن قلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد
قوس من دائرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل
النهار وقد مر ان اعدل البقاع عند الشيخ والمؤلف البقعة التي
تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث حاران بالافراط والسادس
والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال لان ما هو وسط
بين الحر المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة قال ومجاور
البحر رطب والبلد البحري يعتدل حره وبرده لعصيان هوائه على المؤثر
اقول السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري
اي الذي في وسط البحر او في ساحله تغلب على هوائه الرطوبة وذلك
لكثرة البخارات المتضمنة للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن
البحرية كثيرة الامطار فان تلك البخارات ترفع الماء من البحر وماء
البحر مالح والماء المالح مجفف ييبس وليس المنفصل من البحر بالبخار هو
الماء العذب لان المالح لغلظه لا يتصعد هذا حكم البلد البحري في الرطوبة
واليبس واما حكمه في الحرارة والبرودة فهو انه معتدل فيهما يعني انه لا يتسخن
من المسخن في الصيف شديدا ولا يتبرد من المبرد في الشتاء شديدا
وذلك لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا على المسخن والمبرد
فلا ينفعل عنهما كثيرا قال والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح الشمالية
الباردة اليابسة وجلبه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ولعكسه

شعاع

شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي لستره المشرقي
الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة وتبعه
ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال لهبوب المشرقية
اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار مضادة لحركتها
اقول السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال لها وتاثيرها
في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع الشمس في البلد
ولا بد من بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية وهي التي تهب من
يسار مستقبل المشرق باردة يابسة اي تفعل في البدن آثار الاشياء
الباردة اليابسة اما انها باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة
كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا تصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في
جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة بل تجتاز على
براري والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة
بالمعنى المذكور اما انها حارة فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس
من سمت رؤوس اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا
ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتثير ابخرة غليظة
رطبة تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال في الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا تختلف فعلها في الطول
فيكون الموضع الذي تهب منه تلك الرياح والبلاد التي تمر عليها
على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة من الاعتدال
لهذه العلة ومع كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال
المشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب اول النهار مصاحبة لحركة
الشمس والمغربية تهب في آخره مضادة لحركتها فيكون تحليل الشمس المشرقية
اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة فيكون

المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال افضل والحكم بان المشرقية
تهب اول النهار والمغربية آخره اكثري واذا عرفت هذا فنقول الجبل
اذا كان في شمال البلد سخن هواءه لوجهين الاول انه يمنع رياح الشمال
الباردة ويحبس رياح الجنوب الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس الى
البلد فيزيد سخونته واذا كان في جنوب البلد برد هواءه لعكس ما ذكرناه
في الجبل الذي هو في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا
من الموضوع في جهة مشرقه للعلتين ذكرهما **قال** والبلد المرتفع ابرد
واصح والمستوي الوضع اصح **اقول** السبب الرابع لاختلاف المساكن
وضع البلد فنقول الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض و
اهله اقويا اجلاد معمرون وسببه ان ما يقرب الى الارض من الجو
الذي نحن فيه يشتد سخونة الغور منه لما ذكر في العلم الطبيعي والموضع
المستوي اصح من المرتفع لان الهوا فيه اسكن وهبوب الرياح اقل
قال والتربة الكبريتية تجفف وتسخن والنزية ترطب وتعفن والجبلية
تصلب الابدان **اقول** السبب الخامس لاختلاف المساكن تنوع ترابها فان
تراب البلد يغير هواءها ورياحها ومياهها بل نباتها وحيوانها فالتراب الكبريتي
مجفف مسخن محرق للدم والنزي من الارض وهو الذي يتحلب منه
الماء ويجتمع في غورها وحفرها مرطب معفن والجبلي مصلب للابدان
مقو لها **قال** والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن
اللون وامراضه الزكام والنزلة والصرع والفالج والرعشة والهواء
الحار مرخ مضعف مسترخ للهضم مكدر للحواس مثقل للدماغ وامراضه
الخناق والخبثات والرمد **اقول** ذكر حكما عاما للهواء البارد والحار
ومعنى كلامه ان الهواء البارد يصلب البدن ويشده لانه يكثفه ويقويه
ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا **قال** اعراض الاهوية

في الشتاء

في الشتاء احسن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب تجويد الهضم
وتحصيل الدم الصافي النقي وتتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات
تحتقن ولا تتحلل فيحصل في البدن بلاغم كثيرة وتتولد منها تلك الامراض
والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله الرطوبات ومضعف مسترخ
للهضم لتحليله المفرط وتبريده الباطن مكدر للحواس مثقل للدماغ لايذائه
اياه بكثرة التبخير ولكونه مضعفا للقوة لكثرة التحليل وتتولد فيه الامراض
التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى
الخارج وخصوصا الحادة منها بالحرارة **قال** واما التغيرات المضادة
للمجرى الطبيعي فكالوباء **اقول** لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم
الثالث وهو التغير المضادة للمجرى الطبيعي كالوباء وهو ان يتعفن الهواء
عفونة يخرج بها عن اصلاح جوهر الروح ودفع الابخرة وسائر ما يتوقع
منه وسيأتي مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب
قال وثانيها ما يؤكل ويشرب **اقول** من الاسباب الضرورية الماكول و
المشروب فانه لا بد لما يتحلل من البدل لان التحلل لما كان ضروريا
بسبب الحرارة الغريزية والغريبة وسائر المحللات لزم فناء البدن
في مدة يسيرة لولا البدل ولا بد في الماكول من المشروب لما نذكره فيكون
الماكول والمشروب من الضروريات **قال** وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته
فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية
الموافقة كالفادزهر او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي
او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية او بمادته وصورته
وهو الغذاء الذي له خاصية او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء
الدوائي الذي له خاصية **اقول** لا بد من تقديم مقدمة وهي ان ما يؤكل

ويشرب لا شك في انه جسم وكل جسم فهو مركب من مادة وصورة وكيفيات
بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة
لها فالذي يتاثر بدن الانسان يكون بهذه الامور فربما كان باحدها وربما كان
باثنين منها وربما كان بثلثتها والمادة والصورة جوهران والكيفيات
اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة للاجسام
كالصورة النارية للنار والحمرية للخمر والبنفسجية للبنفسج والترياقية للترياق
واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يؤثر في البدن من الماكول
والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشانه ان ينفعل عنه البدن
عن الحرارة الغريزية فيظهر له البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة
فيسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفية فيه
نفسه ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور والذي يؤثر في
البدن منهما بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن
الحرارة الغريزية فتخلع الصورة الغذائية ويلبس الصورة العضوية و
مثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة
لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت عوض المتحلل او زادت عليه
في سن النمو سمي هذا القدر منها فعلا والا فهو في الحقيقة انفعال و
الذي يؤثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى ذا الخاصية وهي اما
موافقة للطبيعة وهي التي لا تفسد الحيوة ومثالها ما في الفادزهر من
الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي تفسد الحيوة ومثالها
ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما في السقمونيا من الخاصية
المفسدة للحيوة وبها يسهل الصفراء قال الشيخ تاثير السموم في بدن
الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا

كسم الافاعي

كسم الافاعي والزيبق وبعضها باردا كسم العقرب والافيون وافسادها
لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل النار
وحرارتها اقوى كثيرا من سائر الاشياء فان النار من الاسطقس الموذ
الى اللمس ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك
لما عرض منها في الحال ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن
كله والنار لا تنتشر في الحال ثم ان النبض الحار يتبعه عظم النبض مع حرارة
مفرطة في اللمس ولا يحدث لمن يلسعه الافعى ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جرمه
ويتحلل قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صح من هذا كله ان فعل السم
بخاصية مفسدة فيه مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كله كلام
الشيخ بالفاظه وانما نقلناه ليعلم منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفيته
والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته معا يسمى غذاء دوائيا وشانه ان
يصير جزءا من البدن ومع ذلك يفعل فيه بكيفيته فعلا ما فالاول يسمى غذاء
وللثاني دوائيا ومثاله الخس وماء الشعير فانه يحصل منهما غذاء للبدن ومع
ذلك فيهما تبريد لان الدم الحاصل منهما ابرد من الانسان فيكون مسكنا
للالتهاب فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس فيستحيل ان يبقى
الكيفية التي تقتضيها صورته بعد زوالها لانه يلزم وجود المعلول مع عدم
علته قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية في الغذاء الدوائي تبقى على صور
فيصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم
جزء عضو فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو لكون كا
في الترهل لا لضعف القوة من الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان يخلع
صورها ايضا وتبقى كيفياتها فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة
يكون اعضاؤه لينة رخصة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة
غليظة فقوله يستحيل وجود المعلول مع عدم علته قلنا قد عرفت جوابه في

من الاغذية اللطيفة
صورة البيض والتين مع اللوز او مع الجوز عند خلاء المعدة والاغذية الغليظة
والاغذية الغليظة المغدبد والباذنجان واشباه تزمع فانه

الحكمة والذي يؤثر في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا خاصية
فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية يسمى ذا خاصية
ومثاله الهندبا فانه مبرد قوي وله مع ذلك خاصية عظيمة في تفتيح السدد
قال الشمرقندي انه ينفع علل الكبد الباردة ايضا بالخاصية والذي
يؤثر في البدن بمادته وصورته معا يسمى غذاء ذا خاصية ووجهه ظاهر مما
تقدم ومثاله اللحم فانه يغذو البدن ويقاوم السموم بالخاصية والذي
يؤثر في البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه
ايضا ظاهر ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة
في تفريح القلب قال والغذاء قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل
واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد منها قد
يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها اقول الغذاء الغليظ هو الذي يتولد
منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو
الذي يتولد منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على مادته كالشراب
والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف و
الكثيف في مادته كالبيض النيمبرشت وكل واحد من هذه الاقسام
اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ يوناني معناه الخلط فصالح
الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي ينفع للبدن كالشراب ورديء الكيموس
ما يتولد منه الخلط الذي لا ينفع للبدن كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام
ايضا اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذي يصير اكثره جزءا للبدن
كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير الاقل منه جزءا للبدن كالجبن
والبقول قال والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء
وطبخه وبدرقته لتنفذه في المجاري الضيقة اقول البدن لا يتغذى
بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء

ليس بغذا

ليس بغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذاء
شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما يتحلل منه ومما ينبه على صحة هذه
الدعوى ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجائع ومن شان الغذاء
ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل الماء يغذو غذاء نزرا ولعله اعتقد
على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا موجب على ذلك فقوله وانما
يستعمل اشارة الى جواب سوال توجيهه ان الماء ان صح انه لا يغذو البدن
فلم يتناوله الانسان ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب
ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم من انتفاء
الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء
ليتهيأ لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية
لغلبة الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء لتوجه
الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم المشوي في القدر بلا ماء والثالثة
بدرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية
عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان قلت من الحيوانات ما لا يشرب
قلت ذلك لفرط حرارة المذيبة لبعض الاجزاء الارضية الى المائية
او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال
مزاجه قال وثالثها الحركة والسكون البدنيان اقول من الاسباب
الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان وهو غني عن الدليل قال
وتختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء
اقول المراد بالحركة الشديدة القوية والفرق بينها وبين السريعة ان
القوية هي التي تدفع العاوق ولا تنفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة
تقطعها حركة اخرى في زمان اكثر من زمانها قال فالسريعة القليلة القوة
تسخن اكثر مما تحلل اقول التحليل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات من مجاري

الدليل عليه انه

ضعيفة يحتاج الى زمان كثير وهو زمان يترقق فيه قوام المادة وتنفتح فوهات
المجاري ويتبخر منه الالطف وبعده اللطيف وبعده الكثيف وهذا زمان
طويل وليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي فيما نحن فيه و
يكفيه زمان قليل فان قلت المؤثر في التحلل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم
فوجب ان يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان الانفعال اتم
وكلما كان اضعف كان بالضد قلت لا يكفي في حصول الاثر قوة السبب
بل لا بد فيه من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في زمان قليل
لما ذكرنا قال والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اقول الحركة البطيئة الكثيرة
الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحلل قليلا قليلا لما
ذكرنا والاحتكاك ليس بقوي قال وافراط الحركة والسكون مبرد اما الاول
فلان الحركة لفرط تحليلها الحار الغريزي توجب استيلاء البرد على البدن
واما الثاني فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي
تكبس الحرارة الغريزية وتخنقها فيستولي البرد على البدن قال والسكون
اعون على الهضم والحركة على الانحدار اقول اما الاول فلان الحرارة تميل بالسكون
الى الباطن واما الثاني فظاهر قال ورابعها الحركة والسكون النفسانيان
اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهو ايضا
غني عن الدليل وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما
من الاسباب الضرورية قال الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما
الى خارج دفعة كما في الغضب وقليلا قليلا كما عند الفرح واللذة
او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل
وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه
والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اقول الحركات
النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لها لما ترتسم في بعض

قواها

قواها من الملائم فتطلبه او المنافر فتهرب عنه واطلاق الحركة عليها
تجوز لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس لانها عوارض لها
وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر ما فاما ان يكون
ذلك الامر ملائما او منافرا او يجتمع فيه الامران من جهتين فان كان
ملائما كالشيء المفرح فان النفس تطلبه فتتحرك نحوه وان كان منافرا
فان طلبت النفس منعه ومقاومته تحركت نحوه كالشيء المغضب والا فتهرب
عنه الى خلاف جهته كالشيء المفزع والذي يجتمع فيه الامران فيتحرك
النفس عنه واليه كالشيء المخجل ثم كل واحد من الملائم والمنافر اما ان يكون
قويا فيوجب ان تكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان تكون الحركة قليلا
قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قواها الحاصلة في الروح
بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك معه ما يمده ليتدارك
ما يتحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك يحمر وجه الغضبان وعينه ويصفر
لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية يلزمها حركة
الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب وقليلا قليلا كما
في الفرح المعتدل واللذة والحركة الى الخارج في الغضب لطلب الانتقام
من المؤذي وفي الفرح واللذة للاتحاد بالملذ وانما قيدنا الفرح
بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح اما الى خارج دفعة ولذلك يموت
صاحبه واما الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما
عند الغم واما الى داخل وخارج كما عند الخجل اما الى الداخل فلان
الانسان يتوقع ان يناله مكروه من الامر المخجل فيصيبه في الحال
نصيب المغموم من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى
الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحقر ذلك الامر فيعود الروح الى
الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه

الخارج ولذلك يحمر لونه فعلى
ان الروح تتحرك في العوارض
النفسانية اما الى

مانعة الخلو ١٢

وآلتفريط في الحركة قاتل لانها ان كانت الى خارج خلا الباطن فلا يبقى فيه
ما يفي بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك وان كانت الى داخل اختنقت الحرارة
الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من الهواء بالروية
فتختنق ويلزمه الموت وآفراط السكون النفسي مبلد مبرد لانه مغلظ للروح
والدم فيعسر عليهما الحركة قال وخامسها النوم واليقظة اقول من الاسباب
الضرورية النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة
انما يتمان في اليقظة فلا بد منها ولكنها ان استمرت والروح فيهما في التحلل
لزم فناؤه وان اشتغال النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها
عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم منه غير طبيعي كالسبات
وليس الكلام فيه ومنه طبيعي وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة
بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فتخفى اعصابه وتكثف مسالكها و
تغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك فيسكن الحواس الظاهرة
والحركات الا ما كان منها ضروريا في الحيوة كالتنفس والنبض والهضم
فيفيد للنفس الراحة بما نالها من التعب فيكون النوم بهذا ايضا من
الضروريات والا لزم تشويش فعلها لدوام تعبها فتعجز عن تدبير البدن
ويلزم الهلاك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل
على ما ذكره وجوه الاول ان الروح في النوم يتحرك الى الباطن وفي
اليقظة الى الظاهر كما ان في حركة البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر
وفي سكونه يتحرك الى الباطن بوجه ما والثاني ان السكون يفعل افعالا
شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد
الامراض واما اليقظة فانها وان لم تحصل فيها الحركة الاختيارية
بالتمام من تحرك كل البدن او جزئه غير ان القوة المحركة تحتاج اليها
في ان تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع ونقل البدن

وتدعمه وهذا فعلها من القوة المحركة ولذلك اذا نام الانسان قاعدا
مثلا سقط فلهذا تشبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة والثالث
ان النوم يرطب البدن لقلة التحليل والسكون يشاركه في هذا المعنى
والحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضا تجففه لقلة اغتذائه
فيها بالنسبة الى اغتذائه في النوم قال والنوم يغور الروح فيه الى
داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحتاج الى دثار اكثر اقول ما ذكره ظاهر عند
حركة الروح الى الداخل بصحبة الدم في الحركة ولذلك لو نخس النائم
بابرة لم يخرج منه الدم مثل الخارج اذا نخس وهو يقظان قال وافراط
النوم يرطب بافراط فيبرد اقول النوم المفرط وهو الذي يطول مدته
يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات
التي من شانها التحلل في اليقظة قال واذا وجد النوم خلاء برد بالحلال
الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم
ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا تحلل الروح كثيرا
يبرد البدن ذكره المسيحي قال واذا وجد غذاء مستعدا للهضم هضمه فسخن
وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم نشره فبرد اقول قيل المراد
بالغذاء المستعد للهضم الغذاء المهيئ للانقلاب الى الصورة الد[موية]
وقيل اللائق بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصي خلافه على التفسير
وانما يهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء
لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل
عليه وح واذا انهضم ذلك الغذاء تسخن البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن
وذلك سبب لسخونة البدن ولذلك اذا انتشر الخلط المبرد والعاصي
من الغذاء وهو [illegible] او زائد على [illegible] الاكل تبرد البدن فعلم ان المراد
بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم تبرد البدن عند

الانتشار قال والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة
ويجوع بتحليل المادة اقول قوله بتحليل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف
الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط حركة الارواح
في اليقظة تورث ضعف القوة وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء
الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثاني والحكم الاول كانه يعلم من ضعف
القوة يعلم من امر آخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل
الرطوبات في اليقظة قال ونوم النهار رديء يفسد اللون ويورث
الطحال ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن اقول
سبب جملة ذلك تحير الطبيعة وتشوش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات
بمعاونة حرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن فيظهر
ما ذكره من المضار قال واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بتدريج اقول سبب ذلك
ان قطع الطبيعة عن مالوفها يزعجها ويضعفها لانها اذا الفت في
فعلها زمانا او آلة ومعاونا رامت في ذلك الفعل ما الفته فاذا لم
يجده انزعجت عن فعلها قال والتململ بين السهر والنوم رديء اقول
التململ ان لا يستقر النوم ولا اليقظة يقال تململ فلان على فراشه اي
لا يستقر عليه من وجع ونحوه يشبه بمن هو على الملة وهو الرماد الحار و
السبب في الحكم الذي ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة الى داخل البدن
واليقظة توجب اقبالها الى خارجه فعند التململ تتحير الطبيعة لانه
تعزم في النوم الى الداخل فعند ما تروم الاقبال على الهضم تزعج باليقظة
وتعزم في اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف فعند ما تروم الاقبال
على ذلك تزعج بالنوم وايضا التململ يوجب فساد الغذاء لا اقبال
الحرارة اليه وعند ذلك يوجب النفخ والرياح والقراقر قال وسادسها
الاستفراغ والاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ

والاحتباس

والاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس
ووجه الاضطرار اليهما ان البدن لا بد له من غذاء يمكث فيه الى تمام
الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته الى مشابهة المغتذي بل
لا بد ان ينفصل عنه فضول لا بد من دفعها والا ثقلت على البدن
وسدت مسالكه وعفنت فيه فلا بد من الاحتباس والاستفراغ
قال والمعتدل منهما حافظ للصحة اقول المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس
لما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ لما يجب اندفاعه فقط قال وافراط
الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا
يابسا فيسخن ويرطب بالعرض اقول افراط الاستفراغ مجفف للبدن
مبرد له بحسب الذات لانحلال الرطوبات والارواح فيه واما بحسب
العرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا
وعند خروجه يستولي الحرارة والرطوبة على البدن لهيجان موجبهما
بسبب زوال ضدهما المسكن لهما قال وافراط الاحتباس يلزمه السدة
والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدة فلامتلاء
المجاري واما العفونة فلان السدة تمنع تصرف الحار الغريزي و
جريانه في المسالك فيختل صلاح المواد وتستولي عليها الحرارة الغريبة
لتبخرها فتعفن واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهر قال
واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالادفان
في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء
والترهل وكل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ وكذلك الادهان بالبورق
والادهان المحللة ومن ذلك رش الماء البارد فانه ينعش الحرارة
الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحاصل وغيره
اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني

وهو السبب الذي ليس ضروريا ولا مضادا للطبيعة كالابزان في
الرمل والتمرغ فيه والادهان بالادهان ورش الماء البارد على الوجه
ونحوها اما الابزان في الرمل والتمرغ فيه فينشفان الرطوبة الغريبة
وينفعان الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبة يدفعهما ولا يخفى
ان اكثر عملهما يكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل ولان الابزان
اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقاة فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس
لان الملاقاة في التمرغ اكثر والجلوس اشد من التمرغ في البدن لان
زمان الملاقاة في الجلوس اطول واما الادهان بالادهان فان
كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق ودهن القسط ونحوها
فهو محلل ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد
خوفا من انجذابها الى ظاهر البدن وسدها للمنافذ ومسامه ويجب
ان يكون الدهن مسخنا من خارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام
والاولى ان يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن لان الدهن وحده يطفو
ولا يلج واذا ضرب بالماء اجتمع وتكاثف وولج البدن ولكن جوهر
الدهن مائل الى الحرارة واليبس ولا راحة للبدن فيه فاذا امتزج بالماء
اعتدل ولين البدن واما الابزان والتمرغ والادهان بالادهان
المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة ولما كان المتعارف من
الاستفراغ ما كان من المسالك المعينة وهو الضروري منها جعل الابزان
ونحوه من هذا القسم واما رش الماء على الوجه فانه ينعش الحرارة
الغريزية ويقويها وينفع من الغشي الحادث عن كرب الحمام ونحوه
كالغشي الحادث عن الهيضة والتخمات واذا كان الرش بماء
الورد والخل كان انفع والرش ابلغ من البل لانه بسبب القرع
يحرك الحرارة الغريزية وانما يرش على الوجه دون الصدر وهو لان

لكن

البارد

للحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر ولان
الفم والانف فيه ومنهما تستنشق الروح الحيواني ذكره صاحب بستان
الاطباء والكرب الغلق بفتح الراء وسكونها **قال** واما الاسباب
المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار
واستعمال السموم **اقول** هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وهو
انما يكون سببا للمرض او الحالة المتوسطة لانا اذا فرضنا مضادا للمجرى
الطبيعي **قال** ولنعد اسبابا جزئية المسخنات الحركة الغير المفرطة
واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا بغير افراط
الغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف **اقول** اما الحركة الغير المفرطة
فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا غير مفرط يعلم من ذلك
من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرطة
مبردة كما يجيء واما استعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا
بغير افراط فظاهر والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن
ان الاول يسخن وصورته النوعية غير باقية والثاني يسخن وصورته
النوعية باقية وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن
المسخن او بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفائدة التقييد بغير الافراط
ان المفرط مبرد كما يجيء واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في
المقدار ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار يولد
الدم الذي هو مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة او
الكثرة مبرد اما الاول فبتقليل الدم واما الثاني فباطفائه الحرارة
واما العفونة فلان الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخارات حارة تسخن
البدن واما التكاثف فالمراد به انسداد المسام سواء كان من بارد
بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي اذا اغتسل به او ابر

حاقن كالطعن اذا ورد على البدن من خارج وخيف عليه لان ذلك يوجب
احتقان البخارات المتصعدة من الاخلاط وذلك مسخن قال
المبردات كل ما يسخن اذا افرط والفجاجة واستعمال المبردات اغذية
وادوية خارجا وداخلا اقول اما الاول فلان الحركة المفرطة سواء كانت عامة
لجملة البدن او خاصة بعضو وسواء كانت حركة نفسانية كالغضب اولا
كالحركة البدنية فان بعد تسخينها اذا افرطت تبرد لفرط تحليلها الحرارة
الغريزية فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرودة
في الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها
لتجفيفها الرطوبة تكون سببا لنقصان الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي
المآل مبردة وكذا الغذاء المفرط في القلة والكثرة كما عرفت واما الثاني
فالمراد به ان فجاجة الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظ
قال المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من داخل وخارج و
الحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف
اقول المراد بالحمام المعتدل منه بالماء العذب الفاتر والباقي ظ
قال المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس الغذاء عن
العضو واستعمال المجففات اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال فهذه
اسباب امراض الامزجة المفردة وعن تركيبها تعرف اسباب امراض
الامزجة المركبة اقول الى ههنا كان الكلام في اسباب امراض الامزجة
الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واما اسباب
امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس
والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة
فسبب المرض الحار الرطب الامر المركب من سببي السخونة والرطوبة كالحركة
مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه قال مفسدات الشكل قد تكون من

اصل الخلقة لخلل في المصورة او عصيان المادة او عند الانفصال من
الرحم لرداءة هيئة الانفصال او لرداءة اخذ القابلة او عند التقميط
او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب بادية او مرضية كالجذام و
اسبابه في الامراض التركيبية الاولى بها الكلام الجزئي اقول
لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض التركيبية
وذكر منها ههنا مفسدات الشكل واحال الباقي الى الكلام الجزئي فنقول
اسباب امراض الشكل قسمان الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة
وهي المراد بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي اما ان تكون من
جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة القوة
فهو خلل القوة المصورة فلا تتمكن من التصوير الجيد واما الكائن من
جهة المادة فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما
الكائن من جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة فلا تتمكن المصورة من
العمل في الجميع او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب اما الكائن من جهة الكيفية
فهو غلظ المادة جدا فلا تنشا عنه الاشكال الواجبة لانطباع او رقتها
جدا فلا تتماسك في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة
عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال وكرداءة اخذ القابلة
اما الاول فلان العادة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على
راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين
اذا كمل خلقه وقوي لم يكفه ما ياتيه من الدم والنسيم البارد ما يؤدي اليه
المشيمة فتروم الطبيعة اخراجه فينقلب راسه في الولادة الطبيعية
طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية
التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها والقوة المدبرة لانه
تنقلب طلبا للسلامة وكان وجهه الى ظهر امه في الرحم ويداه موضوعتان

على مجراه فاذا اقلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذى ذكرناه وهذا اذا
لم يعق القوة عائق من ضعف وغيره فان ضعف عن الانقلاب خرج
خروجا غير طبيعى مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه ويتشبك الباقى
ويخرج فيفسد شكل بعض الاعضاء ان عاش المولود لان الاكثر من يخرج
غير طبيعى لا يعيش واما الثانى فلان رداءة اخذ القابلة قد تفسد
شكل بعض اعضاء الطفل وهذا يمكن عده من الواقع بعد الولادة
والامر فيه سهل والقسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهى
التقميط وسرعة حركة الطفل قبل ... فانها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء
تفسد شكلها وكالاسباب البادية كالضربة والسقطة او المرضية
كالجذام والتمدد واللقوة ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات شكل
العضو **قال** الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى فى العلامات العلامة
قد تكون على ماض فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على
فضيلته وقد تكون على حاضر فينتفع بها المريض وحده اذ قد يحصل
بذلك الوقوف على مرضه وقد تكون على مستقبل فينتفعهما معا **اقول**
العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض والحالة المتوسطة وهى
منحصرة فى الاقسام الثلثة التى ذكرها لان الزمان لا يزيد على الماضى و
الحاضر والآتى اما العلامة على الماضى فيسمى مذكرا ومثاله الاستدلال
بنداوة البدن وكون النبض منخفضا ضعيفا على عرق سابق وانما
شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان مجرد النداوة قد يدل على العرق
الآتى واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق
السابق لان التحلل ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض على ما ذكرنا
وينتفع بهذه العلامة الطبيب وحده اما انها ينتفع بها الطبيب فلانه
يستدل بها على تقدمه فى صناعته فيزداد الثقة بمشورته واما انها لا تنفع

الاشتباک بهم در شدن مصادر

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى

المريض فلان ما يتعلق بالماضى من التدبير قد فارق وبطل حكمه فان قلت
من الاشياء الماضية ما يتغير بسببه تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا
ان البحران الماضى كان كاملا منعنا الاستفراغ فى الحال وان علمنا
انه كان ناقصا اوجبناه فى الحال وله نظاير كثيرة قلت المراد ان المريض
لا ينتفع به فى تدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو حاضر فهو امر آخر واما
العلامة على الحاضر فيسمى دالا لانه لما خص كل واحد من الدال على الماضى
والدال على المستقبل باسم خاص خص هذا القسم بالاسم العام ومثاله
الاستدلال بالنبض وغيره على الاحوال الحاضرة وينتفع بهذه
العلامة المريض وحده اما انها ينتفع بها المريض فلانه يحصل بها الوقوف
على مرضه فيهتدى به الى ما ينبغى ان يفعل واما انها لا ينتفع بها الطبيب
فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما يصح اذا كان ما يدل عليه
العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس فى الحمى وما اشبه ذلك واما
اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فى الطبيب
ينتفع بها جدا واما العلامة على المستقبل فتسمى تقدمة المعرفة وباقى
العلم واذا اخبر الطبيب بما يدل عليه تسمى ذلك تقدمة انذار وقد يخص باسم
الانذار ما كان من ذلك اخبارا بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر
محمود فيخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج الشفة السفلى
على القئ الذى سيحدث وذلك انه قد ثبت فى علم التشريح ان سطح الفم متصل
بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم فى نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك
احد طرفيه تحرك الطرف الآخر منه فاذا انصبت الى تجويف المعدة
مواد مؤذية تشمرت الطبيعة لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرك سطح
الفم بحركة سطح باطن المعدة وتنتفع بهذه العلامة المريض والطبيب
اما ان المريض ينتفع بها فلانه يحصل بها الوقوف على ما هو اجب تدبيره فى

على القئ الذى سيحدث

الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى الشي وجب علينا ان لا نشتغل بدفع المادة
الى جهة اخرى لئلا نتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تاتي في اخر النهار
غذونا المريض في الغداة و اما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل بها
على فضيلته اذا وقع ما اخبر بوقوعه **قال** والعلامات منها ما يدل على الامزجة
ومنها ما يدل على التركيب **اقول** الوجه في ذلك ان الصحة انما تكمل باعتدال
المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة
فالعلامات تكون اما دالة على المزاج او دالة على التركيب **قال** وعلامات
الامزجة عشرة اجناس **اقول** الاعتماد في انحصارها فيها انما هو على الاستقراء
قال احدها الملمس فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل والمخالف له مخالف
له في الجهة التي انفعل عنها **اقول** اعلم ان للاستدلال باللمس على المزاج
شرطين اولهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار و
الثاني اعتدال حال الهواء فان الهواء القوية تحيل الابدان الى كيفيته فالهواء
الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا والبارد يبرده وان كان حارا
بحسب الجملة وان للاستدلال به على الرطوبة واليبوسة على الخصوص
شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة والبرودة لجواز ان يكون
الجسم في نفسه يابسا والحرارة لينته او رطبا والبرودة صلبته كما في
الجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان لم ينفعل منه
اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان الشي لا ينفعل عن مثله
وشبيهه وينفعل عن المخالف وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال
في الجهة التي انفعل عنها اي ان وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال
مائل الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال مائل الى
البرودة هذا في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة والبرودة واما
في المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال عليهما ان يعتبر

الاول سدسه

فيهما الكيفيتين

انفعال

انفعال اللامس في الصلابة واللين اي ان لم ينفعل اللامس بشي منهما
بان لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان وجده خشنا كان
يابسا وان وجده لينا كان رطبا ومن الناس من زعم ان المراد بهذه
المقايسة مقايسة الملموس بملموس آخر وذلك بان يكون اللامس عارفا
بملمس المعتدل فاي ملمس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل واي
ملمس وجده مخالفا للمعتدل في كيفيته علم انه خارج عن الاعتدال
الى تلك الكيفية وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقي كيفية في ذهن اللامس
اذا لمس عشرة مرة او مرات **قال** وثانيها اللحم والسمن والشحم فكثرة
ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة وكثرة الشحم والسمن
للرطوبة والبرودة **اقول** السبب المادي للحم متين الدم وغليظه والفاعل
العاقد له الحرارة ويدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثاني وجوده
في الابدان الحارة وافرا بخلاف الابدان الباردة واما السمن
وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلوه كالثرب
فسببهما المادي مائية الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق وسببهما
الفاعلي العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في الابدان الباردة
ويقلان في الحارة ويكثر الشحم في الامعاء ويقل على الكبد وفي الامعاء
الدقاق ايضا لقربها من الكبد فان حلت الثلب اكثر ما في البدن ومع
ذلك فغلبة الشحم كثير ثلث ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان الطبيعة
بعثت اليه قدرا كثيرا لئلا تغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدهنية
تمد رطوبة وعاقد الشحم في القلب مزاج الغشاء والمحيط به من خارج
لانه بارد عصبي الجوهر وما يذيبه حرارة القلب لشدة الطبيعة بعثت
مادة اخرى لاعتنائها بامر القلب ولا يخفى ما في المقام بعد تحقيق ما ذكرناه
قال وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة

الثالث سدسه

المعتدل
والحرارة
الثاني سدسه
واليبس

واصداد ذلك للبرودة والرطوبة اقول علم ان حرارة البدن تفصل
من اخلاط جسما بخارا ودخانا يصادف مسام البدن فاذا وجدها
معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها
احتبس منها وتخلخل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما
فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال يستمد بتوارد الادخنة ويدفع
الداخل منه ما صلب فيخرجه على هيئة المسام وهو الشعر واذا عرفت
هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة واليبوسة لدلالتهما
على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي هو الحرارة و
غلبة المادة التي هي من الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نم ان
الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظة لسعة المسام قلت سعة
المسام بدون كثرة المادة توجب تحلل المادة فلا يكون الشعر و
جعودة الشعر تدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب
الذي يستند عنه الحرارة المفرط يوجب تراكم بعض الاجزاء على البعض
ولذلك لا نجار العديمة المياه تكون عقدة ملتوية واعلم ان الجعودة
التي بها يستدل على الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب امر خارج
كحرارة الهواء ويبسه كما في شعور السودان ولم يتعرض المؤلف له
لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر
كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان اسود فالحرارة المولدة
له لا بد ان يكون قوية لتزيل ما فيه من الدم المائي والبلغم فيكون الغالب
الحرارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرودة والرطوبة
قلة الشعر ودقته وسبوطته وغير السواد من الالوان قال
ورابعها لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة
وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء

الغلظة تدل

اولقلة

او لقلة الدم كما في الناقهين والكمودة لافراط البرد والسوداء اقول
اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء
في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان مكتسب له واذا عرفت
هذا فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم في الظاهر ودليل عدم
الصفراء فيه او قلتهما اذ لو كان الدم كثيرا احمر ولو كانت الصفراء
كثيرة صفرته ورح اما ان يكثر البلغم فيه اولا فان كثر كان البياض للبرد
وغلبة البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض
العصب انما هو لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر كان
البياض للبرد فقط لما عرفت فعلم ان البياض للبرد وغلبة البلغم معا
او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون معه ترهل ولين ملمس
ونداوة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل الحرارة و
غلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا محمر في البدن الا الدم وتحميره انما يتصور
اذا لم يكن غائرا فلا يكون الحرارة فاترة والا غلبت البرودة وهي توجب
ان يغور الدم وتركيب البياض والحمرة اي التوسط بينهما دليل الاعتدال
في الحرارة والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الآخر وصفرة
لون البدن دليل الحرارة لان الجلد ابيض فلا بد من حرارة تحرق
الجلد احراقا ما حتى يمتزج ببياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون معه قدر
من الدم القاني والا لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة وغلبة
الصفراء وهو ظاهر مما قدمناه وقد يكون لقلة الدم وان لم توجد الصفراء
كما في الناقهين لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج
بالماء الكثير والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم
ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة وكمودة لون البدن دليل افراط
البرد والسوداء لان يكدره وعدم اشراقه لجمود الدم واذا جمد يصير سوداء

يكون البرودة غالبة لا محالة لانه هو الجوهر قال وخامسها هيئة بنية
الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف
وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما
هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحادة فتحتاج
الى مكان اوسع لاجل اتساعها لئلا تختنق ولاجل ما تحتاج اليه من الهواء
للترويح لئلا تحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا
ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج
الى الهواء الكثير وما ذلك الا للحرارة القوية وعظم الاطراف اي عظامها
في قدودها واطرافها وظهور مفاصل البدن لان هذه اطراف الجسم و
تعظيم مقاديرها انما يتم بالحرارة لانها هي الآلة للافاعيل للنشوء ولا
بد في هذه الصفات من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المؤلف له لظهوره
واضداد هذه الصفات للبرودة وسقوطها مما ذكرنا قال وسادسها
كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اي كيفية دليل غلبتها اقول
كل جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه لما
يرد من الخارج لان ما يرد يكون مقويا لاقوى ما فيه فيكون استيلاؤه
على اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اتم وكل ما هو مستعد لاشتداد
تلك الكيفية ينفعل عنها سريعا ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب
ويتنجح السكران اسرع من الصاحي وهو ظاهر فينتج كل جسم يغلب عليه كيفية
في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة الانفعال من علامات غلبة
تلك الكيفية فما يتسخن سريعا اسخن مما يتسخن بطيئا وما يتبرد سريعا
ابرد مما يتبرد بطيئا فان قلت الشيء لا ينفعل عن شبيهه وانما ينفعل
عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن شيء هو الذي ذلك الشيء في مقدار
الكيفية فان السخين ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن شبيه

لان السخين بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من
حيث انه حار والحاصل ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه شبيهه هو شبيهه
في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين والخارجين عنه في الحرارة او في
البرودة خروجا مساويا قال وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال
والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحر وسرعتها للحرارة وبطوءها
للبرودة اقول الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن القوى الطبيعية
اذا كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على الصحة الكاملة
اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر الفعل وكمال الصحة يدل على اعتدال
المزاج واذا كانت ناقصة اي ضعيفة او باطلة اي منتفية على البرد
لانه يوهن القوى التي هي مبادي الافعال وهذا اكثري اذ قد يكون
النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا اضعفت القوة
فان كل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحرارة
وما يكون من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى
وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت الافعال
الطبيعية مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا
كانت بطيئة دلت على البرد واذا كانت سريعة دلت على الحرارة
ولذلك كان المحرور نموه ونبات شعره واسنانه سريعا خلاف المبرود
قال وثامنها الفضول المندفعة فحدة الرائحة وقوة الصبغ للحرارة
وضد ذلك للبرودة اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول
فحدة رائحة هذه الفضول وقوة صبغها للحرارة اما الاول فلوجهين
الاول ان الحرارة من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات فتبادر
الى الفضلة وتصعد اجزاؤها اللطيفة اولا فاولا فتتحير فيحس بها
واما البرودة فانها مجمدة مكثفة مانعة من الصعود والثاني ان الوجود

يدل على صحة ذلك لانا فى بعض القدور اذا اردنا ادراك رايحة شئ من
الاجسام وضعناه على النار او فركناه بايدينا حتى رايحته واما الثانى
فلان الصابغ القوى اخلاط حادة كالاصفر والاحمر ولايخلو عن الحرارة
ولهذا الحكم لابد فيه من تقييد الصبغ بالذى يكون للحرارة فان لاسيض
الناطع لايدل على الحرارة اصلا او دلالته ضعف الرايحة والصبغ
على البرودة واضحة من ذلك قال وثامنها النوم واليقظة فكثرة النوم
للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال
اقول النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر
حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك
من نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن واذا كان كذلك
فاعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال فى المزاج قال وعاشرها الانفعالات
النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وبلادتها للبرودة وثباتها
لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن دليل البرد وضعف
القلب والنجدة والتطيش والجرأة والحدة وكثرة الكلام وسرعة
انفعاله للحرارة وكثرة الحيا والوقار للبرودة اقول هو غنى عن الشرح قال
واما علامات الامزجة المركبة فهى من تركيب العلامات المفردة اقول
ما ذكره من العلامات العشر هى علامات الامزجة المفردة التى هى الحار
والبارد والرطب واليابس واما علامات الامزجة المركبة وهى الحار
الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف
من تركيب العلامات المفردة وهو سهل قال فهذه علامات الامزجة
الجبلية اقول ما ذكرناه من العلامات انما هى علامات الامزجة الولادية
وهى الواقعة فى اصل البنية فى حالة التكون قال واما الامزجة العارضة
فان يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة اقول

الامزجة العارضة وهى الحاصلة بعد ان لم تكن لها علامتان الاولى ان يكون
العلامات المذكورة عارضة فعروض كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة
والثانية ان تكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان فان الحرارة
الغريبة ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام فى غيرها من العوارض
قال فان كان المزاج مادیا دل على الصفراء الوخز والنخس وقليل
ثقل اقول للمزاج العارض المادى علامات خاصة اراد ان يذكرها للمواد
الاربع فذكر علامات الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة من يغرز
فيه الابرة فيعرضه قشعريرة بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز
الا انه كحال من يغرز فيه الاصبع والخشب وانما دلا على المزاج الصفراوى
لانهما يحصلان من البخار الحاد وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل
انما دل على الصفراء لانها لكونها مادة لها ثقل ولكونها خفيفة بالنسبة
بالنسبة الى باقى الاخلاط كان ثقلها قليلا ومنها علامات للمزاج الصفراوى
غير ما ذكره المؤلف وهى صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة
اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة
العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقئ الاصفر
والاخضر والاختلاف اللاذع قال وعلى الدموى الثقل والحمرة و
التمدد وانتفاخ البدن اقول ذكر للمزاج العارض الدموى علامات منها
الثقل الزائد على ما فى الصفراء لانه يملاء البدن ويزاحم اوعيته
ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز القوة عن حمل البدن فيحس بثقل زايد ومنها
الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة فى اللسان لسخافة جوهره وتخلخل
بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يمدد الاعضاء لامتلاء عروقها
بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه خال من الثقل بخلاف التمدد
الدموى ومنها انتفاخ البدن لكثرة الاجزاء الغليظة الدموية المالئة

للعروق وللمزاج الدموي علامات اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاؤب
وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر
والمقعدة واللثة قال وعلى البلغم ابيضاض وقلة العطش وكثرة الريق
والنعاس والثقل الزائد قوله ذكر للمزاج البلغمي علامات منها بياض اللون
لان البلغم ابيض ولون البدن يتبع لون الخلط الغالب ومنها قلة
العطش لان البلغم بارد رطب فان قلت لا بد من استثناء المالح فانه
معطش قلت الكلام فيما يقتضيه البلغم من حيث هو بلغم والمالح انما عطش
لما يخالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق لاستيلاء المائية اللزجة بسبب
برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم للزوجته يسد مسالك
الروح النفساني ويمنعه من البروز الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن
ويحصل النوم ومنها الثقل الزائد على الدم والسوداء لانه لبرودته و
كثرته يضعف آلات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء قال وعلى السوداء
النحول والسهر وثقل اقل قوله ذكر للمزاج السوداوي علامات منها النحول و
يبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما لا يعرض ذلك عن الصفراء
مع كونها يابسة لان يبسها وحرارتها منتشرة ومنها السهر لان النوم
بالرطوبة ومنها الثقل الاقل لانه اقل من ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة
السوداء في البدن قال والاحلام ايضا تدل على نوع المادة فان رؤية
الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء ورؤية الاشياء
الحمر تدل على الدم ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية
الاشياء السود والمخاوف والادخنة تدل على السوداء قوله الوجه فيه
ان القوى الدماغية لها مطية هي الروح الحامل لها وللروح مزاج مخصوص
فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال القوى الى ذلك النوع من التغير فان
الصفراء اذا غلبت على البدن تحركت الى الروح بحرارة صفراوية
حادة

فيرى في النوم الاشياء الصفر وكذا في غيره من الاخلاط ودلالة الرؤيا
على نوع المادة مشروطة بامرين احدهما ان لا يكون ما يرى بسبب الترسخ
في الخيال لكثرة المزاولة كرؤية الاتوني للنيران فانها لا تدل على استيلاء
الصفراء وثانيهما ان لا يكون للفيضان من المبادي العالية للمناسبة
كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل على استيلاء المواد ايضا قال وقد
يدل على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم يعني يستدل على
نوع المادة الغالبة بهذه الامور ايضا فان الشاب في البلد الحار في الصيف
المتناول للاغذية الحارة يغلب عليه الخلط الحار وكذا الكلام في الخلط
البارد قال واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال
من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الحال ومنها تمامية كالاستدلال
من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان ضعفت او
بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب وان تشوشت فللحرارة قوله
المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء
لا من عوارضها ولا من افعالها وذلك كالاستدلال من خلقة الاعضاء
فان الخلقة اذا كانت كما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ما
ينبغي علم انها ليست بصحيحة وبالعلامات العرضية العلامات الماخوذة
من عوارض الاعضاء التي ليست بافعال وذلك كالاستدلال من الحال
فان جمال الاعضاء يدل على الصحة وقبحها يدل على عدم الصحة والجمال
ان تكون الاعضاء في تناسبها وهيآتها وجميع اوصافها على الوجه
الاكمل ويسميه بقراط بالهيئة الفاضلة وهو الجمال الطبيعي واما ما هو في
الجمهور مما يصنعه النخاسون فلا عبرة به وبالعلامات التمامية العلامات
الماخوذة من الافعال فانها ان كانت تامة كاملة دلت على الصحة
وان كانت ناقصة او باطلة على البرودة او رداءة التركيب وان كانت مشوشة

دلت

دلت على الحرارة ومثال النقصان ضعف الرؤية ومثال البطلان فقد
الرؤية ومثال التشوش رؤية الخيالات امام العين ورؤية المستقيم مستديرا
او بالعكس ودلالة النقصان والبطلان على البرودة الكثيرة لانهما قد
يكونان للحرارة وانما ذكر المؤلف هنا سوء المزاج وان كان كلامه في امراض
المركب ان الافعال علامات في التشكيل قال والعلامة اما ان تدل
على نفس الحالة كالعلامات الدالة على نفس الورم او على سببها كالعلامات الدالة على كون
الورم دمويا او على اينها كدلالة منشارية النبض في ذات الجنب على
ان الورم حجابي او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى او على
الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على البحران او على خصيص
تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي اقول هذه اقسام
ستة الاول ان تكون العلامة دالة على نفس الحالة التي هي الصحة او
المرض والحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام فانه يعلم
به الورم على نفس الورم الذي هو المرض وسيجي ذكر تلك العلامات في الباب
الثالث من الفن الرابع الثاني ان تكون العلامة دالة على سبب الحالة
وذلك كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة لون الورم
فانه يدل على ان سبب ذلك الورم الدم والثالث ان تكون العلامة دالة
على اين الحالة اي مكانها وذلك كما في دلالة منشارية النبض في ذات الجنب
على ان الورم في الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب مخروط الغلاف
وهو الحجاب وسيجي تحقيق هذا الكلام والرابع ان تكون العلامة دالة
على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى المرض كما اذا شوهد من المريض
ان اعراضه وقفت على حالة واحدة لا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت
متزائدة دلت على النهاية والخامس ان تكون العلامة دالة على الاحوال
اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض وقلقه

وسقوط

قوله كحركة الماء الذي في الكوز اذا انقل الكوز من بيت
الى بيت فانه تحرك بتحريكه لان الاين نسبة الشيء
الى مكانه وهي لا تتغير بنقل الكوز من بيت
الى بيت كما لا يخفى فتامل ١٢

وسقوط قوته وتكاثر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض
لان معا ومنه المرض للطبيعة حالة من لوازم المرض والسادس
ان تكون العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة
كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي كالمغص والثقل في البطن
وميلان الشراسيف الى اسفل والقراقر والنفخ في يوم البحران فانها
تدل على ان البحران اسهالي قال ولان النبض والبول والبراز
من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية فلنشتغل منها اقول
ابتدى في ذلك بالشيخ والفهيم في قوله بهما للنبض والبول والبراز
قال في النبض اقول هو خبر مبتدأ محذوف اي الكلام في النبض ويمكن ان
يجعل قوله في النبض متعلقا بالمبتدأ والخبر محذوف اي الكلام في مباحث
النبض هذا الذي نذكر بعد قال هو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا
لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اقول الحركة تقع في اربع مقولات
الاين والوضع والكم والكيف اما الحركة في الاين فهي ان يتبدل اين
المتحرك سواء خرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال من بيت الى بيت
واما الحركة في الوضع فهي ان يتبدل نسبة اجزاء الشيء بالقياس الى ما خرج
منه او الداخل من غير ان يتبدل اينه كحركة الحجر المستدير على مركزه وحركة
الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهي ان يتبدل
الجسم من كيف الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة
في المقدار كالتخلخل والتكاثف والنمو والذبول والنبض ظاهر انه ليس حركة في الكيف
وان امكن ان يتحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا ولا في الكم وان
ذهب اليه شرذمة من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف في
العروق حال انبساطه وانقباضه فليس هذا مراد الطبيب بحركة النبض
فلذلك ينبغي ان تكون النبض حركة اينية او وضعية واختار المؤلف

ما بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة العلة لا تتصف بشيء منها
وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض و
انبساط فلا يكون شيء من الانقباض والانبساط وحده نبضا فان قلت
هما لا يوجدان في زمان واحد فيمتنع ان تتركب منهما حركة النبض قلت
التركيب قسمان خارجي وذهني وقوله لتعديل الروح الى آخره ليس احترازا
عن شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة الغائية من النبض وهي امران
احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله وقد مر تحقيقهما قال
واجناس ادلته عشرة اقول ادلة النبض وهي ما يدل النبض على حال البدن
بواسطتها عشرة اجناس والمعول في الحصر على الاستقراء قال احدها
المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف
منخفض معتدل فاذا ركبت كانت سبعة وعشرين لكن الزائد في الاقطار
الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير اقول انما كانت اقسامه
تسعة لان الاقطار الثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل
واحد منها اما زائد او ناقص او معتدل ومن ضرب ثلثة في ثلثة تحصل
تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الآخذ من جهة العضد الى
جهة الانامل وبعرضه الامتداد الآخذ من جهة اطراف انامل اللامس
الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما الآخذ من جهة
جلد انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها ولا نعرف معاني هذه الاقسام
الا بالمقايسة وللاطباء فيه طريقان الاول ان يجعل المقيس عليه
مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب كامل الصناعة وابن
ابي صادق ومعناه ان الطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا
لحد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع
الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض ما ياخذ من عرض الانامل

والخارجي لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني صح

الثاني ووجهه على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج من
مكانه اذ الحركة الاينية عبارة عنه والشريان اذا انقبض وانبسط لا
يخرج عن مكانه بل يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان
هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي
فاذن ليست حركة النبض اينية فتعين ان تكون وضعية وايضا الشريان
اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه تغير فيه نسبة اجزائه
بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فالحركة الى
الوضع وللقائل ان يقول لا نسلم ان الحركة الاينية ما ذكرتم والا لكان الحجر
الواقف في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور
ساكنا والتاليان باطلان وايضا لا نسلم ان الحركة الوضعية ما ذكره
من تغير نسب الاجزاء لان عدم تبدل الاين معتبر فيها والحق ان حركة
النبض اينية لانها مركبة من انقباض وانبساط والانقباض حركة اجزاء
العرق من الطرف الى الوسط والانبساط حركتها من الوسط الى
الطرف وشبهه القدماء بقوم يتحلقون فيعدون مرة الى خلف
فيتوسعون دايرتهم ويتقاربون اخرى الى قدام فيضيقون دايرتهم
ولا شك ان مجموع الانقباض والانبساط حركة اينية لان الفضاء
المتوسط يتسع تارة ويتضيق اخرى فيتبدل اين جملة العرق بل
نقول خروج المتحرك من مكانه وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه
خاصة مفارقة لها وهو متحقق فيما نحن فيه فيكون النبض حركة اينية
واذا عرفت هذا فنقول قوله حركة يتناول المحدود وغيره وقوله وضعية
احتراز عن الحركة الكيفية والكمية والاينية فانه لا يسمى شيء منها نبضا وهذا
بناء على اختياره وقوله للشريان يخرج حركة غيرهما من الاعضاء حتى القلب
فان حركته ليست نبضا اذ النبض المحدود الذي يعنيه الاطباء يوصف

التسبغ ووقوع الاختيار على جنس عروق ان عدا هو زلة فهو لمتناوله وقلة
المحاشاة عن شغله واستقامة وضع محاذاة القلب وقربه منه وينبغي ان يكون
الجس على اليد المجسوسة على جنب فان اليد المتكئة تزيد في الاشراف وتنقص من
الطول خصوصا في المهازيل المستلقة توئد
في الاشراف والطول وتنقص من العرض

الضيق نخ

معتدلا ازا مجاوزا عن عروضها والدقيق يكون دونها والمعتدل ما توسط
بينهما والمشرف هو الذي يتحرك حركة عالية الى جهة جلد الانامل والمنخفض
ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما توسط بينهما وهذا الطريق مزيف
لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم فرب نبض يكون طويلا
بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع آخر وكذا عرف
الملموس فان نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو
عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني
ان يجعل المقيس عليه احد نبضين اولهما نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر
ذلك المزاج موجودا ثم يقدر له نبض بحسبه فيقاس عليه نبض الشخص الذي
يراد معرفة حاله فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المعتدل
الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا ايضا مزيف لانه على تقدير امكان العلم
بنبض ذلك المزاج لا شك في ان المقايسة بهذا الوجه لا تفيد لانه لا
يمكن العلم بها بما كان للمريض في صحته من النبض فانه اذا علم ان حرارة
المريض فوق حرارة المعتدل فربما كانت تلك الحرارة بقدر ما كانت له
في الصحة وربما كانت ازيد وربما كانت انقص فلا يهتدي الطبيب الى
الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها او النقصان
منها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما نبض نفسه
افضل احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حاله
نبضه في صحته ويقاس عليه نبضه في حال مرضه فالطويل هو الذي يزيد
امتداده على النبض الصحيح لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام وهذا الطريق
هو الحق والمعتمد وعلى هذا لا يصدق هذه الاقسام على نبض الصحيح و
الاقسام التسعة المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار بسايط وان ركبت
كانت سبعة وعشرين والمركب اما ثنائي او ثلاثي لاستحالة الرباعي

تحتنا ونرضا وهذا في حيز الامتناع او النفس العظيم منه

وما فوقه لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر
واحد لكن اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الاعتدال في كل قسم
مع الزيادة والنقصان فيه يمتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان في
كل قسم يمتنع اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين الثنائي والثلاثي
سبعة وعشرون والضابطة الثاني ان تأخذ الثلاثة التي في قطر الطول
فتركبها مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلاثة التي
في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم تأخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركبها
مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا لوحه

معتدل طويل	معتدل معتدل	معتدل [illegible]
معتدل مشرف	معتدل منخفض	معتدل منخفض
[illegible]	معتدل مشرف	معتدل [illegible]
قصير معتدل	قصير معتدل	ضيق معتدل
قصير [illegible]	قصير منخفض	ضيق منخفض
قصير منخفض	قصير مشرف	ضيق مشرف
[illegible]	معتدل معتدل	معتدل [illegible]
طويل منخفض	طويل منخفض	عريض منخفض
معتدل عريض	معتدل مشرف	معتدل مشرف

والضابط في الثلاثي ان تخلط
ابدا مقدارين ثم تعتبر المقدار
الثالث الى ثلثه اوجه مثال
ذلك ان تأخذ الطويل من
القطر الطولي والعريض
من القطر العرضي فيحصل
لك الطويل العريض ثم تجعل
هذا الحاصل ثلثة لان الطويل
العريض اما مشرف او منخفض او
معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذا لوحه

معتدل معتدل معتدل	بحاله بحاله بحاله	معتدل معتدل مشرف	بحاله بحاله بحاله	معتدل ضيق منخفض	بحاله بحاله بحاله	معتدل عريض منخفض	بحاله بحاله بحاله	معتدل عريض مشرف
بحاله بحاله بحاله	قصير معتدل منخفض	بحاله بحاله بحاله	قصير ضيق مشرف	بحاله بحاله	قصير ضيق معتدل	بحاله بحاله	قصير عريض منخفض	بحاله بحاله بحاله
طويل معتدل معتدل	بحاله بحاله منخفض	طويل معتدل مشرف	بحاله بحاله	طويل ضيق منخفض	بحاله بحاله	طويل عريض معتدل	بحاله بحاله	طويل عريض مشرف

ثم ان لبعض المركبات اسما خاصا فمن الثاني العظيم والصغير فالعظيم
هو الزائد في الطول والعرض والاشراف والصغير هو الناقص في هذه
الاقطار ومن الثالث الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف
والدقيق هو الضيق المنخفض **قال** وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك
اما قوي او ضعيف او متوسط **اقول** قال الشيخ القوي هو الذي يقاوم
الجس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما واوضح
منه ما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي ان يصدم العرق اطراف
الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يجابر الغمز عليه لانه يدخل
في لحم الاصبع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت في الغمز او يمكن
ان دفعه لاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع
وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه
يتحرك بنفسه فضلا عن ان يعرف مقدار حركته وان كان في نفسه عظيم
مثل نبض اصحاب النسيان فانه مع عظمه خامل ولذلك ليس يمكن ان يعرف
عظمه اذا غمز عليه بل لذلك يجب ان يترفق بجسه فاما الصغير الخامل فيمتنع
ان يحس جسا مصافحا لا جس غمز والا فلا يدرك والمعتدل في هذا
الصنف هو الذي يدفع الاصبع دفعا مستريحا ويصور النبض
القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بقوة وذلك اذا خلاه الرامي
بقوة والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة وضعف و
ذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا الكلام واقول لا بد في هذا الجنس
من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق فيه ايضا ان يقاس
على النبض الصحي **قال** وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او
متوسط **اقول** السريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو
الذي يتمها في مدة طويلة والمعتدل بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا

من المقايسة والحق ايضا ان يقاس على النبض الصحي **قال**
ورابعها قوام الالة وهو اما صلب او لين او متوسط **اقول** الصلب
ما يعسر اندفاع العرق فيه الى داخله من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه
والمتوسط ما بينهما والمراد بالالة الشريان ولا بد فيه من المقايسة ايضا
والمقيس عليه النبض الصحي **قال** وخامسها زمان السكون وهو
اما متواتر او متفاوت او متوسط **اقول** المراد بزمان السكون
الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين
فالمتواتر ما زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو
النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت ما زمان سكونه اطول
من زمان سكون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما **قال** وسادسها
ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط **اقول** الحار ما يكون
اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما يساويه
ولم يذكر الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليتان لا يدرك شيء منهما بالجس
على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال بالملمس لا يخص
النبض فانه يعم البدن كله وهذا ان كان ايرادا فلا توجيه له لان
عمومه لا ينافي كونه من ادلة النبض وان كان افادة فهو حق وقال
الامام فخر الدين الرازي الشريان له مزيد اختصاص بالحرارة بالنسبة
الى ساير الاعضاء لكونها اوعية الروح ولاتصالها بالقلب الذي
هو منبع الحرارة وهو كلام جيد **قال** وسابعها مقدار ما فيه
من الرطوبة وهو اما ممتلئ او خال او متوسط **اقول** الممتلئ ما يحس في داخله
رطوبة مائية فوق المقيس عليه والخالي ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه
والمتوسط ما بينهما **قال** وثامنها الاستواء في احوال المذكورة واختلافه
فيها وهو اما مستوٍ او مختلف **اقول** المراد باحوال النبض امور منها

فان قلت ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه حركة قلت
هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون
بعدها وحركة الانقباض لانه قد تقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون
فيكون بعد الانقباض سكون ... سديد

العظم والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطو ومنها التواتر
والتفاوت ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال هي اظهر ما يقع به الاستواء
والاختلاف فالاولى الاختصار عليها فنقول الموصوف بالاستواء
في الاحوال الخمس والاختلاف فيها احد اشياء ثلاثة الاول مجموع نبضات
يعني ان ثلث نبضات مثلا اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس
او يكون متخالفة فيها او يكون متشابهة في بعضها ومتخالفة في البعض
الآخر فان كان الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان الثاني
سمي مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم
او الصغر وتخالفت في القوة او الضعف سمي مستويا فيما حصل التشابه
فيه مختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو في العظم او الصغر مختلف
في القوة او الضعف الثاني اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة
واحدة اي التي وقعت منها تحت الاصابع الاربع اما ان يكون متشابهة
في الاحوال الخمس وهو المستوي او متخالفة فيها وهو المختلف او يكون
متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في ذلك البعض دون البعض
الآخر الثالث اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة اي اول ما وقع
تحت اصبع واحدة واوسطه وآخره اما ان يكون متشابهة
في الاحوال الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها متخالفة في
البعض الاخر والاول هو المستوي على الاطلاق والثاني هو المختلف
على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون البعض
قال وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو
ان المختلف منتظم او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور
عليه وغير المنتظم بخلافه وهذا ظاهر قال وهذا الجنس داخل تحت المختلف
فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف
لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فهو جنس

ان

ان لا بعد هذا الجنس من الاجناس العالية وهذا يوجب ان يكون الاجناس
تسعة لا عشرة ذكره محمد بن زكريا والشيخ وهو كلام حق قال وعاشرها
الوزن وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه واصنافه
ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن الشبان ومباين الوزن
كالصبي يكون له وزن الشيوخ وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه
وزن سن البتة وهو ردي اقول انما ذكر الجنس والبيّ لتغير جيد الوزن
ورديه بهما ولا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة الى ان يلحق
الاخرى لا بد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط
وهما حركتان متضادتان ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين
واذا كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى من حركتين
وسكونين اولى الحركتين حركة الانبساط وثانيتهما حركة الانقباض واول
السكونين ما بين الانبساط والانقباض اي المتخلل بين آخر الانبساط
واول الانقباض ويسمى السكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض
والانبساط اي المتخلل بين آخر الانقباض واول الانبساط ويسمى
السكون الداخل ثم اختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا
فكثير منهم على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس يشترط فيه الملاقاة
لانه انما يحس بما يماسه لا بما يفارقه والا ادرك الاشياء البعيدة
عنه لكن حركة الانقباض يلزمها مفارقة الشريان للانامل فلا يكون
الشريان نفسه محسوسا فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من شرب
المحسوس عدم ملاقاته للجاس بل قد يتلاقيان بحركة الجاس اليه
في ان اخذ الانامل بعد عود الشريان ان يرتفع بعد انخفاضها فيحصل الاحساس
بذلك الملاقاة وهذا اوضح قال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض
مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت بشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم

ای اصنافه غیر جید الوزن سیئه

نبض صح

نبض صح
والاشبه ان يقال ان اصنافه اربع مجاوز الوزن ومخالف الوزن كالصبي يكون له وزن الكهول او الشيخ او بالعكس ومباين الوزن وردي الوزن فافهم

الداخل

الخارج

انتفخ على ابواب من النبض ومن تنهد تهدي ادراك ادراكي فعلم ان
الحق ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الاربعة التي
هي الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة الى البعض نسبة لان مقدار
احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الآخر وقد يكون نصفه وقد يكون ثلثه
وقد يكون مثلا ونصفا ويتضح ذلك ان يتوهم فيه مثل ما في نسبة احد الاعداد
الى الآخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة نصف الستة والاثنان
ثلثا الثلثة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك من الامثلة
ووزن النبض هو النسبة التي يقتضيها ذلك النبض بين زمانين من الازمنة
المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يقاس الشيء بالشيء
ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا
في زماني النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة و
بعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة
والسكون بزمان الحركة والسكون وطائفة غيرهم المذاهب انما يتاتى
على القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر زمان ما يحس من
الحركة الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير احساس
بالانقباض يكون باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين الى زمان
السكون الذي يعقبها وعلى تقدير الاحساس يكون باعتبار زمان
الانبساط الى الزمان المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا
فنقول لكل واحد من الانسان في حال الصحة نبض ولذلك النبض
وزن معين وهو الذي ينبغي له فان كان ذلك الوزن حاصلا كان
جيد الوزن وان كان غير حاصل كان ردي الوزن واصناف ردي
الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو ان يشبه وزن سن
وزن سن آخر يليه كالصبي يكون له وزن الشبان وان ... يكون له

وزن الصبيان او وزن الكهول ويسمى هذا الصنف مغير الوزن ايضا
والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن آخر لا يليه كالصبي
يكون له وزن الشيوخ والشيخ يكون له وزن الصبيان والثالث الخارج
عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة كالصبي لا يكون له وزن
سن البتة وهو ردي لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب لخروج
النبض عن الوزن فان قلت الخارج عن الوزن كيف عد من اصناف
ردي الوزن لان ردي الوزن لا يتناول الا ما له وزن قلت المراد
بالخارج عن الوزن ما وزنه ردي لا ما لا وزن له كما يقال لردي العين
لا عين له ذكره ابن ابي صادق في شرح المسائل قال والنقل في اسباب
النبض الحاجة الى النبض تبعا لترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة
لزيادة في الحرارة وكانت الآلة مطاوعة لينها والقوة مساعدة
كان النبض عظيما وان كان الحاجة ازيد من ذلك اسرع فان فرطت
تواتر واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها اسرع مع صغره تواتر
وان كان القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اقول
الاحتياج الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي له
والاحتياج يزيد وينقص بسبب حدة الحرارة في اشتعالها او ضعفها
او اعتدالها ولكن لا نعلم متى كانت زائدة كانت الحاجة داعية الى
هواء متكاثر ومتى كانت ناقصة كانت داعية الى هواء قليل وان
اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان كانت لازمة وكانت الآلة
اي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض
قوية كان النبض عظيما لان الفاعل اذا كان قويا يمكنه التحريك
الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير عاص والباعث كاملا
عظم الفعل لا محالة فان لم تكن الحرارة اكثر مما يستدعي العظم فذلك

وان كانت الكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت تحت بعد مع العظم
والسرعة فذاك وان كانت الكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته
متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة
على التواتر وشلوه بالماشي في مهم فانه يتوسع في خطاه اولا ثم يسرعها
ثانيا ثم يتواتر بينهما ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء
هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة
وانقياد الآلة ومساعدة القوة واما ان كانت الآلة عاصية
لصلابتها والامران الاخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما
السرعة فليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم بسبب الصلابة في العاجل
واما الصغر فلان العروق الصلبة لا تنبسط كل الانبساط وان كانت
الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم واذا
كانت القوة ضعيفة والامران الاخران بحالهما لم يتأت تعظيم النبض
ولا احداث السرعة فيه فلابد وان يتواتر النبض ويصغر صغرا
ازيد من صغره بالصلابة اما التواتر فليتدارك به ما فات من العظم
والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة عظيمة او مرتين
سريعتين وتشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه اذا كان
ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة وينقل كل قسم مرة ويستعجل فيه واما
الصغر فظاهر مما مر واما ان صغره ازيد من صغره بالصلابة فلان قوة
القوة وليونة الآلة لابد منهما للعظم لكن قوة القوة اعظمهما في ذلك
لان ايجاب الفاعل هو التاثير واستعداد القابل هو الشرط وابن الشرط
من الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على الصغر من صلابة الآلة
قال وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية او
الخلطية كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية اقول انما كان

انضغاط القوة تحت المادة سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي
او كانت خلطية كما يكون في اول النوب في الحميات فان في اواخرها
تتخلص القوة عنها بسبب لصغر النبض لان ثقل المادة يشغل الطبيعة
عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا وان كانت القوة المحركة في
نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن له خلل في نفسه فقد يتخلف عنه كمال
الفعل للشاغل والعائق من الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه
لما نضغاط تحت الخلط ان الغذاء شيء يزول بانهضام الغذاء فان قلت
ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذاء الى المعدة لانه اذا
انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز
الفضلات وانحدار كل فضلة الى مغيضها فكان الواجب ان يقيد الحكم بكون
الغذاء في المعدة قلت السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كليا وليس
كذلك لان قد في الفعل المضارع للتقليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى
حصول الغذاء في الكبد بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الثقل الحاصل
منه عند كونه في المعدة اظهر لان الفضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء
الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر مما يتبع بالنسبة الى
القوة الكبدية ثم العضوية وح لا تخلو القوة عن القعود عن تكميل الانبساط
قال ويلين النبض للرطوبة اقول المراد بالرطوبة رطوبة العرق بسبب
الرطوبة المستولية على البدن لغذاء مرطب كالاغذية المولدة للرطوبات
كالخمر او لمادة مرضية كالاستسقاء او لامر آخر كالاستحمام بماء عذب
بالاعتدال وانما كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها توجب سهولة
القبول قال وصلابته لليبوسة وقد يصلب في البحارين للتمدد بسبب
اندفاع المادة الى جهة اقول سبب صلابة النبض يبوسة جرم العرق
بسبب الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس يعسر اندفاعه من

الغامز والصلابة بسبب آخر وهو ان تمدد جرم العرق لان الممدد يعسر
انغمازه لانه يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر
الامتدادات الواصلة من النقطتين هي الخط المستقيم وتمدد العرق
قد يكون بسبب البحران لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة
كالقيء والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة ما امكن
فيمتد العرق النابض ايضا فان قلت البحران قد يكون بالعرق واجمع
الاطباء على ان النبض فيه موجي فلا بد فيه لتمدد البحران بان لا يكون
بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم
يوجد في البحران العرقي لم يكن ذلك البحران مرادا بسبب العوز فيه المعلوم
من التعليل وان وجد فلانه عدم الصلابة وحصول الاجماع على هذا العقد
ممنوع قال واختلافه لثقل مادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل
النظام وحسن الوزن اقول سبب اختلاف النبض امران الاول ثقل
مادة من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة تقبل على هضم الطعام
وتنصرف عن فعل النبض فكثر الحاجة ثم تنصرف اليه وتكثر من فعلها
فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة تقبل على انضاج
ذلك الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض والتقريب كما في الاول الثاني
شدة ضعف القوة لانه تشغل الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة
لضعفها يثقل عليها ثم تجتهد للتدارك فيفعل حينا ضعيفا وحينا قويا
وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط ابطل نظام النبض
وحسن وزنه تامل فيه حتى تعرف وجهه مما ذكرناه قال وههنا انواع من النبض
ذوات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير اقول ذكر من المخصوص
بالاسماء عشرة انواع هي العظيم والصغير وقدمنا والمنشاري والموجي
والدودي والنملي وذنب الفار والمطرقي وذو الفترة والواقع في الوسط

ويجي ذكر هذه الثلثة على الترتيب قال النبض المنشاري نبض سريع متواتر
صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة
واللين اقول السرعة والتواتر والصلابة عرفت معانيها واما الاختلاف
في الشهوق والغور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها
ينخفض وهذا هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك
اجزاء العرق اسنان المنشار قال صاحب بستان الاطباء العرب
لا تقول منشار بالنون وانما تقول مئشار بالهمزة يقال اشرت الخشبة
بالمئشار فهذا ما ذكره ولكن المشهور النون واما الاختلاف في التقدم
والتاخر فمعناه ان تتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما
اختلافها في الصلابة واللين فمعناه ان تصلب بعض اجزاء العرق
دون بعض وسبب الاختلاف امران الاول اختلاف المنصب
في جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في
عفنه ونضاجته ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط
وكماله وعدمها توجب اضدادها والنضج توجب هذه الامور والفجاجة
توجب اضدادها والثاني ورم الاعضاء العصبانية الذي يوجب صلابة
بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها في الصلابة واللين ويوجب
اختلافها في الشهوق والغور ايضا وذلك كما في اصحاب ذات الجنب
لان الشرايين يحيط بها غشاآن احدهما من الخارج والثاني من
الداخل والاغشية منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب
ينجذب منها ما كان متصلا باعصاب موضع الورم بسبب زيادة الورم
في حجم العضو وما لم يكن متصلا بتلك الاعصاب لا ينجذب فيتمدد بعض
اجزاء الشريان الذي ينجس دون بعض وما يتمدد يصلب وما لا يتمدد يلين
قال الموجي يشبهه الا انه لين اقول الموجي نبض سريع متواتر لين مختلف

الاجزاء اي الشهوق والغور والتقدم والتاخر وانما سمي موجيا لان حركة
لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها كانها من مرة
وتنازل اخرى لا بجانب اللين لها تشبه حركة موج البحر اذا التي فيه شي
صلب فانه يرى فيه دوائر في دوائر وينفصل بعضها بعضا مع اختلاف
بينهما في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة الحركة
وبطوها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا تستطيع بسط
الآلة دفعة واحدة بل تبسطها شيئا بعد شي وقد يكون سببه افراط لين
الآلة لان الآلة [illegible] في الحركة لان اجزاءها تتقطع
وتختلف [illegible] فان آخره يتحرك يتحرك اوله قال الدودي
يشبه الموجي لكنه صغير اقول النبض الدودي شبه النبض الموجي الا
[illegible] الموجي [illegible] الضعف الزائد على ما في الموجي وسمي
دوديا تشبيها له بالدود الكثير [illegible] في الحركة قال النملي يشبه الدودي
لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا اقول النبض النملي سببه الضعف الزائد
[illegible] ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانما
[illegible] بالنمل [illegible] واعلم ان ما ذكره من التعريفات
[illegible] نوع من التمييز ومن اراد زيادة التحقيق في الفرق
[illegible] فعليه بالمطولات قال ذنب الفار نبض ياخذ من
مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع
دونه وذلك ردي اقول ذنب الفار هو النبض الذي يتدرج في الاختلاف
آخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان والاول شبه
ذنب الفار اي جعل المبدا طرفه الدقيق والثاني شبهه ان جعل المبدا
الطرف الآخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم والصغر
لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق في الغلظ

والآلة

والدقة تشبهان العظم والصغر لا السرعة والبطوء ولا القوة
والضعف ولذلك اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاختلاف ومثال
التدرج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولى مثلا على حد من العظم
وما تحت الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية
وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك
وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد ذلك
اما ان يرجع الى حاله الاولى او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا
وان لم يرجع فان انتهى الى [illegible] الحركة سمي ذنبا منقضيا والا
سمي ذنبا ثابتا فعلم ان الرجوع [illegible] ذنب الفار على ما هو
الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من النقصان الى الزيادة
اجتهاد الطبيعة وسبب العكس [illegible] ومن العائد [illegible]
الى المقدار الاول بل ينقطع [illegible] ان كان في الاخذ من الزيادة
الى النقصان فهو ردي لانه يدل على الضعف وسوء [illegible]
وان كان في الاخذ من النقصان الى الزيادة [illegible]
يدل على الضعف قال المطرقي [illegible] الاصبع [illegible]
باخرى اقول النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصبع [illegible]
المركز قليلا وقبل وصوله الى الغاية المركزية يعود [illegible] انبساط
يشبه بضربة المطرقة فانها تنبو عن المضروب فترتفع ارتفاعا اقل
من ارتفاعها في يد الضارب فتضرب مرة ثانية وربما ضربت دفعة
ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين واختلف الاطباء
في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال
الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة الانبساط والانقباض
التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو نبض

وسبب المطرقي ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا
تطاوع في كمال الانبساط بل تنقطع دون الغاية ثم تتم القوة الحاجة تدعو
القوة الى التمام فعلها فتلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان
القوة اذا لم تقو على بسط الشريان جملة واحدة عرض وقفة بين النقطة
المركزية والمحيطة للاستراحة وقد يكون لشاغل يشغل الطبيعة عن
كمال الانبساط كما يعرض عند النزع المفرط فعند زواله تتمم قال ذو
الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول ذو الفترة هو النبض
الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافتين او في المركز بعد
تمام السكون الداخلي لعائق عن الانبساط الثاني فيكون سكون آخر
متصل بالاول او في المحيط بعد السكون الخارجي لمثل ذلك وسببه اعياء
القوة واستراحتها او عارض مغافص ينصرف اليه النفس او الطبيعة
دفعة كالوجع المفرط قال الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون
فتقع حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه حركة حيث
يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك يسمى الواقع في الوسط لان الحركة
وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية
في الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام الانقباض
والقرعة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاولى
اوله وسبب الواقع في الوسط شدة الحاجة الى الترويح فتحوج الطبيعة
الى ان تتحرك في غير وقت الحركة قال في البول قد عرفت تقديره في اول
باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما هو في المعدة ليرققه
ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه من ماساريقا الخ في جهة مقعر الكبد
ومن العروق الشعرية التي هي في محدبها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد
الى الكليتين في عرق نازل اليهما ثم يذهب منهما الى المثانة والاقل الباقي

يجري مع الدم في العروق ثم يرجع فيعفو الى المثانة ولذلك تصبغ بول
المختضب بالحناء ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع
الماء في المثانة ينتقل منها الى الاحليل والفرج ومنها الى الخارج ويعلم
مما ذكرنا امران الاول ان البول فيه شيئان المائية المنفصل اكثرها
في الكبد وهي فضلة الهضم الثالث وذلك الثقل هو الجوهر المسمى بالرسوب
والامر الثاني ان الدلالة الذاتية للبول على آلات الغذاء واخص دلالته
على الكبد والمثانة اما الاول فلانفصال اكثره في الكبد واما الثاني
فلمكثه في المثانة كثيرا قال واجناس ادلته سبعة اقول الحصر فيها استقرائي
قال احدها اللون واصوله خمسة احدها الاصفر تبني للبرودة واترجي
للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة على مراتبها
اقول انما ابتدأ من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اشهر عند
الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر وانما ابتدأ به لان البول
الطبيعي اصفر ولان اللون الشائع في البول الصفرة لان الصفراء
الطف الاخلاط وتنفذ مع المائية في المسالك الضيقة فمخالطتها لها
تكون اكثر وذكر المؤلف للبول الاصفر طبقات منها اللون التبني وهو
ما صفرته يسيرة ضاربة الى البياض كماء التبن ولذلك سمي به وهو
دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل
البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني لميل الصفراء الى
جهة اخرى لكنه اقلي ومنها اللون الاترجي وهو ما صفرته تشبه
صفرة قشر الاترج ويحدث من مخالطة صفراء زائدة على ما في
التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الصحيح الدال على النضج
هو الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مائلة الى حمرة وهو
دليل الحرارة لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون

الناري وهو ما صفرته شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع كشعاع النار
ولذلك يسمى بالناري ويسمى الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه
صبغ الزعفران ويدل على حرارة زائدة على ما في الاشقر ومنها اللون
الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر الزعفران
بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات
الصفرة لكن صفرته تعلوها حمرة زائدة على ما في الناري وهو المراد
بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون
يدل على حرارة زائدة على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمؤلف
وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة
تدل على مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء
والصفراء احر من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست
بمخالطة الدم لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني
من شدة لون الصفراء قال وثانيها الاحمر ومنه اصهب ووردي
واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما
في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم عن المائية او لاجل وجع مقارن
كما في القولنج اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة
الدم والحرارة وذكر المؤلف له طبقات منها الاصهب وهو ما له حمرة
ضعيفة قريبة الى البياض والدم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها
الوردي وهو ما له حمرة زائدة على حمرة الاصهب والدم الذي يوجبه لابد
ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما له حمرة كدرة والدم الذي يوجبه
لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة اكثرية لانه قد
يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مقارن
لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية

فبسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة
ان الكبد يضعف فيهما فلا تحسن تميز المائية عن الدم وهذا في الفالج
الكائن في الشق الايمن واضح واما الكائن في الشق الايسر فلان
استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا يتميز الدم عن
المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب الارواح
لقلقها ومنه اضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها
بالبول فان كان ذلك الخلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال المذكور
فيما نحن بصدده وان كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن البحث قال
والناري ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم
اقول اللون الناري من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من جميع طبقات
الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفراء
اشد حرارة من الدم لكون مائية الدم تنكسر سورة حرارتها بها ولان
الغالب على الصفراء الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي و
حرارة النار اشد من حرارة الهواء بحسب الخلقة التي تقتضيها الحكمة
الالهية قال وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد
ويبدوان في الصبيان بفالج او تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما
لافراط الحرارة المحرقة اقول الاصل الثالث من اصول اللون الاخضر
وذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة
ما ويدل على البرد المجمد لان هذا اللون يحصل عن اختلاط السواد
بالصفرة والسواد يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون النيلنجي
وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقي وهو الزرقة يشبه لون النيل
المذاب في الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى والفستقي
والنيلنجي يبدوان في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم

صعيف ص

غالبة وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد الجمد فاذا اصاب فكر البرد تلك الرطوبة جمدها وقوائم تعجز عن دفعها فيتألم اعصابهم فان امتنع نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان تكاثفت تلك الرطوبات و زادت في عرضها ونقصت من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون البنجازي ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان البنجازي يميل الى السواد لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط قال ورابعها الاسود و يكون اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة او تقدمته ثوة رائحة او لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة او لحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب الاسود اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد ذكر المؤلف له اسبابا الاول فرط الاحتراق بان يوجد في البدن صفراء حادة فتحرق ما يخالطه مائية البول من الاخلاط وسبب سواد المحترق بالحرارة ان ما بقي فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المانعة من التشتت يتوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس في الفحم وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه صفرة وضرب الى الحمرة والثاني ان يتقدمه بول قوي الرائحة او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احراق للاحليل وحدوث اشتعال في البدن الثاني الجمود بان توجد في البدن مادة باردة تجمد ما يخالط مائية البول من الاخلاط وانما يسود لان الاجزاء تتراكم في السطح فيتكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه كمودة والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرائحة او ذو رائحة تدل على البرد كالحموضة والثالث

حركة مادة سوداوية بان تحركها الطبيعة على سبيل التنقية والبحران وتخرجها من طريق البول كما في حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته ان يكون في يوم باحوري ويعقبه خفة وان تتقدمه علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول محال والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود بان لا يعمل فيه الطبيعة فيخرج بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد واما لكونه زائدا على قدر الكفاية وهذا لا خطر فيه لانه يدل على قوة الطبيعة على دفعه قال وخامسها الابيض ومنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم النضج في الماء البتة وموردي موئس من النضج

عن ك

او على سدد يمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين الاول اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر اي يحجب ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد في البول الا غليظ و يدل اما على غلبة بلغم وبرد اما البلغم فيكون خاما لزجا غليظا يخالط البول ويفيده هذا اللون واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم واما على ذوبان والذائب اما شحم وفي معناه السمن وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسما وسببه حرارة قوية تذيب دسومات البدن وهذا الذائب يجمد في القارورة واما ان يكون ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون في آخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك قال محمد بن زكريا يكون صفرته شديدة وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف اعلم ان المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب ما وراءه

اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي وهو ايضا محتجب
عن الابصار لكنه محجوب والاول لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان كلها
والثاني يقال له ابيض و اطلاقه عليه مجاز لان له لونا في نفسه ولذلك يمكن
رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس عن الهواء ووجه
المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له تخلخل او تفرق الى اجزاء صغار
يكثر بسببها السطوح ترى ابيض اما التخلخل فكما اذا جمد الماء واما التفرق
فكما يعرض للماء اذا زبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون
ان البياض موجود في الماء والزجاج ويظهره التخلخل والتفرق و
هذا القسم من البياض في البول يدل على عدم التصرف في الماء البتة لان عدم
البياض بهذا المعنى وهو رديء موئس عن النضج لانه يدل على فساد حال
الكبد وبطلان هضمها لا سيما البرد اذ لو كان فيها هضم يجيء لطا البول
شيء من فضول الهضم الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون ذلك الشيء لطوانا
قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر صيرت تلك الحرارة البول
اصفر وقد فرضناه ابيض هذا خلف واذا بطل الهضم للبرد آيس عن
النضج واما على سدة تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول على لون الماء وهو
ظاهر قال الثاني القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان
وهو فيهم ارداء لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدد او لكثرة شرب الماء و
الغليظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ ويفرق بينهما بما
تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج اقول البول بحسب القوام
اما رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس زائد على
قوام الماء اولا والاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام
الى عسر السيلان اولا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما
الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان في حال الصحة

او الحار

او في حال المرض لانه لا بد للنضج من ان يفيد المائية قواما بما خالطها
من المواد النضيجة وحيث لا قوام لها على ما هو المفروض فلا نضج
وهذا اذا وقع عند البحران بلا تدريج انذر بالنكس لدلالته على عصيان
المواد والثاني رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكثر منها في غيرهم
لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شيء منها للبول يدل على شدة
عصيانها وهذا البول في الصبيان ارداء منه في غيرهم لان الصبيان بولهم
الطبيعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت والثاني
ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل مادة للنمو ولهذا كان ابدانهم
اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان الماء يقل فيه بكثرة جذب البدن
لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثيرة فعلم ان الصبيان
بولهم الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم ارداء لدلالته
على انهم بعدوا عن حالهم الطبيعي جدا والثاني السدة في مجرى ما من شانه
ان ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب خروج الماء رقيقا وكلما كانت السدة
اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل وهذا يكون ان
فيه والثالث كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة اليه
فيرققه وايضا لا يقدر الطبيعة على ابقاء الماء الكثير في البدن ليختلط به
شيء معتد به لانها ترسله قبله ويعرف بكثرة البول وبتقدم كثرة
الشرب واما الغليظ فيدل على احد امور الاول عدم النضج لان
الغلظ يكون لاختلاط فضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل
الى الاول لان الفضول الرقيقة بانفرادها لا تبلغ الى غلظ البول الغليظ
جدا فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان تكون تلك الفضول غليظة
جدا والغالب انها لا تكون نضيجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام
والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا نادر والغالب الامر الاول

وانما قيدنا الخلط الغليظ بغاية الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ اذا نضج
يصير البول منه معتدلا والفرق بين الغلظ لعدم النضج وبينه لنضج خلط
غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل في البول الثاني لانه ان كان اغلظ
علم ان رقته قبلها للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ لعدم النضج وبعث
البول خفية في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل على النضج لان النضج
للتهيؤ للاندفاع والمتهيئ للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ جدا يعصى
على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق جدا ينشربه العضو و
يدخل منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب
قال الثالث الصفاء والكدورة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر
لعدم النضج لان النضج تبعه استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة
او ورم باطن والكدر المتثور منذر بصداع كائن او مطل والغليظ قد يكون
الكدر ربما سوداء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول
اما كدر او صاف والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية
لا كيف اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر لم يكن
ذلك كدورة بل لعله قد يكون غلظا فاذن لا بد ان يكونا بحيث يتميز احدهما
عن الآخر ولا كيف كانا فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية
راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل ولا بد وان يكون الارضية
منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها
اذ في طبع الارضية الانفصال من المائية راسبة عنها ولا بد ايضا
ان يكون بحيث يختلف مجموعها مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ حتى يكون
الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية محسوسة
لطيفة ولكن لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ والرقة
اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا تاما فتشابها ليس بكدر بل لابد ان

يكون

ان يكون الاجزاء الارضية التي فيه دكنا او ملونة بلون آخر حتى تمنع الانبعاث
والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكل
بول اما ان يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول محال ان يكون كدرا
والثاني اما ان يكون بعض اجزائه تحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول
هو الكدر والثاني محال ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر والصافي
والصفاء من علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات
عدم النضج وثوران الاخلاط لان النضج لكون المطلوب الذاتي عنه
تهيئة المادة للاندفاع يتبعه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ
جدا والرقيق جدا عاص لا يندفع اما الاول فلعسر جريانه وضيق
الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه
وتخلله فيعسر على الطبيعة دفعه وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او
لورم في الباطن اما الاول فلوجهين الاول ان القوة اذا سقطت
عجزت عن امساك الرطوبات فتخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها حينئذ
ما كان منها ارضيا غليظا لانه يكون اثقل فيكدر البول وثانيهما ان القوة
اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء المخالطة للبول التي
كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الخارجي في تكديره
البول فانه قد يكدر البول برد يصيبه بعد الخروج وذلك بان يتصعد الالطف
من اجزائه فيصيبه البرد فيتجمد فيكدر البول لاحتباس اجزاء تخلله فيه
على الوجه الذي ذكرنا في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر لان الورم
اذا انفجر اختلطت المدة بالبول فيكدره كما في ورم المثانة وورم الكلية
وورم الكبد والبول الكدر النضج المتثور وهو الذي يعلوه اجزاء مائية كثيرة
متشتتة كما توجد في العصير عند الغليان وعند خضخضته ينذر بصداع
كائن اي حاصل او مطل اي يتجدد الحصول من اطل عليه اي اشرف

سبب ذلك ان مثل هذا الغليان لابدان يتصعد بسببه ابخرة كثيرة مصدعة
قال ابقراط فى الفصول من بال بولا متثورا شبيها ببول الدواب
فبه صداع حاضر او سيحضر والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه
فان الغليظ مستوى قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ
غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك مشتف اما الاول فلانه غير
قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا امتزج بالتحريك كانت امواجه كبارا
واما الثانى فلانه لا يحجب البصر قال الرابع الرائحة فى المنتنة جدا الافراط
العفونة او قروح عفنة فى مجارى البول ان كان معه نضج وعديم الرائحة
البتة لجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج اقول
البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن
فيدل على احد امرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا انفصل
منها ما يختلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام ذلك دل على امراض العفونة
كالحميات والثانى قروح او جرب فى آلات البول عفنت المادة الموجبة
لها بسبب نضجها لانها ان لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر ما يكون
فى المثانة لكثرة احتباسه فيها فيكون تاثير قروحها فى افساد الرائحة اكثر
والفرق بين الامرين بوجوه الاول ان الكائن عن قروح آلات البول
يكون معه وجع فى العضو المتقرح ولا كذلك الكائن عن عفونة الاخلاط
والثانى انما يكون فى الكائن عن القروح قيح وقشور بخلاف الكائن عن
العفونة والثالث ان الكائن عن العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المريض
وضعفه بخلاف الكائن عن القروح واما عديم الرائحة فيدل على جمود
الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد حرارة مبخرة ليخالطها ذلك البخار
الهواء المستنشق ويصل الى الة الشم ولذلك لا يحتاج فى ادراك بعض الروائح
بالتسخين بالحك وغيره وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط القوة وذلك

ورابعها تدد

وعدم الرائحة

لان البول
رائحة البول

اذا عجزت عن خلط ما يعفن البول فان كان ذلك عقيب بول شديد النتن
دل على اعواض الطبيعة عن مقاومة المرض فلابد من انتظار الموت
واما المعتدل فيدل على النضج وهذا يكون فى الصحة وفى المرض بعد ان
صار مقهورا ويدل على خير وسلامة قال الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطوء
انفقائه تدل على مادة لزجة غليظة فلذلك هو فى امراض الكلى ردى ينذر
بطول المرض اقول الزبد فى البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها الريح
الخارجة مع البول ويعسر عليها ان تخرق فيها وتخرج فيعلوا البول زبدا وعقيب
وكلما كانت تلك الرطوبات او قدر كانت الرياح المحدثة لها اكثر كانت البول
ازبد وكثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اى انفجاره وزواله يدل على
كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو اعنى ازباد البول على
هذا الوجه فى امراض الكلى ردى جدا ومنذر بطول المرض لان حرارة
الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة للزبد
عسر عليها تقطيعها وتحليلها وجرمها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها
انما تكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب لطول امراضها قال
ابقراط فى الفصول من كان فوق بوله عبب دل على ان علته فى كلاه
وانذر منها بطول واقول اما دلالته على ان علته فى الكلى فلانه فوق
الكلى من الالات تلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا يحدث فيه
العبب ولطول المسافة ينفتق العبب ايضا ان وجدت وما بعد الكلى من
الالات فبرودتها لا تصلح لتوليد الرياح فلا يوجد فيها العبب لتوقفها
على الريح واما دلالته على طول المرض فقد ذكرناها قال السادس الرسوب
فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض المستوى المجتمع والراسب من
المحمود احمد ثم المتعلق الذى فى وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى
فى اعلاها واما الرسوب الردى كالاشقر والاسود والكمد والنخالى

وخامسها ستر

وسادسها

ورى

والقشوري والمقاطري والقفائي فارداوه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام
الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لشدة او
لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين وخصوصا المرتاضين
ويكثر في المرضى والسمان المتدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع
بالنضج والرسوب الذي يخالف الخام بالنتن وتقدم الورم وسهوله
الاجتماع والتفرق اقول الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة
من المائعات في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من جوهر
البول حاصل فيها متميز عنها سواء كان في اسفلها او في وسطها او فوقها
والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا متعلقا والثالث غماما قال
ابن ابي صادق في شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق
لان ما من شانه الرسوب انما يطفو ويتعلق اذا منع مانع من الرسوب
فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل له رسوب ثم الرسوب اما دال على النضج
ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فلا بد
اولا ان يكون ابيض لان النضج انما هو بالهاضمة والهاضمة فعلها التشبيه
بالاعضاء وهي بيض فما لم يتم المشابهة في اللون تكون تابعة للنضج وهذا اصح
في فضلات الهضمين الاخيرين واما الهضم الكبدي ففضوله تحمر لكن الملاسة
المثانة وغيرها من المجاري يغير ان الحمرة فلا تظهر في الرسوب والثاني
لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث الاستواء وهو
ان تتشابه اجزاؤه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه
بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج والرابع
اجتماع الاجزاء لان تشتتها يكون لرياح مانعة من اتصال البعض
بالبعض اذ لولا ذلك لكانت تجتمع في اسفل القارورة اذ من شان
كل واحد منها الميل الى اسفل كما لحال في التراب الموضوع في الماء ومخالطة

الريح بالبول انما تكون للنجاجة ثم الرسوب المحمود ثلثة اقسام افضلها الاول
الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول ان الغالب على الاعضاء
الاجزاء الارضية لتكون صلبة قوية والفضول المندفعة بالبول انما
تكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء غلبت عليها الارضية فشانها
ان تستفل فما هو اسفل اقرب الى النضج والثاني ان سبب التعلق الاكثر
الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلق اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة
عن دفعها واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا
ثلثة اقسام افضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذا كان التطفو للحرارة
المصعدة لانها كما انها تصعد فكذلك تلطف واما اذا كان سبب التطفو
مخالطة الريح القاهرة للاجزاء الارضية التي شانها التسفل لميل الريح
الى فوق فالراسب افضل من المتعلق وهو من الغمام لان الريح تقل
في المتسفل ح بقي الكلام في تميز اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها المؤلف
فنقول الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان تكون من الاعضاء
او تكون من الرطوبات اذ ليس في البدن جسم يكون منه رسوب غيرهما والكائن
من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا اولا
يكون منها وح اما ان تكون فيه دسومة ويسمى دسميا او لا تكون ويسمى
لحميا والخراطي اما ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان
الاول يسمى قشوريا وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا
عراضا بيضا او حمرا يسمى صفائحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية
او الكبد وان لم يكن اجزاء كبارا عراضا فان كان احمر يسمى كرسنيا وان
لم يكن احمر يسمى نخاليا والكائن من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر
ومنه الكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان هذا
كله في البول الذي له رسوب اما عدم الرسوب فيكون لاحد اسباب الاول عدم

النضج والثاني الشدة والثالث قلة المادة لانها اسباب لقلة اختلاط
الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد به والرسوب يقل في الاصحاء لخلو
عروقهم عن الخلط الواجب استفاضه بالبول وان كان فيهم رسوب فيكون
من فضل الغذاء ويكون عدم النضج والمهزول ايضا يقل رسوبه لقلة فضول
وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب
في المريض والسمين التارك للرياضة وهو ظاهر مما ذكرناه ومن انواع
الرسوب الرسوب المدحي وهو الذي يكون الثفل فيه حدة ومنها الرسوب
المخاطي وهو الذي يكون الثفل فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد
في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق بينهما حدث كلتيهما في اللون
والهيئة بان المدحي يكون منتنا ويتقدمه ورم ويسهل اجتماع الثفل فيه
وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال التاسع مقدار البول فكثرته
لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران ان كان
مع قوة وراعقبته راحة والبول الذي اسلم اغزره وقلته تدل على فرط
تحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل
تنذر بالاستسقاء اقول البول اما ان يكون اقل من الطبيعي او اكثر منه او
مساويا له واسباب كثرته كثيرة منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا
بمشروب وفي معناه الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات
وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران
الادراري والفرق بينه وبين الذوباني انه يكون مع القوة ويحصل
عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضا الذوباني يكون فيه حرارة قوية
ولرائحته حادة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول الردي
كالاسود والغليظ اسلمه ما كان اغزر وهو ان يستفرغ دفعة كثيرا
لا متقطعا قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والمتقطع ردي الدلالة

على غاية

على غاية الضعف واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات
لشدة تخلخل البدن واتساع مسامه او لحركة مفرطة فان افراط تحلل
الرطوبات يقلل المائية فيقل البول لذلك ومنها فناء رطوبات البدن
لفرط الحرارة وهذا غير السبب الاول فان الاول زوال الرطوبة بعد
وجودها وهذا انتفاؤها ابتداء ومنها الشدة في مجاري البول المفضية
الى جهة المثانة فانه لا يخرج ح الا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير
ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول
جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال المجرى
كما في البرابخ فان تفرق اتصاله يوجب انحدارها الى المائية الى تجويف
البطن فيعرض منه الاستسقاء الزقي بغتة قال في البراز يدل بلونه
فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرار
وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم او سدة في مجرى المرارة
فينذر بالقولنج والبرقان والقيء والنفخ لانفجار دبيلة وكثيرا ما يجلب
المتودع التارك للرياضة شيئا شبيها بالنفخ فينفعه ويزول به ثقله الحاد
لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر ان لم يكن عن
احتراق كالزنجاري والكراثي دل على فرط جمود اقول للاستدلال
بالبراز على الاحوال البدنية طرق الاول اللون ولون البراز الطبيعي
ان يكون ناريا خفيف النارية وهو الصفرة غير المشبعة لان الخلط
الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفراء ولون الصفراء اصفر ولا بد من
انكسار صفرته بالاخلاط والاصفر المنكسر هو الناري الخفيف النارية
وحكمة انصباب الصفراء قد مر ذكرها فان اشتدت صفرة البراز
حتى صار مثلا احمر ناصعا كان لحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفراء
الصابغة اما كثيرة جدا او محترقة شديدة الحرارة وعلامته ان يكون مع

المشهور في البراز فتح الباء لكنه لغة من
البراز الذي هو اسم المكان المتسع
لو نوع التبرز في الافضية الخالية
غالبا ولكن صاحب الصحاح قال
البراز المبارزة في الحرب والبراز
ايضا كناية عن ثفل الغذاء
وهو الغائط

لان المرار اذا لم يندفع في طريق
الامعاء لسدة في ذلك المجرى او
لسدة في المجرى الذي بين الكبد والمرارة
فيختلط مع الدم وتتغذى العروق
الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد

خروج البراز لذع وحرقة وان نقصت صفرته الناريه حتى مال الى البياض
كان ذلك لنجاجة الفضلة واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء
اما ان يكون لقلتها ولذهابها البرد او يكون لخروج البراز قبل وقته بان لا
يمضى عليه من الزمان ما يستوفى فيه ما يجب له من الصفرا او بلزمه نجاجة الفضلة
وان ابيض لون البراز فذلك يكون لاحد الامرين الاول ان يختلط
به ما يصبغه الى البياض مقاوما للصفراء وهو البلغم الثانى ان لا ينصب
اليه الصفرا فيبقى على بياضه الكيلوسى وذلك يكون لانسداد مجرى
المرارة اما فى مجرى الصفرا من الكبد الى المرارة او فى مجراها من المرارة
الى الامعاء واذا حصل الانسداد وجب توقع القولنج واليرقان لكن
اليرقان فى انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد
فى المجرى الاخر اذ قد يندفع الصفرا الى المعدة فيخرج بالقئ والغوف
بين الانسدادين ان الكائن فى المجرى من الكبد الى المرارة يندرج
البراز فيه الى البياض قليلا اى خلو المرارة بخلاف الكائن فى المجرى
الاخر فانه يبيض فيه البراز دفعة والبراز الهدى والقيحى وان امكن
دخولهما فى البراز الابيض لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا
فلذلك تعرض لهما المؤلف وسببهما انفجار دبيلة وتوجه ما فيها من المدة والقيح
الى جهة الامعاء وكثيرا ما يجلس الصبى المترع اى المترفة التارك للرياضة
برازا شبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا له ويزول به ثقله
الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك فى البول قوله وكثير النضج
يجلس اى يجلس جلوسا كثيرا وما مزيد للتوكيد والبراز الاسود كالبول الاسود
اى كما ان البول الاسود يكون لفرط الاحتراق او الجمود او لحركة مادة
سوداوية او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود يكون لاحد هذه الامور
والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق شديد يدل على فرط جمود وربما يسبب

المرارة التى فيها المرة والمرة احدى الطبائع الاربع

التزقيه

برد مفرط شديد البرودة والكائن عن الاحتراق لا يدل على الجمود كما فى البحارية
والكراثى كما عرفت فى البول قال ويدل مقداره فقليله لقلة الفضول
الغذائية او لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة و
كثرته لاضداد ذلك اقول الطريق ان فى المقدار قلة البراز وكثرته لا
يمكن معرفتهما الا بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذى
يقتضيه المتناول فالكثير هو الذى يكون اكثر منه والقليل ما يكون
اقل منه والمعتدل ما يساويه وذلك مختلف باختلاف الاغذية فان منها
ما ينال البدن منه اكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنها ما يناله اقل كالشلجم
ومنها ما يناله المساوى لما يخرج كلحم الضأن واذا عرفت هذا فنقول
لم يتعرض المصنف للبراز المعتدل فى الكم لانه يعلم من ذكر البراز الاخر
وسيذكره وتعرض للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول
الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد بالفضول الغذائية فضلة الغذاء فهو
عين البراز فيصير المعنى علة البراز قلة البراز وهو فاسد وان اراد
الفضول المختلطة بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه
لازمه او باعتبار ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذى
فسرت به وان اراد ان الغذاء المتناول قليل الفضول كثير الغذاء
كاللحم لم يلزم ايضا قلة البراز على المعنى الذى فسرته والثانى احتباس شئ
منه فى الاعور او القولون او اللفائف لسدة او يبس البراز وهو
من مقدمات القولنج قوله او احتباسها يدل على ان مراده بالفضول
الغذائية البراز والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى ما يجب
دفعه فانها اذا ضعفت لم تدفع بالكلية فيبقى منه شئ فقلل واسباب
كثرة البراز اضداد ما ذكرنا وهى كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها
وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح

هذا الحكم بالنسبة الى الطبيعى

الجوز واللوز مع الكثير يقتضى

ضعيفة كما يكون اذا كانت تلك المادة المحتبسة
فان القوة الدافعة قد تعجز عن دفعها
وان كانت فى نفسها غير ضعيفة

ان اراد بها الفضول المختلطة بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس
فغير صحيح لان عدم الاحتباس بسبب لا عتدال البراز لا لكثرته واما
قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على احدار الفضلات مع البراز فهو
صحيح وان اراد قوتها على احدار جميع البراز فغير صحيح لانه سبب الاعتدال
قال ويدل بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او لسدد في الماساريقا
او لضعف جذبها او لنزلة او لغذاء مزلق واللزج لغذاء لزج او لخلط
لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح او غليان
واليابس لفرط تحلل بسبب تعب وفرط حرارة وخصوصا في الكلى او
الكبد او قلة شرب ماء او يبس اغذية او كثرة بول اقول الطريق الثالث
القوام وقوامه اما طبيعي او ارق منه او اغلظ والطبيعي هو المعتدل
وسيجي بيانه في بيان البراز الافضل اما الارق فيسمى الرطب سواء كان
لزجا اولا وسواء كان زبديا اولا واما الاغلظ فيسمى اليابس سواء كان
متحجرا اولا واذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب منها ضعف
الهضم فان المعده اذا اساءت هضمها لم يجذب الكبد من الغذاء الاجزاء
الرطبة اللطيفة التي من شانها النفوذ اليها فينزل تلك الرطوبات
الى المعا وينفذ عنها المعا لعجزه عن هضم ما عجزت المعدة عن
هضمها فيخرج مع البراز فيرق البراز بها ومنها السدد في الماساريقا فانها
اذا كانت منسدة لم ينفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج مع البراز فترققه و
منها ضعف جذب ماساريقا فانها اذا ضعفت لم تمص تلك الرطوبات
ومنها النزلة فان المادة النازلة الى المعدة تحوجها الى ان تحدر الكيلوس
قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا المواد المنحدرة من الدماغ
الى المعدة لا تصلح للتغذية فتختلط بالبراز فترققه واما اللزوجة البراز
الرطب فقد تكون لغذاء لزج او خلط لزج وبمخاط امعاء وقد تكون لذوبان

اى لذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون
البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث منه اللزوجة بل
يكون البراز حينئذ صديديا وعلامة اللزوجة بسبب الذوبان النتن
وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد تكون لرياح وقد تكون
لغليان البراز لشدة الحرارة كما يغلي بعض العصارات والاول علامته
القراقر والنفخ والثاني علامته استيلاء الحرارة والكرب والعطش
وليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون
عند الحركة العنيفة المعرقة فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات
البراز عوضا عما خرج بالعرق وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها
اجزائه ك فرط الحرارة في مزاج البدن كله او في مزاج بعض اعضائه وخصوصا في
الكلية او الكبد فانها تنشف الرطوبات وتحجر البراز ومنها قلة شرب الماء
ومنها يبس الاغذية المأكولة فانه منشف لرطوبة المعدة فينتج البراز بسببه
ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه الى الجهة الاخرى فيتحجر البراز
قال وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي لذع
اقول اما سهولة الخروج فالمراد بها ان لا يتقطع ولا يلذع المقعدة فان
التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع يدل على مخالطة حرافة
واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متماثلة بان لا يكون بعضه رطبا
وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على جودة الهضم المعدي واما الناري فقد
عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد به
ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب المغيرة
للبحري ك للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات واما اعتدال القدر فالمراد به
ان يقارب للماكول في المقدار لان ما نقص منه للاغذاء متدارك بزيادته

للانطباخ فان من شان المنطبخ ان يزداد مقداره واما اعتدال الوقت
فالمراد به ان يخرج بعد مضى وقت يتوقع هضم ذلك الماكول فيه فى افضل حالات
الآكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة
لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثانى على استيلاء البرد واما اشتراط
ان لا يكون ذا بقابق وقراقر وزبد فلدلالة الاصوات على الرياح وكذا
الزبد يدل على الرياح قال والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت
اقول هذا ظاهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على فور اخلاط
ردية فى البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لا بقائها اياها الى
ان بلغت الى هذا الحد من الرائحة واللون قال الجملة الثانية فى قواعد

الجملة الثانية

الجزو العلمى من الطب بقول كلى والجزء العلمى ينقسم الى علم حفظ الصحة والى
علم العلاج ولنبتدئ بحفظ الصحة اقول انما انحصر الجزء العلمى فى القسمين
لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة واسترداد الصحة المفقودة
والاول هو القسم الاول والثانى هو الثانى واسهلهما هو الاول وهو ظاهر
وانما وقع الابتداء به لانه اكثر فى الوجود لان الناس يجبلون عليها والمرض
طارئ قال الطبيب لا يلتزم ابقاء القوة والشباب ولا ان يبلغ
كل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن
تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهى لا
محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد فى المتاثر الواحد اشتد تاثيره فى
كل وقت واذا كثر التحلل فنيت الحرارة لفناء مادتها وضعفا للهضم و
قل ايراد البدل الذى لولاه لم يبق البدن ثم تكونه فضلا عن استكماله
ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبة وتنطفئ الحرارة وذلك هو الموت الطبيعى
المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص
منتهى تحليق الاجل ان لم يتفق له مفسد خارجى وان يحفظ كل سن على ما يليق به

وذلك

وذلك بحفظ الرطوبة عن التعفن البتة وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى
الطبيعى وملاك الامر فى ذلك تعديل الاسباب الضرورية اقول لما
اراد الشروع فى القسم الاول اراد ان يبين غايته وهى حفظ الصحة
بقدر الامكان وتحقيقه يقتضى تمهيد مقدمة وهى ان الموت لابد من نزوله
والشباب لابد من زواله والقوة لابد من ضعفها والدليل عليه ان البدن
انما يتكون من جوهر رطب سيال عند المنيين وهذا الجوهر تقارنه حرارة
غريزية قاهرة له بمعنى انها قادرة على انضاجه وضم غذائه اليه ودفع فضلاته
اذ لو كانت مقهورة له لاختنقت به ولو لم يكن من شان تلك الحرارة ذلك
لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصورة والتخطيط وشبه جالينوس تلك الحرارة
بحرارة التنور بالنسبة الى الرغيف فانها تفعل اولا شيئا فى الرغيف
كالقشرة ثم تشويه وتنضجه وتدفع بالتبخير ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل
فى المنى اولا قشرا ثم تبسطه تبسطا لمقدار اطراف الانسان حتى تعمل فيه
المصورة بعد ان تجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة
محللة لشىء من ذلك الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل
انه ضرورى من تلك الحرارة واقع من جهة اخرى وهى نشاف الهواء
المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة له على ان
الحركات البدنية والنفسانية معاونتان للتحلل فعلم ان البدن فى التحلل
دائما واذا دام المؤثر الواحد فى المتاثر الواحد اشتد تاثيره فى كل وقت
لانه يكون تاثيره فى مادة اقبل للاثر لتاثره السابق الموجب للتقلقل و
اذا كان كذلك كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فنى منه جزء فنيت الحرارة
القائمة به لفناء مركبها فيضعف الهضم لان قوته انما تكون لغلبة الحرارة
الغريزية لانها آلة كل قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التى لولاها
لم يبق البدن زمانا فيكون فيه فضلا عن استكمال تكونه واخلا بد من ضعف

القوة وقلة التغذية فلابد من زوال الشباب ولا بد ايضا من نزول الموت لان التحلل دائم فلابد من فناء ذلك الجوهر لانه متناه فيلزم انتفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينتقص ذلك الجوهر ابدا وح يكتسب الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه للنبض مثل تلك الحرارة فيه فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها متناهية لما ثبت في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسائل الحكمة ولا بد في تحقيقها من مقدمات غامضة لا يليق ذكرها بكتب الطب فالاولى ان نسلك في هذا المطلوب طريقة اخرى وجدتها في كلام بعض المحققين من المتاخرين وهي ان نقال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا عليه لا يمكن ان يكون مثله بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية انما تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى فلم يكمل مزاجه كمال المتحلل بل صار قوته انقص منه وكان كمن انفق زيت سراج واورد بدله ماء فما دامت الكيفية الاولى الاصلية غالبة في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فتورد بدلا اكثر من المتحلل فينمو الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية للكيفية المكتسبة وقفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزائد على المتحلل ثم اذا غلبت الثانية انحط الممتزج وضعفت الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح للكيفية الاولى فيقع الموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية من اول تكونها آخذة في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي لا بد منه قد قدر وقته بكل شخص بحسب مزاجه

وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق والقتل وداخلية كالامراض من غير ان تفنى الرطوبة الاصلية ويسمى موتا اخترامياً وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا يلزم من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب في القوة لانه لابد من زواله وضعفها كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي بحسب الانسان مطلق وهو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور بين الاطباء وجمهور الناس وان لم يتم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن اذ التحلل الموجب للموت يختلف باختلاف استعداد مزاج كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلزم الطبيب من علم حفظ الصحة شيئا من الامور المذكورة فغاية علمه ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي قدر له ان لم يتفق له موت اخترامي وان يحفظ صحة كل سن من الصبى والشباب وغيرهما على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة انما يحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية من التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوح امداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هي بالتدبير الواقي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي كالمحللات الغريبة من الاغذية والاهوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع الموت اي فضل الحكم عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ كل احد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن الدينار وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو تعديل الاسباب الضرورية التي ذكرناها وملاك كل شيء ما يملك به ويدور عليه امره يقال القلب ملاك الجسد قال وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاهوية لقول لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل

الاخترام شبه الانقطاع

الكبار

تدبير المأكول

الاسباب الستة اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من
احكام تدبير الهواء بما ذكره فى المباحث الثلثة قال تدبير المأكول كل صحة
اردنا حفظها على حالها اوردنا الشبيه فى الكيفية فان اردنا نقلها الى
افضل منها اوردنا الضد اقول اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما
ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبه
القدماء الصحة بالشىء المستقيم فانه انما يبقى استقامته بان لا يمال الى جهة
والمرض بالشىء المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة
لجهة اعوجاجه قال ابن ابى صادق الشىء لا يزعزع شبهه ويزعزع
ضده وينفيه عن محله ليحل فيه بدله ولعل كل واحدة من القاعدتين بينة
بنفسها غير محتاجة الى البرهان وعلى كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان
المحرور لا تحفظ صحته بالحار والمبرود لا تحفظ صحته بالبارد بل المحرور
يحترق بالحار والمبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان من الامراض
ما يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بما يسخن والقولنج البلغمى بما يخلخل والحمى
الصفراوية بالمحمودة والقىء بالقىء والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول
ان المراد بالغذاء ما غيره البدن وجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الاسد
بالتحلل ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذى
يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمعتدى لانه يكون
اسخن من المعتدى بكثير لان قوة بدن المحرور تسخنه وهو فى جوهره سخن
فيكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذى يتناوله اذا صار
غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته
ولهذا قال حنين الغذا يشبهه البدن وهو لا يغير من البدن شيئا بل هو
يستحيل من البدن وقس عليه تناول المبرود وعن الثانى ان المزال بالحمى
الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد
وعند زوال البلغم يزول الحمى والمزال فى الحمى الصفراوية بالمحمودة سببها
وهو الصفراء وكذا القىء والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة للمرض
والمؤلف اقتصر فى هذا الموضع على ذكر ما يحفظ به الصحة واختار فى القاعدة
الاولى التفصيل تحرزا عن الشك المذكور لعدم حضور الجواب عنده والذى
اختاره المؤلف ان الصحة ان اريد حفظها على حالها وذلك عند كونها
تامة لا يلزم منها شىء اصلا اوردنا عليه الشبه فى الكيفية وان اريد نقلها
الى افضل منها وذلك عند كونها غير تامة كصحة محرور المزاج او مبروده اوردنا
عليه الضد فى الكيفية ومعناه ان حفظ صحة المعتدل بالمثل وحفظ صحة
الخارج عن المعتدل بالضد وانت عرفت ما هو الحق فى هذا المقام قال
ولنقتصر من الغذاء على الخبز النقى من الشوائب الردية كالشيلم واللحم
الحولى من الضأن والعجول والاجديين والدجاج والقبج والطيهوج
والحلو الملائم ومن الفواكه التين والعنب والرطب فى البلاد المعتاد
فيها اكله اقول ذكر احكام الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهى التى يواظب على
اكلها فى اكثر البلاد اما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة
لطبيعة الانسان واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة
لحرارة الانسان ولكثرة استعمالها صار بينها وبين طبيعة الانسان ملائمة
عظيمة واجودها ما يكون صلبة ممتلئة مائلة الى الصفرة نابتة فى ارض
نقية عن الاوساخ نقية عن الشوائب الردية التى تغير طبعها كالشيلم
وهو نوعان احدهما حب كالحنطة مستطيل احمر يسمى الزوان وهو الذى
يقال له جودار وليس بردى وان كان الممدوح من الحنطة ما كان خاليا
عنه فانه يسود الخبز والثانى حب مستدير مسكر ردى فيه عفوصة وهو الذى
يقال له بالفارسية تلخه ولا بد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى
طبيعة الانسان لحيوانيته ولا يؤثر فى البدن خروجا عن الاعتدال

وليميل الطبيعة اليه واقبالها عليه هضمه ينتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره
ولذلك كان اللحم اقل نجوا والحيوان الذي يتغذى به اشد صولة وقهرا
لما يغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف وتمام
الكلام في اللحوم ياتي واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب
على المزاج الانساني الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعم من الكيفيات
الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند صومه اذا كان نقي البدن
لا يشتاق الى غير الحلو والثالث انا اذا اعطينا انسانا اطعمة مختلفة
ثم شيئا حلوا ثم امرناه بالقيء رأينا آخر ما خرج بالقيء الشيء الحلو مع انه
آخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى قعرها ثم
هو مع كونه كذلك قد لا يلائم بعض الانسان فلذلك قيده المؤلف بالملائم
فالحلو السكري وان كان ملائما لاكثر الناس فقد لا يلائم بعضهم فيجب على
كل من لا يلائمه شيء تركه واما الفواكه فقد ذكر منها التين والعنب والرطب
ويجي ذكرها مفصلا في الكتاب وقيد اكلها بان يكون معتادا لها حتى من ان
ما لم يعتده الانسان اذا ورد عليه قلما يوافقه قال واما الاغذية الدوائية
فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول اقول الاغذية الدوائية وقد
عرفت تفسيرها من حق حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة
للبدن مما ليس كذلك بدليل انها تغير البدن فيكون استحالتها اليه اعسر
وتعب الطبيعة في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكلما
هو اكثر دوائية فهو اقل غذائية لان مخالفته لجوهر البدن تكون اكثر وايضا
الغذاء الدوائي ان كان حارا فهو محرق للدم ومولد للمرار وان كان
باردا فهو مبلغم مثقل للبدن لان دمه يكون نيا لا تستعمله الاعضاء فيكون
كلا عليها فان قلت بعض الاغذية الدوائية تشتهيه النفس وذلك
يدل على انها اكثر ملاءمة لبدن الانسان من الاغذية الخفيفة لان اللذة

بالملائم

بالملائم يوجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت ان عنيت ان البدن النقي يشتهيه
فهو ممنوع وان عنيت ان البدن يشتهيه في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه
ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك لاشتهائها لمضادة كيفيته لكيفية الغذاء
لما اجتمع في البدن من المواد التي تحدث فيها كما في الوحم فعلم ان من حق حافظ
الصحة ان لا يلتفت الى الاغذية الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة
هذا من حيث اغتذاؤه بها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول
فله ذلك ولا حاجة الى هذا الاستثناء في التحقيق قال ولا يوكل بلا شهوة صادقة
ولا اندافع الشهوة الهائجة اقول الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق
بينهما ان ما يحدث مع المعدة وخلو من الجشاء المخبر عن الطعام السابق
بطعمه ومن النفخ والقراقر وبعد عهده من استعمال الغذاء صادق
وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك
يكون ادخال طعام على طعام وسنبين ما فيه من الضرر بل الواجب فيه
قذف ما في المعدة بالقيء او الاسهال والاول اسرع واجود وذلك باستعمال
ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب الليمو بماء حار ثم النوم الطويل
ليستريح القوة وتنعطف الى الباطن وتهضم ما بقي في المعدة وما خرج منها
الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران والمتخوم اما الاول
فلدغدغة الشراب فم المعدة بحرارته وقبضه اياه وتقويته له بعطره و
اما الثاني فلحموضة الطعام في معدته فتدغدغ فمها ولان المعدة اذا لم
تحصل للبدن غذاء منه بقي دغدغتها واشتياقها للغذاء وان كان
صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهائجة لان المعدة
اذا خلت جذبت من رطوبات البدن واكثر ما تجذب اليها الصفراء والرطوبات
المائية بسبب لطافتهما وقبولهما للانجذاب فاذا اخذتا الى المعدة
وهي مشتعلة بالجوع احترقت وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه قال

وليوكل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل اقول اما الاول فلان الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل اوقد الباطن ايضا فيتضرر البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها قال واد خال طعام على آخر لم ينهضم ردي اقول الوجه في ذلك ان المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او تشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا وذلك لانهما ان استعملا معا كانت احالتهما واحدة من نوع فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم احدهما على الآخر فان احالة كل واحد منهما تكون مغايرة لاحالة الآخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا تكون كاحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل طعام حدث عنه التخمة في اكثر الامر قال ودونه اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم اقول اطالة زمان الاكل ردية لكن رداءتها دون رداءة الادخال ووجه رداءتها يعلم مما ذكرنا في الادخال لان الاحالة في آخر المطعوم لا تكون كالاحالة في اوله وهو المراد باختلاف الهضوم ووجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح قال وتكثر الالوان تحير للطبيعة اقول الجمع بين الوان من الطعام مثل ان تكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او تكون بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست او تكون بعضها بطيء الاستحالة كالحصرمية وبعضها سريعا كالاسفيدباج تحير للطبيعة

[الهامش: على الآخر الذي لم ينهضم ردي]

[الهامش: واحد]

[الهامش: معًا]

[الهامش: على طعام]

موزع لفعلها فيوضار للبدن مشوش للقوة لان فعل المؤثر يختلف باختلاف المتأثر ويتولد منها اخلاط مختلفة في البدن وفيه من الشر ما فيه قال والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه اقول انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه تحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما يستلذه ويستطيبه استكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فيحمله الشهوة على الاكثار فيعجز طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى نيًّا نيًّا وكثيرا ما يحصل منه التخمة وايضا يجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيجري في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدد وفيها شر عظيم للبدن قال وملازمة التفه تسقط الشهوة وتكسل والحامض يسرع الهرم ويجفف وينهك العصب والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن والمالح يجفف البدن ويهزله فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف وبما به اقول لمية هذه الاحكام تعرف من معرفة فاعل الطعوم وقابلها ويجيء الكلام فيها في اول الفن الثاني في قوله وبما به اي تدفع مضرة المالح والحريف بالتفه قال ولا يترك الغذاء وفي النفس منه بقية اقول الوجه فيه ان بقية الشهوة تبطل بعد ساعة ولا يثقل الماكول على الطبيعة قال وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض اقول اما الانهاك والاهزال فظاهر ان الحمية تورثهما لانها منع من الغذاء وتقليل له واما ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي الى انصباب المواد الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض فلان البدن ليس بالنقي وكل غذوة زدته شرا والمراد بالتخليط ترك الحمية قال ومراعاة العادة في الوجبات وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة سواء كانت في الوجبات وفي دفعات

الاكل او في غيرها كانواع الاغذيه والجمع بين نوعين منها او انواع واحبة
لان الانسان اذا اعتاد شيئا تالفه طبيعته وعند مصادفتها مالوفها
تقبل عليه وتفعل فعلا قويا حسنا ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة ثانية قال
ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية فلا يغتر بها فستولد على طول
الايام امراضا فليترك بتدريج اقول الوجه فيه ان الاغذية تبقى منها في البدن
آثار ردية لا يحس بها في اول الامر واذا امضت عليه المدة ظهر ضررها
وانما وجب التدريج في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة
مذموم قال والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب والدموي مبرد قامع
والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مرطب اقول الوجه في هذه الاحكام
يعلم بما قدمناه في قاعدة حفظ الصحة قال وقد نهى المجربون عن الجمع
بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين
سمك ولبن فيولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض
حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية ولا السويق على الارز
باللبن ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز
بهذا ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر اثباته علينا بالدليل
وقد اورد عليه بعض المتاخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين
او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما
ولا خلاف انه ليس بممنوع وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر و
الجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر الغذاءان في المتشابهين والضدين
ولجواز ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا توجد في الاستكثار من احدهما
على تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام
وثانيا لا نم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الاخر لجواز ان يكون لكل
منهما مضرة لا يندفع بالاخر لكن اثر فيه النار فعدل الى الثلج فانه تنادي

الاستمراء
كوارنده آمدن
(؟)

سمجين

عبر بعضهم بكسر الاول
وفتح الثاني وبعضهم
بضمها معا

الارزجب وفيه ست لغات
ارز وارز وارز وارز و
ارز مثل رسل ورسل
ورز ورنز صحاح

بالسمكه واللحم والارز وغيرها

مفتوحة التاء
المثلثة
اذا اثرته
اذ اثلثه
صحاح

ولا بين الهريسة والارز وكذا لا يجمع بين الخل والارز وبين المضيرة والرمان ولا العسل على البطيخ ولا اللبن على الجبن فانه يتولد المفاصل ولا اللبن والبيض ولا بين الجوز والفندق ولا يوكل النمر بالعصفر في الحمام ولا يوكل اليقطين مع الثوم والبصل والباذنجان ولا يوكل الطعام الدسم على الحمام ... الاعضاء الحادي والاخلاط كي

بكلا الامرين

بكلا الامرين والمضيرة الدوغبة قال تدبير المشروب قالوا لا يجمع بين ماء
البئر والنهر ما لم ينحدر احدهما وافضل المياه مياه الانهار خصوصا الجارية
على تربة نقية فيتخلص الماء من الشوائب او على حجارة فيكون ابعد من
قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق وخصوصا المنحدرة
الى اسفل وخصوصا اذا بعدا المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن يخيل
لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا
اذا كان غزيرا شديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين
لا يخلو عن غلظ واردا منه ماء القني واردا منه ماء البير وماء النز
اردا اقول قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البير وماء النهر
ما لم ينحدر احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويعسر اثبات هذا
الحكم ايضا بالدليل وافضل المياه ماء النهر لان نبوعه عن مسام
الارض وجريانه يزول الى غيره من الاوصاف الردية كالغلظ ولكن
لا يكمل فضيلته الا بعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي من اقذار
المدن والسبخات والمعادن فيكون نقيا من الشوائب الردية
او يجري على الحجارة ح يكون ابعد عن العفونة لان التراب يعوض
له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن والثاني ان يجري من الجنوب
الى الشمال او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية او
المشرقية عليه من مقابلته فانها تصلح جوهر الماء والثالث ان
ينحدر الى اسفل لانه اسرع في الحركة وانه تزيد لطافة جوهر الماء
والرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته يكون كثيرة لطول المسافة
فيزيد في لطافته الخامس ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا
عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي
للاخر في الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل تبل قطنتان

تدبير المشروب

اي يتخلص الماء وينجو عنها بسبب جذب التربة الشوائب عنه وهذا مفهوم المصنف اي القائل ١٢

فان قيل الماء بسيط لا طعم له
حقيقة قلنا الماء الذي
عندنا ليس بسيطا حقيقيا
والا لم يكن مرئيا فان البسيط
لا يدرك بالرؤية لعدم لونه
وهذا مرئي فله لون وكذلك له
طعم فمنه عذب ومنه ملح
وغيرهما ولذلك قال الشيخ
وما كان بهذه الصفة كان
عذبا يخيل انه حلو
تخيل عذوبته حقيقة وحلاوته
خيالا لا قرشي

وذلك بان تبلا طرف من ماء
ثم تجفف منه وتبلا من ماء
اخر ويوزن فما كان اخف
فاخف والا فالاول اخف

متساويان في الماء ويخففان تخفيفا بالغا فالماء الذي قطعه اخف
السادس ان يحل لشاربه وذلك ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا رق (انه حلو صح)
ويلطف رطوبة الفم وينفذ بها في جوهر اللسان وطعم يلون الرطوبة مائل
الى العذوبة فيدرك الذائقة منه العذوبة وهي اول درجات الحلاوة
فيخيل لشارب ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا يحتمل الخمر منه الا قليلا اي
الماء الذي يكسر القليل منه صرافتها افضل من الماء الذي يكسر الكثير منه صرافتها
لان الاول للطافته يمتزج بالخمر امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج
مثل ذلك الامتزاج الثامن ان يكون غمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتأثر من
المفسد كتأثر القليل لانه يحيل المخالط الى طبعه التاسع ان يكون شديد
الجريان لان قوة الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد
فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء
ينبع منه عشرة انهر ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر
اربعة انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم في الاقليم الاول يخرج منه نهر واحد
هو النيل وينصب اليه نهر آخر من عين مركزها على خط الاستواء وزيادة
ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها كثيرة
الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع عذب طيب المسلك لانه يجري على ارض
حرة لا تخالطها جوهر غريب وهو آخذ من الجنوب الى الشمال وماء العين
لا يخلو عن غلظ لانه لا يصله الملطف من الشمس والرياح واردا
منه ماء القني لان نبوع ماء العين دليل قوته وغزارته حتى خرق الارض
بنفسه وماء البئر اردأ من ماء القني لان ماء القني يجري وان كان جريانه
بالصناعة وماء النز وهو ما يتحلب من الارض من الماء ويقف على منافذها
ويعفن وفيه الحشرات اردأ من ماء البئر لان ماء البئر يستجد بنبوعه بالنزح فيدوم (لان ماء البئر صح)
حركته ولا يلبث لبث ماء النز قال وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع

[illegible]

الغذاء في الهضم واما عقيبه فيخ وفي خلاله اردأ على ان من الناس من
ينتفع بذلك في سوء حال المعدة ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة
فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديله حرارة المعدة واما الشرب على الريق
وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام وعلى
الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ايما كان المشروب او شرابا فان لم
يكن بد فقليل من كوز ضيق الرأس امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم
لزج او مالح وكلما روعي بالشرب زاد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة
المعطشة واذا ابتها فسكن من ذاته وفي مثل هذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة
كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب الماء الا بعد شروع الغذاء في الهضم لانه
وقت الاحتياج لما مر ان فائدة شربه ترقيق الغذاء ليستعد للهضم
ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب تناول الغذاء قبل ظهور آثار
الانهضام فيه وقوة عمل المعدة عليه فردي جدا لانه ببرده يمنع حرارة المعدة
المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام اردأ من الشرب عقيبه
لان فيه مع ذلك فسادا آخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم
بعضها على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل
وسمعت بعض الاصدقاء ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة
في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو من
يكون حار المعدة جدا لان حرارة معدته تعتدل به وشهوته تصدق فيجود
هضمه ومن يضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته يقوي شهوته
عند شرب الماء لاعتدال معدته به وشرب الماء وغيره من المشروبات
على الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل
القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه وخصوصا البطيخ
ردي لانه يطفئ الحرارة الغريزية وينهك البدن ويجمع عند تناول الفواكه

واظن ان سببه ان الماء الوارد يمنع
من تراكم اجزاء الغذاء بعضها على
بعض لانها اذا تراكمت وانعقد
فلعل شيئا منها يصل في بعض المجاري
بسبب حرارة شديدة تصادفه فيتولد
الحصاة لانزعاج ذلك الجسم الصلب
الى الكلية بالماء
منه

وخصوصا البطيخ رطوبات فضلية يزيدها المشروب مائية ورطوبة والعطش
على ضربين الاول الصادق وهو الذي يحتاج الغذاء فيه الى الماء لرقته
وبذرقته والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته
ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عنه نضجت المادة وذابت وسكن العطش
وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل لدفعها ذلك البلغم
قال وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه اقول
انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة ولعطر رائحته تفرح القلب و
تقوى الدماغ ولصفاء لونه ينشط النفس ويسر ولاعتدال قوامه لا يثقل
على المعدة ولجمع هذه الصفات تقبل الطبيعة عليه وتعمل فيه عملا محمودا
فيكون اغذى للجسد وابطا للسكر واقل خمارا قال والعلامة الجيدة
للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة لم يفسد
وبقدر طول المدة يعرف جودته اقول انما كان كذلك لان الشراب الذي تكمل
نضجه ويشتد التحام اجزائه ويخلو من الابخرة المفسدة لا يفسد بطول
المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير
يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة قال
والرقيق اللطيف اسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطا اسكارا وتحللا
وادوم خمارا والكثير يسمن وخصوصا الحلو وليكن من تسديده على حذر اقول
انما كان الشراب الرقيق اللطيف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل
منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا وتحللا لانه لرقته اقبل للحرارة
والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه يحصل
دما متينا كثيرا يتولد منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه
ملذوذ طبعا فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما وتعمل فيه الكبد عملا كاملا
ولا بد من الحذر من تسديده لان الغليظ يسدد لغلظه والحلو يجذبه الكبد

الى نفسها

الى نفسها قبل انهضامه وهو موجب للتسدد قال ويختار للشبان والمحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القوي القليل
المزج فان اراد التغذية والتسمين فالاحمر ويدع الشيخ وما احتمله وجنبه
الصبيان وعدله في الشبان اقول الشاب والمحرور يناسبهما الشراب
الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب وقد مر ان غذاءهما يجب ان
يكون باردا وانما اعتبر مضي المدة على المزج لانه كلما مضت المدة على مزج
الشراب بالماء كان الماء اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء
لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة البالية والاصفر القليل الماء
احر انواع الشراب وان اراد التسمين والتغذية فالشراب الاحمر انسب
لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه
يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار يحتمله
لانه احوج الى التقوية من غيره ولا يجوز للصبي ان يشربه وله الحرارة مزاجه
قال الشيخ الشراب للصبي كزيادة نار على نار في حطب ضعيف و
يجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشرب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ
فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لسخونته
جدا كالصبي قال وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة
اما في خلل الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته على ان
المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا سيما ما يقوي على التنفيذ
وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركة
نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط فان اخذ النعاس يغلب
والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة
تسترخي فقد وجب الترك ورجح بعد القيء والقيء على القليل منه اردى
لانه يغصب من البدن ما ينفعه والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار

والتبعيد بين الاقداح ليتمضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي
ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس
والاراييح اللذيذة والسماع المطرب وقد رفع كل مايغم ويقبض النفس
كالوسخ والصنان واللباس القذر والكد وبعد غسل البدن و
الاطراف ولبس المشرق من الثياب وتسريح اللحية والراس وتقليم
الاظفار ويكون المجلس مشرقا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء
من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات
فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل النفس على
الشراب كل الاقبال ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما
فسد فكان شره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية
اما النفسية فلا يمكن ان يرتاب فيها عاقل وذلك كالسرور وبسط النفس
وتقويتها وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد
وهو انفع الاشياء للمالنخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء و
يحسن الظن والخلق ويقوي ذهن قوى الدماغ لان دماغه لانفعل
عن الحرارة الشراب المسكر بل عن حرارته اللطيف فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو
مثله بغيره فلذلك قوى الدماغ الا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوه نعلم
قوة الدماغ وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره
من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك كتحسين اللون وانارته
وتشريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج
الرطوبات وازالتها وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام
وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته
وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج
السوداء ومنع عاديتها واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعة

والحيوانية اكثر من القوى النفسانية وادامته تبلد الذهن وتورث العصب
تورث الرعشة والتشنج وكثيرا مايموت السكران بالسكتة والصرع
للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمصطار نفاخ منه الذوسنطاريا
للنفخة واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب ولا بأس
به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ والفضل والبلد البارد ان يحتمل
كثرة الشراب وقوته وما امكن ترك التنقل فهو اولى لكن مع الخمور وقد ينفع
بالتنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص
الليمو وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج الى التنقل بقرص الكافور
كما يفعل بالمدقوقين والمبرود بجوارشن التفاح والسفرجل والجلنجبين
والتمر والفستق والمرطوب بالغضاضة وزيتون الماء والفستق واللوز
المملوحين والاشياء التي تبطي بالسكر التنقل باللوز وخصوصا المر
وخمسون لوزة من المر يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر وكذلك التنقل
بزر القنبيط المملح واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب وكذلك
استعمال المدرات والزوائد الدسمة وان ابطات بالسكر لكنها يمنع كثرة
الشرب والمسكرات بسرعة التنقل بجوز الطيب ونقعه في الشراب وكذلك
العود والشيلم وورق القنب والزعفران وكل بزر مسكر مفردة واما
البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط وانما يستعمل لمن يراد ان
يعالج بما لا يحتمله في الصحو ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة
والدارصيني والدارصيني الصيني وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد يمزج
بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك يسر سرورا عظيما وقد يمزج
بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بامراق الفراريج لمن
غشي عليه او ضعف وخيف ان لا يطول المدة الى حين يصل المرقة مفردة
كلام المؤلف في احكام الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان نقتصر

على القدر المحتاج اليه من شرحه لانه انما تحليل الفاظ الكتب مع ان الشرح
اسقط عنا مؤنة هذا البحث فنقول قوله عند انحدار الغذاء من المعدة اى
عند تمام الهضم المعدى وهو الوقت الذى يتوجه الغذاء نحو الكبد كذا
قيل وفيه نظر لانه يوجب ان يتوجه الشراب مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب
تقديمه عليه بقليل من الزمان لينهضم الشراب فى المعدة ويجرى مع الغذاء
وقوله ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان
القوى النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر بابخرة الشراب لوفورها وجرم
الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يجتمع فيه الرطوبات
الا انها صلبة حساسة لها منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من
تلك المنافذ اما من الاسفل فبالاسهال واما من الفوق فبالقىء والكبد
جرمها صلب والشراب ينفذ فيها فى عروق دقاق صلبة والقلب وباقى
الاعضاء انما ينفذ الشراب اليها بعد مروره بالكبد وانهضامه وانكسار
قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ وهو السبب فى تبليد الذهن
واثارة الرعشة والتشنج والسكتة وله ضرر مخصوص بالقلب وهو انه من
الادوية القلبية فيجذبه القلب جذبا بالغا فكثيرا ما يرد منه على القلب ما لا
يحتمل على دفعه فيورث ذلك الموت فجاة قوله والمطار هو الشراب الذى
لم يمض عليه ستة اشهر وانما يخاف منه الذوسنطاريا وهو قيام الدم لانه
نفاخ مسهل اذ لم تتحلل منه بعد الابخرة الفضلية فيتوجه الطبيعة الى
دفعها فيحدث منه اسهال الدم لانه رقيق والشراب الذى مضت عليه
ستة اشهر ولكن لم يات عليه الزيادة على السنة يسمى الشراب المتوسط
فان مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى
العتيق قوله والفصل والبلد الباردان انما كان كذلك لان الشراب يسخن
البدن ويرقق الدم فيقوى الطبيعة منه على مقاومة البرد الخارجى والدم
بسبب تسخينه البدن

فى البرد

فى البرد يكون كالمتكاثف ويزيل الشراب عنه ذلك وانما كان ترك النقل
اولى لان النقل غليظ بالنسبة الى الشراب فينفذ الشراب غير منهضم فيتولد
منه السدد والفواكه التى ذكرها هى احكامها وذكرا مزجتها والليمو معروف
وحماضه بارد يابس ومنافعه كحماض الاترج وقرص الكافور
والعضاضة ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة كالشهدانج
والحمص المقلو ونحوهما وزيتون الماء هو الزيتون النضج الاخضر يحلل
فى الماء والملح وهو بارد قابض كذا فى المنهاج وقال الشيخ فيه انه يطلق
البطن والقنبيط قال جالينوس هو الكرنب الابيض وقيل اصل هذا
اللفظ قنبيط اى قنبيط عربه النبط والنبط الكرنب والنبط قوم
ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية
وكذا الكرنب وجوز الطيب هو جوزبوا وسيجى ذكره وورق القنب
حار يابس فى اول الدرجة الثالثة يورث النسيان والوحشة والغولة
والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع النهوة ويورث الشهوة الكلبية
ويغير اللون الى الكمودة ويحدث الكلال فى الحواس كلها والبنج ثلثة
انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود ارجوانى وزهر الاحمر اصفر
وزهر الابيض ابيض بارد يابس مخدر واللفاح ورق اليبروح واليبروح
شبيه بصورة الانسان ولهذا يسمى يبروحا لانه اسم للصنم وهو بارد
يابس مخدر والشوكران نبت ورقه كورق اليبروح اصغر منه واصله
دقيق ولا ثمرة له وقال ديسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج
له زهر ابيض وبزر كالانيسون بارد يابس منوم مسبت والافيون
عصارة الخشخاش الاسود المصرى بارد يابس مخدر الشربة منه قدر
عدسة ولا يزاد على دانقين والكواسن الزنجبيل الشامى منه بستانى
ومنه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع ينفرش على الارض كالنمام

تخم ورق القنب ١٢

الفيض الحق ان اللفاح ثمر اليبروح ١٢

ارجوان معرب وهو الفارسية ارغوان وهو شجر له نور احمر حسن وكل لون يشبهه فهو ارجوانى

تدبير الحركة والسكون

في البدن

وهو حار يابس قال تدبير الحركة والسكون اليد نبين بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس غذاء يصير بحلبة جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة اذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته بان يسدد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تاذى البدن بالادوية لان في اكثرها سمية ولانها لا تخلو عن اخراج الصالح المنتفع به فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اقول اراد ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وبغرضه بتمهيد مقدمات الاولى ان بقاء البدن بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل كما ذكرنا في فصل ضرورة الموت والثانية ان لا يوجد غذاء يصير بحلبة جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة ولا تكفي الطبيعة في اخراجها وهذا القيد مما لا بد منه وان اهمله المولف وانما قلنا ان الطبيعة لا تكفي في اخراجها لانها لا تهتم بها لغلتها او لا تشتغل لها بغيرها او لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها الثالثة ان تلك الآثار اذا تركت كثرت على طول الزمان فيجتمع منها قدر يضر بالبدن اما بكيفيته او كميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراء او دما او بعفونته فان كل مادة عفنة تسخن البدن او يبرده اما بنفسه بان يكون بلغما او سوداء

او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن واما الثاني فبان يوذي البدن بكثرته بان يورث الشدة وثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها الرابعة ان تلك الآثار والبقايا ان استفرغت بالادوية تاذى البدن بتلك الادوية لان في اكثرها سمية تنهك القوى وتضعف الطبيعة ولان الادوية لا تخلو عن اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبة الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى ولاضرار الدواء بالبدن قال ابقراط ان الدواء ينفي وينكي فعلم من هذه المقدمات ان تلك الآثار والبقايا ضارة تركت او استفرغت والرياضة امنع مانع من تلك الفضلات اذا اصيب في سائر التدبير معها فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع منه لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن وايضا الرياضة تزيل اعيانا والسكون الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات ظاهر لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله قابلا للغذاء بدلا عما تحلل وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم تقل جميع الامراض المزاجية لان بعضها لا توافقه الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس الشافي وصواب الرياضة ان تكون معتدلة وواقعة في وقتها قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه اقول وقت الرياضة بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته ان ينصبغ البول لونا قواما وتشتاق الطبيعة الى غذاء آخر وذلك

لان الرياضة قبل الانهضام ينفذ الطعام غير منهضم الى البدن فيلزم منه
السدة والمراد بما بعد انهضام الطعام زمان لم يستول الجوع بعد فان
الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهكه قال الرياضة
المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتندى العرق واما التي يكثر
فيها سيلان العرق فمفرطة اقول انما يدل احمرار البشرة على ان الرياضة معتدلة
لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين
وانما يدل ربو البشرة وهو انبساطها وانتفاخها على ان الرياضة في الاعتدال
لانه يكون لتوجه الروح والدم الى الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة
على الاعتدال فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانها تورث ضمورا البدن و
[illegible] ابتداء العرق على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة الغريبة
من الجلد انما يكون في الحركة المعتدلة واما خروج الماء الكثير من الباطن
فلا يكون الا للشدة المسخنة التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة قال واي عضو
كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل لكل قوة [illegible]
فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر و
التخيل ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبتدأ فيها من
الخفية الى الجهرية بتدريج والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة والبصر
بقراءة الخط الدقيق احيانا وبالنظر الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل
باعتدال رياضة البدن كله يحلل اكثر مما يسخن وينفع الناقهين بتحليل
بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن
واللعب بالصولجان رياضة البدن والنفس لما يلزم من الفرح بالغلبة
والغضب بالانتهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط
مثور لها نافع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس
من فرح وفزع ويقوي المعدة والهضم واذا هاج منه غثيان وقيء نفع

لان النفس تألف مع تلك القوة لكثرة اعمالها فيكون اعتيادها بها اكثر

اي رياضة البدن والنفس ١٢

الفصول صح

بافراج فلا يبادر الى حبسه اقول الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة فهي التي
يعم نفعها البدن كله واما الخاصة فهي التي يخص نفعها عضوا وقد ذكر المؤلف
من النوع الثاني اصنافا منها رياضة الصدر وهي القراءة وليست رياضة
للصدر وحده بل له ولجميع اعضاء التنفس كالفم واللسان لتقطيع الهواء
بسبب النطق وكاللهاة لتمددها عند خروج الصوت وكالحلق فانه يتمدد
عند الصوت وافضل رياضة القراءة ان يبتدأ من الاخفاء الى الجهر
بالتدريج لان الفعل القوي بغتة ضار متعب ومنها رياضة قوة السمع
وهي سماع النغمات اللذيذة من الحادة او الثقيلة او المختلطة منهما
ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة البصر وهي قراءة الخط
الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البعيدة ولا سيما المستنيرة
والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن كله وتحليله اكثر من
تسخينه ولذلك يتواتر معه التنفس ولا يثور الاخلاط وهو نافع للناقهين
لانه يحلل بقايا امراضهم لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء ومنها الترجح بالاراجيح
والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اذا كان بالرفق وهو رياضة للبدن
كله كركوب الخيل بالاعتدال والترجح الميل والاراجيح جمع ارجوحة وهي ما يركبه
الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة بالغلام اي مالت و
منها طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات القوية يحلل
ويسخن كثيرا ولذلك يعظم التنفس معه ومنها اللعب بالصولجان سواء كانت
الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس معا اما انه رياضة للبدن
فظاهر واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح مرة بالغلبة والغضب
اخرى بالانتهار وفي اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز لانها
مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل وهي كاللعب
بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها ركوب السفينة وهو رياضة

للبدن كله وهو محرك للاخلاط متور لها لان النفس تتهول ما تدنا بهر فتحرك
الاخلاط الى جهة الاعالى لانها تحرك كانها نوض لها الرقة واللطافة فيعلو
وخصوصا اذا كانت صفراوية والمواد الغليظة تتبع الرقيقة ولذلك
يعرض الغثيان والقئ فى السفن والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
والسكتة وبرد المعدة ونحوها تنقلع بركوب السفينة لما يختلف على القلب
من الفرح والخوف فيتحرك المواد الى داخله مرة الى خارج فيتهيا للانقلاع
بعد ان كانت عسرة الانقلاع لغلظها وتشبثها بالاعضاء وركوب السفن
يقوى المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة لضعفها وسوء هضمها واذا
عرض الغثيان والقئ لراكب السفينة ينبغى ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن
باخراج فضول اللهم الا ان يؤدى الى الضعف فانه يجب حينئذ بما نذكره
فى علاج القئ والغثيان قال ومن جملة الرياضة الدلك فمنه خشن اى باليد
خشنة فيحمر اللون ويخصب ما لم يبلغ منه افراط قوى التحليل ومنه صلب فيشد
ويقوى الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخى ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل
فيخصب اقول الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص
انه قد يكون المادة الحالة فى بعض الاعضاء غليظة او لزجة لا يخرجها الا
الممارسة باليد المرققة لها الفاصلة اياها عن العضو الذى تتشبث به و
الدلك انواع منها الخشن وهو ما يكون باليد خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر
اللون ويخصب العضو بجذب الدم الى الخارج اللهم الا ان يبلغ منه افراط
لانه ح يهزل العضو لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر
ويخصب اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو فى حكم اللين فى الحقيقة
ولذلك لم يذكره المؤلف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد
العضو ويقوى الضعيف منه لانه بقوة ضغطه للعضو وجمعه لاجزائه و
تحليله لفضلاته الموجبة للين والرخاوة يفيد صلابة وقوة ومنه اللين وهو

خلاف

خلاف الصلب وهو يرخى العضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا
معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب
العضو لجذب الغذاء اليه قال وينبغى ان يتقدم على الرياضة دلك للاستعداد
لها وبعدها دلك لاسترداد القوة وتحليل ما ابقته الرياضة فى العضل وتربيا
من الجلد ولكن بايد كثيرة ليختلف مواقعها على العضل اقول ينبغى ان يكون الرياضة
بين دلكين الاول دلك ليستعد البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد
وفائدته انه اذا شرع بدونه فى الرياضة تحركت الفضلات والمجارى منسدة
فتختنق وتتزاحم تحت الجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يؤمن فى الحركة الشديدة
ابتداء من انصداع عرق او انهتاك عضلة وايضا الانتقال من السكون
الى ضده بغتة بلا تدرج موذ للطبيعة لما مر وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداؤه
لينا ثم يقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه آخره والثانى
دلك لاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى ذلك الاسترداد والدلك
المسكن ايضا وفائدته استرداد القوة بانارة الحرارة اللطيفة وتحليل
البقايا لانها موجبة للاعياء وصفته ان يكون ابتداؤه قويا ثم يلين قليلا
قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اوله وقال بعض الاطباء لا يجوز
استعمال الدهن فى هذا الدلك لانه لتحليل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسام
والدهن يسدها والجواب انا لا نم ذلك لجواز ان يكون الدهن من الادهان
الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغى ان يكون هذا الدلك بايد كثيرة
لينال الدلك جميع عضلات بدن المرتاض وينبغى ان يتوقى عن البرد قال
تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المقدار
الى وقت بعد هضم الغذاء ونزوله فى الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخة
اقول اما وجوب كونه غرقا فان التخلل بين النوم واليقظة ردى لما عرفت
واما وجوب الاتصال فلان اليقظة فى اثناء النوم مزعج للطبيعة واما

تدبير النوم واليقظة

وجوب الاعتدال فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر
واما وجوب كونه بعد ما ذكر من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ
فلان الحرارة الغريزية بتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء
غير منهضم تشتت في البدن نيا فيحصل منه التسدد قال ومن استعان بالنوم
على الهضم فينبغي ان يبتدئ اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر
المعدة لميلها الى اليمين لسهولة جذب الكبد ثم يهنا كل الهضم اقوى ثم على اليسار
طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فتسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين
على الانحدار الى جهة الكبد اقول الفائدة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان
النوم على اليمين في الابتداء قليلا فائدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة
لان الهضم في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذاء الثقيل
نزل اليه سريعا وخصوصا ما سوا غلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين
يحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها مائل الى اليمين ليسهل جذب الكبد
للغذاء منه لان الكبد موضوعة في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين
فتكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما
اعتبرنا القلة في ذلك لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم و
الانقلاب الى اليسار بعد ذلك فائدته ان يشتمل الكبد على المعدة وتسخنها
وانما اعتبر فيه الطول ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام
الهضم المعدي ليعين على انحدار الغذاء الى الكبد قال والنوم اكثر تعريقا
من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر
تعريقا على سبيل الاسالة اقول المادة التي تريد الطبيعة تحليلها بالعرق
اما ان تكون بعيدة من الجلد اي غائرة في البدن او تكون قريبة منه
اي مائلة الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر
تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة

يجوز ان يكون بالتاء المنقوطة بنقطتين من تحت فيكون معلوما اي يعتني
حافظ الصحة او الصحيح ويجوز ان يكون بالتاء المنقوطة بهما من فوق فيكون
مجهولا مسندا الى الجار والمجرور بعده اي يجب الاعتناء بالطبيعة اي البراز كذا قال الشارح النفيسي
واقول يمكن حملها على معناها المتعارف وهو القوة المدبرة التي هي مبدأ افاعيل البدن كلها اي يجب
الاعتناء بالقوة المدبرة

لان الحرارة تجتمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعة فيه وان كان
الثاني فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تتحرك
الى الخارج فتسيل ما في نواحي الجلد قال ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب
له ظاهر فبدنه ممتلئ من غذاء او خلط اقول الصحيح الذي يعرق في نومه
كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة الحمام
فانه ممتلئ اما من غذاء زائد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق
لا يكون الا عن وفور مادة رطبة ووفورها عن تناول غذاء كثير والغذاء
الكثير ان كان تناوله قريبا فهو الاول والا فهو الثاني قال تدبير الاستفراغ

تدبير الاستفراغ والاحتباس

والاحتباس يجب ان يعتنى بالطبيعة فليّن ان احتبست بمثل المرقة الدسمة
اسفيدباجة كثيرة السلق او بالاسفاناخ او بالليمونة بالقرطم واما
التين بالقرطم فنعم الملين خصوصا للمشايخ وبمثل النخل المهلة و
الحقن اللينة والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء
وتسخينها وتحبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل السماقية والحصرمية
والزرشكية والحماضية والتفاحية وبمثل الدهن والسلق اقول
هذا غني عن الشرح قال ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة
الحمام والجماع فلنتكلم فيهما اقول الحمام والجماع من انواع الاستفراغ فلا
يكمل البحث دون تحقيقهما قال في الحمام افضله ما كان قديم البناء عذب

في الحمام

الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اقول اما قدم البناء فالمراد به ان لا
يكون في الحمام ما يكون في الحمامات الغريبة العهد بالتسخين من روائح
الكلس وقوة الاجزاء المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها فان تلك
الروائح والابخرة تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء فلان غير العذب
من المياه كالمالح والنحاسي والشبي وغيرها ضار لحافظ الصحة
واما سعة الفضاء فالمراد به ان يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء في

داخله كثيرا فلان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه التنفس ويجتمع
فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة
يجفف بفرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود
الاصلي من الاستحمام والاولى ان يفوض امر سخونة الحمام الى مزاج من
يريد دخوله ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضياءه
وحسن صورة الجليس والخادم وجودة خطبه وهو حق لان لكل واحد منها
مدخلا في فضيلة الحمام قال والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن
مرطب والثالث مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام يكون فيه ثلثة بيوت
متفاوتة الحرارة وبيوت الثلثة غير المسلخ (جامه خانه) لانه خارج من الحمام فالثالث
الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت عن النار
والثاني هو ما بينهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه قريب
من الهواء الخارجي بعيد عن النار فيكون معظم التاثير فيه للماء فقط فلذلك
كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية التي فيه قليلة تفارق بسرعة ويبقى حكم الماء
الذاتي وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه مسخن فهو
لان هواءه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث
مسخن مجفف لفرط تحلل هوائه لانه لا يسع مع قوة حرارة الهواء للماء اثر
ليرطب ترطيبا معتدا به قال ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج
منه اقول يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام و
الخروج لكن التدريج في الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلانه
ان الانتقال من الضد الى الضد يكثر نكايته في البدن واما الثاني
فلان الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان
فاذا انسدت مسامه من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حميات
هو منه بخلاف الداخل قال وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان

[illegible]

السـ

جدا ٥

البيت

اقول السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار مسخن للقلب والروح وهو مورث
لهذه الاعراض قال ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر الى
رش الماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر تبخيره كما يفعل بالمدقوقين و
مرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل
استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين اقول المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء
ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه ويسمى الحمام الرطب وانه قليل
التحليل قوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب ليابس المزاج
ومجفف البدن والمسلول المدقوق وقد يضطر هؤلاء الى رش البيت
بالماء وحبسه على ارض الحمام لتكثير البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من
الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى الحمام اليابس و
انه قوي التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل
والمستسقي والمنهبج والمزكوم لكثرة التحليل وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال
الماء قال وما دام الجلد يربو فلا افراط فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب
في التزيد فقد وقع افراط ويزداد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء
لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما ينتشر به البدن من
ماء الحمام تزول عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن اقول هذا على النسخ
ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور لان الحرارة
الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية فقد يفسد الغذاء
والاولى ان ينام نومة لطيفة لترجع الحرارة الى الباطن وتجتمع القوى قال
ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم تنضج مادتها اقول
من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين
عليه ضعف العضو المتورم لان الطبيعة تسيل المادة الى العضو الضعيف
ولا يخفى ان هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق الاتصال لا يناسبه

عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر هؤلاء الى افراط العرق يجفف ابدانهم ح

الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه موادا تمنع من الاندمال والحفاف
ومن به حمى عفنية ومادة اخلاطه غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام
قد ينضم الى سخونة الحمى وتزيد في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل لان المادة
غير نضيجة بالفرض وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق
تناسبه الحمام وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام
يحللها واعلم ان تجويز الحمام للمحموم انما هو في غير يوم النوبة ولا اقل من
تبعيده عن وقت النوبة ان كانت النوبة في كل يوم قال وقد يستعمل الحمام
عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين
الساذج او البزوري بحسب الامزجة اقول قد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم
الهضم المعدي ويتميز الفضلة البرازية عن الكيلوس وهو مسمن ولكن
يخاف منه السدة اما الاول فلان الحمام بتعريقه يجذب المادة الى جهة المسام
عوض العرق فينجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء الى ان يصل الجذب الى
المعدة فينجذب الغذاء منها وهو قاصر الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن
واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة مسددة وهو ظاهر واذا وقع
استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تدارك السدة بما يقطع المادة ويلطفها
كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة والبزوري بالبزور الباردة
كبزر الهندبا لبعضها والبزور الحارة كبزر الكرفس لاخرين والشيخ
ابو علي ينكر القاء البزور على السكنجبين وله في ذلك رسالة من اراد
تحقيقه فليطلب منها قال وقد يغتذى عقيب الحمام فيسمن باعتدال وسلم من
من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم اقول هذا ظاهر والمراد
بالاغتذاء عقيب الحمام الاغتذاء بعد سكون الحرارة الغريبة وباستعماله
بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي قال وقد يستعمل على الخلاء فيهزل ويخفف
وتحليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق اقول سبب الاول التحليل لمادة

البدل والوجه الثاني ان يتدارك ما وقع من التقصير في تحليل الفضلات بالرياضة
قال والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشط ويجمع القوى ويقويها
اقول الوجه في ذلك ان الماء البارد يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن و
يكثفها ويلزمها تبريده اياها ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن و
يلزم منه ان لا يتحلل الظاهر بفعل الحرارة الغريزية فيتوفر تاثيرها على الباطن
فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواه وتقويتها قال
وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم
شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اقول اشار الى
شروط الاغتسال بالماء البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة
لانه زمان الحرارة فلا ينفعل الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة الثاني ان
يكون الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل
حار المزاج ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ القضيف
جدا ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم
فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان
حرارة الصبي منغمرة تحت الرطوبات فلا تقاوم برد الماء وحرارة الشيخ
آخذة في الانطفاء والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل
اسهال لوجهين الاول ان الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن
وذلك يزيد في الاسهال والثاني ان الاسهال مضعف وانهزام الحرارة
ببرودة الماء يزيد الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه ينشر المادة
المتخمة في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل ولان التخمة توجب تصعد
الابخرة الفاسدة الى الرأس والماء يمنع من تحللها فيختنق ويلزم الصداع
والثامن ان لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل المادة بل يوجب
ازدياد النزلة لعصر المواد الى داخل البدن قال والاغتسال بالمياه الحامضة

اي يحبسها

هو القضيف

الانتكام وردن بالحار ارداهم زورية طعام

مادة النزلة

الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة
والجرب وينفع عرق النسا واوجاع الورك **اقول** هذا غير الشرح وفي
بعض النسخ بدل قوله بالحامات بالحمات وهو جمع حمة بتشديد الميم وهي
العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة اي ستشفى الناس بعلمه كاستشفاء
المرضى بالحمة كذا في الصحاح **قال** في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند
اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه فان
وقع فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرده
ويبوسته **اقول** لافضل الجماع شروط الاول ان يكون بعد انهضام الطعام
لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء
والقولنج والاستسقاء والربو والرعشة ذكره صاحب المختار الثاني
ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع اذا وقع والبدن حار اورث
الجفاف والنحول والخفقان والذبول والثالث ان لا يغلب عليه البرودة
لان الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث سقوط القوة وانهاك الحرارة
الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرناه في البرودة والخامس
ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا يكون على
الخوى لانه يسقط القوة ويورث الغشي ويخاف منه الدق والسابع ان لا
يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطاء
في الخلاء اعظم منه في الملاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة
اعظم منه في الرطوبة لان انهاك الحرارة الغريزية واسقاط القوة اضر
الاشياء المذكورة **قال** وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل
الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه
وانما هاجتها كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم
اقول المني وان كان فضلة رديئة جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول

والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف يحصله الطبيعة قصدا لحفظ
النسل نعم اذا زاد على القدر الواجب ضر بالبدن فتشتاق الطبيعة الى دفعه
ولذلك تتخيل الصورة الموجبة للاحتلام فوقت غلبته هو وقت الجماع
وعلامته ان يحصل الميل التام اليه ويعرض النعوظ بلا تكلف وفكر ونظر
في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة عن ثقل
المني **قال** والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء
ويفرح ويحلم الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي
وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب فاذا
عاد اليه برئ بسرعة **اقول** الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج
المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها لدفعه الفضلة
ومنعه الابخرة المتصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي ذكرها
وانما لم يقل وجميع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يضره
الجماع كالم المفاصل والرعشة ونحوهما **قال** والافراط في الجماع يسقط القوة
ويضر العصب فيوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا
وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني فيكون اضعافه وضرره اقل لكن يحوج
الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا
والحايض والتي لم تجامع مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر
وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه مع كثرة
استفراغه المني واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق
لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر بقية فتعفن بل ربما سال الى الذكر رطوبات
من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد
الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت

هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل وولج الذكر وصب المني ليتعاضد
المنيان وذلك هو الحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى
تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكاية الاقوياء من
المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة
واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس والاستمناء باليد يوجب الغم
ويضعف الانتشار والشهوة اقول هذه المباحث غنية عن الشرح والتسافد
في اللغة المجامعة وانما كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه الحرارة
الغريزية الى جهة الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا للنفس
لانه يضعف قوة الانثيين وسائر الآلات التي لصيرورتها كلا عليها فتقصر
عن توليد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما يزيد عن غذائها التي وتصير اعضاء
التناسل كالعضو الزائد وانما كان الاستمناء موجبا لما ذكره لان النفس
اذا لم تجد مطلوبها تاذت وضعفت القوى بسببه قال تدبير الفصول ويليق
بالربيع الفصد والاستفراغ واستعمال المطفئات ومسكنات المواد
وتجنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحمام والشراب القوي وتقليل الغذاء
ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه التنجاب والمضربات الخفيفة اقول
لما كان تدبير الفصول من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد
الربيع لانه ينبسط الدم ويحدث له غليانا ناضجا لا تسعه العروق فان لم تقلل
بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء واورث علة دموية وانما ناسبه التي
لان المواد مائلة الى فوق والاعضاء لرطوبة الفصل مطاوعة للتي
وانما ناسبه استعمال المطفئات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته
تهيج حرارة البدن لتحرك ما كان ساكنا في الشتاء من المواد فوجب تطفئة
الحرارة وتسكين المواد ويعلم منه وجه اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء
والباقي ظاهر قال ويلزم في الصيف الهدوء والدعة والظل والاغذية

الباردة القامعة للصفراء اللطيفة كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف
وتنقص من الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ
الرقي ويلبس فيه الكتان العتيق اقول الوجه في جميع ذلك سخونة الابدان وميل
الحرارة الى الهيجان في هذا الفصل وقد مر ما يرشد الى هذا في فصل المأكول
والهدوء السكون والكتان بارد يعدل لبسه حرارة البدن والعتيق ابرد
قال ويجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد
وشربه وكشف الرأس والاستكثار من الفاكهة واما التي فيه فيجلب الحمى
ويحترز من برد الغدوات وحر الظهائر اقول اما اجتناب المجففات والجماع
فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء
البارد وشربه وكشف الرأس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد
البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب
خلو اقضية البدن لتقدم الصيف المحلل وحرارة الخريف في اصره تتعفن
تلك الرطوبات واما ان التي فيه يجلب الحمى فلانه اردأ الفصول وضامن لبقايا
امراض الصيف والتي تحرك المواد العفنة بسبب قصور حرارة الفصل
فتحدث الحميات العفنة واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهائر فامر
من احكام الاهوية قال ويستعمل الشتاء بالدثار ولبس الغبب والفنك واما
الحواصل والدلق فمفرطان لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية
القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات
كالترياق والابازير الحارة والشراب القوي والتي فيه يضعف والحركات
القوية العنيفة فيه نافعة اقول اما زيادة الدثار ولبس ما ذكره من انواع
الفرو فلبرد الفصل والغبب جمع هو الفروة المشهورة بالفنك والحواصل
جمع حوصلة وهي حوصلة طائر كبير كالحمل وهي كيس تحت لحييه الاسفل يجمع فيها
السمك يتخذ منها الفرو واما تناول الاغذية الغليظة كالهريسة واللحوم فلان

الهضم فيه اقوى والحاجة الى الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات فليحصل
الامن من السدة واما شرب الشراب القوى اى الصرف فليقاوم بحرارته
برد الهواء واما الاحتراز عن التخم فلان الاخلاط راسبة فيه واما منع
الحركات القوية فلتسخينها ومقاومة السخونة للبرد المفرط لتحليلها ما تخلف
من برد الهواء من الفضلات قال الجزء الثانى من جزئى الجزء العملى
من الطب فى المعالجات يقول كلى العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية
واعمال اليد اقول المراد بالتدبير فى اصطلاح الاطباء التصرف فى الاسباب
الضرورية لحفظ الصحة واستردادها والمولف اراد به القسم الثانى
لان المبحث علاج المرضى والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال
اليد الكى والجبر ونحوهما وانحصار ما يتم به العلاج فى هذه الثلثة انما علم بالاستقراء
قال والتدبير هو التصرف فى الاسباب الضرورية وحكمه من جهة الكيفية
حكم الادوية اقول حكم التصرف فى الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية
اى كما يجب فى الدواء استعمال الضد لان العلاج يجب فى الاسباب استعمال
الضد فكما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار ينتفع المحرور
بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد والمبرود بالغذاء الحار
والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام فى باقى الاسباب الضرورية
فمن مرض بالسكون البدنى او النفسانى ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية
وبالعكس ومن مرض من الاستفراغ ينتفع بالاحتباس وبالعكس ومن تضرر
بالنوم انتفع باليقظة وبالعكس قال لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه فانه قد
يمنع كما فى البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض
وعند النوب كذلك ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اقول للغذاء من الاسباب
الضرورية احكام خاصة لا بد من البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض
منه وهو فى ثلثة مواضع منها وقت البحران وسيجيء تفسيره وانما وجب منع المريض

الجزء الثانى من جزئى الجزء العلمى من الطب

باشا

الجبر شكسته وا درستن ويتكو كردن حال كسى را زور

بالضد

من الغذاء

من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومة
ومنها منتهى المرض انما وجب المنع فيه لما ذكرناه فى البحران لان منتهى المرض
وقت قوة الطبيعة واستيصالها له ومنها وقت النوبة كما فى الحميات وانما
وجب المنع فيه لما ذكرناه لان الطبيعة مشغولة بدفع النوبة ولان المريض
يحصل له فى وقت النوبة كرب وحرارة طبخ الغذاء تزيد فى الكرب قال وقد
ينقص اما فى كيفيته اى تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته و
هضمه قويان وفى بدنه اخلاط كثيرة او رديئة فيكثر كميته ليسكن الشهوة ويشغل
المعدة ويقلل تغذيته لا تزيد الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا
اعنى ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه
محتاج الى التغذية فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراؤه ويكثر تغذيته
ليقوى ويغذى وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم
امتلاء بدنى اقول الحكم الثانى ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه الاول ان
ينقص كيفيته دون كميته بان تعطى من الاغذية التى يغذو المقدار الكثير
منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدارا كثيرا وهذا انما يفعل اذا كانت
شهوة المريض وهضمه قويين وكان فى بدنه اخلاط كثيرة او رديئة لانه اذا
كان المريض كذلك يسد الغذاء الكثير المقدار شهوته ويشغل معدته ولم يزد فى
اخلاطه ولم يشغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضناه قليل الغذاء
لا يزيد فى الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضلة منه
يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثانى
ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطى من الاغذية
التى يغذو المقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمبرشت وخصى الديوك
مقدارا قليلا وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين
وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم الغذاء

وما يكون قليل الغذاء صح

واستمراؤه مع ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته
لانه كثير الغذاء والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطى من اغذية
القليلة الغذاء كالبقول والفواكه مقدارا قليلا وهذا انما يفعل اذا اجتمع
في المريض ضعف الشهوة وضعف الهضم والامتلاء البدني لانه اذا
كان المريض كذلك امكن هضمه للقلة في المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة
التغذية قال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة
القوية اقول الحكم الثالث ان يكثر الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدارا كثيرا من
الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما يفعل بمن يراد ان تهيأ للرياضة القوية
ليأخذ حظا وافرا من القوة ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم قال
وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمادة
بهضم البطئ النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا
فيفسد ويفسد اقول الحكم الرابع ان يؤثر اي يختار الغذاء اللطيف السريع
النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير الماء منه وهذا انما يفعل بمن لا يفي قوته
ومعدته بهضم الغذاء البطئ النفوذ كالقلايا والهرائس اما عند عدم
وفاء القوة فظاهر واما عند عدم وفاء المعدة فلان المعدة اذا كانت غير
وافية بان ترد نوبة المرض الى انهضام الغذاء البطئ النفوذ مثلا فلما
علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه ومن تناول الغذاء
اللطيف السريع النفوذ فلا بد الا يتناوله عقيب الغذاء الغليظ لان
اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ
الذي تناوله قبله وان وجد اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاطه بالغليظ
فلا بد ان يجري معه شيء من الغليظ غير منهضم وهو ضار لا برائه السدة
قال وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه بوجع
ادنى سبب ويتوقاه عند خوف السدد اقول الحكم الخامس ان يختار الغذاء

التوقي
حذر كردن

الغذا

الغليظ البطئ النفوذ وهذا انما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى
سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد من الحذر عن تناول الغذاء
الغليظ اذا خيف السدة وهو ظاهر قال والغذاء وان كان صديق القوة
فهو عدو ما لصداقته المرض الذي هو عدو ما فلا يستعمل في المرض الا ما لا بد منه
في التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات
الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى
نقصنا الغذاء ثقة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت جهادها والامراض
التي منتهاها في الرابع فما دونه الظاهر بقاء القوة فيها لكون المدة اللطيف فلا
حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران
وجب الغذاء اقول اراد ان يبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض ولا بد
من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة
لا ايراد بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن مجاولة
دفع المرض والدافع بالحقيقة هو القوة فلا بد من مراعاتها لتتمكن من الدفع
والغذاء وان كان من شأنه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها من جهة
اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو واذا عرفت
هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار
الذي لا بد منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة
واجب الا انا تركناه للضرورة وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة
مقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الى المرض
فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة
والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل من الغذاء فيه ولذلك ينبغي
ان تكون عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة كالربع والغب الغير
الخالص اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب على الطبيب ان ينقص الغذاء

منه م

المصارعة
كشتي كرفتن

المجاولة مطالبة الامر
بحيلة

اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة وقت جهادها لان المفروض
ملى قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذى منتهاه فى اليوم
الرابع فما دونه وتعالى الحادة فى الغاية احترازا عن الحاد على الاطلاق
وهو الذى لا يجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه الى الغذاء لان الظاهر بقاء
القوة فى هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذى المريض فيه بل يقتصر
على ماء الشعير او الجلاب او السكنجبين الا اذا دعت الحاجة الى ذى مقوية
والحكم بمنع الغذاء فى كل مرض مشروط باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت
وجب الغذاء ولو كان فى وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله تعالى
هو القوة فاذا سقطت فاى نفع فى العلاج قال واما العلاج بالدواء فله
قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته وذلك بمعرفة نوع المرض ليعالج بالضد
اقول القانون الاول اختيار كيفية الدواء من حرارته وبرودته ويبوسته
ورطوبته بعد العلم بنوع المرض لان العلاج فى المرض الحار لابد من
الدواء البارد وفى المرض البارد لابد من الدواء الحار وكذا الكلام فى
الرطب واليابس فما لم تعرف كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون اختيار
كيفية الدواء احد قوانينه قال وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته و
ذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن
والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة
العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته واذا عرفنا
مزاج العضو الصحى والمرضى عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحى فاخترنا
من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع بالدواء اللطيف
اما لتخلخله او لان له تجويفا من جانبين او من جانب ومنها ما ليس كذلك
فيفتقر الى الدواء القوى واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته
بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى واما القوة فالعضو الذكى

بالضد

ممتد

الحس او الشريف او الرئيس لا يجترأ عليه بدواء قوى ولا ببرد مفرط ولا بمحلل
مواده بغير قابض يحفظ قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا
يستفرغ مواده دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا
محالة الدواء الضعيف والقوى يفتقر الى الاقوى وباقى العشرة ظاهر
اقول القانون الثانى اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته اما الاول
فلان من المرضى من يكفيه القليل من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء
الكثير واما الثانى فلان من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد فى
الدرجة الاولى ومنهم من لا بد له من البارد فى الدرجة الثانية او الثالثة
وكذا الكلام فى المبرودين فيكون اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته
من قوانين العلاج بالدواء واختيار الوزن والدرجة انما يحصل بالحدس من
عشرة امور الاول طبيعة العضو وتتضمن امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا
تحققنا مزاج العضو الصحى من حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته و
عرفنا مزاجه المرضى منهما عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحى فاخترنا
له من الدواء وزنا ودرجة تقابلانه مثاله مزاج العضو الصحى بارد والمرض
حار الواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية من الدواء البارد لانه
بعد العضو عن المزاج الصحى بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحى حارا
والمرض حار وجب استعمال وزن قليل ودرجة ضعيفة من الدواء البارد
لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحى بعدا كثيرا ومنها خلقته فان من الاعضاء
ما هو متخلخل اى له مسام واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثف اى له مسام
ضيقة كالكلية فالمتخلخل ينتفع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج
الى دواء اقوى لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف
وايضا من الاعضاء ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانها
مصمتة ومنها ما له تجويف اما من جانب كالاوردة والشرايين وما له تجويفان

ادويتين فالاول
تجويف من جانب

كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج اما الاول فلان في داخلها
اقسام قصب الرئة واما الثاني فلان بينها وبين الصدر فضاء فالعضو
الذي فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوي لعسر اندفاع
الفضول منه والذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوي
لسهولة اندفاع الفضول عنه والغنية عن الدواء القوي فيما له تجويفان
او وفرعنه فيما له تجويف واحد على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء
وضعه قريب من منفذ الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء قوي لان
الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها وبعضها وضعها بعيد منه كالكلية
وهو محتاج الى الدواء القوي لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته في المجرى المتطاول
لكثرة لبثه فيه ولذلك قد يحتاج في دواء العضو البعيد الى خلط البذرقة كما
تخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية الغلب الزعفران ومنها قوته
فان بعض الاعضاء قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة
حسه لكثرة القوة النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون له
فعل ينتفع به جميع البدن من غير ان يكون مبدأ او اصلا للقوى الحيوانية او
الطبيعية او النفسانية كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او
يكون عضوا رئيسا وقد عرفت تفسيره في صدر الكتاب فان رياسته
لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا
ولا رئيسا فكثير القوة لا يجسر عليه بدواء قوي لان جميع الادوية مخالفة
للطبيعة فيكون ورود الدواء القوي على العضو الكثير القوة مضرا اضرارا
عظيما شاملا لجميع البدن او موديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا
قويا لان البرودة تطفي الارواح والحرارة الغريزية وفي انطفائها في
مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء محلل لمواده من غير
قابض يحفظ قوته ولا يورد ايضا عليه دواء له كيفية مخالفة للحيوة كالزنجار

والاسفيداج

والاسفيداج والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة لانه يلزم
خروج ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك الضرر العظيم والعضو الذي ليس
كثير القوة حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف
يكفي فيه الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث
الجنس فان جنس الذكورة يستدعي دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع
السن فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة
فان من اعتاد القوي من الدواء يحتاج الى القوي منه ومن اعتاد
الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس الفصل فان الصيف يحتاج
الى مفتح ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع والعاشر
الصناعة والبلد والسحنة وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه
في هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه في الامور الستة قال وثالثها قانون
وقته وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات مثلا الورم
ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل وحده
وفيما بين ذلك الممزوج بينهما اقول هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات تجي
في مباحث المعالجات قال ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض
الفرح ولقاء من يحبه وملازمة من يستحيي منه ويستانس بحضرته حتى
ربما برئ المدنف من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك
الارابيح اللذيذة والانغام الطيبة وربما نفع الانتقال من هواء الى
هواء آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر وقد ينفع تغيير
العادات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شي يلوح من
الحول اقول هذه الامور تقوي القوى وتنعش الحرارة الغريزية بسبب انها
تنشط النفس وتجعلها متغنية بتدبير البدن وفي ذلك دفع اكثر الامراض
والتجربة مصححة له والادناف الذبول والهزال وقوله وربما نفع الانتقال

بالمراد اخل بما تقدم ذكره من التصرف في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره
من الفرح ولقاء من يسر ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع والمراد
بالنظر الشزر نظر الغضوب الذي يحرك عينه الى من غضب عليه يقال
فلان ينظر الى اليتيم شزرا وهو نوع من الحول سريع الظهور في عين الصبي
لقبول عضوه وسرعة تأثره قال وامراض الركب وتفرق الاتصال
الاولى تأخيرهما الى الكلام الجزئي اقول انما كان كذلك لعله قواعد مما يختلف الكلية مع
قواعد معالجات سوء المزاج قال فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج
وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال
في ابتدائه عسر في انتهائه وهو الحار بالضد واليبس اسهل واقصر مدة من
الترطيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه
واما في اول الكون فتدبيره بهما معا اقول سوء المزاج ثلثة اقسام بحسب الظاهر
الاول سوء المزاج المستحكم والمراد به ان يسوء مزاج العضو ويكمل تلك
الحالة فيه سواء كانت راسخة اولا والثاني سوء مزاج يكون في طريق ان
يوجد والمراد به ان لا يسوء مزاج العضو لكن تهيأ لذلك وهذا بالحقيقة
ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في التقسيم بحسب الظاهر والثالث سوء مزاج
هو في اول الوجود ولم يكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر ان سوء المزاج فيها ح
اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة منه وهو ان يحصل سببه
لان ما لا يكون حاصلا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا المعنى لا يتصدى
الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما ان يكون كاملا اولا فهذه ثلثة
اقسام انحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم الاول بالضد لما مر من القاعدة
فان كان حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان كان
يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج
البارد سهل الزوال في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء واما الاول فلان

الحرارة

الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي تسخن الدواء ايضا وتعان على دفع
سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت
المرض مدة فلا تصلح لمعاونة تسخين الدواء وسوء المزاج الحار بالضد من
ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء اما الاول فلان
الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي تحوز المزاج الغريبة ايضا وتعان
على تبريد الدواء واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعيفة فلا
تصلح للمعاونة وتجفيف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب
سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا تخلو منها البدن
تجففه وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة سببه لانه كاف في
الامن منه وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة بالضد
والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شيء واما الثاني فلان منه
ما لم يحصل فلا بد من ازالة سببه قال وسوء المزاج ان كان ساذجا
كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته فان تخلف بعدها شيء
بدل اقول سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج
اي ازالة تلك الكيفية بما يضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ
لا مادة موجبة له وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في علاجه استفراغ
المادة الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فبها ونعمت و
الا وجب تبديل المزاج ايضا كما في الساذج قال والامور التي يجب مراعاتها
في كل استفراغ عشرة اولها الاول الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع والثاني وثانيها ح
القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف في قوة الحركة اسهل كثيرا
من ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوى القوى اقول انما كان الخلاء مانعا
من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب
فلا سبيل الى الموجب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ يزيد

في الضعف واذا ازداد الضعف لم تمكن الطبيعة من مقاومة المرض
وهو متلف مهلك وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا
يمكن تدارك ترك الاستفراغ الذي فرضناه اضر قال والثالث المزاج فافراط
وثالثها
الحرارة واليبس او البرد وقلة الدم مانع اقول انما كان افراط ما ذكره مانعا من
الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية تقل فيما ذكره من المزاج فان وقع
فيه استفراغ خرجت الرطوبات المحمودة قال والرابع السحنة فافراط القضافة
ورابعها
والتخلخل او افراط السمن مانع اقول السحنة هزال البدن وخصبه وتخلخله و
تلززه واعتداله وانما كان افراط القضافة والتخلخل مانعا من الاستفراغ
لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان
افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا خلت من الرطوبات ضغطها
اللحم والتسمين لعدم مقاومة الرطوبة المالئة حينئذ فيختنق الروح والحرارة
الغريزية حينئذ ويعرض ما يعرض من الشدة قال والخامس الاعراض
وخامسها
اللازمة في الاستعداد للذرب وفروح الامعاء مانع والسادس السن
فالهرم والطفولة مانع اقول انما كان الهرم والطفولة مانعين من الاستفراغ
لقصور قوتهما والهرم امنع لان الطفل للنموه تكون حرارته منتعشة قال
والسابع الوقت فالقائظ وشديد البرد مانع اقول القائظ هو الصيف
وسابعها
الشديد الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط التحلل
والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية المسهلة
حارة فلا يناسب استعماله الزمان الشديد الحرارة لانه تتضاعف الحرارة
حينئذ وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ فيه يورث الحمى وانما كان شدة
البرودة مانعة منه لان الاخلاط المنجمدة بسبب البرد تستعصي على الدواء
وايضا القوة الماسكة تقوى في البرد فتعارض فعل المستفرغ قال
والثامن البلد فالحار والبارد المفرطان مانع والتاسع الصناعة فان البلد
وثامنها
وتاسعها

الخفيف السمن
النحافة الدقة
التلزز شدة
الالتصاق
منه

الاول يسهل
المعدي

التحليل

التحليل كالتيمم بالحمام مانع والعاشر العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يجب
وعاشرها
على استفراغه بدواء قوي اقول الوجه في منع البلد الحار والبارد المفرطين
الهجوم الاحول على الشيء بغتة
وشديد التحليل يعرف مما قدمناه والوجه في منع من لم يعتد الاستفراغ
ان طبيعته تجتهد في تحليل فضوله من طريق آخر فلا يوافقه الاستفراغ لقلة
احتباسها فيجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد فان طبيعته تجمع الفضول
في البدن ثقة على الاستفراغ الذي اعتاده وايضا فعل الدواء المستفرغ
يكون منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها ولهذا قيل الانتقال من الضد
الى الضد عدو للطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة قال وينبغي ان
يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي البدن بكميته او كيفيته
اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل الى دفع المسبب الا بدفع السبب وعلامته
ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة
المواد لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض في استفراغه لان
الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه حينئذ قال وثانيها ان يكون ذلك
بقدر يحتمل ولا يهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ
والمريض يحتمل له فلا تخف من افراط واذا سقيت مسهلا للصفراء
فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء واما الدم فامره خطر و
العطش والنعاس عقيب الاسهال الصادق يؤذن بان على النقاء اقول يجب ان
يكون الاستفراغ بقدر يحتمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغي
للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل ما دام الاستفراغ
مما يجب استفراغه والمريض يحتمل له فلا خوف من الافراط واذا سقي المريض
مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء من الصفراء والحبس
واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان قوة الدواء او ضعفها
او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء لا سبيل الى الاول والثاني لان اخراج

بالدواء الذي يهوله يهولا اي افزعه
منه

علیه صح

الخلط الخاص بالدواء اسهل من اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والمقدّر بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل السوداء فهو ادل على نقاء الصفراء والجبس فهذا وجب لان السوداء اقلع البدن فتأخر خروجها او جب واما الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط والطبيعة تضن به فالانتقال اليه يدل على ان الدواء فهو لطبيعة والعطش والنعاس المعتدل لان عقيب الاسهال والتزيد لان على النقاء الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع يقتضي اعتدال الرطوبات الباقية واستراح المريض فيما وجبان العطش والنعاس المعتدلين واما العطش المفرط فيدل على كون الاستفراغ مفرطا لا سيما واليبس المعطش قال وثالثها ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان ينبغي بالقيء والمغص بالاسهال اقول الوجه فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من ان ينال الدماغ ضرر فحينئذ يترك التي في الغثيان وقس عليه امر الاسهال قال ورابعها ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا للمؤوف كالباسليق الايمن لعلل الكبد وقس على ما يرد عليه اقول الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما الى الآخر لما مر من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبورا على ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعتاد مثلا الورم كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان الباسليق الايمن طريق لاندفاع فضلات الكبد وهو اعون على اندفاعها من غيره قال وخامسها ان يكون بعد النضج وجوبا في الامراض المزمنة واستحبابا في الحادة

بركة الهيجان ١٢

الا ان تكون المادة هيجانية فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة اقول النضج حالة للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل لها اعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق ينشرب به العضو الذي هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيتها فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استيصالها فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان فيخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة وضرره اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة وكما اذا كانت القوة غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان كان الثاني جاز الانتظار وتركه واَيّهما احب اختلف فيه الاطباء فمنهم من قال الانتظار احب واختاره المصنف وهو الحق لان سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح قال وقد تجذب المادة عن عضو شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم تستفرغ كما بالمحاجم والحذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد وشرطه ان لا يتبادى في قطرين يلتقي الاطوال منهما فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء ولا مع توجه مادة فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى حيث يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه اقول من حيل الاطباء جذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته واذا انجذب فاما ان يستفرغ من

المحاجم
فی الاطوال منهما

المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياه و المواد بالجهة جهة الفوق
والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام فان الجذب من اليمين
يكون الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف
والقدام وللجذب طرق كالمحاجم والايلام وغيرهما ثم الجذب قد يكون الى
الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن يسيل من اعلى فمه دم
كثير فالرعاف جذب الى الخلاف القريب واخراج الدم من عروق اسافل
البدن جذب الى الخلاف البعيد كذا في مختصر الكليات ويشترط في الجذب
ان لا يكون في قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى اطول
القطرين لانه ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجوز ان يجذب الى الرجل
اليسرى لانه جذب من العضو الى مخالفه في القطرين لانه من اليمين
الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر واحد وهو
ان يجذب في هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني
اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون ممتليا لئلا ينجذب الى العضو
المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه وان لا يكون المادة متوجهة
الى العضو المجذوب عنه لانه قد يعين الجذب الى اندفاع مادة اخرى
الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك المادة الى حيث يجذب ويشترط ان يسكن
وجع العضو المجذوب عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة
الى موضعه فيتعارض جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه اليه قال
واذا وجب الفصد والاستفراغ وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية
بدئ بالفصد فان غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب
اولا ثم فصد ولكن بينهما مهلة وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه
الفصد في حمى واضطراب اقول اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال
معا فاما ان يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار

البدن صح

والاسهال

كل واحد منها غير زائد على ما تقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الآخر
او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان
بالفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدأ بالاسهال خلط آخر واخرج
المقدار الواجب كان الفصد بعده مخرجا من ذلك الخلط مقدارا آخر
وهو زائد على المقدار الواجب واخراجه غير جائز واذا ابتدئ بالفصد
خرج معه شيء من الخلط الآخر فان وقعت الكفاية به فيها ونعمت والا وجب
استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه ان وقعت الكفاية بما خرج من الفصد
لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض والاولى
ان يقال اذا خرج شيء مع الفصد وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال و
بعد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا وان كان الثاني
استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث الخلط الغالب
امراضا مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسرا لشرته واذا احتيج من
الفصد والاسهال في القسمين وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة
لامر القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم وكثيرا ما اوقع
شرب الدواء في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحمى والقلق والاضطراب
لان الدم غالب بالفرض والدم حار واكثر المسهلات حارة فيستولي الحرارة
على البدن ويلزم منه الحمى والقلق قال وقد نامر بالاستفراغ لا لزيادة في
الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده
مرض وخصوصا في الربيع اقول لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد
مقدار الاخلاط فانه قد يؤمر بالاستفراغ لاسباب غيره منها ان تتغير كيفية
الاخلاط من الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحدس وقوع مرض فيستفرغ
المادة استظهارا وامنا من ذلك المرض ومنها ان يعتاد البدن ان يعرض
له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك الفصل استفرغت مادة ذلك المرض

تقدما بالحفظ وانما خص الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر
والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد
والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الآخر قال وقد نتعاف عن
الاستفراغ فنستبدل عنه بالصوم والنوم ونتدارك سوء مزاج يوجبه
ذلك اقول قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك ان
يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينتقص المادة ويتدارك سوء
المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلاء بالتعديل فينكسر كيفية المادة فيحصل الغناء
كما وكيفا ويقع الغنية عن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء
مزاج يوجب ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب
الاستفراغ قال وقد نستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل
للمستسقي اقول هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام السابق ويمكن ان
يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه ظاهر قال
وقد نحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيته فنعدلها
بما يوافقها في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة
عند استفراغنا الصفراء اقول قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى
استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها
وحينئذ يجب عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضادها في الكيفية
وتوافقها في استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية
لانضمامها الى كيفية الخلط المستفرغ مثال ذلك ان نحتاج في استفراغ الصفراء
التي هي حارة الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعدلها بالهليلج الاصفر الذي
يوافق المحمودة في اسهال الصفراء ويضادها في الكيفية لانه بارد قال
وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ قد تخم او
ليبوسة الثفل او لكراهة الدواء اقول السبب الاول ان الامعاء تمانع المعدة

الامتلاء

فان قيل

فان قيل الخلط الذي حركه المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكن لها ان تقاوم
الامعاء فتقذف ذلك الخلط من فوق والسبب الثاني ان من به التخمة يكون
معدته قبول الوارد فيقذف مع ان ضعف المعدة من لوازم التخمة والسبب الثالث
ان الدفع الى الاسفل يكون عسرا لوجود الثفل اليابس فتندفع الطبيعة المادة
من فوق لكونه اسهل عليه والسبب الرابع ان كراهة الدواء تمنع المعدة
من قبوله فتقذفه وتقذف ما ورد بسببه قال وقد ينقلب المقيئ مسهلا اما
لشدة جوع او لكون المتقيئ ذربا او غير معتاد للقيء اقول سبب الاول ان
المقيئ يكون ما فيه غذائية غالبا وشدة الجوع توجب ان يشتمل عليه المعدة
ويستقر بجوفها ويعسر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم الطبيعة
ان تخرجه والاخراج من الاسفل اسهل حينئذ فتخرجه منه وتخرج ما اجتمع
بسببه والسبب الثاني ان طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط من اسفل
فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم السبب الثالث قال والشباب اخلق بان
يصفرا وبدنه المطيعة للقيء بخلاف السوداوي واما البلغم فيتبين بين اقول
هذا ظاهر غني عن الشرح قال والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها لا لانه
يجذب الارق اولا والالطف كله ثم لا يجذب الاغلظ ذهبا بغلبه بالكثرة
وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السم من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط
الذي يجلبه لاجل المشاكلة قاتل ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس
كذلك وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب
غلبته اقول للناس في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان
فيه قوة جاذبة للخلط وهي المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد في
المغناطيس وليست هي كيفية من الكيفيات ولا مزاجا وانما هي قوة فائضة
من واهب الصور لاستعداد الممتزج عن مقادير مخصوصة من اجرام
العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها لها وهي في التحقيق الصورة النوعية

يكون

يجذبه

لذلك الممتزج وقد يتخلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان ما يفعل بالخاصية مشروط
بعدم المانع كما تتخلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا مسح بالثوم والقائلين
بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء قوة جاذبة لمجذوب مخصوص
كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء واختصاص الخربق بالسوداء وشحم
الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون برقيق السوداء والتربد بلطيف
البلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفراء والسورنجان بلزوج البلغم
والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما في بعض الادوية
من اخراج الزائد من خلط واحد فلان خاصيته تفعل افعالا متعددة
وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء
واختاره المولف ومنهم من قال كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال
كل خلط الا انه يجذب الارق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل
فانا نشاهد من مسهل السوداء انه يخرجها ويبقي الاخلاط الباقية والطريق
الثاني ان بين الدواء والخلط الذي يسهله مشاكلة في الجوهر فلا شراكهما
في الطبيعة ينجذب اليه ويخرج معه لان الجنسية علة الضم والقائلون بهذا
الطريق قالوا لهذا يعطش السمك وان كان طريا لان طبعه مشاكل للماء
وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء غير السمي اذا استمرئ
ولم يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدواء المسهل
لخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن بعد شربه وانما خصص الكلام
بالدواء الغير السمي لان السمي لا يولد الخلط بل يدفعه الطبيعة او تعجز عنه
فتفسد وابطل المولف هذا الطريق بما توجيهه ان الجذب لو كان للمشاكلة
لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة والتالي بط فالمقدم مثله اما الملازمة
فلان اشخاص النوع الواحد متشاكلة وانما قيد المجذوب بالكثرة لان
الالزام به اظهر لان دانقا من المحمودة يسهل كثيرا من الصفراء واما بطلان

ليست فيه سهولان الكثرة فيما المجذوب بالكثرة لان الالزام اظهر

التالي

التالي فبالمشاهدة ثم اجاب عن استدلال جالينوس بان كثرة الخلط
اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه
بسبب غلبته وحركته واعلم ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة
كان الخلط اولى بجذب الدواء فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان يعلم
ان الجذب يقتضي ان يأتي المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة
بعد الجذب انما هو بفعل الطبيعة ثم مثل الحائط المغناطيس مع الحديد **قال**
والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله
اقول اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسع للمجاري ومحلل للفضلات
المانعة من الاسهال لوقوفها في مسالكه واما الثاني فلان ما يخرج الجلد
من الفضلات يعجز عنه الدواء لبعده وتوجه الحرارة الى الباطن لاشتغالها
بالاسهال والحمام محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط
الى خارج لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا اذا
اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على الماء الحار **قال**
والاكل يقطع اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع
ولاختلاط الدواء به فينكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق
اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان فربما اعان بعصره **اقول** انما لم يقل كل
الادوية لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان فوق الاسهال وقوله
عن الدفع مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط
وسبب عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال
الرمان انما هو بقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور **قال**
والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي
فعله وبعد عمله قاطع **اقول** اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه
قبل شروع الدواء في العمل او بعده فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون

الانكباب بترد ... [illegible]

او التعوجل صح

أخذ قبل شرب الدواء شيئاً قليلاً مثل ماء الشعير او ماء الرمان الحلو او المزوران صح

قويا او يكون ضعيفا فان كان قويا قوّى النوم فعله لان الحرارة الغريزية
تتوجه الى الباطن بسبب النوم فتظهر عمل الدواء وتقويه لان الدواء حا
لم يتأثر من الحرارة الغريزية لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوي ولابد
له من مؤثر قوي فيعاونه لانه يروم دفعه فيصحبه الخلط الكثير وان كان ضعيفا
قطع عمله اي ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما تبطله
لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم تقهره لضعفه
وكونه عدوا للطبيعة وان كان الثاني قطع النوم عمل الدواء سواء كان
قويا او ضعيفا اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرنا واما اذا كان قويا
فلانه ضعف بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار
جدا لانه يبقي الخلط الواجب دفعه في البدن قال ومن عاف الدواء فليمضغ
الطرخون وابلغ منه جدا ورق العناب في تخدير الذوق بالثلج ومن
نفر عن رائحته شد منخريه ومن خاف القيء شد اطرافه وتناول بعده
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار يشرب
منه قدرا يذيب الحب وما يشبهه واما عند قطع الدواء فقدرا يخرجه ومن وجد
مغصا فليتجرع ماء حارا وليتمش خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزر
قطونا بشراب تفاح او بماء بارد وسكر ومعتدل المزاج ذلك مع بزر ريحان
والمبرود قد يقتصر عليه دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء
شيئا لذيذا جيدا الجوهر كالفروج وينقص الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب
بقوة فان عاونتها المعدة الممتلئة بالغذاء بالدفع حدثت سدد وصعب
الامر اقول من عاف شرب الدواء اي كرهه ونفر عنه فليمضغ ما ذكره فانه
يبطل القوة الذائقة بالتخدير حتى ان ماضغ ورق العناب لا يفرق
بين الحلو والمر وشد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ
وشد الطرف يمنعه من القيء لانه يهيج الروح ولاجاعه الموجب لميل المادة
الطرف

عن جهة القيء وما يشبه الحب في الاحتياج الى المذيب العرض ونحوه ويجب الحذر
بعد الدواء عن السكنجبين يومين ثلثة فانه ساحج وما في المتن من طريق التدبير
ظاهر قال ومن شرب الدواء ولم يسهله وامكن التسكين فعل والاحرك بأكل
القوابض او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد
فخطر وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى
عضو رئيس اقول المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال
منكرة كالمغص والتشنج والدوار والقلق والكرب والاضطراب
وبالقوابض ما يعصر المعدة كالرمان المز والتفاح والريباس والحقن
اللينة والفتل المسهلة يجئ ذكر نسختها في اول الباب الثاني من الجملة الثانية
من جملتي الفن الثاني واما سقي مسهل آخر فخطر لانه متعب مضعف للقوة
موجب لانصباب فضول ردية الى الامعاء مضرة بها والاعراض
المنكرة المحوجة الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها
تدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ كلي فينتفع منها
قال ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد
بها بطنه ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد اقول شد الاطراف جامع
للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض
غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه مما يجيء ذكره في علاج الاسهال من
الاشربة والادوية الموضعية والتعريق وادخال الحمام ونحوها انما يجوز
اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور
ونحوهما ومما جرب لقطع الاسهال المفرط ثلثة دراهم من حب الرشاد يقلى
ويطبخ في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال قال واعلم ان القيء
ينفع المعدة وينقيها ويحد البصر ويزيل ثقل الرأس وينفع قروح الكلى
والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع

وا قوى منه الافيون لكن في استعماله خطر

القيء

البرقان **اقول** اما تنقيته المعدة فمحسوس واما تقويتها فلان ضعفها انما يكون
بسبب الفضلات التي تندفع بالقيء واما تحديد البصر وازالة ثقل الرأس فلان
كلال البصر وثقل الرأس انما هما بسبب ابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح
الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليها منعت اندمال قروحها
واما نفع الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك الامراض واما
نفع اليرقان فلان القيء يزيل الصفراء الطفوة فلا تنتشر الى ظاهر البدن الذي
هو عبارة عن اليرقان **قال** وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين
من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلة انصبت بسببه
اقول ذكر قيودا الاول ان يكون القيء مرتين لان المرة الواحدة لا تفي
بنقض الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهرا والثاني ان يكون القيئان
على الولاء وذلك ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي الفضلة التي انصبت
بسبب الاول وبها ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث
ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها انه يعود الطبيعة بذل القيء
في غير اليوم المعين وقد يقع الاحتياج الى القيء فيه فيعسر عليه ومنها
انها تتعود بصب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق
القيء فيحدث منه ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك اليوم
وهو مرض **قال** والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر
الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب
ان يجتنبه من به ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد
لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس من يحتال ان يمتلئ طعاما ثم يتقيأ
وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض ردية ويجعل القيء له عادة **اقول**
اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما
ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها واحتباس شيء منها فيما بينها ولهذا

ماقصر عن ... [illegible]

او م

بعض

يضر الاسنان من افراط القيء واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجيهه المواد
الى جهة الرأس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه وهذا لا ينافي ما ذكره من
ان القيء يحد البصر ويزيل ثقل الرأس لان ذلك نفع القيء المعتدل وهذا في
القيء المفرط واما كان صدع العرق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق الرئة
وهو الغريب لشيء فيه حدث السل وهو شر عظيم والقيء الكريه الشديد
انما يعرض ما ذكره لمن يبتلي طعاما ثم يتقيأ لانه يضعف معدته فلا يجود الهضم
ويجتمع مواد نيئة ويتبعه تعجيل الهرم وامراض ردية بسببها وبسبب قلة ما
ما يصل الى الاعضاء من الغذاء الجيد **قال** والاسهال والقيء مع النقاء
او يبوسة الثفل وضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر **اقول**
اما صعوبتهما مع النقاء ويبوسة الثفل فلان الطبيعة تضن معهما بالرطوبة
والقيء والاسهال يوجبان اندفاعها فيحدث في البدن حالتان متضادتان
واما صعوبتهما مع ضعف الاحشاء وهزال المراق فللخوف من تحريك الاسهال
والمراق بتشديد القاف جمع مرق بالتشديد وهو الذي يقال له بالعادة
نرمة شكم قال في القانون هو جلد البطن مع الغشاء والعضل التي تحته
قال ووقت القيء هو الصيف والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال
في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر وفي
الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يناوبه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما
لطف واما الخريف فهو الوقت **اقول** علل هذه الاحكام تعرف من المباحث
السالفة فلا حاجة الى التطويل **قال** ويجب عند القيء ان تعصب العينان
ويقمط البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل لينفع
نفعا يحدث في الرأس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء
ورد **اقول** اما وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة
القيء العنيفة وتوجه الاخلاط الى الرأس واما شد البطن فللخوف على الاحشاء

في الصحاح مراق البطن ما رق منه ولان ولا واحد لها

... [illegible]

لشدة الحركة واما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الرأس لان ثقله
انما هو لتصعد المواد والماء البارد والخل تردعانها واما شرب شراب التفاح
مع المصطكى وماء الورد فلتدارك ضعف المعدة بالقئ لانه مقو لها وينبغ
ان يؤخر الاكل بعد القئ لانه يغثى قال والقئ يجذب من تحت والاسهال
من فوق اقول وجه ذلك ظاهر ولهذا يؤمر فى النقرس وامراض الاسافل
واوجاع الكلى والمثانة بالقئ ويؤمر فى الصداع وامراض الاعالى بالاسهال
قال وفصد الباسليق ينقى تنور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة
فما فوقها والاكحل مشترك والاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع
الطحال وفصد عرق النسا لاوجاع عرق النسا عظيم وللدوالى و
النقرس والصافن لادرار الحيض ونافع عرق النسا اقول الفصد
استفراغ كلى ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شئ من كل واحد من الاخلاط
قريبا من النسبة التى هى عليها فى العرق بخلاف الاسهال فانه يخرج منه
الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط تخرج ونسبة
بعضها الى بعض قريبة من نسبة بعضها الى بعض فى العرق لانها محصورة
فى العروق فتخرج على حالها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ والمحمود
لضنة الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة
والعروق المفصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما هى المشهورة ونحن
نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد الذى يظهر عند
المابض والانسية والمابض اسم الموضع الذى يتصل فيه العضد والساعد
وهو المراد فى هذا الموضع وقد يطلق على مفصل الركبة والساق وهو المراد
فى قولهم يفصد عرق المابض فى البواسير والاكحل هو الوريد الذى يظهر
دون ذلك وهو اميل الى اعلى الساعد من وسط الانسية والباسليق هو الوريد
الذى دون ذلك وهو اميل الى اسفل الساعد من وسط الانسية وحبل الذراع

فصد

النبغ م

ما بين الساعد

هو الوريد

هو الوريد الذى يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه و
الاسيلم هو الوريد الذى بين الخنصر والبنصر وهذه هى العروق المفصودة
من اليد وعرق النسا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق
ممتد على الفخذ من الجانب الوحشى الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه
هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن ايضا من العروق المفصودة من
الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الانسى الى الكعب واذا عرفت
هذا فنقول فصد الباسليق ينقى تنور البدن قال الشيخ فى الشفاء
تنور البدن هو الجوف المشتمل على الاحشاء وانما ينقيه فصد الباسليق
لان الباسليق وضعه مائل الى اسفل و ينفع من علل اسافل البدن فان
كان من طرف اليمين ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب و
وجع المعدة وذات الجنب وان كان من اليسار ينفع من وجع الطحال
وجميع امراضه التى من غلبة الدم والسوداء وفصد القيفال وحبل
الذراع يستفرغ اكثر الدم من الرقبة فما فوقها وشيئا قليلا مما دون الرقبة
ولا يجاوز حينئذ ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد به ولا ينقى من الاسافل الا
شيئا قليلا على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله لبعدهما من مسامتتها
والاكحل مشترك اى متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه
بينهما وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع الطحال
وفصد الاسيلم الايمن ينفع من وجع الكبد وفصد الايسر ينفع من وجع الطحال
وهذا منقول عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع عظيم عن وجع
وجع الورك لانه يجذب المادة عن موضع الوجع ولكن ينبغى ان لا يكون
الدم فى الانصباب فان الفصد يضر حينئذ وانما ينفع بعد الاستقرار
وهو ايضا نافع من الدوالى والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب
المواضع الى موضع المرض وفصد الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم

الشمت فصد كون زور ء

من خ

الوركان فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين فلاحظ

من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه وهو ايضا مفيد
عن ورم الخصيتين والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع فصد عرق
النسا قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج من ذلك العروق يكون
باردا لانه دم بلغمي قال والحجامة على الساقين تقارب الفصد و
تدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للرمد والبخر والقلاع والصداع
خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون
الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس وللحجامة فوائد احدها تنقية
العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء
الرئيسة اقول الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي
الدم وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متسفل والمادة هابطة
الى اسفل وتجذبها من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره
عليه ولاخراجها الغليظ من الدم لانه يكون لثقله متسفلا والحجامة
على القفا ينفع الرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس وذلك بسبب جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس
يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة
يخص استفراغها بنفس العضو ومعظم ما تخرجه لطيف الدم الذي الغالب
عليه الحرارة والارواح الكثيرة وذلك لا شك انه يضعف القوة الغريزية
من ذلك الموضع وما ذكره من فوائد الحجامة ظاهر والمراد من قلة استفراغها
لجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا شك
في استفراغ الروح من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه
بعضو دون عضو وانما لا يتعرض الحجامة بالاعضاء الرئيسة لانها
تجذب من العروق الصغار المنبثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى
الاعضاء الرئيسة تعديا معتدا به بخلاف الفصد قال والحقنة معالجة

الحجامة

البدن

الحقنة

فاضلة

اي الصبح والعشاء

فاضلة في نفض الفضول والجذب من الاعلى وفي القولنج ووقتها الابردان
اقول للحقنة اقسام كثيرة والتي تنفض الفضول هي الحقن المسهلة وهي التي
اراد بها المؤلف والجذب من اعالي البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من
الاخلاط والخلاء محال فوجب الانجذاب من الاعالي والقولنج ان كان ماديا
نفعه الحقنة المسهلة وان كان ريحيا نفعته الحقنة الكاسرة للرياح ووقت
الحقنة الابردان من النهار وهما طرفاه لانها لا تخلو عن كرب وقلق و
اضطراب لامرين الاول صعود بخاراتها الى القلب والمعدة والثاني صعود
الهواء الذي كان في الامعاء اليها لاخلاء المكان للحقنة وفي وقت الحر
تشتد هذه الاعراض قال ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات
ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة
ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه
فلا يعدل الى اصعبها ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف
الا ان يخاف فوت القوة وحينئذ يجب ان تبدا بالاقوى ولا يقيم في المعالجات
على دواء واحد فتالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا يدوم على الغلط
او يهرب عن الصواب لتاخر اثرهما ولا يجسر على الادوية القوية في الفصول
القوية وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا يعدل الى الادوية واذا اشكل
المرض احار هو ام بارد فلا يجربن بمفرط واحذر تغليظ التاثير العرضي
اقول هذه وصايا وجوهها ظاهرة والديدن العادة والمراد بالغلط
والصواب ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول
القوية الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن ان يريد بهما
الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف والربيع والتجربة
بالمفرط خطرها ان يكون المرض حارا مثلا ووقعت التجربة بمفرط في الحرارة
وفيه شر عظيم والمراد بتغليظ التاثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواء ويكون

ولا

واحذر

تاثيره الذاتي في المرض الذي يعالجه خفيا وتاثيره العرضي من جهة اخرى
في البدن ظاهرا فيخاف الطبيب من التاثير العرضي فيترك الدواء وهو
غلط فيجب على الطبيب ان لا يحترز عنه لان التاثير العرضي يزول سريعا
ويفوت التاثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج قال واذا اجتمعت امراض
فابدأ بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الآخر موقوفا على
برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم وثانيها ان يكون احدهما سببا للآخر
كالسدة والحمى العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين
فلا عليك باستعمال المسخنات فنفع تفتيحها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها و
ثالثها ان يكون احدهما اهم من الآخر كالحاد والمزمن فابدأ بالحاد ومع
هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض الا ان يكون
العرض اقوى كالقولنج فسكن اولا الوجع ثم عالج السدة اقول برء القرحة موقوف
على برء الورم لان القرحة لا تلتئم الا اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء
الملتحم لان سوء المزاج مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل
سوء مزاج العضو والسدة سبب للحمى العفنية لانها مانعة عن ترويح الاخلاط
وهو السبب في تعفنها فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فلا كلام و
ان احتاجت في انفتاحها الى المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها
لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب ونفع تفتيح السدة في التبريد لان زوالها
يوجب زوال الحمى آخر الامر اعظم من ضرر تسخينها الحالي على ما لا يخفى واما
كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لثورانه وهيجانه والمزمن ساكن
ومع ذلك وجب ان لا يغفل عن المزمن ايضا ومثال ذلك ان يجتمع سونوخس
والفالج فيجب الابتداء بمعالجة سونوخس بالتطفئة والفصد ومع ذلك
يجب عدم الذهول عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى و
الصداع فانه بزوال الحمى يزول الصداع لكونه تابعا لها والوجع الذي هو

عرض

الفن الثاني

عرض القولنج اذا خيف من تحليله القوة وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن
بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تشتد لتسكين الاوجاع واما
وجب التسكين اولا لان الضرر في الذهول عن الوجع اشد لانا فرضناه
مؤديا الى الاهلاك وهو اعلم قال الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة
الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة وتشتمل على بابين الباب
الاول كلام كلي في الادوية المفردة اقول انما انحصر الفن الثاني في الجملتين
لانه في الادوية المفردة والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة
فافرد لكل من المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في البابين
لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتفسير المتقدم في صدر الكتاب
قال كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفيته فاذا ورد على البدن وانفعل
عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان وهو
الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال
الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان
احس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان ضر ولم يقتل فهو في الدرجة الثالثة
وان بلغ فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي ايضا اقول الذي
يؤثر في البدن بكيفيته انما يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية
التي هي في البدن ويخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية من القوة الى
الفعل فيحصل منها مثلها في البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون
الانسان الذي تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمله منه المقدار المستعمل
عادة اما ان لا تكون زائدة على ما للانسان من تلك الكيفية او تكون زائدة فان
كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال
الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تاثيره محسوسا
او يكون محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى

بلغ ان ه

وان كان الثاني فذلك التأثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او
يبلغ فان كان الاول فالمتناول منه تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان
الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول منه
الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة
مراتب ثلث هي طرفاها العالي والسافل وما توسط بينهما مثال الحار
في الاولى الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة
الافربيون وبقي الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير
السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق السم عليه
تشبيه له بالسم في الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء فان قلت الذي لا
يحس اثره كيف يعلم انه موثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من
تكثير مقدار المتناول كذا افهم من كلام الشيخ قال ومن الادوية ما قوته
مركبة وهو الذي تركب عن اشياء ممتزجة تحصل منها مزاج ثان وذلك اما
تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب
صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه اثار
متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد اقول المزاج اما اول او ثان
فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي
يحدث عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا
جاريا للكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج
ذلك الممتزج مزاجا اول ووجه الحصر ان المزاج اما ان لا يحصل من اشياء
لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول والثاني هو الثاني
اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى وهو الذي
له المزاج الثاني لتركبه من ذوات الامزجة ويتركب له مزاج ثان
لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد منها

مزاج فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة
من البورقية المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية
حارة يابسة والسمنية حارة رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج من ادوية
كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب لصناعته مزاج ثان خاص
ثم الدواء المركب القوى قد يصدر عنه اثار متضادة كالتبريد والتسخين
لان امزجة بسائطه لما لم يبطل تسخين ما هو حار منها وتبريد ما هو بارد وهذا فيما
اذا لم يكن بسائطه متلازمة اي يمكن انفكاكها ومثاله الورد فانه مركب من
جوهر سوائي تغلب عليه الحرارة وارضي يغلب عليه البرودة ولذلك يسكن
الصداع الحار طلاء ويعطش محرور الدماغ مشموما قال ثم المزاج الثاني
قد يكون قويا مستحكما لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون
اضعف بحيث يحله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة
محللة لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فيحله الطبخ دون الغسل
كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه ويبقى القوة الارضية
في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا فان جزءه المفتح
الملطف يزول بالغسل ويبقى جزؤه المائي البارد اقول حالة المزاج الثاني
بحسب استحكام امتزاج بسائطه ورخاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه
مستحكما بحيث لا يقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كما في
الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب
عليه اليبوسة وقد امتزجا امتزاجا يعجز النار عن تفريقهما فانها اذا استولت
المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم تقدر على
تصعيدها وارسابها الارضية كما يقدر على مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف
من ذلك بحيث يقدر النار على تفريقها ولا يقدر الطبخ وهذا كما في البابونج
فان النار تقدر على ان تفعل فيه مثل ما تفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه

اذا طبخ لا يتغير عنه جوهر هو مبداء ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبداء ما
فيه من القوة المحللة والاول يغلب عليه الارضية والثانى تغلب عليه النارية
وانما قلنا انهما لا تفترقان بالطبخ لان القوتين تتشاجران منه اذا طبخ
وضمد به الموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث
يقدر الطبخ على التفريق دون الغسل وهذا كما فى العدس فان فيه جوهرين
احدهما مبداء قوة التحليل تغلب عليه البورقية المستفادة من احراق
النار بعض اجزائه الارضية والثانى مبداء قوة القبض تغلب عليه الاجزاء
الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى مائه ويبقى الثانى فى جرمه والرابع
ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كما فى
الهندبا فان فيه جوهرين مادة ارضية باردة بها تبرد وجوهرا لطيفا قليلا
منبسطا على سطحه قد تصعد اليه وانفرش عليه به يفتح السدة وبالغسل
يتحلل ذلك الجزء فى الماء ولا يبقى شىء يعتد به ولهذا يولد مغسوله الرياح
كثيرا فلذلك نهى عن غسل الهندبا شرعا وطبا كذا افاده الشيخ قال
وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المفترح ضمادا مع السلامة
عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية او لان
الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى فى مكان واحد الا
قليلا او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج
فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر او لان
حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره خارجا وداخلا
كتبريد الماء او يكون تاثيره الخارجى مضاد التاثير الداخلى كالكزبرة فانها
تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت وبردت
اقول كل مغير للبدن فتغييره اما ان يكون من خارجه فقط او من داخله
فقط او منهما جميعا القسم الاول هو الذى يتغير بالملاقاة دون التناول

وهذا مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل
وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يؤكل فى اكثر الامر مع ماكول اخر يخلطه
به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به فانه فى اكثر
الامر يضمد بمفرده ومنها انه يختلط فى اوعية الغذاء برطوبات تغمره
وتكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات خال
ومنها ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى فى مكان واحد
الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله فى ذلك الزمان لضعف تلك القوة فيه و
لا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث فى موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية
لا تفعل فيه الهضم والتفريق اللذين تفعلهما فى الباطن ومنها ان الحرارة
الغريزية تبادر وتغير مزاجه وتحلل منه القوة التى بها يقرح ولا كذلك
اذا ضمد به من خارج فان الحرارة الغريزية شديدة فى الداخل دون الخارج
القسم الثانى عكس القسم الاول وهو الذى يتغير بالتناول دون الملاقاة
وهذا مثل الاسفيداج فانه اذا شرب غير تغييرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلى
لم يفعل شيئا وذلك لاحد سببين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ فى المسام
من خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب اذ لا تساع المجارى
الداخلة وتلطف بعض اجزائه يصل الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة
فيفسد الثانى ان الطبيعة السمية التى فيه لا تتاثر الا بفرط تاثير الحرارة
الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان تجذب الحرارة منه ما ينفذ فيؤثر وفرط
تاثيرها انما هو فى الداخل لانها ضعيفة فى الخارج القسم الثالث هو الذى
يتغير بالملاقاة وبالتناول وهو قسمان لان التاثير الداخلى اما ان يكون
مضادا للتاثير الخارجى او يكون مضادا له فالاول كتبريد الماء داخلا
وخارجا والثانى كتاثير الكزبرة وذلك لانه يحلل ويسخن من خارج و
يغلظ ويبرد من داخل وسببه انه مركب من جزئين احدهما حار لطيف محلل

غمره يغمره اي علاه

صح

والآخر مكثف مبرد بجوهره فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه
ونفذ الجزء المحلل ففعل التحليل حتى انه يحلل الخنازير واذا استعمل من
داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن
له تاثير وقويت على اخراج قوة المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ
والتبريد قال والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والآخر
القياس اقول معرفة قوة الدواء غير منحصرة في هذين الطريقين فان من
الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء الله تعالى الحاصل لهم معرفتها
بالوحي او بالمنام الصادق وانما اقتصر المؤلف على ذكر هذين الطريقين
لوقوع العلم بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة يجب ان تكون بحذر واحتياط
فانها خطر كما نص عليه ابقراط وقد يكون في تجربة الدواء الخوف من الهلاك
ولذلك في صوافي التجربة ان يعتبر طعم الدواء ورائحته من قبل تناوله لئلا
يكون قاتلا فان الرائحة البشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن
مضرة الدواء فانه لولا المنافرة الشديدة بينهما وبين البدن لم يحصل
ملائمة الحالة منهما والاولى في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء بعد رعاية
صحة النقل عن الاستاذين والآمن يحاول الآن ان يجرب بنفسه يقتل
خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط التجربة كما ذكرها المؤلف ليعلم الطريق
الى التجربة فقد يتفق في ما ياتي من الزمان من يعتبر بتجربته لاحتياطه
وكمال علمه فليس العلم وقفا على قوم دون آخرين قال وانما يعتمد صدق
التجربة اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية
واستعمل في علل متضادة وبسيطة وان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة
وان يكون تاثيره اوليا دائما او اكثريا اقول ذكر شروط صدق التجربة الاول
ان تكون التجربة على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان آخر جاز
ان لا يصدق التجربة لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى

بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك
اذا كان ذلك الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالريوند
فانه شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار و
ثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس
الى البدن الثاني كالبيش فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس
الى بدن الزرزور كذا في القانون ويقال عروق الزرزور التي بها
يصل غذاؤه الى قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل الا وقد حللت
حرارته الغريزية منه المفسدة الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية
عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن يسخن ما دام سخينا
وهذا كما في الافربيون فانه حار بالطبع واذا برد يبرد ما دام باردا
وفي لحم السمك فانه بارد واذا طبخ يسخن بقوة الثالث ان يكون استعماله
في علل متضادة بسيطة اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في علة حارة مثلا مرة
ويستعمل في علة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فيعلم من
الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط
او باردة فقط لم يصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الحارة
برودته ولا من نفعه من العلة الباردة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك
الفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطة
ازالة الصفراء مع ان السقمونيا حار وان نفع من كل واحدة منهما لم يصدق
التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الاخرى بالعرض
كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغم بسبب سخونته و
الحاصل ان التجربة لا تصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض
وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحديهما دون
الاخرى واما البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا تصدق

لانه يحتمل ان يقتضي جزءا العلة المركبة علاجين متضادين فلا يعلم من نفع الدواء
من تلك العلة قوته لجواز الامرين على السوا يعني يجوز ان يكون حارا مثلا
وينفع من تلك العلة وباردا وينفع منها بان يكون عمله على تعديل الحرارة في احد
الجزئين وعلى تعديل البرودة في الجزء الآخر الرابع ان يكون استعمال الدواء
بمقدار قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية يقصر حرارته عن برودة
علة ما فلا تؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها في برودة اخف منها فعالة
الخامس ان يكون تاثيره اوليا اما دائما او اكثريا اما الاولية فالمراد بها
ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه آخرا
فلا يدل فان الدواء الحار مثلا يسخن اولا ثم بواسطة افراط التجفيف
يبرد آخرا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل
الاولي فان الفعل الثاني لو كان بمقتضى الطبع لوجد اولا لامتناع ان
لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان الماء المسخن
يسخن اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ واما الدوام او الاكثرية فالمراد به ان لا يكون
من افعال الدواء دائما ولا اكثريا لا يعلم به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا
لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما او على الاكثر قال واما
القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض
الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس اقول القياس يدل على قوى الادوية
بوجوه اقواها الطعم وبعده في القوة الرائحة وبعدهما فيها اللون وانما
كان كذلك لان الطعم يدل بملاقاة المطعوم الى الحس فهو اولى بان يوصل
من جميع اجزاء الدواء قوة والرائحة واللون يؤثران بلا ملاقاة من
جرم ذي الرائحة والمتلون ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة
بخار من لطيف اجزائه ويبقى كثيف اجزائه فلا يتبخر منه ويجوز ان يصل
اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب والرائحة قد تدل على الطعم

مثل

مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة وان كانت تالية للطعم فالطعم
اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون كغير الموثوق
به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته وفي
الجسم اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته وفي
الثاني على برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السائل وباليابس
المتفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر
بالعكس وهذا مما لا يخفيه الاخذ من الحكماء فانه دقيق نفيس تزل فيه
الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين اولا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين
كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة التحليل والاذابة و
التحليل والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة التكثيف والانجماد
والتعقد والانحدار وافادة الثقل ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم اللون
ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة تطلق بازاء التخلخل تارة وبازاء
الشفيف اخرى والكثافة والشفيف قابلان للشدة والضعف فان
الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين
والنار واللآلي ومنها ما ليس له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف
ونور المنير ينفذ في الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما
يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين
الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهواء و
ينعكس من الارض والماء ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء
والارض والالوان تحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة بنا في هذا
المبحث الا الى تحقيق البياض والسواد فنقول المتوسط في الشفيف كالجمد
والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار من بعض سطوحها
الى بعض حدث البياض وليعتبر ذلك في الثلج والبلور المدقوق واما السواد

فيتولد من الكثيف القوى وعدم النفوذ اعتبر الزاج والعفص فان في
الزاج قوة النفوذ لحدته وفي العفص قوة القبض فاذا اختلطا نفذت
اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص
لقوة قبضه فخرج ما في باطنه من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود
المجتمع منهما والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه
يرى اغبر فان ما فيه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق
الشجر بعكس ذلك فانها ترى اخضر للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت
المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا القيته النار
صعدت مائيته وهوائيته وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا
الحت النار فرقت بين اجزائها وخلخلتها فداخلها الهواء لامتناع الخلاء
فصارت رمادا ضاربا الى البياض والكلام ههنا طويل ينجر الى تحقيق
سبب حدوث الالوان المتوسطة ولكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة
تفعل في الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات
فتخلص الاجزاء الكثيفة كما تشاهد ذلك في الفحم والاشربة المحترقة وبشرة
الانسان اذا افرطا النار والشمس كثيرا وتفعل في اليابس لتفريق اجزائه البياض
واخراج ما تقبل الاصعاد منها وتكثر سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة
لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما تشاهد ذلك في الاملاح والنورات
وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب البياض لانجماد اجزائه
وتكثيفه واحداث فرج خالية فيما بينها فيملاها الهواء وتكثر سطوح
الاجزاء التي تعكس النور من البعض الى البعض كما تشاهد ذلك في الثلج
والصقيع والاجسام المتكرجة التي عدتها البرودة وتفعل في اليابس
السواد لتكثيفها واخراج الجسم المشف بالقسر من خلاله كما تشاهد في
الاشجار والزروع اذا اصابها البرد الشديد وتقال اخرقها البرد

ولهذا يسود السودان في الحيوانات والاجسام الصلبة في الجبال قال
ثم الرائحة فالحادة القوية جدا للحرارة والنتنة وعدم الرائحة للبرودة
اقول قال الاطباء السبب الاكثري في وصول الكيفية المشمومة من ذي
الرائحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف منه وان كان
يجوز ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة
الا ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرائحة التي ذو الرائحة النار
واذا كان كذلك كان خروج الرائحة لحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت
رائحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته كالافاويه واذا كانت الرائحة
نديه اي ذات نداوة وهي التي يلتذ بها ويتداوى بها ويسكن معها الروح
كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك الدواء من الحرارة
وان صعدت البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد عن جوهر مبرد وما لم يغلب
ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يتصعد منه ما يفيد النداوة للدماغ واذا
كان الدواء عديم الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة
او لشدة تكاثف الدواء المانعة من التصعد وهي لا تكون الا من
البرد الغالب المكثف والنتنة بالتحقيق صفة مشبهة تقال ارض نديه
اي ذات نداوة وبلل قال ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل
فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة
او الاعتدال ففي الكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف
الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح و
البارد قابض والمعتدل تفه اقول التقسيم ظاهر ولكن لا بد من تمييز بعض
الاقسام بعضها عن بعض فنقول الحريف اسخن ثم المر ثم المالح والعفص
ابرد ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص
فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض يتقاربان في الطعم

فيه نظر لان برودة الدواء انما يعلم
من تبريده فلا يكون اكثر تبريدا
يكون من اكثر برودة

لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر
والباطن والحريف والمر يجردان اللسان لكن المر يجرد ظاهره والحريف
يغوص جرده للطفه وليبوسة المر يكون معه تخشين ما والحلو والدسم
يبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين فلذلك
ينفع الحلو اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يسيرا ويسلبه
ويلينه ويزيل اذى جموده من غير تفرق اتصال كلذة الماء المعتدل الحر
اذا صب على الخصر والمر والمالح يجردان اللسان لكن المر اشد والحريف
والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين ما بخلاف
الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم
تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدرك لغاية كثافته كالحديد والنحاس فانه
لا يدرك طعمه اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه حينئذ يظهر له طعم قوي
وذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في صحتنا هو الثاني وفيه نظر لان
حامله يكون كثيفا جدا وفاعله يكون برودة قوية كالحال في الحديد او حرارة
قوية كالحال في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والقول بان المراد
المعنى الاول ايضا وهو مشكل ايضا لان المقسم ما له طعم فكيف يصح ان يعد
عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا الموضع
ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كما في البيض لا يحصل منه انفعال
شديد مثل ما يشاهد من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط
في مادة متوسطة واطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول مجازا وان كان
ذا طعم في نفسه كما يقال للضعيف العين لا عين له وللضعيف الرأي لا
رأي له وعلى هذا يصح التقسيم قال وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم
غلط في الممتزج مزاجا ثانيا بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة
ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب

اي ذلك الطعم او اللون او الرائحة ١٢

على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته وتكون كيفيته التي هي الحرارة
او البرودة تابعة لمفرده الآخر ومثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقال
من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض
للمفرد لا للمجموع اقول المراد بالغلط في هذا الموضع ان يشاهد من الممتزج
رائحة او لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد منه من
هذه الدلائل ما يدل على البرودة وهو في نفسه حار وتطبيق ما فرضه على
مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو
قوي غالب في الممتزج وبرودته ضعيفة فظهر لونه في الممتزج ولكن كيفية الممتزج
هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد الآخر وهو الافربيون وهذا الغلط
انما هو بحسب الظاهر لان القائل اذا قال هذا الابيض بارد كان صادقا
بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس
المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك
لم يصدق قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي
الذي وضعه للتمثيل وقع في التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل الابيض
حارا جدا وهكذا يجب ان يتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون
باردا جدا مع مرارته وفي بعض النسخ بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود
لانه انسب بقوله للمجموع لما عرفت في علم المعاني قال ومما يدل على كيفية
الدواء سرعة الانفعال وبطؤه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا
في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على
ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك
الكيفية اقوى فيه من الآخر بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه واحدا
اقول هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما
فصله عن الوجوه الثلثة المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف

تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء آخر والوجه
في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين في اللطافة والكثافة والتخلخل
ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما قبل
الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط ان يتساوى
المؤثر والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما يبطؤ تأثره يكون اشد
فيكون ضده لكن المقاوم فيه اضعف وانما شرطنا التساوي في القوام
لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الآخر لم يلزم من سرعة تأثره كون
الكيفية التي تماثل الكيفية الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان تكون
تلك السرعة لتخلخل القوام وانما شرطنا التساوي في المؤثر والقرب لانه لا
يلزم من سرعة التأثر من المؤثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى
على ما لا يخفى **قال** وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة نريد ان نشرحها
الدواء اللطيف ما من شأنه التصغر عند فعل حرارتنا فيه كالدارصيني
والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش
ما يتفتت بادنى مس كالصبر والجامد ما من شأنه ان يسيل وهو في الحال
مجتمع والسائل ما من شأنه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل والعالي ما ينفصل
منه اذا نقع منه اجزاء يصير المجموع لزجا كالخطمي والدسم ما في جوهره
دهن كاللبوب والمتخلخل ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا تظهر
كالنورة **اقول** نقل المؤلف هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا
حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر المحتاج اليه فنقول مثال
الدواء الكثيف اللزج وفضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف
انفع منه في جميع تأثيراته حتى ان تخفيف المخفف اللطيف اكثر من تخفيف
المخفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء اذا كان
كذلك وقت تأثير الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات

المذكورة وان لم يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء
صغار وسرعته تكون لفرط يبوسة او جمود ومثال الجامد الشمع الغير المذاب
ومعنى اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد بالفعل ومثال السائل الادهان
كلها والدواء اللعابي لانفصال الاجزاء التي يصير المجموع منه لزجا اذا انتقع في
الماء او في جسم مائي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد الحبس وجب ان يشوى
ليصير لعابيته مغرية فيحبس **قال** والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا و
المحلل ما يهيئ المادة للتبخير فيبخر كالجندبيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة
اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة
الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة
السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته
ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم
ما يهيئ الغذاء سرعة انضاج والمحلل للرياح ما يرقق الريح ليندفع كالشبث
والمقطع ما ينفذ المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها والجاذب
ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة اتصال العضو
في مواضع لا يحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى
الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والمحكك ما يجذب خلطا لذاعا حادا
والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر و
المحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالفربيون و
الاكال ما يبلغ من تفريقه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت
ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج
الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اغتذيت له كالزرنيخ والكاوي
ما يحرق الجلد ويجعله كالحممة كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه
ان يجلو الاجزاء الفاسدة كالقسط **اقول** الدواء فانما يجعل قوام الخلط

ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في
الجند بيدستر ولذلك يُفني المادة بالدوام وهو المراد بقوله فيتبخر اي يخرج
عن موضعه الذي اشتبك فيه واجالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام
العضو لا عن تليين للطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية والمراد
باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الآخر
وذلك اما لشدة قبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره او شدة حرافته مع
لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت
عارضة لرطوبة لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه نوع منظر الخشونة
وذلك بجلائه تلك الرطوبة ومثال المخشن اكليل الملك والمفتح بيدر
من الحريف والمر اللطيف والغسال اللطيف والسيال اللطيف في
المنضج انما يعدل قوام الخلط بسخونته المعتدلة وقبضه ليحفظه من التحلل
ومثاله التين اليابس وترقيق المحلل انما هو بحرارته التي تجعل الروح بها
رقيقا هوائيا يسهل عليه الخروج عن الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع
السكنجبين وانما جوز في المقطع ان يبقى الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر
في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط فيجوز ان يبقى الاجزاء على قوامها
وقوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي الى موضع الجاذب ومثاله الجند بيدستر
والرادع ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد
متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة
كالوضع الواحد كضماد الخردل بالخل او الخل نفسه والمراد بالرطوبة
الاصلية في تعريف المفتح هو ما يصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت
بالحجر اليهودي لما علم انه يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي
يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا
يحصل من قوة الروح الا صلاح المرتب ولا يصلح تلك الرطوبة لما اعدت له

الاشتباك
بهم در شدن

من قبول اثر القوة التي هو كبها ذلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلله
ويتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فيعفن والحُمَم اللحم وكل ما احترق
من النار والواحدة حممة وما ذكر في هذا الموضع من الادوية لم نشتغل
بشرح ما يجيء منها في المتن او نحن نذكره في الشرح واما ما لا يجيء ذكره فلا بد من التعرض
له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء شبه نواة التمر الهندي ولبه مثل لب الجوز
حلو وقشره متخلخل متشعب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس في
الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار
وهو صدأ النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في الثرى ثم يحك من
سطحه وهو حار يابس في الرابعة ينفع في ادوية البواسير والزرنيخ وهو
مشهور حار يابس في الثالثة يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار
وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا طلي بماء الكزبرة
قال والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول كدهن
الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ مضاد الملطف والمنضج مضاد الهاضم
والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك والعضو غير قابل للتاثير النفساني
قبولا تاما كالافيون اقول الدواء المقوي هو الدواء الذي يعدل مزاج
العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما لخاصية
فيه كالطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو سخن
ويسخن ما هو برد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب
وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق
مسامه ويكسر حرارة الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان
الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ
ضد الملطف وهو الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده
او باخثاره او بمخالطته والمنضج مضاد الهاضم وهو الدواء الذي يبطل بحره

المقوي
الرادع المغلظ
المنضج المخدر
والمحرك والعضو بحسب ذكر

لكن تاثير دهن الورد في تبريد
المتسخن اكثر

الخثورة ضد الرقة

فعل الحار الغريزي و الغريب ايضا في الغذاء و الخلط حتى لا يبقى الغذاء
والخلط على حالها و المخدر هو الذي يبلغ من تبريده العضو الى
ان يحيل جوهر الروح الحامل الى قوة الحس والحركة باردا في مزاجه غليظا
في جوهره فلا يستعمله القوى النفسانية و يحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل
تاثير القوى النفسانية قبولا تاما كالافيون وقد عرفته وانما قيدنا القبول
بالتام لان الخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية قال و المنضج ما فيه رطوبة
فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل يستحيل رياحا كاللوبياء و الغسال
ما يحدر المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء و الموسخ للقروح ما يزيدها
برطوبته و المزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فتزلق وتخرج
كالاجاص و المملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته اقول المنضج
قسمان منه ما ينفخ في المعدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية
رياحا في الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل رطوبته
الفضلية بعد الهضم الاول كالزنجبيل و بزر الجرجير والقسم الاول مصدع
ضار للعين و الثاني منعظ و الدواء الذي يحدر المادة ان كان بالقوة الفاعلة
اعني الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان
فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير و الموسخ كل دواء رطب يرفي القروح
بسبب رطوبته فيجتمع فيها رطوبات كثيرة تمنع اندمالها و قوله في تعريف
المزلق فتزلق على صيغة المجهول من الازلاق و قوله تخرج على المجهول ايضا
من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا ابتل سطحه يكون حركته
اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة قال و المجفف ما يفني الرطوبة
بتلطيفه و تحليله و القابض ما يجمع اجزاء العضو و العاصر ما يبلغ بقبضه
الى اخراج ما في تجويف العضو و المسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او لتغريته
فيسده و المغري يابس ذو رطوبة لزجة تلتصق على الفوهات فيسدها و

المنضج
الغسال
الموسخ
المزلق
المملس

المجفف
القابض العاصر
المسدد
المغري

المدمل

و المدمل يجفف و يحلل الرطوبة التي على شفتي الجرح لزجة فتلتصق احديهما بالاخرى
كدم الاخوين و المنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما و الخاتم
ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها من الآفات اقول فيسده اي فيحدث
في المجرى السدة وانما ذكره لانه يعرف محدث السدة المصطلحة وهي احتباس
ما من شانه ان يجرى في المجاري و المغري يكون في نفسه يابسا وله رطوبة قليلة
لزجة يلتصق على فوهات المجاري فتسدها و تحبس فيها السائل و لذلك اذا
حمص بزر قطونا صار مغريا لنقصان رطوبته حينئذ بل كل لزج سيال اذا
اثر فيه النار صار مغريا و المنبت انما يعقد الدم لحما لتعليله رطوبته بالتجفيف
و الخاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح الجراحة و يصلبه حتى يصير
خشكريشة تحفظها من الآفات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد
الطبيعي قوله تكنها اي تسترها وهو بالفتح في الماضي والضم في الغابر
قال و الترياق و الفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح و قوته ليتمكن من دفع السموم
اقول قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات
الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق
باسم الترياق والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق
قال صاحب المنهاج اسم البادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم
يحفظ قوة الروح فقد تخصص بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الاغراض
يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية
من شانها ان تكون فيها مشاكلة للفاعل و المنفعل ففيها ما يجذب السم
بخاصيته المشاكلة له من وجه و فيها ما يقوي البدن بخاصيته المشاكلة
له من وجه آخر و لذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ منها
في علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها مقدار لا يضر البدن
بكثرته ولا يغلبه السم بقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج قال ابيات في احكام الادوية

المدمل
المنبت
الخاتم

الترياق والفادزهر

يعرف بحجر

والاغذية المفردة اقول قصّر المولف في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية
لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشرين للعلاج كالقرسيا وشان
والقنبر وانيسون والسقاقل والكراث وبزر الكتان وبخوطا ولا ارى
لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجله امر وقت تاليف هذا
المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره مما اهمله ما لا بد منه قال وقد رتبناها على

حرف الالف

ابريسم

حروف ابجد حرف الهمزة ابريسم حار يفرح خاصة الحاتم ويمنع لبسه القمل اقول
قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في الاولى ولذلك فيه تلطيف
وتنشيف وذكر صاحب التقويم انه رطب والظن انه معتدل في الرطوبة و
اليبوسة وان المولف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية المنفعلة لعدم الترجيح
وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه بروح دون روح بل هو ملائم
لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه
يقوي البصر كحلا وهو آية يقوينه للقوى الدماغية وهو يسمن وليس ذلك
من جهة اغتذاء البدن منه فهو لتقوية الروح الطبيعي على التصرف في الغذاء
وشربته درهم

اجاص

قال اجاص بارد رطب في الثانية والمزّ منه يسكن التهاب
القلب ويقمع الصفراء وكلما قل تسهيلا وكلما صغر قل اسهاله والحلو يرخي
المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاؤه قليل ولبّه يشرب المرطوب بعده ماء
الغسل وصمغه ملطف قطاع بالخل يقطع القوباء ويقوي البصر ويفتت
الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه تمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين
اقول الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب ديسقوريدوس الى ان الاجاص
الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وخطاه فيه جالينوس وقال
ونحن نجده مطلقا والحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب
منه اشد من اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا نقع ماؤه
والقي عليه السكر والترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا وقيل الاجاص

كان ابلغ في تليين الطبيعة

اصل السوس الاسمانجوني

يغرغر بالرأس واصلاحه بالجلنجبين

اقحوان

قال اقحوان حار يابس في الثانية مقطع
ملطف منفخ يدر العرق والبول والطمث شربا واحتمالا ويحلل الدم
الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه ينوم وطبيخه اذا اجلس فيه يلين
صلابة الارحام وينفع الربو والسوداء ويضر فم المعدة ودهنه يفتح
افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن واضماده يحلل صلابة الرحم وذلك
بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء اقول الاقحوان يسمى بالفارسية كوبله و
قال الشارح الشامي يسمى كافورستبرم وهو قضبان دقاق عليها زهر
ابيض الورق محيط بصفرة ينبت في المقابر كثيرا والفرق بينه وبين
البابونج انه في رائحته كراهة ما والبابونج اعطر وليس للبابونج الاوراق
البيض والاقحوان يعلو اكثر من ذراعين والبابونج اقصر منه وقال ابو
ابي بكر الرازي الاقحوان هو البابونج الابيض ولكن الصحيح انه نوع آخر
على ما ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره من افعاله وخواصه ظاهر وشربته
ثلثة دراهم

اسفاناخ

قال اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء نافع للصدر و
الرئة الحارين واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن اقول قال الشيخ فيه
الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة غسالة بها يلين البطن وحكي
عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد قال ولذلك يوافق المحرورين
والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه المحرورون بكشك الشعير ودهن اللوز
فيكون نافعا للحمى والسعال ويبس البطن ويتخذه المبرودون باللحم السمين
والارز مع الافاويه وليس له ما لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغمية
في الدم وقال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه
بالفلفل والمري والدارصيني واقول هذا قول من لا يقول بالغذاء الـ
والمعدة تنفذ منها في نفوذه ويناسب عصب بنا ولمعجون الورد وانما
خص من اوجاع الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة

افسنتين

ولذلك يحذر بسوء عن المعدة واجوده الممطور قال افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفرا وعصارته ردية للمعدة نافعة للبرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير وعلل الحميات وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان اقول قال الشيخ الافسنتين حشيشة ورقها ورق الصعتر فيه مرارة و قبض وحرافة وقال صاحب التقويم لونه اصفر كمد وقال تاج الدين البلغاري زهره مدور صغير بمقدار زهر البابونج والقضيب من اوله الى آخره بزهر والفرق بين زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين حتر وفي بلاد الشام نبات شبيه بالقيسوم له زهر مدور اصفر يسمونه الافسنتين وليس كذلك وقيل الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه فائحة صبرية ومنها ادني عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال بولس بدله الشيح الارمني وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الغافث وما ذكره من افعاله وخواصه طاهر واشرف ما فيه من الاثار نفعه من المعدة جدا فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة قال اشق حارة في الثالثة يابسة في الاولى محلل مفتح يجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا ويدر البول جدا والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحلل المفاصل ضمادا ويفتح افواه البواسير اقول الاشق صمغ تسمى لزاق الذهب لانه اذا لم يمزج بماء الذهب لم يلتصق بالوطاك وقال بعض الاطبا انه رطب وتحليله قوي ولذعه ليس بقوي ويبلغ نفعه

اشق

اسارون

الى ان يستبل الدم من افواه العروق وانفع ما يكون في تحليل الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل يناسب غير المحرور واذا اراد المحرور لعق بماء الشعير وينفع من صلابة الطحال شربا وبطلائه يا بخل وشربته نصف درهم بسكنجبين وبدله وسنج الكوائر قال اسارون حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث اقول قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين دشتي وهو حشيشة ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجتها طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب الا انه اصغر كثير واشد استدارة ولون زهره فرفيري اي ارجواني صار بالى البنفسجية وهو نوعان غليظ ودقيق والغليظ يوجد في ارض اخلاط والارزن الروم في غلظ الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري اهل جميع بلاد اذربيجان يسمونه فرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم وفي كلام ديسقوريدوس ان شربته ثلاثة مثاقيل بماء العسل وبدله وزنه وثلث من الوج ذكره محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع في سدد الكبد اذا انقع في ماء العسل وروق بعد شهرين وشرب وهو مدبل للاستسقا جدا قال اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء والكلف واصله يقوي عمور الاسنان والمعدة و يسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اقول الاذخر يسمى الخلال المأموني لانه كان يتخلل به المأمون في التقويم انه يسمى بالفارسية كور گيا وكسرتا

اذخر

صاحب الصيدنة بان المراد بكور العين اى نبت يرعاه العير وقد يستعمل
منه فقاحه اى نوره وهو طيب الرائحة اذا انشق صار بزفيريا وقبل التشقق
ضاربة الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى فى العمل من زهره وجرمه و
فى التقويم ان شربته نصف درهم وثمور الاسنان ما بينها من اللحم والواحد
عمر والباقى ظاهر قال اترج حماضه بارد يابس فى اخر الثانية يكسر الصفراء و
يجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من القوباء ويسكن الغثى الصفراوى
والخفقان الحار وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهى الطعام ويضر الصدر
والعصب وقشره حار فى الاولى يابس فى الثانية ودهنه ينفع استرخاء العصب
والفالج وبخوره جيد يصلح الوباء وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وحرافة
قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا
وطلاء وعصارة قشره تنفع نهش الافاعى شربا وحماضه يحبس البطن و
ينفع الاسهال الصفراوى ولحمه بارد رطب فى الاولى وقيل حار فيها نفاخ
وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف اقول قال السمرقندى الاترج
يختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه وفيها جميعا تفريح وترياقية اما قشره
فله غذائية لصلابته وله دوائية لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه
ليس فيه غذاء والمراد بحماضه ماؤه الخارج بالعصر وربه يؤخذ بان يغلى بالماء
حتى تخرج اليه قوته ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد بالرب
فى اصطلاح الاطباء وحرارة قشره تدل عليها حرافته ودهن قشره قوى
الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويؤخذ دهنه عند بلوغ
الاترجة كمالها وطريق اخذه ان يخرط الاترجة من فوق قشرها وهى على
الغصن فيجتمع دهنه فيؤخذ ودهن بزره اضعف حرارة فى كل باب قال
الشيخ يجب ان يؤكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام ولا يؤكل قبله ولا بعده
وذلك لانه بطئ الهضم لغلظه وصلابته وفى المنهاج الصواب ان يؤكل معه

اترج

رب

شئ من العسل قال صاحب الصيدنة الاترج الهندى يكون حلوا ورأيت اترجة
فى جوفها اترجتان احديهما حلو والاخرى حامض ونسيت ان الحلاوة فى ايهما كانت
قوله ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب مقدار شربته درهمان وهو
يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز
كذا فى القانون وتربيته فى العمل ان يقشر ويقطع مقدار الاصابع ويجعل فى
قدر جديد ويغمر بالماء وقليل عسل ويطبخ بنار لينة وكلما ارغى يجعل عليه عسل حتى
يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شئ من زنجبيل ودارصينى وقرنفل مدقوقة دقا
جريشا وقول من قال بحرارة لحم الاترج نقله المؤلف من القانون وانكره
صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة ولا معول عليه
وفقاحه نوره من التفتح وهو التشقق والزهر يكون فى الرياحين وما فى الاشجار
يسمى قبل التفتق جماعة وبعده فقاحا بالتشديد قال انبرباريس بارد يابس
فى آخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش
جدا ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل اقول
الانبرباريس هو ما يقال له بالفارسية زرشك وهو معروف وما ذكره فى
المتن من افعاله ظاهر وهو فى الاسود منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود
المستطيل واضعفهما الاحمر المدور قال اسطوخودوس حار فى الاولى يابس فى
الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والاحشاء
ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع
العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء
لكنه مكرب معطش اقول الاسطوخودوس يقال له بالفارسية كياه
جالينوس وقال صاحب المغوم فى تفسير لفظه معناه موافق الارواح
وليس يعول عليه لان ابا الريحان وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيرة بالبحر
يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول من ديسقوريدس ايضا وبالجملة هو

انبرباريس

اسطوخودوس

موقف

عندان دقاق تضرب الى السواد له اوراق صغار يميل الى غبرة واطراف
جبة دقيقة كدقة حبة القمحي الا انها اطول من الصعتر ورقا وشبيه
بالغوتنج الجبلي وبالافتيمون والذي يفرق به بينه وبين الغوتنج ان رائحة
الاسطوخودوس ليس كرائحة الغوتنج في العطرية بل هي كريهة معطشة وبينه
وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس لا نور فيه بخلاف الافتيمون ويجلب
به من السواحل وقد ينبت في بلاد الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره
نلج الدين البلغاري وما ذكره المولف من التحليل والتلطيف والتفتيح و
الجلاء انما هو لجوهره ناري لطيف فيه هو مبدا حرارته وبه ينفع العلل الباردة
ويكرب ويعطش المحرورين وشربته في المنهاج ثلثة دراهم وفي التقويم
مثقال وفي القانون انه يشرب بشراب صاف او بسكنجبين وشي من الملح

افتيمون

قال افتيمون حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول
والمشايخ ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع
والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين اقول الافتيمون حشيشة تجمع
قضبانها وورقها وزهرها وقضبانها حمر ولها رائحة كرائحة الصعتر و
طعمها حريف ونورها احمر صغير والصعتر اذا صبغ بالطين الاحمر يشبه
الافتيمون ويغش به ويباع ويعرف بانه اذا بل المغشوش بالطين
صبغ اليد واجوده المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال
السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون
انه يشرب بعسل ثلث بدهن اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا ينقع
في طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي بدله تربد وما ذكره المولف من انه
يابسه في الاولى اختيار حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة

آملج

قال آملج يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه و
يزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ

المعدة

المعدة ويهيج الباه ويقوي المقعدة وينفع من البواسير اقول الآملج ثمرة سوداء
تجلب من الهند معروفة وقال الشيخ قيل حار وقال الاكثر انه بارد في الثانية
ولعل الحق انه يابس قليل البرد واختاره المولف والخلاف في الحرارة و
البرودة واما اليبوسة فبالاجماع ومراده بقلة البرد انه في آخر الاولى على
ماذكره الشيخ في الادوية القلبية ويمكن الاستدلال على ما اختاره المولف
بما ذكره من افعاله فليتامل فيه

اقاقيا

قال اقاقيا مغسوله بارد مجفف في الثانية و
غير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر وينفع شقاق
البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي
البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الطفرة ويفعل شربا و
حقنة وضمادا وينفع النفخ والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتو
المقعدة وينفع من استرخائها اقول لا خلاف بين الاطباء ان الاقاقيا
يوخذ من القرظ فقال جالينوس هو صمغه وقال بولس هو ربه وقال
الشيخ هو عصارته يجفف بالشمس ثم يعوض والصمغ ما يسيل من الشجر طوعا
من منافذ تنفق منه ويكون بعد النضج والرب قد مر تعريفه والعصارة
ما يعصر من مدقوق الثمرة او النبات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجرة
ذات شوكة يدبغ العرب باوراقها الاديم والاقاقيا مركب من جوهر
ارضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه وبه يلذع اللسان ويزول
بالغسل ولذلك يعوض ويبرد واستعمله في شقاق البرد والداحس و

الداحس

الاورام وقروح الفم يكون بعد البيض والداحس ورم حار يعرض
في جانب الاظفار صعب شديد الايلام والباقي واضح

آس

قال آس بارد في
الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من برده يحبس الاسهال والعرق وكل
سيلان واذا ابترك به في الحمام قوي البدن ونشف الرطوبات الغريبة
من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصته حرافته ويقوي

الشعر ويسوده وينفع البثر ويسكن الاورام الحارة والشرى وحرق النار
واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال
الخفقان ويقوى القلب شرابه ويشد اللثة واذا شرب قبل الشراب منع الخمار
وعصارة ثمرته تدر وتنفع حرقة البول اقول الآس معروف ويسمى بالفارسية
مورد وبالرومية مرسين وله ثمرة سوداء صغيرة طعمها الى الحلاوة قال الشيخ
في الادوية القلبية مزاج الآس كما نظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود
بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما
الغالب فيه البرد والآخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الفعل والانفعال
حتى يستقر المزاج على الغالب ويشبه ان يكون فيه من الجوهر اللطيف الذي
الغالب فيه الحر اقل من الكثيف الذي الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تاكد
امتزاجهما ان لا يفترق منهما الحار الغريزي بل يفترق منهما فينفذ اولا
الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوى ويشد ولهذا
ما يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع
المسام اولا ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض المسام ويقوى الجذب لها
مادة الشعر فينعقد شعرا والعفوصة التي فيه مركبها الجوهر الحار الذي فيه
والعفوصة مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس بمزاجه الاغلب الاقوى
كان باردا في الاولى يابسا في الثانية ويمنع كل سيلان اي سيلان مادة
الى عضو لطوخا وضمادا ومشروبا وليس في الاشربة ما يجمع فيه القبض
النفع من السعال غير شرابه واستعمال الآس في الشعر بدهنه او عصارته
او طبخه ويوضع على حرق النار بالزيت وما في المتن لا حاجة له الى مزيد
شرح قال الكليل الملك حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة
وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف مقو للاعضاء
اورام العين والاذنين واوجاعها بالميبختج وينفع اورام المعدة

والانثيين

والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدية ضمادا مع بعض القوابض
كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع اقول
الكليل الملك يسمى بالفارسية شاه افسر وهو نبات ورقه صغير مدور املس مائل
الى الخضرة شبيه في الشكل بورق الصعتر ونوره اصفر صغير وعلى راس
قضبانه شبه اكليل هلالي فيه بزر والمستعمل منه النبات في ساير البلاد غير
بلاد العجم واستعماله في العين والاذن ضمادا مع الميبختج او بان يعصر
ماؤه ويقطر والميبختج ماء العصير يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر
او عسل ومن اراد ان يجعل عليه الافاويه فله ذلك ويحفظ في اناء زجاج
والشهدية هي الشعفة الرطبة ذكره السمرقندي والنطول ان يغلى الادوية
ويصب ماؤها على العضو فاترا او يغمس فيه شيء من صوف ويوضع على العضو
قال انيسون يبسه في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي
جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويحلل
الرياح وخاصة مغلية وينفع بهق الوجه والاطراف وينفع الثبل المزمن
ويسكن الصداع والدوار بخورا واستعاطا ومسحوقه بدهن الورد
تقطيره الاذن فيبرئ ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة
ولاوجاعها وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش
البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اقول
الانيسون بزر معروف قولا جالينوس في حره واما يبسه ففي الثالثة
قولا واحدا وانما كان قليه معينا على فشة الرياح لانه يصير به اهل لزوال
رطوبته والمغلو والمقلي لغتان والمراد بما يعرض للاذن من الضربة
انصداعها كذا في القانون وعقله للبطن بعينه عليه ادرار لان كل
مدر يعقبه قبض كما ان كل مسهل فانه ينفع مما من سيلان البول قال
اشنه حار يابس في الاولى ياخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوى

المعدة وينفع اوجاع الكبد اقول الاشنة قشور رقيقة لطيفة تلتف على شجرة
البلوط والصنوبر والجوز قال تاج الدين البلغاري يسمى بالعجمية
دوالك في بلاد خراسان كرباسك وفي ديار معبر يطحنونه ويعجنونه
في الدقيق ويخبزونه كما يفعلون بالحلبة في سائر البلاد وهو طيب الريح
الهند قال انزروت حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق
الجراحات وينفع الرمد ويسيل الاخلاط الغليظة من المفاصل اقول
انزروت صمغ شجرة ذات شوكة في اجبال التي بين مكران وكرمان ويسمى
بالفارسية كنجده وشجرته تشبه القتاد الا انها ضاربة الى الغبرة و
القتاد اخضر وفي الانزروت تغرية عظيمة ولذلك يدمل الجراحات و
يستعمل في المراهم وفيه قوة اخرى مرة وبها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط
الغليظة من المفاصل وخصوصا من الورك قال اثمد بارد في الاولى يابس
في الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها الزائد و
يقوي العين ويقطع الرعاف والعرق اصلا اقول الاثمد هو الكحل
الاصفهاني وهو جوهر الاسرب المتين وقوته شبيهة بقوة الرصاص الباقي
ظاهر قال ايل قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء
وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه
يطرد الهوام اقول الايل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها يسمى بالفارسية
گوزن وهو حيوان في قدر الثور وله قرنان عاليان ذوا شعب كثيرة
تخرج من واحد وفيه خصيصة اذا دخل غيضة اشتبك بها قرنه ويكون بارض
الترك ياكل الحية وطرف ذنبه سم قال انفحة كل الانافح حار يابس جاذ ملطف
مجفف يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة ويجمد كل ذائب واحتمالها بعد
الطهر يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن اقول الانفحة
لبن يجتمع في كرش ماله كرش من الحيوانات كالحمل والجدي في اوائل النتاج

قبل ان يطعم غير اللبن وشربه لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل قال ارز حار
في الاولى يابس في الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن اقول قال
السمرقندي الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته
فقيل انه بارد في الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن ابدان المحرورين
وهو المعقول من فعله تجربة وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فانه
للزوجته يتسخن سريعا في ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه
السدة في العروق الماساريقية وتحول بين الماء والكبد فيسخن المحرورين
بالذات والعرض واما في المرطوبين فقيل بيبسه لانتقاعه في الرطوبات فيميل
عن الاعتدال الى البرودة ويصير ابرد مما كان على احد الرايين وهو بطيء
الانحدار ويحبس خصوصا غير مغسول ويعين على انحداره الدسم او ماء
القرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير جيد الغذاء معتدلا في الرطوبة
والتيبيس لان رطوبة اللبن تختلط بيبس الارز فتجعله معتدلا ويزيد حينئذ
في المني ويخصب البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نضارة اللون
والارز زكي يلحق به القولنج والسدد نافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء
وعند ذلك ينبغي ان يغلى ويطبخ ويتهرا امثال كشك الشعير ويحسى وخبز الارز غير
مضر وابطأ خروجا واقل غذاء من خبز الحنطة قال البة حار في الاولى
رطبة في الثانية تضر المعدة وتلين الصلابات والعصب الجاسي اقول
نفعها في الصلابات والعصب الجاسي بالضماد ويصلحه المري يقال حبا
يحبو من الحمل يحبا حبا اي صلب والاسم الحباء مثل الجرعة يقال
في الدابة حباة اي يبس معطف هذا ما ذكره المؤلف من الادوية والاغذية
في حرف الهمزة ومما اهمله آبنوس وهو شجر معروف حار يابس اذا حك بماء
وكحل به العين نفع من البياض ومنه الاذريون وهو نور حار يابس يحلل
للاورام ومنه الاسقولوقندريون ضرب من الاسقيل حار يابس اذا

طبخ فى السكنجبين وشرب اربعين يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج
وهو رماد الرصاص والآنك والافوط تحريقه صار اسرنجا بارد يابس يجفف
القروح طلاء ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل
العنصل وسيأتى فى الكتاب ومنه الاشقاقل وهو الجزر البرى حار يابس
يزيد فى الباءة ومقدار ما يؤخذ منه ثلثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان حار يابس
جلاء منق ومنه الاشترغاز وهو اصل الانجدان والانجدان هو الحلتيت
ويسمى [illegible] والاشترغاز حار يابس هاضم والصواب ان يجعل [illegible] اكل
ومنه الاكشوث وهو شئ يلتف على الشوك والشجر لا ورق
له وزهره صغير حار يابس وهو نافع من اليرقان ومنه ام غيلان وهو شجر معروف
صمغه هو الصمغ العربى بارد يابس قابضة ومنه الايرسا وهو اصل
[illegible] قال حرف الباء بابونج حار
[illegible] ملين منضج محلل جاذب وذلك خاصيته و
يقوى الدماغ والاعضاء العصبية نافع من الصداع ويستفرغ مواد الا[illegible]
[illegible] المنفجر ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول
والحيض شربا وجلوسا فى طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من الباه و[illegible]
اقول البابونج حشيشة معروفة زهرها اصفر ومنه ابيض ومنه فرفيرى و[illegible]
حرارة هذا الدواء ملائمة للبدن كحرارة الزيت والغرب ناصور يحدث فى
ماق العين الانسى يخرج اولا بثرة ثم ينفجر ويسيل منه المدة وايلاوس نوع
من القولنج ردى ومعناه رب ارحم ويكون فى الامعاء الدقاق وعلامته
الوجع الشديد فوق السرة ولا ينفع الحقنة منه كثيرا كما قال ابقراط قال
بنفسج بارد رطب فى الاولى وقيل حار يولد الدم المعتدل ويسكن الصداع
الدموى شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر
وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع الكلى ويدر

اسفيداج — اسقيل — اشقاقل — اشنان — اشترغاز — اكشوث — ام غيلان — ايرسا — بابونج — بنفسج

ويابسه

ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من [illegible] المقعدة اقول البنفسج
فى كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة لما ذكره المؤلف الى الترجيح
وشربته اربعة دراهم واختلف فى سبب اسهاله قيل هو بالخاصية وقيل هو
بلزوجته قال السمرقندى البنفسج يجلب النوم ومنه ينفع من السهر قال
بورق حار يابس فى آخر الثانية يجلو بقوة ويغسل وينقى ويقطع الاخلاط
الغليظة ويرقق الشعر ذرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين
الطبيعة احتمالا اقول البورق شئ يكون على شط البحر على جنس الملح يكون الملح
فمنه ما يتحجر كالبورق الارمنى ومنه ما يبقى على جنس الدقيق وله اجناس كثيرة
وما فى المصر يسمى نطرون مائل الى الحمرة ويتخذ من الملح وماء الباقلاء و
يسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة قال فى الغنى شربته نصف درهم قال
بصل حار فى الثالثة يابس فى الثانية محلل مقطع ملطف جال مفتح وبصل
العنصل فى ذلك اقوى ويحمر الوجه ويزيد ويذهب البهق وهو بالملح يقلع الثاليل
ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوى المعدة ويشهى الطعام و
المطبوخ منه كثير الغذاء يعطش ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويهيج
الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل العنصل يقوى
البدن ويحسن اللون ويقوى اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان وينفع
العصب السليم ويسرع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة
والفالج ويقطع وينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة
الصوت ويقوى المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء
واليرقان واختناق الرحم و[illegible] البول ويدر [illegible]
ويقتل الفار اقول البصل [illegible] مقطعة وحرارة وجلاء وتفتيح والطويل
اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والنئ اقوى من المشوى و
اليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة

بورق — بصل — معطش

و اكله جاذب للام الى خارج البدن كذا فى المختار و العنصل نوع من البصل
يسمى الاسقيل و بصل الفار لانه يقتله و ورقه كورق السوسن بطول ما فيه
يزيد على راسه احمر ضارب الى السواد و يحصل منه حب اسود كبزر البصل و هو
بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر انه وزن منه عنصلة و كانت خمسة
ارطال و التصديع و الاسبات فى البصل لكثرة بخاراته الغليظة المتصعدة
الى الراس و لذلك يضر العقل و خل العنصل هو الخل الذى يجعل فيه العنصل
و طريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج و ينظم فى خيط من غير ان
يلتصق القطع بعضها ببعض و يجفف فى الظل اربعين يوما ثم يلقى على مقدار
يراد منه تسعة امثاله من الخل الثقيف و يوضع فى الشمس ستين يوما فى اناء
مغطى الراس و قوم من الاطباء يجعلون فى كل مقدار من الاسقيل ثلثة امثاله
من الخل و آخرون لا يجففون الاسقيل و لكن يطرحونه فى الخل و يتركونه
سنة اشهر و ما يعمل هكذا يكون اقوى كذا فى اقراباذين القلانسى و الشلاقة
بالقاف الماء الذى يسلق معه الشىء كالاسقيل و الاسفاناخ و نحوهما **قال**
بهمن حار يابس فى الثانية يقوى القلب جدا و يزيد فى المنى زيادة بينة و يسمن
اقول البهمن قطاع خشب حمر و بيض رزينة متخلخلة المكسر فى طعمها حلاوة تتبعها
مرارة قال ابو الريحان فى الصيدنة كنت اراه فى الجبال فما كنت اتبينه نباته
و اثر ومنه الا بالجزر لولا حمرة الاروعة قال الشيخ فى الادوية القلبية
البهمن حار يابس منه ابيض و منه احمر و الاحمر اشد حرارة و فيهما جميعا
قبض مع تلطيف و تفتيح و لهما خاصية قوية فى تقوية القلب و تفريحه و بدله
مثله تودرى او نصفه لسان العصافير **قال** باقلاء قريب من الاعتدال
و الرطب منه رطب فيه رطوبة فضلية و نفخ كثير يقل اذا طبخ او قلى و تولد
لحما رخوا و خلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم اذا اشتد و يجعل على انف الدم
قطعه و خاصيته قطع بيض الدجاج اذا علفت منه و اذا ضمد الشعر بقشره

رققه و اذا ضمد به عانة الصبى منع نبات الشعر فيها و يحسن اللون و تضميده
مع الشراب على ورم الخصية فينفع منه جيد للصدر ينفع السعال و يصدع
و يرى احلاما مستوشة **اقول** الباقلاء و يسمى الفول و الجرجر و هو بارد يابس
فى الاولى و من قال انه بارد فى الثانية فقد افرط و الرطب بارد رطب شبهه
و قول من قال باعتدال الباقلاء غير بعيد و لهذا قال الملون بعيد منه لان
معناه الميل الى البرد و الرطوبة هنا و قوله جيد الغذاء مما نص عليه بقراط
و لولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير فى جودة الغذاء و حفظ الصحة قوله
و يجعل على نزف اى سيلان دم من ضربة و نحوها قوله منع نبات الشعر
لما انه يرقق الجسم ذكره فى التقويم و لذلك اذا كرر ضماده على الموضع المحلوق
منع نبات الشعر و يحسن اللون لما فيه من الجلاء و لذلك يزيل الكلف و
النمش و تصديعه و الاحلام المستوشة لافراط نفخه و انتشار البخار
الثقيل منه و لذلك يحدث تكسرا فى جميع البدن و يفيد فى الاعضاء و دوا
و تقل راس ذكره الشمرقندى **قال** بسر و بلح باردان يابسان فى الثانية
ينفخان و يعقلان البطن جيدان للعمور و اللثة رديان للصدر و
الرئة بطيئا الهضم يرخيان المعدة و يحدثان السدد فى الاحشاء **اقول** ما يخرج
اولا من اكمام النخل طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله
صاحب الصحاح **قال** بطيخ بارد فى اول الثانية رطب فى آخرها و الظاهر ان
الاصفر ليس كذلك و بزره ايابس و اصله يجففان فى الاولى و النضيج
لطيف و الفج كثيف فى طبع القثاء و هو منضج جال مدر ينفع من حصاة
الكلى و المثانة و ينقى الجلد و ينفع من الكلف و النمش و البهق و الحزاز
و ينبغى ان يتبع بطعام و الا غثى و قياء و درمان من اصله يقئ بلا عنف
و يستحيل الى اى خلط وافق فى المعدة و هو الى البلغم اميل منه الى الصفراء
فكيف الى السوداء و الظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر و اذا

بيض

الحسن بناده كما ان تنقيا فانه قد يستحيل سمًا ولينبغه المحرور سكنجبينا والمرطوب
كندرا او زنجبيلا مربى اقول اسماء البطيخ في كل بلد بتغيرة فربما من الزمان
نسبة الى حامل بزره او اجاده فرصانعه ونحوهما وهو مع اختلاف اجناسه
بالذي رطوبة كثيرة وهذا اتفاقي من الاطبا الى غير الاصفر الصادق
الحلاوة فان بعضهم ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو الظاهر ولهذا
يستحيل صفرا، وخصوصا اذا اكل على الجوع واكل ما يلي بزره ولم يتوغل
الى ناحية القشر ولم يتبع بطعام وبزره الرطب رطب واليابس مجفف و
النضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الى الصفراء ان صادف خلطا
حارا او انهضم كاملا والى البلغم ان خالف ذلك وغير النضيج كثيف يستحيل
بلغما غليظا وهو جال وخصوصا بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف و
البهق والنمش والحزاز وغيرها اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف
في الشمس وفي القانون انه يجب ان يؤكل فيما بين الطعامين وكذا في المختار وفي
المنهاج انه يؤكل بين الطعامين والباقي واضح قال بيض افضله النيمبرشت
من بيض الدجاج والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية وهو
الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وبياضه
ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس و
حرق النار ويسكن اوجاع العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق
وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم
وخاصة اذا تحسيت مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء
لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء، وفي ادوية الزحير اقول
البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو حيوان بالقوة وافضله صفرته
لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفرة غذاء لها اذ تكون اعضاء
الحيوان من البياض والصفرة تغذوها من الوسط الى الطرف كان

الجنين

الجنين يغذوه الدم من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السرة واذا
فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاءه وهو
حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة
الحرارة سريعة الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة والدم المتولد منها جيد
المناسبة للقلب ولذلك ينفع الدم بالعجلة ويتدارك ضعفه في الامراض
المحللة لجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمبرشت ان ينضج نصف
النضج وهو ان لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما واجود
غذاء يؤكل صفرته ويترك بياضه قوته وهو الى الاعتدال اي البيض مائل الى
الاعتدال وصفرته تميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير في
اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم لزج فليجتنبه المبرود وان اكل فليؤكل بالملح
والمري والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه ويقطعه ويخرجه سريعا و
البيض المسلوق في الخل وماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال وبيض
العصافير عجيبة للباه بل كل بيض يهيج الباه وبيض السلحفاة البرية مجرب
لسعال الصبيان قال بليلج بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ
والجمع وينفع استرخائها ورطوبتها اقول البليلج ثمرة هندية معروفة قال
باذرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
خاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد
الدماغ اقول الباذرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان تشبيها لرائحته
برائحة الاترج وهو حشيشة تشبه النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان
واعظم وبزره يشبه بزر قطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة
السنور لانه يتمرغ بها ويلعب وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته
وينفع الاختلاج كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق عظيم وتلطيف
للدم منها والشربة منه عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور الاترج

بليلج

باذرنجبويه

يفوح

باذنجان

قال باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح يولد السوداء والسدر والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والقلاع والجذام ويفسد اللون ويكسوده ويصفره ويبثر الفم اقول الذاهبون الى برودة الباذنجان ماسرجويه وخالفه المتاخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير في اكله الا مخللا فانه ربما فتح سدد الكبد وليس له نسبة الى حبس ولا الى اطلاق لكنه ان طبخ في الدهن اطلق وان طبخ في الخل حبس قال السمرقندي الباذنجان يولد دما حارا يصير بعد مدة بسرعة سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية واذا شق سلقه ضعفه بعد ان ينزع قشره ويشوى بالدهن ويعمل منه البوراني بدهن عذب كدهن اللوز ومن الخل فهو جدير بان لا يضر لانه ذهب الحدة عنه وهو غلط لانه جيب الى الطبيعة فتقبل على الطبيعة وتخلد وتجيد هضمه وتدفع ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال بوزيدان حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه اقول البوزيدان اصل نبات اسكندرية كالاصابع ابيض صلب ويسمى المستعجل وبدله مثلاه من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا في التقويم ويصلحه الجزر قال بقلة يمانية باردة في الاولى رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اقول قال صاحب التقويم البقلة تسمى بالفارسية بوتهن وقال تاج الدين البلغاري تسمى بالفارسية تره مرد حبيشه حمراء اغصانها واوراقها وقده كعذبيشان افروز والسلق واهل اليمن يزرعونه بين المباقل للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله في اورام بالضماد وفي السعال والصدر والعطش بشرب ماء طبيخها بدهن اللوز او ماء الرمان الحلو وفي الصداع بالضماد او بالنطول من عصارته ودهن الورد قال بزرقطونا بارد في الاولى رطبة في الثانية المقلي بدهن الورد قابض

بزرقطونا

نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الراس يسكن الصداع ويسكن العطش ويهيج الحكة وغير المقلي يلين الطبيعة اقول بزرقطونا معروف يسمى بالفارسية اسفيوش واسبغول ومدقوقه ردي ربما قتل شاربه ودرهمان منه اذا قلي ولت مع دهن الورد واكل نفع من الاسهال المراري وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه ايضا خطر قال بقلة الحمقاء باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل بخاصيته ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ونفث الدم ويذهب الضرس اقول بقلة الحمقاء تسمى بالفارسية بوتهن وهي الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزهراء والرجلة والبقلة الطاهرة قال صاحب الصيدنة وصفها بالمباركة لكثرة منافعها ولذلك وصفوها بالحماقة لانه كان يجب عليها ان تحرز نفسها ولا تنبت بكل مكان ولا تستر ذلك فيكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور في كتب النحو وكانت الزهراء رضي الله عنها تحبها فاضيف اليها وقيل بنو امية كانوا يقولون لها بقلة الحمقاء لكنايته عن اضافتها اليها حوشيت عما يقول الظالمون وعلى هذا لا يكون من اضافة الموصوف الى الصفة وقيل تنبت في المسيل فيذهب بها السيل فوصفت بالحمق والاضافة يكون ايضا على التاويل لاشتهارها بين الاطباء يبتصرون فيقولون البقلة من غير صفة وسميت رجلة لضعفها وما ذكره من افعالها ظاهر ولكن بزرها يقطع البلغم ويولد البلغم ويصلحه السكر وقدرها يوخذ منه عشرة دراهم قال بندق الى الحرارة واليبوسة بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القي ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث اقول البندق مائل الى الحرارة واليبوسة وما يغذي من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر ارضية منه ولذلك هو ابطا هضما وفيه قبض وينفع كثيرا في اسافل البطن ويدفع

بقلة الحمقاء

بندق

مضارّه العلق وموضع النين يرفع السموم وزعم قوم انه يطلى عليه فوق الطفل
الازرق فيذهب الزرقة **قال** بسفايج حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل
النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين ومطبوخا
الى اربعة دراهم **اقول** البسفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى
بام اربع واربعين قضبانه دقاق حمر وهو فستقي اللون في مذاقته حلاوة
مع قبض ينبت في المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط طوله نحو من شبر
وليس له زهر ولا ثمر وشربته ما ذكره في المتن وبدله افتيمون مع يسير من
الملح الهندي **قال** بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية ردئ الغذاء ينفع
نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج
اقول ما ذكره من اوصاف البلوط اكثر في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وهو
الافعال في جفته وهو قشره الداخل واكثر ما يؤكل منه عشرون درهما ويصلحه
ان يشوى ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لبعض وفيه
ترياقية للسموم **قال** بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث
الدم والرعاف واذا تحمل بخشاء البقر الرحم الناتية ردها وطرد البق
ويطلى على بطن المستسقي ويقام في الشمس ينتفع **اقول** يريد القرن المحرق
المغسول ويشرب بالماء لنفث الدم وينفع المنخرين للرعاف والاخثاء
جمع خثي وهو فضلة البقر **قال** باذاورد بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال
المعدي ونفث الدم ويضمر الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع
الاسنان والحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج ويبقى
وينفع لدغ العقرب ضمادا **اقول** باذاورد لفظ فارسي لانه اذا اجتث
من فوق الارض تدحرجه الريح وهو شوك ابيض يشبه الكلل الا انه اشد
واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب
القرطم استدارة وهو غير شكاعى على اصح قولي الاطباء ومما اهمله

المؤلف

المؤلف من الادوية في هذا الحرف البادزرد وهو القنة حار يابس ينفع من
عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو شجرة حار يابس ودهنه يوخذ من
حبه ومنه البرشياوشان حشيشة دقيقة منابتها حياض الماء ودواخل
الآبار بلا ساق ولا بزر ولا زهر معتدل من الحرارة والبرودة وهو
ينقي الرئة والصدر من الفضول الغليظة ومنه البسباسة قشور وخشب
وورق طيب الطعم والرائحة يأكله الناس وقيل هو قشور جوزبوا حار
يابس ومنه بستان افروز وهو نور بارد يابس ومنه البلسان شجرة مصرية تنبت
في موضع يقال له عين الشمس نفط ودهنه افضل من حبه حار يابس في الثانية
ينفع من النسا والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم السموم و
ينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال

قال حرف الجيم جعدة وهي صغيرة وكبيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية
وكل واحد منهما تدر البول والطمث وتفتح السدد وتقتل الديدان وتخرجها
وتنفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما رديئتان للمعدة والرأس
اقول الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان وزهر زغبي ابيض الى الصفرة الى
شبر منه مملوء بزرا ورأسه كالكزبرة تنبت بالموصل كثيرا والجبلي هو الصغيرة
والصحراوي هو الكبيرة وبدلها قشر عود الرمان **قال** جوز حار في الثانية
يابس في الاولى يبثر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردئ للمعدة
وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره ينفع ورم الحلق والخنجرة **اقول**
قال الشيخ ترياق الجوز السكنجبين وما ذكره المؤلف غني عن الشرح **قال**
جوزبوا حار يابس في الثانية تقوي العين وينفع التبل ويطيب النكهة و
ينفي النمش وفيه قبض يقوي الكبد والطحال والمعدة ويدر البول **اقول** جوز
بوا هو جوز الطيب جوز بمقدار العفص رقيق القشر طيب الرائحة يهيج
المنكر حاد وهو انفع شئ لقوة المعدة وخصوصا لغثيانها **قال** جلنار بارد في الاولى

بسفايج
بلوط
جعدة
جوز
جوزبوا
جلنار

يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج
ويدمل الجراحات والقروح العتيقة قال جبن الرطب منه بارد رطب و
العتيق حار يابس وافضله المتوسط والطري غاذ مسمن والمالح العتيق
يهزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات ردي بسبب
تنفيذها له ويولد حصاة الكلى والمثانة اقول الجبن الرطب بارد رطب لـ
بقاء مائية اللبن فيه وبهذا يكسب المعدة وهو اقل توليدا للخلط الغليظ
واذا تنوول مع العسل اطلق لغلبة مائيته المسهلة وانحدار العسل اياه
وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس يغذو غذاء كثيرا قويا
لان اقوى ما في اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه ويبسه لا سيما
ان عصر وشوي وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل
الرخو السريع التفتت اللذيذ القارب طعمه الى الحلاوة والمالح العتيق
يهزل ليبسه واستحالته الى الاحتراق والدخانية اللازمة لحدته التي
استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي
فمها ويذهب الوخامة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات
تزيده شرا لتنفيذهم اياه وتوزيعهم على القوة الهاضمة وما غلظ
من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية وتعينها
الملطفات الحارة والجبن تختلف حاله باختلاف البان الحيوانات
وما ذكرنا حديث جمالي من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن
الذي اتخذ عنه قال جزر اصله حار رطب في الاولى ينفخ ويهيج الباه وبزره
خصوصا البري لطيف يدر البول والطمث اقول هذا ظاهر واستعماله في
ادرار البول بالشرب وهو ان يغلي بزره ويشرب ماؤه وللطمث بالشرب
والحمول والجزر غذاؤه اقل من غذاء الشلجم واصلاحه بالمري والخل
والخردل ومما اهمله المؤلف في هذا الحرف الجاورس بارد يابس قابض

مجفف

مجفف يكمد به الاوجاع يطفي الفم ويصلح اللبن ومنه الجاوشير وهو من
القموح حار يابس ينفع عرق النسا والمفاصل طلاء ويحد البصر اكتحالا
ومنه الجنبلهنك وهو التربد الاسود فعله كفعل الخربق واستعماله خطر
فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان معروف حار يابس تبخر للبواسير و
عسر البول وخصوصا في النساء ومنه الجلبان وهو الكرسنة مجفف
قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى يابس في الثانية ومنه الجلاب وهو
معتدل يميل الى البرد ينفع من البخار ويسكن الحمى والعطش وهو مضر
بالذرب والسحج وهو ان يغلي السكر مع الماورد ويكثره بحسب المزاج
او اكثر او اقل ومنه الجلغوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه يطفي
الهضم حار رطب يهيج الباه في الغاية ينفع من حصى المثانة ووجع
الظهر والنسا ومنه الجنطيانا ثمرة شجرة كشجرة الجوز لونه احمر
حار يابس يفتح السدد ومنه الجندبيدستر وهو خصية حيوان في البحر
توجد زوجا معلقا من اصل واحد كمرارتي بقر وله قشر رقيق يتكسر بادنى
مس حار يابس مجفف ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع
البارد ويخرج المشيمة والجنين الميت ومنه جوز القي يشبه اكرى البقر
في قوته حار يابس ينقي البلغم والرطوبة وينفع الفالج قال حرف الدال
دار صيني حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب منفخ مصلح لكل غذاء
وصديد رديء ومنه جلاء مذيب محلل عجيب للدغة وهو ينفع من الكلف
والنمش وسقي الرأس ما في القصد ويفرج وينفع سدد الكبد ويقوي
المعدة وينفع من اوجاع الكلى والارحام ويمنع الغشاوة والظلمة
اكلا والكحل اقول دار صيني ترجمته شجر صيني وهو جنس معروف طيب
الرائحة حبه لذيذ ما للسان واصنافه كثيرة وما ذكره من افعاله ظاهر قال
ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبيض والديك افضله ما لم يصقع ويحم

جبن

الوخامة ناگوار شدن طعام

جزر

حرف الدال

وخصى الديوك محمودة وسدد

الفروج اسخن من لحم الدجاج وخصى الديك محمود الغذاء سريع الهضم ومرقة
الديك توافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج ولحم الدجاج
يزيد في العقل ويصفي الصوت والدماغ ويمنع النزف البلغمي في دم اسفيذباجة
الفراريج تسكن لهيب المعدة اقول الديك اذا طبخ في الماء انحلت منه قوة بورقية
فان اتخذت مائيته ساذجة هلّت لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة و
ان اتخذت غير ساذجة جعل معها ما يراد للاغراض التي تدعوا الحاجة اليها فان
لها خاصيات على ما ذكره وصفة مرقته على ما ذكره جالينوس ان يعلف الديك
واذا مضى عليه زمان تام اعدى حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما في بطنها ويجعل في
بطنها قدر من الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماؤه في موضع واحد وهو التفاذج
وان اريد اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبث
وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم والبلابل الحمص وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج و
غيره من الادوية المسهلة وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ
لفروج المثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يغذو الدماغ
غذاء معتدلا لطيفا ويكثره ويقوي قواه والديك افضله الخصي بل الخصي
من كل حيوان وخصية الديوك المسمنة حارة رطبة جدا جيدة الغذاء يحصل
منها مني كثير ولكنها عسرة الانهضام ويصلحها الصعتر قال دماغ بارد رطب
مولد للبلغم يغثي ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يؤكل بالابزار والملح
الطبع اقول ما كان من كل حيوان مزاجه اسخن دماغه اجود والجبلي من الحيوانات
دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع ذلك فلا خير في
الادمغة لانها يتولد منها دم لزج بارد سريع الفساد وتلين الطبيعة بلزوجتها
قال دم الاخوين بارد يابس في الثالثة يلصق الجراحات الطرية ويحبس البطن
ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة
طلاء اقول دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان وهو عصارة حمراء

تسيل من شجرة تنبت في جبال سقوطرة واجوده سريع التفرك واستعماله
للقطن بان يشرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وزعم بعض الاطباء انه يدله
في جميع افعاله الحسن ومما اهمله المؤلف الدفلي وهو شجرة حار يابس من السموم لا
ينبغي ان يقرب منه قال حرف الهاء هندبا بارد في الاولى يابسه يابس في الاولى
ورطبه رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل الى الحرارة في الصيف ينفع
سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحادة
فشديدة الموافقة لها واما الباردة فبالخاصية ويضمد بها مع السويق
للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيارشنبر لاورام الحلق وينفع
الرمد ضمادا ولبنها يجلو بياض العين اقول الهندبا يسمى بالفارسية كاسني وهو
بارد في الدرجة الاولى اي الغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى مختلفة
يدل عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والعفص والتفه ويابسه يابس
ورطبه رطب في الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه تشتد
مرارته لكن تلك الحرارة لا تؤثر ذكره في المنهاج والبري اقوى من البستاني
في الخواص والبري يسمى الطرخشقوق وهو عجيب لتفتيح سدد الكبد قال بعض
الاطباء الحسن البلغ منه في حصاه وعندي ان الهندبا يقوم في تفتيح السدد
ونفع الكبد وان قصر عنه في التغذية والتطفئة وقبض الهندبا صالح اي
ليس بشديد وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من خيار الادوية لها وضماده
مع سويق الشعير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والغرغرة بمائه
مع الخيارشنبر نافع لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد وليس فيه
صفرة رديّة للمحرورين واما المبرود فلا يناسبه الا كبده للخاصية وقيل
هو مع ذلك بطيء الهضم يصلحه الخل والرشاد قال هليلج بارد في الاولى يابس
في الثالثة كلها يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش
والطحال ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع

الحواس والعقل والحفظ من الاستسقاء وسهل السوداء والبلغم والاصفر
يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير **اقول** ماذه
الماحث طابرة وشربة الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير
منقوع من ثلثة الى خمسة والاصفر شربة منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة
وغير منقوع من درهمين الى خمسة وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات
كالماء **قال** هليون يميل الى الحرارة وفيه جلاء ويفتح للسدد وخصوصا
الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تفتيحة وينفع وجع الظهر ويدر
البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني **اقول** الهليون يسمى بالفارسية
مارجوبه وهو مايل الى الحرارة وقال جالينوس باعتداله وكلما تصلب زاد
حرة وله بستاني حار والصحرى احدّ ويستعمل بزره وطبيخه وطبيخ
اصله **قال** هزار جشان حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال
ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع من الجرب وينفع من الصرع ولسع الهوام
ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه **اقول** لفظ هزار جشان فارسي ومعناه
جنس الكرمة عنقود ما يستعمله الدباغون والصبّاغون يستعملون اصله وهو في
من بلاد الهند وثمرة ابيض **قال** حرف الواو وج حار يابس في الثانية
ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث
في الطبقة العنبية والقرنية وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص
يجلس في طبيخه لاوجاع الرحم **اقول** الوج اصل نبات تنبت في الحياض وشطوط
المياه ويسمى بالفارسية وج وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف
ودفع للرياح وهو مشروبا بالسكنجبين ينفع من علل الطحال وورم الامعاء
والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع الراس العتيق وقال بولس انه
ينقي المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء في العين والطبقة
القرنية والعنبية يجي تفسير معاني لشرح العين عند ذكر امراضها **قال** ورد
بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وينفع
يسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي
ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطس محرور الدماغ ويطيب رايحة البدن
وينفع السحج والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم والافراط منه
يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشر مجالس
اقول الورد امتزاج جوهره غير مستحكم على ما في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة
الثانية وجوهر مزاجه الحر في الدرجة الاولى وفيه جوهر رطب ملين وفيه جوهر
يابس مكثف ولذلك كان فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس
قلت مرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا
يسهل وهو بعطريته نافع للقلب ولذلك كان نافعا جدا من الغشي والخفقان
الحارين اذا جرع ماؤه يسيرا يسيرا ذكره الشيخ وقال صاحب التنقيح المشهور
بين الاطباء من بزر الورد انه هو الزغب الذي في وسطه ولكنه ليس ببزره
في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجرته الى ان ينتثر ورقه والزغب الذي
في وسطه انعقدت له ثمرة ماكولة بشبيهة في لونه وقدره وشكله بالطف من
العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة مرة لذيذة وقد رايته واكلت منها
وكان في باطن ذلك الثمرة حب له قشر صلب كصغار القرطم فذلك الحب هو بزر الورد
بالحقيقة وهو الذي اذا زرع اخلفه **قال** حرف الزاء زعفران حار في الثانية
يابس في الاولى منضج محلل قابض يحسن اللون ويشرب مع الشراب جدا حتى
يرعن ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب
ويدر ويسقط الشهوة **اقول** الزعفران يقال له بالفارسية كركم وهو نبات
شعري احمر اللون قوله يرعن اي يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصبوة
قوله يسهل الولادة اي مشروبا مع الماء او مع البيض والمراد بتسهيل النفس
تقوية الالة وقيل ان ثلثة مثاقيل من الزعفران تقتل بالتفريح **قال** زعرور
علف خرس

هليون

هزار جشان

حرف الواو

وج

ورد

حرف الزاء

زعفران

زعرور

اقبض من الكبير و يقع الصفراء و يمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة جبلية
مشهورة تسمى التفاح البرى و يقال له الزُّعرُ و هو بارد يابس قال زبدٌ حارٌّ
رطبٌ في الاولى منضج محلل يُطلى به البدن فيغذى و يسمن و ينفع السعال القدر
و يسهل النفث و ينفع جراحات العصب و يلين الطبيعة و الاكثار يسهل اقول
هو ظاهر غنى عن التوضيح قال زنجبيل حارٌّ في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة
فضلية يهيج الباه و يهضم و يوافق برد الكبد و المعدة و يزيل بلتها الحادثة
عن اكل الفاكهة و يزيد في الحفظ و يلين الطبيعة اقول الزنجبيل اصل نبات لذاع
للسان و هو مما يزرع معروف شبيه بالفلفل في طبعه لكن ليس في لطافته و
يعرف ما فيه من الرطوبة الفضلية تأكله و هو ينفع من ظلمة العين كحلا و
يوافق برد الكبد و يزيل رطوبة المعدة و قدر ما يؤخذ منه الى درهمين قال
زيت الانفاق اى المتخذ من زيتون فج بارد يابس في الاولى و المتخذ من المدرك
حارٌّ باعتدال و الى رطوبة و العتيق احر و الزيت يقوى الشعر و يبطئ الشيب
و الانفاق اوفق للاصحاء و يقوى و ماء الزيتون المالح ينفع من القلاع
و يمنع تنفط حرق النار و يشد اللثة و ورق الزيتون يمنع من الحمرة و النملة
و القروح الوسخة و الشرى و يمنع العرق و هو جيد للداحس اقول الزيتون
ثمرة معروفة و الزيت يعتصر من نضجها و مدركها و زيت الانفاق هو المعتصر
من الفج و انما سمى به لانه يتخذ للنفقة و ما ذكر من افعاله ظاهر و مما اهمله المؤلف
الزاج و هو جوهر معدنى معروف حارٌّ يابس في الثالثة ينفع من الجرب و السعفة
و منه زبد البحر حارٌّ يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل و ينفع من البهق و الكلف
و منه الزباد و هو طيب يتخذ من حيوان كالسنور حارٌّ يابس و منه الزراوند
ثمرة شجرة حارٌّ يابس و مدحرجه انثى و طويله ذكر و منه الزرنباد حشيشة
يشبه السعد لكنه اعظم منه و اقل عطرية حارٌّ يابس في الثالثة و منه الزرنيخ
منه ابيض و اصفر و احمر حارٌّ يابس و منه الزرنب و هو قضبان دقاق

الشكل صح

و منه الزوفا مستديرة كغلظ الحلقة الى غلظ القلم حارٌّ يابس محلل للتاج
حشيش حارٌّ يابس لطيف محلل منضج ينفع القدد و الربو و الربو و السعال
المزمن و الانتصاب و الاورام الصلبة و يعمد به الطحال و هو نوعان جبلى
و بستانى و قدر ما يؤخذ منه اربعة دراهم و قد ينبت في القدس و هو اجود و
قد ينبت في الروم ايضا و هو اخضر ورقه كورق الحناء و الزوفا الرطب
آخر و هو ما يتعلق على الية الغنم الذى يرعى في الارمينية و هو اوساخ يجتمع
فيها من حشايش ترعى تحته و يكتسب قوتها و قد يكون ستيا فيطبخ و منه الزيبق
و هو حارٌّ و قيل بارد رطب في الثانية قال حرف الحاء حضض يابس في الثانية
معتدل في الحرارة و البرودة تحليله اقوى من قبضه يقوى الشعر و يبرئ
الكلف و ينفع الداحس و يشد المفاصل و يقطع كل نزف و ينفع الرمد و
يجلو الغشاوة و ينفع الخفقان الاسود و الطحال و ينفع الاورام الرخوة و النملة
و القروح الخبيثة و قروح اللثة و الاسهال المعدى اقول الحضض يقع مغشوشا
و قد يفتح العين عصارة شجرة و تسمى فيلزهرج و هو الهندى قال صاحب
المنهج يجعل اهل السند تلك العصارة في كرش فتشبه المرارة العظيمة
فخصوا الفيل بالذكر لعظمه يسمونها مرارة الفيل و اما المكى فهو شيء مصنوع
من الصبر و المر و العروق و الزعفران يسحق و يخلط بالدبس و يطبخ
حتى ينعقد و الهندى اقوى من المكى في امر الشعر و المكى اقوى منه في امر
الاورام و ما ذكره المؤلف من افعاله انما هو افعال الهندى لان ثمرة تلك
الشجرة تفعل هذه الافعال و ذكر تاج الدين البلغارى ان المكى منه ما
ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا و رائحة الهندى
اطيب من المكى قال حناء بارد يابس في الثانية و قيل حار فيه تحليل و قبض و
تجفيف يسد افواه العروق نافع من الاورام الحارة و البلغم و فاعليته
نافعة لاوجاع العصب و الفالج و التمدد و دهنه يحلل الاعياء و يلين

العصب اقول الغار ورق نبات مشهور وفاعلية نشره لان كل نور رطيب لرائحة نسيمه
فاعلية واتخاذ دهنه بان يجعل النور او الورق في الشيرج ويغلى ويصفى قال
حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره والمفردة على الشجرة
قتالة وشحمه محلل ملطف جاذب من بعيد وورقه الغض يمنع نزف الدم
ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل
وعرق النسا ويدلك به الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع الاسنان
فيسهل قلعها والاسهال به نافع من نفض الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ
من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنا عشر قيراطا وينفع الكلى
والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز اقول الحنظل معروف وقال
الكندي انه بارد قال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعدا شديدا ودانق
من حبه وقشره قتال يجب ان يجتنب عنهما واذا كان في شجرته حنظلة واحدة
فهي ايضا قتالة يجب ان يجتنب عنها قال في الصيدنة سببه لكان ان قوة الاصل
كلها انجذبت الى تلك الواحدة وينبغي ان يجتنى اذا اخذ في الصفرة وانسلخت
عنه الخضرة بتمامها والانفوردي قال ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه
انسحق جيدا فان الجزء الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يرتق وينشب
بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بماء العسل
ثم يجفف ويسحق وما ذكره المؤلف من ان غايته ظاهر والقيراط ربع الدانق
سدس الدرهم فيكون اثنا عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقي مع عسل و
ان جعل مع الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطبا
اختار لاصلاحه الصمغ واختار المحققون الكثيرا ودهن اللوز لان
الصمغ انفع لقوة الدواء والحنظل انفع دواء للدغ العقرب روي ان واحدا
من الاعراب لدغته العقرب في اربعة مواضع وقيل في اربعين موضعا
فشرب منه درهما فنجح على مكانه وكذلك ينفع طلاء اقول حمص حار يابس في الاولى

حنظل

حمص

والاسود

والاسود اقوى ينفع مقطع اغذى من الباقلا وينفع وجع الظهر واورام
اللثة الصلبة والاورام تحت الاذنين ويصفي الصوت ويعدو التربية اكثر
من غيره وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة
ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في الباءة جدا اقول الحمص الما بس يابس كما ذكره و
الرطب الابيض منه رطب في آخر الاولى والرطب الاسود رطب في اولها
ورطوبته ممازجة لجرمه ممازجة قوية حتى يعسر على الطبيعة تميزها ولهذا يكثر
الكثير نفخه في العروق وبذلك يهيج شهوة الجماع ويزيد في المني ويغذو البدن
اكثر من كل شيء الا انه يجوز غشاء القلب ويصل الى الرئة ومعه تلك الرطوبة فيغذو
الرئة غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع الحساء المتخذ منه ومن اللبن من دق
صوته وخشنت رئته ومن اراد تقليل نفخه فليأكله مع الدارصيني والصعتر
والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة يؤكل لئلا يكثر نفخه وينبغي ان يؤكل
في وسط الطعام وباقي المتن ظاهر قال حنطة حارة معتدلة في الرطوبة
واليبوسة والمقلية بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود والحنطة الكبيرة الحمراء
اغذى اقول حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته وانما
كانت الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لها رخاوة يتحلل
بسببها لبابها القابل غذاء وانما كانت المقلية بطيئة الهضم نفاخة لانها
عسر نضجه قال حب الغار حار في الثانية رطب في الاولى سمين يزيد في المني
جدا اقول حب الغار ثمرة نبات معروف يجلب من [illegible] ذور وفيه جوهر رطب وانه
يزيد في المني جدا ويحرك شهوة الجماع قال حب النيل حار يابس في الثانية ينفع
من البهق والبرص ويكرب ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء و
البلغم بقوة والديدان وحب القرع اقول حب النيل هو القرطم الهندي
ويقال له دمعة العشاق ونباته يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده
على ما يقرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكبر ورقا من اللبلاب وازهر

حنطة

حب الغار

حب النيل

نحيف وقيب

حب الصنوبر

ازرق كانه نخف نبت حيث يزرع وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وبدله نصف وزنه شحم الحنظل قال حب الصنوبر حار رطب في الصغار وهو تضيم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع ويذهب بنفعه في الماء كثير الغذاء وقوته عسر الهضم جيد للسعال وتنقية رطوبات الرئة وخصوصا اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة ويمغص في تربايد حب الرمان المز اقول حب الصنوبر هو المسمى بالفارسية جلغوزه وقد المعنى كما ذكرنا منه شيئا وقد يخص الكبار منها بالجلغوزه والصغار اشبه بالادوار منها بالغذاء والكبير ذوات لا يزيد منطاول والصغار لبنا عفص مرا لو كل الا بعد النقع في الماء اياما روحا في المني واضح قال حبة الخضراء حارة يابسة بيتها في الثانية تسخن وتلين وتنضج وتنفي وفيها قبض وجلا اقوى وتفتح جيد وتجذب من عمق البدن وتهيج الباه وصمغها ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويليني البطن وينفع من شقاق الوجه وهو يحلو الجرب ودهنه ينفع الاعيا والفالج واللقوة اقول حبة الخضراء هو البطم ويسمى بالفارسية بنهشك وهي في المني واضح قال حمام النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا ويأكلها المحرور وخصوصا والكزبرة والخيار اقول انما كان كذلك لان الفراخ احر وارطب لرطوبة الفضلية يتولد منها دم مستعد للعفونة لا سيما التي يؤتى منه في البيوت ويصلحها للمحرورين ما ذكره قال حب السمنة حار رطب تزيد في الباه وتسمن اقول حب السمنة حب كالفلفل في مثل سهل الانكسار بجوية على قدر ذراع ابيض الورق قال حجر اللازورد والحجر الارمني كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى وغير المغسول منهما يغثي اقول اللازورد حجر معروف يؤتى به من بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكره صاحب السموم واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق حجرية وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية والحجر الارمني حجر فيه زرقة

يجلب

حمام النواهض

حب السمنة

حجر اللازورد

غسل الحجر

يجلب من بلاد الارمن ويكون مثل التكسر ما بين الطين والحجر والفرق بينه وبين حجر القرف الذي يؤتى به من ارض القدس من وادي موسى عليه السلام وهو ترياق البحار وحمى الكبد ان حجر القرف له صلابة بخلاف الحجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللاجورد والحجر الارمني يجب ان يكون بعد غسلها لان غير المغسول منهما يغثي وبالغسل تفارقهما القوة المغثية وغسل كما بين الجاورسين والبسذ والعقيق ان تدق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلوه واذا رسب فيه ويفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالغبار وكذلك يفعل بالادوية العين ما كان منها حجريا فانه عضو ذكي شريف لا يحتمل الخشونة قال حي العالم البعض منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية الخنق واذا طبخ بشراب ينفع من وجع الامعاء والكبير منه اضعف في ذلك كله اقول حي العالم نبات معروف قال صاحب الجامع في الحشائش انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير طراوته وهو بارد رطب قال حلبة حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام القليلة الحرارة وتهيج الباه وتنفع الطرفة والبخالة وتنفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اقول هو غني عن الشرح قال حجر اليهود ينفع عسر البول ويفتت حصاة اقول حجر اليهود نبت من الارض في موضع يقال له بيروت فقط بالساحل ابيض اللون مخروط الشكل واذا كسر يلمع بارقا قال تاج الدين البلغاري يعني قولهم حجر اليهود انه جنانه وتجلابه وسكان تلك الارض اتفقوا انه لا يوجد طالعا من الارض في يوم السبت قال جالينوس انه معتدل قال حجر البشب يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل الطوي بادن خاليتها اقول اليشب حجر يؤتى به من صين من نهر هناك وهو الوان ابيض وازرق واخضر واحمر وهو في الماء ويكثر يقال ان حامله يأمن وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش

حي العالم

حلبة

حجر اليهود

حجر اليشب

اذا اخذه العطشان في فيه قال جالينوس فاذا أخذ منه قلادة توازي المعدة
ويتقلد بها كالتعويذ نفع المعدة ومما عمله المؤلف حاشا ويسمى صعتر الغزال
ينبت بارض الموصل في دق الاغصان ابيض الاوراق له زهر بخضرة ثم يحمر
ثم يبيض حار يابس يحلل منضج ومنه الحسك حار يابس ونبل بارد يابس وقيل
معتدل منضج ملين ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث حار
يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقلة تشبه الهندبا باردة يابسة قابضة
قال حرف الطاء طباشير بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب
ينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكائن من انصباب الصفراء
ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى
المعدة ويقطع الخلفة وينفع من الحميات الحادة **اقول** هو طاهر عن الشرح **قال**
طين ارمني بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الطبيع والدم لانه يجفف
في الغاية وينفع البثور والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء
وينفع القلاع والسل ويمنع النزلة **اقول** الطين الارمني طين لونه الى الصفرة
يسمى حجر الاكتناز قال تاج الدين البلغاري اجوده ما يجلب من كاخ اذا
مسحته بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش يحمر اليد و
يسمى كل ارمني **قال** طرفا ينفع طبيخه والماء المجعول فيه آنية منه من الطحال
وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن للرحم جلوسا فيه و
العذبة تنفع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال المزمن والحاكة بنفع من ذلك
اقول الطرفا شجر معروف يقال بالفارسية كز وثمرته هي العذبة وهو بارد
يابس وطبيخه والماء المتخذ من خشبه نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب
ينفع من وجع الاسنان مضمضة ومن سيلان الرحم جلوسا فيه والتجاء ... و
هو قشر الشجر **قال** طراثيث يحبس البطن والدم وكل سيلان ويقوي الاسنان
اقول الطراثيث يسمى بالفارسية كرازمره قال الشيخ هو قطع خشب متغفنة غلاظ
معوجة

الطراثيث نبات كالقضيب مستطيل
دقيق يضرب الى الحمرة منه ...
ومنه حلو بارد يابس ...

آمينة ...
من الرحم
الاعضاء

اصبح طوله اقل اعرف بعض الطعم وقال تاج الدين البلغاري لا تزل ولد
شبيه بلسان الثور على ظاهره خشونة وهو مائل الى حمرة ظاهره وباطنه بارد
يابس ومما اهمله طاليسفر وهو ورق الزيتون الابيض قال جالينوس معتدل
وقال غيره حار يابس ينفع من الذرب ومنه الطلق بارد رطب حابس للدم
نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون حار يابس ومنه الطين
المختوم يجلب من تل من موضع يسمى بحيرة نيل يختم بخاتم النبي ولا دواء اقطع
للدم منه يوخذ منه الى درهمين **قال** حرف الياء ياسمين حار
يابس في الثالثة ملطف للرطوبات ينفع المشايخ وكثرة شمه تصفر اللون
ودهنه نافع للامراض الباردة في العصب **اقول** هو غني عن الشرح **قال**
حرف الكاف كافور بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف وينفع الاورام
والصداع الحار وينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه ويقوي الحواس
المحرورين ويسرع بالشيب ويقطع الباه وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى
اصنافه **اقول** الكافور يتخذ من شجرة ويعرف الشجرة بالنغاف الحيات عليها
في الصيف استبراد فيرميها الناس بسهام يعلمون بها ... يجئون في
ويقطعونها ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو اقوى الكل
ومنه ما يوجد في ظاهرها وربما سال منها وما في المتن ظاهر **قال** كهربا حار قليلا
يابس في الثانية يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة
والزحير **اقول** الكهربا قيل هو صمغ شجرة الجوز تؤتى به من بلاد الصقالبة وقيل
هو شيء يطفو على بحر الغرب وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل صمغ
جبال بلغار ثم ينقطع ويقع في البحر الى ساحله فيلتقط من هناك **قال**
كثيرا بارد يابس يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة **اقول** الكثيرا صمغ
القتاد والقتاد شجرة ذات شوك **قال** كمون حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد
الرياح ويحللها ويقطع ويجفف ويقبض وينفع من عسر البول وتنفس الانتصاب

والكمون ناخواه

طاليسفر
حرف الياء
ياسمين

سبع ابا الريح لو كانت في الاعضاء الخالية مع الحركة فتسمى ريحا وان لم يحرك فتسمى نفخا ولو كانت في اللحم تسمى ورما وفي الجلد تهيجا ولا اعتماد على هذا اما لم نظفر بنقل ١٢

ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفتش الرياح والنفخ اقول الكمون يسمى بالفارسية زيره قال كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويخفف وليس لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان اقول الكرويا قريب من الكمون ويسمى شاه زيره قال كماة غليظة جدا تغذو غذاء غليظا سودا ويا لا يداينها شي ويخاف منها السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة اقول الكماة تسمى بالفارسية سماروغ وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب والاخير في اكله ومن اراد الكل ينبغي ان يقشره ويشقه بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين او الدهن الكثير حتى يقل ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماة من المن وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان المن ياتي عفوا كذا في الصيدنة قال كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء جدا وغذاء ثمرته قليل ورطبه اقوى من يابسه ينفع الفالج والخدر وهو انفع شي للطحال والربو ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات وتمضمض بطبيخه بالخل والشراب ينفع السن الوجعة اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال كرفس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للصرع ويهيج من المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويفر الحبالى لادراره ويهيج الباه اقول في ورق الكرفس البستاني قوة انه رطب اما اصله فيابس اتفاقا قوله لادراره اي لما فيه من الادرار للبول والطمث واللبن قال كلية معتدلة الى يبس خلطها ردي عسير الهضم واحمدها كلية الجدي والحمل اقول الكلية معتدلة مائلة الى اليبس زنخة من جهة

ما به البول تولد دما غليظا ولا ينبغي ان يوكل كلى الحيوانات العظام واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان يوكل بشحمها مع الملح والفلفل قال كرش قليل الغذاء ردي الكيموس اقول الكرش بالفارسية شكنبه وهي للدواب فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان كذا في شرح الشامي وهي قليلة الغذاء عسرة الانهضام والدم المتولد منها دم ردي ويتولد عن اكلها بلاغم كثيرة وكذلك الامعاء قال كبد حارة اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وكبد الوزغ يسكن وجع الاسنان المتآكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه اقول الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات المختارة كالجدي والحمل والديك والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انها بطيئة الانهضام ويوكل بالملح والدارصيني وما في المتن ظاهر قال كزبرة باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض وتخدير وتسكين للوجع وتنفع الاورام الحارة وتحلل الخنازير ضمادا بالسويق وتقوي المعدة الحارة وتنفع الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر والياس وتكسر قوة الباه وتجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر اقول الكزبرة تسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها توقف الطعام في المعدة لينهضم هضما تاما ولذلك ينفع اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك ينفع ماؤها من الرعاف والقلاع وبثور الفم وليست مما يوكل منفردا بل هي لتطييب الطعام وفيها تفريح ما قال كمثرى بارد في الاولى يابس في الثانية فيه قبض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة اقول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل الى حرارة ورطوبة الرطب الماني منها لا يخلو غذاؤها اكثر من التفاح لاسيما ما كان منه صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ويقوي فم المعدة

كمثرى بارد في الاولى يابس في الثانيه يسهل المواد ولا قبض في طبعه

وبصلي ماء العسل قال كراع يولد غذاء الزجاج محمودا قليل الفضول ينفع السعال
صالح للهضم اقول اكارع الحيوانات وتسمى بالفارسية پاچه قليلة الغذاء
الفضول يولد دما بارد الزجاج وهي صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء
قليل ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء ومما اهمله المولف الكبابة وهي حب
تشبه الفلفل الاسود حارة يابسة مفتحة ملطفة ومنه الكرنب حار يابس
منضج محلل مفتح ومنه الكراث حار يابس يدر البول ويزيد في الباه يصدع
ومنه الكندر وهو صمغ معروف حار يابس مجفف مقو للمعدة قال حرف اللام
لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب
في اخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا يقوي القلب
وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال خصوصا بالسكر
اقول لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس وقضبانه خشنة
كارجل الجراد ويسمى بالفارسية گاوزبان قال لسان الحمل بارد يابس
قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد
للقروح الخبيثة والنار الفارسية [illegible] لداء الفيل ويمنع ترتيده وينفع الرمد
والنفث الدموي وبزره وورقه نافع لسدد الكبد اقول لسان الحمل حشيشة
عريضة الورق ينبت على خطوط الانهار ويسمى بالفارسية بزوزه(?) قال
لوبيا يابس وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما
رديئة جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل
والخردل اقول اللوبيا حب معروف مثل الحمص يؤكل انها صنافة الابيض
ثم الاحمر ثم الاسود قال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار رطب
وقال الشيخ وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مائل الى
الحرارة والاحمر اسخن واليه ميل المصنف ولهذا سكت عن الحكم بالحرارة
والبرودة قال لوز الحلو معتدل الى الرطوبة والمر مدر للطمث حار في الثانية

وغذاؤه قليل وفيه نفخ رجلا(?) وينفعه والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل
الثعالب وينفع الكلف والنمش والنشرات جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب
خمسون لوزة مرة منع السكر والحلو يسمن وينفع من السعال وينفع سدد
الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى
والمثانة ويفتت الحصاة اقول اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة
مائل الى الرطوبة وخصوصا الرطب ويجانبه القشر واضح لان قشره يابس
ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة وقال بعضهم انه حار واما اللوز المر فهو حار
يابس اتفاقا وغذاء اللوز اغلظ من غذاء الجوز وهو ابطأ انهضاما
منه وقتل اللوز المر للثعالب باي صيغة لا بالكيفية والباقي واضح قال
لبن افضله لبن النساء مشروبا من الضرع وكل ما بعد عهده بالحلب فهو اردأ
وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه رديء والمناسب فاضل
كالبقر وماء اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها يسهل الصفراء المحرقة
ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة واللبن الحامض بارد يابس الحليب
بارد رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي
القروح الباطنة بالغسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض
وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم
صفراء ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه الى الدموية وينفع
المشايخ لترطيبه اياهم فليتعاهدوا على هضمه بالعسل كثيرا ما يبدي اللبن
بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم تتفرق في البدن فيقبض
ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى واللبأ بطيء الانهضام رديء الخلط
والعسل يصلحه وكل لبن رديء للاحشاء يسدد خاصة الكبد الا لبن
اللقاح واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس ويضر الاسنان و
يحفرها واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطحال ويورث

ظلمة البصر والعشى وسنع السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من
الاستسقاء وصلابة الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل والبالسكر يحسن
اللون ويسمن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية تكثر في البقري
ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية اقول قال السمرقندي اللبن
دم متين نوى استحال بعض الاستحالة ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الام
الى مزاج الولد فخلع صورة الدم وصار ارطب منه وارق واقل حرارة مستعدا
ذلك من عضو مائل الى البرد لكون اسرع استحالة الى الدم الذي يناسب
اعضاء الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان اللبن اجود من المعتدل
بالنسبة الى المتكلمين ويسرع صيرورته الى طبيعة الدم المعتدل بالنسبة
اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج فلقصور حرارتهما لا يحسن فيهما مضه
الى الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينتفع به اشد انتفاع
اذا لم يكن في معدته صفراء تفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات مع
الابدان لا يدرك اسبابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوانات لقرب المزاج
والمشروب من الضرع او تحلب افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال
زمان لبثه بعد الحلب فهو اردأ لان علة هذه الرداءة بعد العهد بالحلب فيزيد
الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده ويختلف الالبان باختلاف
اجناس الحيوان واختلاف الاوقات واختلاف غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك
مذكورة في المطولات واللبن مركب من ثلثة جواهر الماء والجبن والدسم
فالماء حار ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقية المستفادة من الدم
الاول والجبن مولد للخلط الغليظ والسدد وحصاة الكلى والدسم قريب
من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المولف من الاحكام ناشية
من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر الثلثة واللبن الحليب هو
المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه توافق المعدة الحارة طبعا عند من

يقول برودة الحليب وعرضا عند من يقول بحرارته ويهيج اللبن للباه حتى
الى منى لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح اي النوق مسددا لانه رقيق
قليل الجبنية ومائيته الغالبة جالية لجنبها للحمض ولذلك ينفع من الاستسقاء
وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوله ويجفرها اي تفسد
اصولها من قولهم حفرت السن اي فسد اصلها واجمع فيه من الوسخ ما افسده
والباقي واضح قال لحم افضله لحم الفتي من الضان والصغار من العجول
والجدي اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود والالذ وكذلك الذكر و
السمين والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود
واخف والمجزع يطفو على المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو ايبس
من الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان
ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء موافق للبدن قريب
الاستحالة الى الدم وغذاء المشوية ايبس والمسلوقة ارطب والسمين والشحم
رديان والسمن يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية
والمرار سريع الهضم ولحم البقر يتهرا بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما
ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل الصيف ولحم البط كثير الغذاء و
يسمن ... لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوباء والجذام وداء
الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الابل مع غلظه سريع الانحدار
ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزج اقول اللحم اقوى الاغذية ولذلك
كان الحيوان المتغذي به قاهرا صائلا الا انه صعب الهضم يستدعي قوة
عظيمة ولذلك منع اكثر المرضى منه وخاصة المحرورون وكل لحم حار سوى
لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان و
المواضع والهزال والسمن واختلاف اعضائها وتفاصيلها مذكورة في
المطولات وافضلها فتي الضان وصغير العجل ولحم الجدي اقل فضولا

من لحم الحمل والحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصي افضل من الفحل والانثى
لان السفاد والولادة ياخذان صفو اجساد الحيوانات وينقصانها وما في
المتن من المباحث ظاهر والمراد بالمجرع ما يكشف تمكينه وهو الذي يقال له النرخ
ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير ما ليس فيه لحم احمر ولحم البقر بارد يابس اقوى انيس
الى الغنم ولذلك ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل الصيف ومع ذلك
ينبغي ان يصلحه بالثوم والكاشم والسذاب والخردل ثم يشرب ماء العسل
وانما كان لحم الابل وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه في حرف الهمزة سريع
الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفاذة لحدة مزاجه ولذلك يدر البول قال
لاذن حار في الثالثة يابس في الاولى لطيف محلل منضج ينفع علل الارحام و
يمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال اقول اللاذن طل يقع على
النبات والشجر في ارض قبرس فيرعاه المعز فيتلزق على شعوره واظلافه
فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذون شعورا على رؤس عصا فيمرون
على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالشعر فياخذونه منه ويشبه العسل
الاخضر لونا ودواما واجوده يسمى عنبريا ومما اهمله المؤلف لاغنيه ويسمى
جشميزك شجرة لها ورد طيب الريح يرعاه النحل حار يابس اذا القي في عش النحل
اطفاه ومنه اللبان وهو الكندر وقد ذكر ومنه لسان العصافير وهي ثمرة تشكل
بشكل لسان العصفور حار رطب يزيد في الباه ومنه اللك وهو الصمغ الذي
يلزق التكاكون حار يابس يهزل البدن ومنها اللولو وهو بارد يابس
مفرح ومنه الليمو ثمرة شجرة وهي معروفة واحكامه كاحكام الاترج قال
حرف الميم مصطكى حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض
وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من
الراس وتنقيته ينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها و
الكبد ويفتق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم اقول المصطكى صمغ يوخذ

وقد يتخذ الملح من رماد القلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او يترك حتى ينعقد بنفسه

من شجرة وهو معروف منه رومي ابيض ومنه نبطي اسود وهو حار يابس في
الثانية وهو اقل في الحرارة واليبوسة من الكندر قال مغاث حار في الثالثة
رطب في الثانية مقو للاعضاء مسمن ملين للصلابات نافع للكلف والربو محرك
للباه اقول المغاث عروق شجرة تشبه شجرة الرمان يؤتى به من الهند قال
ملح حار في الثالثة جلاء محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة
والمحرق منه منق للاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعسل يحسن اللون
ويسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام وتعين الادوية المسهلة على قلع
السوداء والذراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء
بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء اقول الملح حار في الثالثة يابس في الثانية
وما ذكره من افعاله واضح والذراني الابيض الشفاف كالبلور قال في
الصحاح الذال معجمة ويجوز تحريك الراء وتسكينها وقبل الالف همزة ماخوذة
من الذرأة على وزن الفعلة بضم الفاء وسكون العين وهو البياض ولا
تقل اندراني والملح المرتب من البورق لكنه احش منه والاسود يعرف
بالنفطي يؤتى من الهند في طعمه وريحه نفطية قال ملوخيا بارد في الاولى
رطب في الثانية يفتح سدد الكبد اقول الملوخيا ضرب من الخبازي البري اجوده
الاخضر العظيم الذي قضبانه الى الحمرة واذا شرب من مائه مثقالين مع
السكر نفع سدد الكبد لكنه يضر بالمثانة قال مشمش بارد في الاولى رطب في الثانية
ودهن نواه حار يابس في الثالثة ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة
ونقيعه يسكن العطش وهو اوفق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات بسرعة قول
سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال ولذلك
ينبغي ان لا يؤكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في فم المعدة فيفسد الطعام
واحكامه قريبة من احكام البطيخ وينفع المشمش الحامض من الحميات
ويطلق البطن قال موز يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل

في المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقة القذر والحلق
ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول اقول الموز ثمرة معروفة تكثر بالبصرة
وهو حار رطب في الاولى وقيل بارد رطب فيها والحق ان الحلو البالغ
في الحلاوة حار وقال بعض الاطباء انه يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا وهو يولد
منه ما يناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم وذلك لاستحالته الى ما يصادفه
قال ماش غير المقشر منه الى يبوسة والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة
وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار الباقلاء ولا نفخه
ولا جلاؤه وان كان قريبا من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل
قليل قرطم ينفع وجع الاعضاء ضمادا برب العنب والرض والفسخ دنبل
وهو مضرة بالباه اقول الماش معروف ويسمى المج وهو بارد في الدرجة الاولى
معتدل في الرطوبة واليبس غير المقشر مائل الى اليبوسة لان في قشره
عفوصة وبرده دون برد العدس وفي الماش تليين وفي جرمه حبس وخصوصا
اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذاء حنيف جيد للمحمومين والمحرورين
لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفا ومما يعمله المولف المرداسنج يتخذ من الآنك
مائل الى البرد قابض يجفف ومن العجيب انه مع الخل مبيض ومع النورة مسود
ومنه المري وهو حار يابس يجلو الاخلاط الغليظة وينقي البلغم ويطيب النكهة
وينفع من النسا ورطوبة المعدة ومنه المسك وهو سرة دابة كالظبي لها نابان
ابيضان كقرنين حار يابس ملطف مفرح ينفع من الخفقان ومنه المقل وهو
صمغ شجرة تنبت بعمان بارد يابس قابض ومنه المومياي يعدني في قوة
الزفت والقير المخلوطين وطبعها وهو حار ملين محلل ينفع من الاورام
البلغمية ومنه الميعة وهي رطوبة تخرج تحلب منها صمغا وقد يستخرج بالطبخ
حارة يابسة تلين وتنضج قال حرف النون نرجس اصله يجذب من القعر
ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه كدهن الياسمين لكنه اضعف وهو يجلو

ماش — مرداسنج — مري — مسك — مقل — مومياي — ميعة — حرف النون — نرجس

الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وشمه يفتح سدد الدماغ وينفع القرع
ويصدع الرؤس الحارة واصله يهيج القيء اقول النرجس يسمى عبهرا والمراد باصله
بصلة كذا في المنهاج وهو معتدل الحر واليبس وقيل انه حار يابس في الثانية
وقيل في الثالثة قال نيل حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف
ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه خضاب صالح
اقول النيل حشيش منه بستاني ومنه بري وعصارته تسمى النيلنج قال نسرين
حار يابس في الثالثة كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه يقتل الديدان في
ينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين ويفتح
سدد المنخرين اقول لا حاجة له الى الشرح قال نمام حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل
القمل وينفع الاورام الباردة وليشرغس الفواق بشرابه واورام الكبد
الباردة النمام بالفارسية سيسنبر وانما يسمى به لسطوع رائحته لانه يدل
بها على نفسه ومن تلبس به قال نيلوفر بارد رطب في الثانية مسكن للصداع
الحار الصفراوي لكنه يضعف ويقطع الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد
المني بخاصيته وشرابه شديد التطفئة لا يستحيل صفراء ملطف ينفع السعال و
الشوصة اقول النيلوفر معروف واصل النيلوفر الهندي كاليبروح وفيه
رطوبة مخدرة تحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما ومضعفا للدماغ
مع تسكينه الصداع الحار وهو اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش نقص الاحتلام
وكسر الباه خصوصا اصله قال نعناع حار يابس فيه رطوبة فضلية وهو
الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم
ويمنع القيء البلغمي والدموي ويعين على الباه وطاقات منه يوضع في اللبن
فتمنع تجبنه اقول النعناع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية
بها يهيج الباه ويولد نفخا غير كثير وفيه قوة قابضة بها يقوي المعدة والكبد
الباردتين ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة ويقتل الديدان

نيل — نسرين — نمام — نيلوفر — نعناع

نخالة

وواحد من اغصان البقول يسمى طاقة واذا ضم منها طاقات يسمى باقة او حزمة
وهي التي يسمى بالفارسية دسته قال نخالة حارة يابسة في الاولى فيها جلاء وقوة
وتليين وتنقية وحشوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع

نشا

للورم الذي هو غني عن الشرح قال نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتغرية
وبالزعفران يذهب الكلف وحشوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع
سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا هو النشاستج فارسي معرب
حذف شطره تخفيفا كما يقال في المنازل منا واجوده الابيض الخشن واذا طبخ
بالزعفران مع ثلثة امثاله من الماء ينفع من الكلف وفيه تغرية واصلاحه بالسكر
ودهن اللوز وهو بطيء الهضم يحدث السدد واصلاحه لدفع السدد وصنعته معروفة

نبق

قال نبق يشبه القوة بالزعرور اقول النبق ثمر معروفة وهو بارد والحلو اقل
بردا او المائل الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه

نارجيل نارنج ناردين نطرون نفط

كاحكام الزعرور ومما اهمله المؤلف النارجيل وهو الجوز الهندي حار يابس
يزيد في الباه ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه الطف منه ومنه الناردين وهو
السنبل الرومي وورقه كورق العصفر حار يابس مدر ومنه النطرون وهو البورق
الارمني حار يابس مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني مشهور يابس

حرف السين

سدر

الرابعة محلل قال حرف السين سدر وورقه يذهب الحزاز غسلا وبرو
دخانه شديد القبض اقول السدر ورق شجرة النبق وهو بري وبستاني وهو

سورنجان

بارد يابس قابض مجفف يقل البطن مطبوخا شربا وخفته قال سورنجان
حار يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل وتسكن
وجع النقرس في الوقت ضمادا وتسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان تنصب
الى العضو المستفرغ منه اقول السورنجان اصل نبات له ورد ابيض او اصفر
وينفتح اول ما ينفتح الانوار في سفوح الجبال وفي الروابي ويسمى ورده بالفارسية
شنبليد وورقه لاطي بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه

اسود

والذي يقتضيه النظر في كلام الشيخ ان يكون السورنجان مركب القوى لا ان يكون معتدلا
وان لم يصرح بذلك او قوله لان القوة المسهلة وقوله والقوة القابضة تبادر والشاهد
على ذلك شهادة بينة لا جرح فيها كما لا يخفى على العارف بدوار المركب القوى وباعتدال
الدواء والفارق بينهما تعذر الشيء والذي اظن انه ظن فاسد

اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغش باللعبة البربرية
وبدل وزنه من صدف الحنائي اوجاع المفاصل وهو رديء للمعدة ومقدار ما يؤكل
منه نصف مثقال وهو حار يابس في الاكثر يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا
لكان فيه لذع للقروح ولا لذع فيه البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال
الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة و
القوة القابضة تبادر بعد عملها فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليها الحادة
ولا تخلفها اخرى والذي اظن ان ذلك يقتضي اعتدال السورنجان ولذلك

سقمونيا

تعارض دليلا القائل بحرارته والقائل ببرودته قال سقمونيا حار يابس في الثالثة
عدو للمعدة يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش
ويسهل الصفراء والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى في
سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا او السفرجلة او التفاحة
المشوي فيها سقمونيا تسهل اسهالها ولا تضر مضرتها اقول السقمونيا هو
المحمودة وهو لبن نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل
بسكين ويوضع في موضع الجراحة صوفة فيجري من الموضع اليها اللبن ويجمد و
اجوده ما يجيء من ارض انطاكية وعينتاب من ارض الشام واجوده
ما يسرع تفتته ويكون ازرق الى صفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن ويبقى
قوته ثلثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو رديء لا يجوز استعماله
بحال لانه يمغص ويسحج ولا بد لمن يحتاج الى السقمونيا ان يشويه كما ذكره
في المتن وقدر ما يستعمل منه قيراطا الى دانقين على قدر البلدان والامزجة
ومع الادوية من قيراط الى دانق كذا في المنهاج وما ذكره كثير لانه قريب
من ثلثة دوانيق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية البرودة قال في المنهاج
الشربة القاتلة منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثيرا او النشا والانيسون
فان شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب السفرجل ورب التفاح

والكرياء بسويق التفاح قال سماق بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض
مقوٍّ سادٌّ يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع
الداخس ويمنع تزيّد الاورام ويشفي الجنبية من القروح ويسكن وجع الاسنان
والاكلة ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الطمث
ويسود الشعر اقول العاقل يمنع القابض لكنه يستعمل آلات الغذاء فقط
ومن اراد ان لا يقبض السماق كثير قبض يطبخ معه السلق ومن اراد القبض
يجعل معه عيدان بقلة الحمقاء قال سلق حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية
ملطفة وفيه تفتيح وتحليل رديء للمعدة قليل الغذاء يغني عصارته تنشل القمل
ويغسل به الراس فيذهب بالنخالة اقول قال بعض الاطباء هو بارد قال
الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى ينضج المرزبان والحرارة بالجزء الناري
الذي هو مبدأ البورقية وبه يطلق البطن والبرودة للجزء الارضي الذي
يبقى في جرمه وبسببه يولد البلغم قال سبستان معتدل يلين للحلق والصدر
والبطن اقول السبستان ثمرة معروفة تشبه حار وقيل بارد وقدر ما يوخذ منه
ثلثون عددا قال سكر حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس منها ويصفي طبعه
واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته
ويفتح السدد وفيه تعطيش يوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم و
يلين البطن والاحمر منه اشد تليينا اقول والعتيق الى اليبس منها اي
السكر العتيق مائل الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر جف ومال
الى الحرارة قال سمن حار رطب في الاولى منضج محلل للحلق والصدر وينضج
فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة اقول هو ظاهر
غني عن الشرح قال سفرجل بارد في آخر الاولى يابس في الثانية وهو زهرة قابض
وهو مدر يقوي الشهوة ويسكن العطش والثقل به على الشراب يمنع الخمار
ويمنع القيء البلغمي ولعابه يلين من غير قبض ينفع السعال ويلين قصبة الرئة

والاكثار

والاكثار منه يورث القولنج اقول السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن
كلية وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو لا يفسد
في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه يبطئ الانهضام وذلك يزول عنه بالطبخ
في حاء العسل ودفنه في الرماد الحار مع العجين وانه مع سرعة انهضامه حينئذ
يسد المعدة ويقل تنقيته والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبخ اما يمنع لما
لا يكون منه حلقا فان طبخ الحلو يزيل فائدته من التقوية ويكون نافع لمن يتضرر
بالقيء حتى ان رائحته ينفع له وادراره لقبضه كسائر الادوية القابضة ويعقله
للبطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام يلين البطن بعصر المعدة
الا اذا تناول الغذاء اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار
عن الدماغ ذكره السمرقندي قال سمك جوده الصغار اللذيذ الطعم الذي
لا ينتن اذا ازل بسرعة الماخوذ من ماء عذب شديد الجري او كثير التموج
وما ماواه الرضراض او الرمل او الصخور وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة
مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل
في ذلك من بعض وافضل المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه
والطري من السمك يولد بلغما مائيا ووصل الى رقة سريع العفونة ضار بالعصب
لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد اقول قوله تزل
اي فصل عن الماء وقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية بكسر الجيم لانه
للنوع وكثرة التموج معتبرة في غير الماء الجاري والرضراض ما دق من الحصى
وانما حكم بكون المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه يكون منذفع الفضلات
لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان الصغير الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة
حركته ولا خير في السمك الالحاد المزاج جدا ومما اهمله المؤلف الساذج وهو
اوراق وقضبان يؤتى به من الهند وينبت في مستنقع المياه حار يابس ينفع
من المعدة والكبد البارد تين ومنه الشذاب حار يابس محلل ومنه الشيرخشك

الهند قال عناب بارد فی الاولی معتدل فی الرطوبة و الیبس او الی قلیل رطوبة
عسر الهضم قلیل الغذاء ردی للمعدة نافع لوجع الکلی والصدر و الریة ملطف
للدم اقول العجب انهم لم یتکلموا فی العناب بکلام مشبع فاشکل امره علی المتاخرین
فمنهم من قال بانه حار ومنهم من قال بانه بارد و الظن انه معتدل و قال جالینوس
ما وجدت للعناب فی حفظ الصحة و العلاج کثیر عمل قال عدس یمیل الی الحرارة
و الیبس نفاخ مرکب من قوة قابضة و جالیة و جلاؤه یزول بالطبخ و التصفیة
و یولد السوداء و امراضها و اصلاحه ان یطبخ مع الشعیر وهو یقلل البول
والطمث و یضر البصر و ینفع القروح ضمادا اقول العدس قیل بارد و قیل معتدل
و قال جالینوس هو اما معتدل فی الحر والیبس او مایل یسیرا الی الحرارة و الیبس
و انما قال ان جلاءه یزول بالطبخ لانه فی مائه دون جرمه و لذلک یسهل ماؤه
و یحبس جرمه و اجود ما یصلح به العدس ان یطبخ مع الشعیر لمضادته ایاه فیجتمع
منهما غذاء جید یکاد یکون من افضل الاغذیة و خصوصا اذا طرح فیه صعتر
و نعناع لیزول نفخه و ینبغی ان یکون الشعیر اقل من العدس لانه ینتفخ و ینحل
فی الماء بخلاف العدس و قشره قابض فج و لا مدخل له فی التغذیة و الاصلح
ان یؤکل مقشرا و لا یجوز ان یخلط به حلو لانه یستدعی لغلظ جرمه فینفذه الحلو
فیقف فی مجاری الکبد و الاحشاء ذکره روفس فی کتابه قال عسل حار یابس
فی الثانیة جلاء مفتح جاذب یمنع العفونة و القمل و یغسله تلطیخا و ینقی القروح
الوسخة و یحلو ظلمة البصر و یقوی المعدة و یشهی و یسهل البطن اقول العسل
طل یلتقطه النحل و یجمع فی حوصلته ثم یضعه فی الکوارة لیدخره و الطل کله
بخار یصعد و ینضج فی الجو و یغلظ ببرد اللیل و ینزل و له احکام کثیرة مذکورة
فی المطولات لا یحتملها هذا المختصر و من عجیب فعله انه یرطب البدن مع الماء
لتغذیه ایاه و یجفف بدونه لحدته و انه یسهل البطن فی المحرور لافادته الحدة
الجالیة و یبطئ فی المبرود لتغذیه رطوبته البلغمیة و مضغه ایاها و اصلاحه

و هو بقلة باردة رطبة ینفع من السعال و منه الترطان بارد رطب ینفع المسلول
مع لبن الاتان و منه الترخشن و یسمی کیلدارو حار یابس ینفع الاودیة
هو اصل نبات معروف و منه التعدا اصل نبات یشبه الکراث یؤتی به من
الهند حار یابس مسخن و منه السقنقور و هو الورل المائی یصاد من نیل
مصر و قیل انه من نسل التمساح اذا وضع خارج الماء و اجوده سرته و
کلاه حار یابس فی الثانیة یحرک الشهوة عظیما و قدر ما یوخذ منه درهم فان هیج
الشهوة بحیث لا یسکن فلیشرب علیه مرقة العدس و منه السکبینج و هو صمغ
شجرة لا منفعة فیها و انما النافع صمغها حار یابس محلل نافع من القولنج
و منه السلیخة و هو خشب طیب الریح و الطعم حار یابس محلل و منه السمسم و یسمی
الجلجلان حار رطب ملین مغر مطول للشعر مرخ للمعدة و من اراد اکله فلیاکل
مع العسل و منه السنبل الهندی قیل انه الدار شیشعان حار یابس ینفع من
انصباب المواد الی المعدة و منه السندروس و هو صمغ یجذب التبن کالکهرباء
حار یابس و منه السنا حار یابس یسهل الصفراء و السوداء یوخذ منه ثلثة دراهم
و مع الادویة خمسة دراهم و یصلحه الهلیلج الاصفر و منه السوسن و الابیض
منه یسمی الزنبقی حار محلل قال

حرف العین

عنبر حار فی الثانیة یابس فی
الاولی یقوی القلب و ینفع الحواس و الدماغ اقول العنبر ینبع من عین فی
البحر و یطفو و یرمیه الموج الی الساحل فما کان حدیثا یکون ارطب و ان عمل
فیه الشمس یکون اجف و الاشهب ما عمل فیه الشمس و هو اجود و بعده الفستقی
و الاسود ردی احرقته الشمس و ما یقال من انه زبد البحر او روث دابة فهو
بعید ذکره الشیخ قال عود حار یابس فی الثانیة لطیف یقوی المعدة و الکبد
و القلب و الحواس و ینفع الدماغ جدا و یفتح السدد و مضغه یطیب النکهة
و بخوره یکسر الریاح اقول العود عروق اشجار تقلع و تدفن فی الارض حتی تتعفن
منه الخشبیة الردیة و یبقی العود الخالص و اجوده المندلی و هو بلدة فی وسط

في الشتاء بالمحرور بالخل ويختلف اختلافا ما باختلاف الزهر الذي يرعاه النحل
قال عنب قشره بارد يابس ولحمه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء منق والنضيج
اجود والمعلق اجود وبطيء الهضم بالقطف فضل والعنب يضر المثانة اقول
العنب افضل من الرطب الا انه اقل غذاء من التمر وليس فيه شدة التمر و
الصادق الحلاوة وربما اطلق وخصوصا الكثير الماء منه واجود العنب الابيض
الرقيق القشر وانما جيد المعلق لانه ينقص عنه الفضول بمرور الزمان و
تقل نفخه ولذلك حسن بطيء الهضم بالقطف ومما اهمله المؤلف عاقرقرحا
وهو اصل نبات معروف حار يابس محلل ومنه عرطنيثا وهو بخور مريم حار
يابس محلل وهو مدر ركا للطمث ولذلك سمى ستلخمك يكون في الموصل كثيرا قال
حرف الفاء فضة تنفع الخفقان وتقوي القلب وتنفع الجرب والحكة اقول
الفضة باردة يابسة وقيل معتدل وبه قليل جدا قال فستق حار يابس في
الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي
اقول هو غني عن الشرح قال فجل غذاؤه قليل بلغمي وفيه تلطيف وبزره اشد
تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف واثار الضرب والبهق والفجل
يكثر القمل وينفع سدد الكبد وينفع اليرقان ويغثي وبزره يحلل النفخ ويغثي وهو
يعين على الهضم ويعسر هضمه اقول الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعدة و
لذلك يعفن ويغثي والغالب عليه الحرافة وتلك الحرافة تقطع ما يلقاه في
المعدة وتذيبه وبها يدر البول وينقي الكلى والمثانة وبها يهضم ويعسر انهضام
جرمه الغليظ الصلب بعدما زال عنه الحرافة قال فقاع ردي للمعدة والعصب
والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية اقول منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامخ
من الاغذية والمواد مما ذكره المؤلف بانه يتخذ من الحنطة او الشعير او الارز
او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وسائر الافاويه فانه كان القدماء
يتخذون الفقاع من هذه المواد وما شهر في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب

وليس لشدة المضار المذكورة في المتن الا انه لا يقدم النفخ والاضرار بالمعدة
والصعود الى الرأس لحدته الحاصلة من المادة مع شدة الدرابين والغليان
والحموضة والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليه بحسبها قال فلفل حار
يابس في الرابعة والابيض اشد حرارة وحدة وقيل الاسود ودار فلفل
اقل يبوسة منهما والثلاثة تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع
الاخلاط اللزجة وتسخن العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع
من ثمرة شجرة الفلفل هو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل ولذلك
كان دار فلفل رطبا وانما كان الابيض احر لان الاسود قد جف فنقصت
حدته قال فوتنج حار يابس في الثانية ملطف يقتل عصيره الديدان
شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع من الانتصاب واليرقان وينفع
ضمادا وينفع نهش الهوام وبرد الورك وينفع الجذام ويقطع الباه ويذيب
البلغم ويحلل الرياح اقول الفوتنج من البقول المعروفة وهو نهري وبري
وجبلي ومما اهمله المؤلف فاشرا وهو الهزارجشان وقد مر وانما ذكرناه
ليعلم تسميته بهذا الاسم فان المؤلف اهمل هذه الفائدة ومنه الفاوانيا
وهو عود الصليب لما كسر رؤي فيه خطوط كالصليب وهو حار يابس ينفع
الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب فنفع ومنه الفوفل وهو
باردة يابسة قابضة قال حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانية ينفع
القلب وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحار ضمادا وشربا
ويوافق ضعف المعدة اقول الصندل خشب معروف يجلب من ارض
الصين وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته
المنع من انصباب المواد وتحليلها قال صعتر حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل
ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول
والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا اقول

اسم هذا الدواء الصعتر بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب في كتب
الطب بالصاد لئلا يلتبس بالشعير قال صمغ قوي التغرية والتجفيف
والعربي افضله لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء
اقول قد مر تفسير الصمغ العربي ومما اهمله المؤلف الصبر وهو عصارة جامدة
من نبات كالسوسن غير ان الصبر ورقه اطول واعرض واثخن كثيرا ينبت
في سقوطرة وفي بلاد الحبش حار يابس مسهل قد شربته ان كان مفردا ما بين
نصف درهم الى درهمين بماء حار يسهل بلغما وصفراء ومع الادوية من
دانقين الى نصف درهم ويصلحه الكثيراء والمصطكي والورد ومنه [illegible]
حار يابس قال حرف القاف قثاء بارد رطب في الثانية افضله النضيج
يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات وبزره
النضيج اسرع منه ادرارا وينفع الغشي شماما ويسكن العطش وينفع المثانة
ويدر البول وتليين اقول القثاء هو المشهور بين الناس بالشنكيار وما ذكره
من افعاله ظاهر بالعقل وكل حلو قال قند هو الخيار وهو الطف من القثاء
وابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث العطش لاكله
طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب اقول انما
يعطش اكله طريا لانه يولد المرار لسرعة استحالة رطوبته اليه لتعفنه قال
قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان
يكون قد فسد قبل الهضم ويغذي الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلطه
بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان او السماق ينفع الصفراء لكن
ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن النيء منه
رديء للمعدة اقول القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب وقال
روفس حار رطب والخلط الحاصل منه صالح تغذيه ان لم يفسد قبل الهضم بسبب
من الاسباب كطول مقام على المعدة لضعفها كسائر الفواكه وكورود

مفسد

مفسد من طعام يؤكل بعده والحكم يكون خلطه تبعا لمقصوره ربما اذا اكل
من غير ان يؤكل معه شيء يغلب عليه فيتغير خلطه وذلك مثل ان يخلط بالخردل فانه
يجعل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه حامضا ويزيد في برودته
ويضاعف به ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه مالحا والقرع النيء
رديء للمعدة ولا دواء له الا القيء قال قوانص الطيور كثيرة الغذاء
والتي للدجاج بطيء الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج
توافق فم المعدة ووجعها اقول القوانص للطيور كالامعاء لغيرها كذا في الصحاح
وقال صاحب التقويم هي معدة الطيور وتسمى بالفارسية سنكدان وهو القوانص
قال قسط حار يابس في الثالثة ملطف مفتح للمجلد ينفع النافض والفالج
ذلك وكل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول
والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع النفخ والشنج في العضل
ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده اقول القسط دواء خشبي معروف منه
حلو ومنه مر والحلو ارجح له رائحة ساطعة وهو ابيض والهندي وهو اسود
له رائحة الصبر وقد يباع اصل البنفسج مكان الهندي واصل السوسن الاسمانجوني
مكان الرومي وليس شيء منهما شبيها بالقسط في الطعم والرائحة قوله ينفع
النافض اي ينفع الرعشة لطوخا بالزيت قال قنطوريون حار يابس فيه جلاء
وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث
ويفسد الاجنة ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والسل
والعتيق الكائن في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه
لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال
شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اقول القنطوريون ضربان صغير
وكبير نبتان في اخر الربيع والغليظ قضبان بيض وصفرة رؤسها خضرة
ونباتهما كنبات الكنسة والصغير يشبه الفوتنج وورقه كورق السذاب وما ذكره

من افعاله واضعف قال قرنفل حار يابس في الثالثة نافع للكبد والمعدة والدماغ
اقول القرنفل ثمرة شجرة في جزيرة الهند وهي معروفة ومما اصطلح المولف
في فكه وهي من الحبوب المعروفة صغار وكبار حار يابس محلل ومنه
القرفة وهي قشور شجرة القرنفل حكمها حكم القرنفل ومنه القرطاس وهو
بارد يابس محرقه ينفع من الرعاف ومنه القردمانا وهو الكرويا البري
حار يابس نافع من السعال ومنه [illegible] العصفر يابس محلل
ومنه القضب وهو الرطبة يسمى يونجه حار رطبة ومنه القطران وهو
دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل ومنه القراصيا حلوه حار وحامضه
بارد وقيل الحلو ايضا بارد قال حرف الواو ريحان حار يابس يقوي
القلب وينفع من البواسير وشم الموشوش منه بالماء ينوم قول من الاطباء
من قال الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه بالنيلوفر فانه
يمنع من ان يملأ الدماغ بخارا قال راوند قيل حار وقيل بارد ينفع الكلف
والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغه وينفع السيلان
جدا والقروح والفسوخ والضربة والفتق والربو ونفث الدم والمعدة
والكبد واوجاعهما ومن الغواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة
اقول الراوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو
صلب رزين منه ضارب الى الصفرة ودونه ما يجلب من كشمير شديد الصفرة
وفيه حلاوة وقطاعه ادق من الصيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل
انه بارد والاصح الاول لحرارته والشربة منه الى درهمين بشراب ريحاني كذا
في المنهاج نقلا عن القانون قوله واستفراغه يدل على انه دواء
مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب قال رازيانج البري منه حرارته و
يبسه في الثالثة والبستاني في الثانية ينفع التشنج ويحد البصر ويغزر اللبن
ويدر البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب المعدة بارد وخلط

روى اقول الرازيانج غزير النفع لظلمة البصر ما يحكى ان الحيات تحك عيونها
عليه اذا اظلمت استضاءة وتلك الفائدة في صمغه اكثر وهو يمنع نزول
الماء ويكثر اللبن من افعاله لا يابسه وهو في البستاني اكثر والادرار
في البري اكثر ومن شرب فعل البري فتتت حصاة الكلية والمثانة
قال ريباس بارد يابس في الثانية يطفي الدم ويسكن الحرارة ويحد البصر و
ينفع الطواعين والاسهال الصفراوي اقول الريباس يسمى بالفارسية
ريواج وهو معروف قال ربوب انهضامها سريع يسهل غذاؤها قليل اقول قال
روفس الربوبات كلها باردة رطبة وسرعة انهضامها لسخافة جوهرها وقد
يعللن بها المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان يغتذي باللحم وينبغي ان
يشوى ويوكل من اطرافها ويجتنب الرطب والعصب منها وما يفعله الترك
من ادخال الروائح فيها وبعض الاشياء الحارة واكلها نيا جليس من
الغذاء في شيء انما هو من الكوامخ والصباغات قال رمان الحلو بارد
رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان
الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه [illegible] منه
جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن و[illegible] والقلاع
والقروح في المعدة والقروح الخبيثة واكله يعين الجراحات وخصوصا
محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن
الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله
الامليسي وجميعه ينفع الخفقان اقول من الاطباء من يقول ان الرمان الحلو
الكامل النضج حار باعتدال وقيل بل هو معتدل في الحرارة والبرودة
وليس ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا لروح الكبد ولكن انما يضر
اصحاب الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم الى المواد سريعا للطافته وعجم الرمان
قابض وشحمه مسهل بالعصر فعلى حسب خلطها به يصير قابضا مسهلا قال

الشيح حب الرمان ردي للمعدة واقماع الرمان قشره ومما اهمله المولف رانيج
وهو صمغ الصنوبر حار يابس محلل مجفف ومنه الراسن ويسمى بالتركي اندوز
حار يابس يعين على النفث لعونا ومنه رجل الغراب ويسمى رجل الزاغ
وهو حشيش تنفع من القولنج وتعمل عمل السورنجان ولا تضر مضرته ومنه الرند
وهو شجر الاس وقد مر ذكره قال حرف الشين شعير بارد يابس في الاولى
اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ
السويق اكثر وماء الشعير ينفع الصدر والسعال والجرب والكلف طلاء
وضمادا بدقيقه ردي للمعدة اقول اليبس انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه
فلا شك انه رطب وهو اوفق غذاء للمحمومين لانه مضاد لحرارة الحمى واذا
طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج ينفع من الحميات الباردة ومع السكنجبين
السكري ينفع من شطور الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول وهو لين
بلزج وان روي ماؤه لرجال لان فيه قوة جالية بها يسرع نفوذه والدليل
على جلائه انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يمنع منه شي على مجاري
اعضاء المحموم ليجف ويكرب كما في غيره من الاحساء واذا استعمل في علل
الكبد فلا ينبغي ان يخلطه عسل او سكر واذا طبخ لمن به حمى حادة جدا فينبغي
ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع في الماء على نار لينة فاذا سخن الماء
صب ذلك الماء والقي عليه ماء اخر ويطبخ حتى ينفطر ثم يصفى ذلك الماء ويترك
ويلقى عليه سكر ويشرب باردا واصلاح نفخه بالقاقلة قليل من المصطكي واذا
ضمد الشعير والسفرجل مع الخل على النقرس لحار نفعه نفعا عجيبا قال
شبث حار يابس في الثانية منضج ملين يفش الرياح وادمان اكله يضعف
البصر اقول هو غني عن الشرح قال شونيز حار يابس في الثانية جلاء حاد محلل
للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع
ويتندى في الغدير فيطفو سمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان

زرقا اقول الشونيز هو الحبة السوداء ويسمى بالفارسية سياه دانه والمحمص
القلي يستعمل في قلي البزور وقيل قدر ما يوخذ من المحمص درهم والاكثار منه
ردي قال الشيخ زعم قوم انه قاتل قال شهدانج حار يابس في الثالثة محلل للرياح
ويجفف المني ويصدع وورقه يسكن اقول قد ذكر حكم ورقه فيما سلف قال
شلجم حار لين خلطه غليظ وادامة اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس
والشقاق العارض من البرد وينفع مبادي غانغرايا وبزره اقوى جلاء
منه اقول الغانغرايا هو الورم الذي من شانه ان يفسد العضو من مادة
ردية بشرط ان يبقى معه حس لانه ان استحكم بحيث عدم الحس سمي سفاقلوس
ومآله الى العفونة والسقوط وعلاج القطع قال شاهترج بارد في الاولى
يابس في الثانية يفتح السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة والجرب
ويلين الطبيعة اقول هو غني عن الشرح قال شكاعي ينفع المعدة والكبد ورم
اللهاة والحميات العتيقة والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم اقول
الناس يختلفون في شكاعي فقيل هو باذاورد وليس به وانما هو نبت يشبه
ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه مرارة عظيمة متفرقة اغصانه الى الباحر
تفترش على الارض وله شوك قوي لا يمكن منه وزهره شوكه ذكره تاج
الدين البلغاري حار يابس وقدر ما يوخذ منه درهمان ومما اهمله المولف
شاذنج وهو حجر معدني يقطع الدم وقد يحرق المغناطيس فيخرج شاذنج
في افعاله حار يابس من ادوية العين ومنه شاه صيني قيل انه عصارة
حشيشة في الصين باردة وقيل انه من الحناء المربى بالخلع الصيني
ينفع من الصداع الحار طلاء ومنه الشبرم وهو معروف حار يابس ردي
للمحرورين ومنه الشيت مشهور حار يابس وقيل بارد ومنه شقائق النعمان
حار يابس ومنه الشمع وهو معتدل وقيل حار ومنه الشيرج وهو دهن الحل
حار رطب مغثي ملين ومنه شيطرج اقطاع خشب ليس لها قشور حار

يابس محلل ومنه الشيرخشت وهو طل يقع على شجر الخلاف وكثيرا بهراة حار
الى اعتدال اقوى من الترنجبين في افعاله قال حرف التاء تمر هندي
بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة ويسكن العطش و
القيء اقول التمر الهندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه شراب البنفسج والجلاب
قال تفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ والحامض ابرد واقل رطوبة
والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوي القلب والمعدة خصوصا الشامي
وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات والعفونة اقول قال الشيخ
التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحر او مائل اليه والمشوي منه في
العجين نافع لقلة الشهوة قال تربد حار في الثانية مجفف للبدن ويسهل
بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب
واصلاحه بدهن اللوز اقول التربد دواء خشبي الشكل اجوده المجوف الابيض
وانما كان مجوفا لان لبه يسيل ويرمى به ويؤتى به من بلاد السند ومن
الهند ايضا لكنه دونه في الجودة والاولى ان يحك ثم يستعمل ليزول جلده الاغبر
كذا في المختار وشربته من نصف درهم الى درهم وقد يزاد في المطبوخ حتى
ان الشيخ قال في القانون يجعل في المطبوخات الى اربعة دراهم والتربد
الاسود ردي قال تين الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية والغذاء
سريع الانحدار والنضج جلاء الى البرد ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذى
من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا يضر واللحم الاكثر انضاجا
وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك يسكن الحرارة ويقل وليته تجد الذائب من
الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما وهو يصلح اللون الفاسد بسبب
الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش
الكائن عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول وينفع سدد
الكبد والطحال ويصبر على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة والاكلة على

الريق

الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز
الكثير تغذيه لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا والجميز ردي جدا للمعدة
قليل الغذاء اقول قوله فلذلك يسكن الحرارة ويقل اي للتعريق يسكن
الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من الاحشاء الى ناحية الجلد و
لذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل تولده للقمل لرداءة الدم اي مع
وبطوء تحلله والجميز بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة والزاي المعجمة
نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا والطف لكنه ردي للمعدة
قليل الغذاء والفاظ الكتاب في هذا البحث واضحة لا تحتاج الى بسط
القول قال توت اما الفرصاد فغذوه من التين لكنه اقل غذاء واردأ
للمعدة واما الشامي فهو بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء
وخصوصا الفج والمج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا للاورام الحلق
غرغرة ومشروبا والحامض منه يشهي الطعام ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة
ويسطو في الامعاء وفيه ادرار اقول الفرصاد هو التوت الحلو حار رطب ينبغي
ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين والشامي هو الحامض بارد رطب
وقيل يابس قال ترمس حار في الاولى يابس في الثانية يحلو طبيخه الكلف
والنمش والبرص والتقشر والجرب ويقتل الديدان ضمادا او مشروبا
بالخل ويرقق الشعر وينفع سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث
ويخرج الجنين اصلا اقول الترمس معروف ويسمى الباقلي المصري والباقلا
الشامي ايضا قال ترنجبين معتدل الى الحرارة فيه تليين وجلاء ينفع السعال
والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق قوله الترنجبين طل ينزل
في خراسان وما وراء النهر على شجر معروف بالشترخار واجوده الابيض
الطري وهو يضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصية فيه و
يسكن العطش والشربة من عشرة دراهم الى عشرين درهما وهو اضعف من الشيرخشت

وما اصله الموتف التمر وهو حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته يرند في المني
بصلي اللوز والسكنجبين بعده ومنه التوذريج حار يابس محلل ومنه الثونيا
اصله دخان ينفع حيث تخلص النحاس بارد يابس قال حرف الثاء ثوم
حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا مفتح للحلق ينفع من تغير المياه ومن
وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق
والدود ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق بالاكل على الريق
ويمنع كهبة الدم ويقتل القمل والصئبان ويصدع ويضر البصر اقول
كهبة الدم جموده تحت الجلد ينفع منه طلاء اما القمل والصئبان جمع صؤابة
بالهمزة وهي بيضة القمل قال ثلج قد يعطش لجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه
ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط اقول من الناس
من ظن ان الثلج حار وليس بحق بل لدخول اجزاء دخانية صعدته
وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين يوكل بعده قال
ثعلب فيه تحليل وفروه اسخن الفراء فيصلح للمبرودين والمرطوبين واقول
لل الدلق والحواصل اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا ونطل بمائه المفاصل
الوجعة سكنها والطبيخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من رئته
المجففة ينفع الربو جدا اقول لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب وقال الرازي انه
معتدل في الحرارة والبرودة والغذاء بالمذبح فروه وشرط انتفاع من وجع
المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب الى المفاصل مادة
كثيرة قال حرف الخاء خشخاش باردا يابس في الثانية والاسود في الثالثة منوم
والاسود مخدر منوم شربا وضمادا واكلا مغلظ يمنع النزلة اقول هو غني عن البيان
قال خطمي حار باعتدال فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل
والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وورقه مني
اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والرية وطبخ اصله ينفع من حرقة

البول

البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الردي
قال في المنهاج الخطمي بارد رطب وقال الرازي حار رطب في الاولى
انه معتدل مائل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه المولف فيه وهو
مضر بالاحشاء اصلاحه بعصارة الابزاريس قال خس بارد رطب في الثانية
اغذى من جميع البقول واجود واغذاه المطبوخ وهو مع الخل يزيد تبريدا
اذا استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع من اختلاف المياه وكذا
وينوم وينفع من الهذيان واحتراق الخمر ويزيد في اللبن وبزره يجفف
المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب
وادمان اكله يضعف البصر اقول الخس افضل البقول والذي يحصل منه
جيد ولا يقبض ولا يسهل وهو يقوي المعدة ويبرد لا سيما مع الخل
ويعطي المنتصب والمحموم لذلك وما لم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول
اجود لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره انه في قطع الباه ردي للمني ملمس
الولد وهو ضار لمن في صدره خلط بارد يحتاج الى نفثه نافع لاصحاب
السعال اليابس وكان جالينوس ياكل كل ليلة شيئا من الخس يتوصل الى
شيخوخته ثم ينفعني النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع من اليرقان لكنه
يكدر الحواس واصلاحه بالبقول المرية قال خرنوب قابض عاقل للبطن
يمنع سيلان الطمث وهو ردي للمعدة لا ينهضم وخلطه ردي ثقيل اقول
الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس قال خبازى بارد رطب في الاولى يلين
الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس الحار والكلى والمثانة
اقول الخبازى حشيش معروف ويقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة واصلاحه
بالفودنج والدار صيني قال خوخ بارد في الثالثة رطب في الاولى سريع
العفونة يلين وفيه قبض ما واقبضه الفج وماؤه وماء ورقه يقتل
الديدان من الاذن والبطن ضمادا ومشروبا ويجب تقديمه على الطعام

وهو كثير الغذاء ليس بجيد اقول الخوخ بفتح الخاء يسمى بالفارسية شفتالو وهو
اوفق للمعدة الملتهبة من المشمش ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام
ليصادف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولا يوكل عليه الاغذية الحامضة
ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد ذكره اليلمقندي قال
خل مركب من حار وبارد والبارد اغلب وكلاهما لطيف والطبخ ينقص برده
وهو مقطع ملطف للصفراء يمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على
الهضم ويضاد البلغم وينفع السوداويين وينفع الحمرة والنملة والقوباء
وحرق النار ويمنع سعي القروح الآكلة وهو بدهن الورد نافع للصداع
والتمضمض به لوجع الاسنان ودموتها اقول انما قال وكلاهما لطيف لان
الحرارة تستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة تستفاد من لطافة الجزء
البارد اذ الكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص كما عرفت في القواعد الكلية
وما ذكره من افعاله مستفاد من بحر الجواهر قال خبز افضله النقي المعتدل
الملح والخمير النضيج التنوري المتروك حتى يبرد ويليه يوم السوقي فما
عداه لكن فيه ردي والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطي الانحدار والنفوذ وحشوه
والخشكار يلين الطبيعة ويسرع الانحدار ونفوذه لكنه اقل تغذية و
اردا والمتخذ من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد
خلطا غليظا والفطير نفاخ بطي الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء
بطي الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة اقول افضل الخبز النقي من كل ما ينبت مع
الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح يكون نيئا والكثير الملح حار معطش
ردي يجفف بنفسه الملح غير منهضم وينبغي ان يكون خميره معتدلا لان
قليل الخمير بطي الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير
يحمض على المعدة والخمير هو الخميرة التي تجعل في العجين والتنوري خير من الفرني
لان الفرني قاصر النضج لكبره ولان التنوري يجد النضج من الجانبين و

صفته وهن النخل يوخذ من ماء الفجل
ثلثة اجزاء ومن الشيرج جزء ويطبخ
بنار معتدلة في قدر مضاعفة حتى يذهب
الماء ويبقى الدهن منهاج

الخبز البارد خير من الحار لوجود الابخرة في الحار ولانه يعطش بحرارته العرضية
لكنه اسرع اشباعا لذلك والسميذ ما يخرج نخالته وهو بطي الانحدار بلبانته
وحشوته والخشكار ما طحن حنطته كما هي ولا يخرج نخالته فان قشرت
الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى تبيض ثم جففت في الظل طحن
سمي خبزه الحواري بضم الحاء وتشديد الواو والراء المفتوحة وهو اقل
غذاء وحرارة لاكتسابه الخفة ولذلك لا يغوص في الماء قال صاحب المنهاج
خبز الحواري متوسط بين السميذ والخشكار والحنطة السخيفة الرخوة
وخبز القطائف غليظ لقصور نضجه ويصلحه ما يضاف اليه من الاشياء
الحلوة كذا في المنهاج والفتيت هو اليابس الذي يفتت لما ان خبزه
قد جفف في التنور وهو بطي الانحدار ليبسه قال خردل حار يابس الى
الرابعة يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ودخانه يهرب منه الهوام
وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف وآثار الدم الميت ويجفف اللسان وينفع
من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل
وينقي رطوبات الرأس وتقطيره وقطوره ودهنه لوجع الاذن ويقوي الباه
ويعطس وينفع سدد المصفاة ويذكي على الريق ويزيل الخشونة المزمنة
في قصبة الرية بالعسل اقول الخردل يسمى بالفارسية سپندان وهو نوعان
ابيض واصفر ومما ضار ان بالراس واصلاحه بالصندل والكافور و
الماورد قال ديسقوريدس اذا استعمل المجذوم الخردل ادام ابراه وكثر
منافعه باسفل البدن والمصفاة عظم منافعه فيه ثم يحت الزائد بين
المنبهين بحليته للذين يصعد منها الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ
صافيا ومجريا الانف ينفذان الى المصفاة قال خيار شنبر معتدل في
الحرارة والبرودة رطب يمنع الاورام الحادة في الاحشاء وينفع غرغرة
ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل للنقرس ويمنع الم قال

ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفرا والبلغم المحترقين مثلا اذى حتى انه
يسهل به الجبالي اقول الخيارشنبر منه هندي ومنه جود ومنه كابلي ومنه بصري
وهو معتدل في الحرارة والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو
الاول وغرغرته لاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزرقطونا
جيدة ايضا وشربته من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله يقوي جاذبة
وبعض الاطباء يرى انه يسهل بلا وجبة وبدله ثلثة اوزانه لحم الزبيب مع يسير
من تربد وقيل الخيارشنبر يضر بالسفل وهو مغثي وتدفع غثيانه بماء
العناب ومما اهمله المولف الخروع ويسمى بالفارسية بيد انجير وهو ثمرة
شجر معروف حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل البلغمية
وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشر حبات مقشرة ومنه الخراطين
حار يابس يعظم الذكر طلاء ومنه خصية الثعلب ثمرة نبات تقوم مقام سقنقور
وخصوصا مع الشراب ومنه الخطاف وهو طائر مشهور قال دسقوريدس
اذا شق الخطاف وجد في بطنه حصاتان احديهما ذات لون والاخرى ذات
الوان كثيرة اذا جعلتا في جلد عجل قبل ان يصيب ترابا وربط على عضد
المصروع ورقبته انتفع به قال وقد جربته وصح ومنه الخولنجان ويسمى
خسرودارو يوتى به من الهند حار يابس محلل نافع من القولنج قال
حرف الذال ذهب معتدل لطيف بحاله انه داخل في ادوية السوداء وينفع
الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اقول
قال بقراط الذهب حار وقال الباقون انه معتدل واجوده ما لم تغش
احكامه في تقوية القلب دون الياقوت وفوق الفضة وافعاله بالخاصية
وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراط و
البرادة بالحاء المهملة ما سقط من الذهب والفضة بالسحق كالبرادة
من المنخل وهو السحق بالمبرد قال حرف [illegible] ابادي في الادوية

ايكره

يابس في الثانية يشبه الزعرور في احكامه اقول الغبيرا ثمرة معروفة تسمى بالفارسية
سنجد قال غاريقون حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط
الغليظة مسهل لها من البلغم والصفرا والسودا مفتح لجميع السدد ملطف
وجيد لتنقية فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا
والصرع والربو والبرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة التامة
منه درهمان ويدر البول والحيض اقول الغاريقون شيء كالكماة ابيض
خفيف الوزن ينبت في اصول شجر الجوز والتين في بلاد الروم كذا ذكره
تاج الدين البلغاري قال ووجدته في بلدة آمد على شجر الجوز وما
وجدت له خاصية الغاريقون فعلمت ان كل شيء مختص بارض وقال
قوم هو اصل شجر منه ذكر ومنه انثى وقيل بدله مثل وزنه تربد وربع وزنه
صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم قال غالية ملينة للاورام
الصلبة وشمه ينفع المصروع وينعشه ويسكن الصداع البارد ومع [illegible]
تسكن بسرعة ويقوي القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا وبلا
الطمث وتستنزل به الرحم المختنقة وترد المائلة وينقيه وتهيئه للحبل
اقول الغالية طيب يتخذ من الادوية العطرة قال صاحب المنهاج صنعتها
ان يسحق الشك والمسك ويجعل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع
بدهن البان او دهن النيلوفر ويرفع واما الغالية التي يخضب بها الشعر
فهي شيء آخر تسمى غالية المنصور وصنعتها ان يوخذ الآملج وماء الآس
الرطب ويطبخ ويضاف اليه حناء ونحوه وعفص وزاج وصمغ ثم يسحق
ويطيب بالمسك والشك ومما اهمله المولف غافت وهو حشيش له ورق
كورق الشهدانج حار يابس محلل قال الجملة الثانية في الادوية
المركبة وتشتمل على بابين اقول الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحثا
عن نفس تلك الادوية او عما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها اذ لا ثالث

الجملة الثانية

بحث عنه بعد معرفة المفردات فأفرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث
عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا قال الباب الاول
في قوانين تركيب الادوية انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه
كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة
طعمه او رائحته او لتقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فنخلط
به ما يثبته او لانه بطيء النفوذ فنخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى
عضو مخصوص او ما يخصصه بعضو مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد
دواء مفردا يقابل كلا مفرديه او وجدنا لكن احدى قوتيه اضعف او
اقوى فنخلط به ما يعدله او وجدنا قوتين متكافئتين ولكن احد مفردي
المرض اقوى فنقوي القوة التي تقابلها اقول الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز
في العلاج الدواء المفرد ان وجده كافيا في مقصوده لان المفرد اخف
على الطبيعة من المركب ولان الواقع من كل مفرد في المركب لا يكون
شربته التامة فلا يفيد الفائدة التي تفيدها شربته التامة وهي اكمل الفوائد
المرجوة منه وان لم يجده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء المركب
وعدم كفاية المفرد بمقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة يستدعي
العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء آخر اليه والثاني
ان يكون المرض مركبا يستدعي ضم دواء آخر اليه اما الاول فله اقسام الاول
ان يكون الدواء المفرد حاد الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه
ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل فانه يربى في العسل لينكسر حدة طعمه و
الثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الجندبادستر
فانه يضم اليه الماورد لئلا تنفر المعدة من رائحته ويحصل الامن من
الغثيان والثالث ان يكون ضعيف القوة لا يفي بالمقصود فيضم اليه
ما يقويه ومثاله الزبد فانه يضم اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم

ضم

ضم مسخن الى مسخن ان مست الحاجة الى تسخين زائد على تسخين ما يوجد
من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى تبريد زائد
والرابع ان يكون قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف منه والزيادة
ضارة ومثاله الزنجار فانه يضم اليه الصمغ لكسر قوته في اشياف الزنجار
ومنه ضم المسخن بالمبرد والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع
الذي يراد عمله فيه فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية
المفتحة لسدد الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها
سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الى ضد جهة الكبد
كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة فيقف الدواء في الكبد قدر ما يصل اليها
منفعته ثم ينفذ والسادس ان يكون بطيء النفوذ فيبطل قوته او يضعف
لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان
بطوء النفوذ اما ان لا يكون بسبب انقسام الدواء لطريقين احدهما للعضو
المقصود علاجه والآخر لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو
الآخر يوجب بطوء نفوذ الباقي الى العضو المقصود وخصوصا اذا كان
الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيحتاج ان
يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع اما ان ينفذه لا الى
عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد فانه ينفذ بحدته الدهن مع لزوجته
الى المسالك مطلقا او ينفذه الى عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور
في قرص الكافور الى القلب واذا بلغ الكافور القلب عملت الطبيعة
فابطلت الزعفران وبردت القلب بالكافور كما تفعل بالبابونج
الذي فيه قوتا التحليل والقبض فتعمل قوة التحليل في نفس العضو الالم
والقابضة في مجاري المادة لتمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيحتاج
ان يضم اليه ما يخصصه بالعضو المخصوص كما يضم الذراريح وهو حيوان

طائر

يحتقن ويستعمل الى الادوية المدرة ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان يكون للمرض المركب معوذان لا يوجد دواء معوذ يقابل كلا معوذيه كما يخلط منبت اللحم واكل الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء معوذا له بما ان القوتان معا ومثاله خلط الانزروت المنبت للحم بالزنجار الآكل للوسخ في مرهم الزنجار الثاني ان يكون للمرض المركب معوذان ووجد دواء معوذ يقابل كلا معوذيه لكن احد قوتي الدواء اضعف لا يفي بدفع احد معوذي المرض فيضم اليه ما يقوي تلك القوة ويعدل الدواء اي يسويه للمرض ومثله الشيخ بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون للمرض معوذان وللدواء المعوذ قوتان لكن احدهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعدل ويسويه للمرض وقوله ما يعدله يشمل القسمين والرابع ان يكون للمرض معوذان وللدواء قوتان متكافئتان لكن احد معوذي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي القوة التي تقابل المعوذ الاقوى من معوذي المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من يقول بكونه مرضا مركبا كالمؤلف فان الحرارة الدقية اقوى من قرحة الرية ولا يفي ما في ماء الشعير بتطفيتها وان وفي بما فيه من الجلاء لقرحة الرية فيقوى بالكافور قوة التطفية قوله يقابلهما فاعل ضمير مستكن فيه يرجع الى احد معوذي المرض **قال** واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد منها جزءا من مقدار شربته سميا لعدد الادوية **اقول** قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا عرض لك اربع حوائج ولم تجد لها دواء

وكان لكل دواء غرض
وكان دواء لكل غرض

في الطبع

في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع هذه ليكون لك دواء جامع فيجب ان تنظر فان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا في تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربة وركبه واليه اشار المؤلف بقوله فخذ ... والتسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه قال تبارك وتعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان التسمي المماثل كما عرفت والمراد هنا كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع في المثال المذكور بعض من العاشر هي وادوية المركب متماثلان في اسم الاربعة **قال** وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فاذا ابطل او بدل بطلت فائدة ذلك التركيب او نقصت **اقول** في المركبات ادوية هي عمود واصل فيها اذا اسقطت او بدلت بطلت الفائدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا او لحم الافاعي في الترياق واليه اشار المؤلف بقوله فاذا بطل الخ واراد بالبطلان السقوط وايارج فيقرا ما ذكره عن قريب **قال** الشيخ وفي المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه وبدله وان يزاد فيه او ينقص فانك لو زدت في الترياق جوزبوا لم يضر **قال** واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزآن لان فيه جزءا حارا

ابطل او بدل في نسخة
في نسخة
تم الحاشية الاولى

اندر ره حق جمله ادب باید بود   تا جان باقیست در طلب باید بود
در یکدم اگر هزار دریا بکشی   کم باید کرد و خشک لب باید بود

فیعدل ... یعدل البارد الذی فیه وجزا آخر به صار فی الدرجة الاولی وفیه جزء واحد بارد
وفی الحار فی الدرجة الثانیة ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد اجتمع من الاجزاء   فاجتمع ...
الباردة جزآن ومن الحارة خمسة فاذا اسقط منها جزآن بقی ثلثة اجزاء
نصفها جزء ونصف فیکون المرکب فی درجة ونصف من الحرارة ولو رکبت   فاذا اسقطت منها جزء ...
من حار فی الثانیة مع بارد فی الاولی ففی البارد جزآن باردان وجزء حار
وفی الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد بقی المرکب فی نصف الدرجة الاولی من الحرارة
ولو رکبت من حار فی الرابعة وبارد فی الثانیة ومعتدل ففی الحار خمسة
اجزاء حارة وجزء بارد وفی البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفی
المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاکثر واخذنا
ثلث ما بقی کان المرکب یبلغ الدرجة الاولی وعلی هذا القیاس فی الرطوبة
والیبوسة هذا ان کانت مقادیر الادویة متساویة **اقول** اذا اردت ان تعرف
درجة الدواء المرکب فی کیفیة حرارة وبرودة ورطوبة ویبوسة فلا یخلو اما ان
یکون مقادیر ادویته متساویة او لا یکون القسم الاول ان یکون متساویة
وضابطته فی معرفة الدرجة ان تجمع الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا
یمکن ان یتساوی الاجزاء الحارة والباردة لان الدواء المرکب یکون
حینئذ معتدلا والکلام فیما لکیفیته درجة واذا لم تتساو فالطریق ان
یسقط الاقل من الاکثر ویوخذ من الباقی جزء یسمی لعدد الادویة بالتفسیر
الذی ذکرناه للسمی فذلک الجزء الماخوذ یکون درجة ذلک الدواء المرکب وانما
وجب اخذ الجزء لان الباقی بعد اسقاط الاقل یسری فی جملة الدواء المرکب
وهم المثنا وبین لا یوجب ازدیاد الدرجة فان المرکب من حار فی الاولی
وحار آخر فی الاولی ایضا یکون حارا فی الاولی ومن حار فی الرابعة
وحار آخر فیها یکون حارا فی الرابعة والامثلة المذکورة فی الکتاب
ظاهرة لان الباقی فی الصورة الاولی ثلثة اجزاء حارة وعدد الادویة

اثنان

اثنان وسمیه النصف ونصف الثلثة جزء ونصف فالمرکب فی درجة ونصف
من الحرارة والباقی فی الصورة الثانیة جزء واحد من الحرارة وعدد الادویة
اثنان وسمیه النصف فالمرکب فی نصف درجة من الحرارة والباقی فی الصورة
الثالثة جزآن من الحرارة وعدد الادویة ثلثة وسمیه الثلث وثلث الاثنین ثلثان
من واحد فالمرکب فی ثلثی درجة واحدة من الحرارة ولا یخفی علیک استخراج
درجة المرکب فی الرطوبة والیبوسة علی القیاس الذی ذکرنا فی الحرارة والبرودة
قال فان اختلفت اخذ من الاعظم مساو له وینظر ما درجة الجمیع وان کان
الباقی اقل اخذ من المرکب مساو له وحسب ثم اضیف الیه الباقی ان ساواه
وعلم جزا یوخذ من الاکثر ما یساوی الاقل الی ان یتم تجمع من مقدار واحد
من الکیفیة **اقول** القسم الثانی ان لا یکون مقادیر ادویة المرکب متساویة وضابطته   فی الکیفیة ...
فی معرفة الدرجة ان یوخذ من الاعظم مقدار مساو للاصغر ویعلم درجة
المرکب من ذلک المقدار ومن الاصغر بالضابطة المذکورة فی القسم الاول
لتساویهما ویحفظ ذلک المعلوم ثم ینظر الی الباقی من الاعظم فاما ان یکون
مساویا لذلک المرکب او یکون اعظم منه او یکون اقل منه فههنا اقسام
ثلثة الاول ان یکون الباقی مساویا للمرکب فحکمه سهل لانه یفرض المرکب دواء
واحدا له الدرجة المحفوظة وبالضابطة المذکورة فی القسم الاول یعرف درجة
المرکب منه ومن الباقی لتساویهما مثاله درهم من دواء حار فی الدرجة الاولی
وثلثة دراهم من دواء حار فی الدرجة الثانیة یعرف درجة المرکب منها باخذ
درهم من الثانی واستخراج درجة المرکب منه ومن الدواء الاول بالضابطة
المذکورة لتساویهما ثم ضم الدرهمین الباقیین من الثانی الی المرکب الذی
هو ایضا درهمان واستخراج درجة المرکب منهما بالضابطة المذکورة لتساویهما
الثانی ان یکون الباقی اعظم من المرکب وحکمه ایضا سهل لاندراجه فی التقسیم
الآخر بالآخرة لان طریقه ان یوخذ مقدار آخر مساو للمرکب ویستخرج

للاصغر فاذا علمت درجة
اضیف الیه الباقی ان کان
مساویا صح

درجة المرکب من الدواء الاول والدرهم
... الدواء الثانی ... درجة ونصف ...
... من الحرارة درجة ونصف ... الدرهمان
... الدرهمین الباقیین من الدواء
واذا ضممنا ... الثانیة واسقطنا الاقل من الاجزاء
... الاکثر بقی من الاجزاء ...
الباردة ثلثة اجزاء ونصف فیکون المرکب حارا
فی الاکثر ... درجة

درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لان اخذ المساوى للاصغر من الاعظم
اعم من ان يكون مرة او زيادة والاصغر اعم من البسيط والمركب فيندرج
القسم الثانى بالاخرة فى القسمين الآخرين ولذلك لم يذكره المؤلف والثالث
ان يكون الباقى اقل من المركب وطريقه ان يوخذ من المركب مقدار مساو
للباقى ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة فى القسم الاول
ثم ينظر فى الباقى من المركب الاول فان كان مساويا للمركب الثانى فلا
اشكال لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة فى القسم الاول
ثانيا وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من المركب الثانى
ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الى الباقى وهكذا
يتكرر العمل الى ان يهذب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار واحد
فى الكيفية لانه كلما زاد العمل زاد التهذب ومثاله درهم من دواء حار
فى الدرجة الاولى ودرهمان من دواء حار فى الدرجة الثانية تحصل بعمل واحد
مركب فى درجة ونصف من الحرارة وبسيط فى الثانية من الحرارة مقدار
الاول درهمان ومقدار الثانى درهم وتحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار
فى درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهمان والثانى درجة ونصف وهو درهم
واحد وبعمل ثالث يحصل مركبان احدهما حار فى درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم
والثانى حار فى درجة ونصف درجة وثمن درجة وهو درهمان فتامل ذلك
حتى تعلم التهذب لان التفاوت بين الطرفين فى الاول اكثر منه فى الثانى
وفى الثانى اكثر منه فى الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما زاد العمل
زاد التهذب وهذا الطريق لا يحصل التحقيق لكنه غير ضار لان الاطبا
يكتفون فى العلم بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون
له اثر محسوس وهو بمعزل عن نظر الطبيب فان اردت التحقيق فى هذا
المقام فعليك بطريقة اخرى سلكها بعض الحذاق وهى ان يعرض الدوا

الاعظم

الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمركب من دواءين درهم ودرهمين
نجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد منها درهم ونستخرج درجة المركب حينئذ
بالطريقة المذكورة فى القسم الاول **قال** الباب ——— الثانى
فى جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التى لا تستعمل الآن نادرا
فلا حاجة الى ذكرها واما المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا فى
القراباذينات المشهورة فى زماننا فنحن نستغنى عنها بتلك الكتب وانما نذكر
ههنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب المشهورة **اقول** المركبات التى صادفتها
تجارب الاطبا هى التى تعتمد عليها لان المجرب من الادوية خير مما لم
يجرب وخصوصا فى المركبات فان كل مركب فله حكم من بسائطه وحكم من
جملة صورته والمركب الذى لم يجرب انما يعتد باعتبار بسائطه فقط اذ لا يدرك
ما تقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب يعتد بالاعتبارين وربما كانت افعاله
فى الصورة المزاجية اكثر والمؤلف لم يذكر ههنا ما وقع عليه تجربة القدماء
اكتفاء بما فى الكتب ونحن نذكر بعد ذكر ما ذكره فى نوع من المركبات شيئا
من المركبات المشهورة ليكون كتابنا مغنيا عما سواه ما امكن **قال** المنضج
الحلو عناب وسبستان من كل واحد خمس عشرة حبة بزر الخطمى والخبازى
وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم عرق السوس مثقال بزر النيلوفر ثلث
زهرات بر سياوشان حزمة لطيفة بزر الرازيانج درهم **اقول** هذا المركب
مناسب للمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد فى مقادير اخلاطه او ينقص
منها او يضم اليها ما يزيد برده او حره فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت
وسائر القوانين المتقدمة **قال** المغلى المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون
وعرق السوس من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد
عشرة دراهم بر سياوشان قبضة لطيفة واسطوخودوس وفاوانيا وخصوصا
فى الامراض الدماغية والعصبية **اقول** كل واحد من الاسطوخودوس

قبضة نح

ربما زيد فيه صح

زهر بنفسج وبزر خطمى وخبازى من كل واحد ثلثة دراهم صح

فاو انيا له منفعة للدماغ و العصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع
الآخر في كل واحد فلذلك لم يخير منهما على ان فاو انيا انفع للدماغ لخاصية
له فيه ومن هذا القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل والكبر والمصطكى
والزوفا والفوتنج وما اشبهها فمن اراد ان يضم شيئا منها فليفعل ذلك **قال**
النقوع الحلو مشمش وعناب من كل واحد خمس عشرة حبة زهر النيلوفر
ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد
ثلثة دراهم بزر هندبا اصل سوس مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمس حبات
اذا خيف من غلبة الصفراء **اقول** النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان
يعنف على الادوية في استخراج قواها ويزيل ما لطف من قواها خصوصا
ما كان من الادوية رخوا كالافتيمون وكثير من الحشائش والنقوع لا
يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق في الحميات والامزجة الملتهبة
واكثر الغرض من النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع
الذي ذكره غير كريه لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد بالمشمش
الحلو منه وقد ينقع بماء الورد وماء الرمان بحسب المزاج **قال** النقوع الحامض
مشمش وعناب من كل واحد خمس عشرة حبة اجاص كبار سبع تمر هندي
عشرة دراهم نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما يجعل عوض التمر
الهندي حب الرمان اذا كان الطبيعة مجيبة **اقول** اراد بالمشمش المز ومن
تضرر من اللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله قديد الكمثرى الحامض
فيزيد في تسكين الحرارة **قال** النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا مكي
وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا اصل سوس
مثقال ويكثر زهر البنفسج ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين
درهما سكرا او ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم
دهن اللوز الحلو او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت وحينئذ لا حاجة

الى

الى دهن اللوز **اقول** الراوند وبزر الهندباء جعلا في هذه النسخة للاعتناء
بامر الكبد وفي معناهما الغافت والكشوث وان اعتني بالطحال زيد
اصول الكبر وبزر الكرفس وان اعتني بالمعدة زيد الافسنتين و
اذا استعمل في الحميات فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات ليبسها وسدها
المجاري وتسخينها بالصدد **قال** مطبوخ الفاكهة يسقط من النقوع
المقوي المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع
النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانبرباريس وبزر خطمي من كل واحد
اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم **اقول** المراد بالنقوع المقوي النقوع
المسهل الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء وينقي العروق
عن الاخلاط الرقيقة ويسكن لهيب الحميات ويطبخ الفواكه بالماء
ويلقى في آخر الطبخ الحشائش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع
من النار ويمرس ويعصر خفيفا ويصفى ثم يحل فيه الترنجبين و
الخيار شنبر ونحوهما ويشرب **قال** مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ
الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس
وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني وحجر اللازورد
مغسولين من كل واحد منهما نصف درهم مقل ازرق ومحمودة من كل واحد
ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه
ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد فيه شكاعي وباذاورد من كل واحد اربعة
دراهم وربما زيد فيه بليلج وآملج من كل واحد ثلثة دراهم **اقول** مطبوخ الافتيمون
اكثر عمله اخراج السوداء ودفع ما يتولد منها من الامراض ويزاد
الادوية وينقص منها بحسب ما يقصد من الاغراض الى اخراج السوداء
من اخراج الصفراء او البلغم ولذلك ذكر المؤلف تصرفات الاطباء
في هذا المطبوخ ولا بد من محافظة قوانين التركيب حسب ما شرحناها

وصنعته قريبة مما قدمناه في مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي ان
لا يطبخ لئلا تذهب قوته بل يشدّ في خرقة كتان ويلقى في آخر الطبخ ثم ينزل
عن النار ويمرس الافتيمون جيدا وما ينفرك من الادوية يجعل بالماء
ويلقى عليه بعد الطبخ وما ينبغي تجعل بعد التصفية سورنجان قال
نقيلا مسهلا للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اقوى منها
سقمونيا وسنامكي من كل واحد درهم بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم
سكر احمر او عسل مقدار ما يعجن به اخرى يسهل البلغم شحم الحنظل وبورق
ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به اقول هو يعني عن
النزع قال حقنة لينة بسبستان بابونج حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمي و
خبازي وشعير مقشر من كل واحد كف عرق السوس مثقال حزمة لطيفة
يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة
دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم تكن الحمى قوية
حقنة اخرى ماء اصول السلق ستون درهما يفتر ويقوى بتقوية الاولى حقنة
اخرى احد ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من
كل واحد ستة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم
عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وهذه تستفرغ البلغم وتنفع
وجع الظهر البلغمي حقنة لينة ماء السلق وماء الشعير ستون درهما يقوى
بقوة الحقنة اللينة وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيار شنبر
معجون البنفسج حقنة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة
الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد حزمة بزر الكرفس و
الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم اقول تركيب الحقن قريب من تركيب المطبوخات
الا انه لا مدخل للعواصر كالاهليلجات والصبر في الحقن كما لا مدخل للملينات
وكثير من الجاليات كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقن اللينة

للحميات

5

المزورة من الاشربة التي في غاية البرودة الماء القراح وسوانفع شراب
للمحمومين حتى حارة لشدة لطافته وسرعة نفوذه ولذلك قال النبي صلعم
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء

للحميات واورام الاحشاء وبعضها للثقل والتقوية للقولنج والم المفاصل
واخراج الاخلاط الغليظة وكثيرا ما يستعمل الا لعبيد والمعجونات مقويات
الامعاء وسخنا تها في الحقن وتفاصيلها في المطولات هذا ما ذكره المولف
من المركبات المشهورة ونحن نذكر فصولا لما اهمله منها الفصل الاول
في الاشربة منها السكنجبين جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة
ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتنقيحه التسدد ففي الحرارة القوية
يجعل الخل ثلثين وفي اللينة يجعل نصفا وفي البلغمية والمركبات من الحميات
يجعل السكر ثلثين يلقى السكر في القدر ويوضع على الجمر مصبوبا فيه الخل ثم
يصب الماء بقدر الحاجة ويغلى ويوخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوريا فللحرارة
الباردة من البزور كبزر الهندبا وبزر الخيارين وبزر البطيخ من كل
واحد خمسة دراهم ومن اصل الهندبا درهمان لان الاصل اقوى من البزر
وللبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله و
الانيسون من كل واحد خمسة الا من الاصلين فانها درهمان وان جعل
اضيف منها الى درهمين تدق البزور والاصول وتنقع في الخل ثم يطبخ
مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا لسوء الهضم اضيف اليه ماء ومقدار
السكنجبين للاسهال السحج والنزلة والزكام والسعال والقيء والخفقان
الرعشة وتقطير البول والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب الرمان
المنعنع للغثيان والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر ويصب
عليه ماء النعناع او يلقى فيه طاقات ويصفى ويلقى قليل من قشور فستق
ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحارين والسهر وتغليظ المواد
ينقع الخشخاش مع بزره وينقع في الماورد ليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر و
منها شراب الورد مبرد ملين وخصوصا مع الثلج واذا اريد الاسهال القوي
كرر وهو ان يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد آخر ويصفى الى خمس مرات او سبع

وكلما كثر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل ملين مرطب
مربح للمعدة نقيع البنفسج الطري ويصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب النيلوفر
مبرد نافع للصداع والسعال والارياح ضار من الباه نقيع الا ويكاف ويصفى
ويطبخ بالسكر ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط الغليظة يوخذ
اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا اربعة دراهم
نقيع ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد
الصندل المبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر
ومنها الجلاب معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد ملين ضار من
الازب والسيح يطبخ من السكر والماورد ويصفى ومنها ماء العسل ملين
مسخن يطبخ من الماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو يدق التفاح
ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكي ومنها
شراب الآس يمنع الاسهال والنزف يرض حب الآس وينقع في الماء سبعة ايام
ويرفع ويطبخ بالسكر الفصل الثاني في الجوارشن جوارشن الكموني
ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف في الظل
ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكي ويعجن مع السكر جوارشن السفرجلي
بزر البليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث وبزر
الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني جوزبوا من كل واحد
درهمان شونيز الاسقنقور خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكر الفصل
الثالث في المعجون معجون النجاح يسهل السوداء والخلط الغليظ اهليلج
اسود وبليلج واملج من كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس
وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم
بماء الفاتر معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة يدفع البلغم ويزيد في الهضم
وينفع سلس البول فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني اهليلج بليلج املج زراوند

يابوخ يدق ويعجن بعسل الشربة جوزة والجوارشن اخص من المعجون لانه
شرط فيه كونه حلوا غير كريه الفصل الرابع في الحبوب الايارجات حب
السورنجان لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم
ماهيزهره درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل
دانق كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب الحبوب
شربة واحدة حب السعال بزر الخيار بزر الخشخاش نشا صمغ عربي بزر الخشخاش
من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب مثل الحمص ويوضع
تحت اللسان والايارج معناه الشريف وايارج فيقرا الايارج الصبر لان
فيقرا هو الصبر ينقي الراس صفته مصطكي زعفران سنبل اسارون
سليخة دارصيني من كل واحد جزء صبر سقوطري مثل الجميع يعجن بالعسل
والشربة درهمان يبقى قوته من سنة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا
الايارج ادوية اخرى مثل ان يضم الى درهم منه دانق سقمونيا ودانق ونصف
شحم الحنظل ونصف درهم ملح هندي يعجن بالماء ويحبب ويجفف ويسمى حب الايارج الفصل الخامس في المثانات مفتح الصفراء من الاغذية
ماء الشعير والخيار والبطيخ والاسفاناخ ومن الادوية السكنجبين وماء
قشور البطيخ واصوله ومقيء البلغم الشبث وماء العسل الطبيخ والخردل
الفصل السادس في اللعوق لعوق الخيارشنبر خيارشنبر
سكر ابيض نصفه ومن اللوز عشره يحل الخيارشنبر ويقوم بماء ويغلظ
كيلا يتعفن وقد يقوى بمجودة الفصل السابع في الاقراص قرص
الطباشير الحابس ينفع الحميات واختلاف الدم وردا احمر درهم صمغ ونشا
من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير درهم يدق ويعجن بلعاب
بزرقطونا الشربة مثقال قرص الكهربا الحابس خشخاش كهربا مصطكي من
كل واحد خمسة دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل واحد درهم يعجن بماء الشربة

فانها تركب لاغراض شتى وللادخار كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات
فانها تركب وتستعمل في زمان التركيب لسرعة بطلان
قواها

مثقال قرص الكافور للدق وردا حمر درهمان صمغ عربي طباشير من كل واحد
درهم نصف لب حب القرع لب حب الخيار بزر البقلة اصل السوس من كل واحد
درهم نشا درهم زعفران نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا
الشربة مثقال قرص البنفسج بنفسج خمسة دراهم ربواصل السوس من كل واحد
درهمان يعجن بالماء ويقرص الشربة ثلثة دراهم الفصل الثامن في السفوفات
سفوف الطين للسحج والخلفة بزر قطونا بزر المرو بزر الشاهسفرم نشا
وصمغ وطين ارمني من كل واحد جزء يدق ويحمص البزور ولا يدق بزر قطونا
ويلت بدهن الورد الشربة ثلثة دراهم مع رب السفرجل سفوف المقليثا
حب الرشاد مقلو جزء كمون بزر كتان بزر الكراث من كل واحد جزء هليلج
اسود ربع جزء يدق جريشا ويرفع الفصل التاسع في الطلاء طلاء
للصداع الحار العظيم صندل ابيض نيلوفر ورد نورالخس يعجن بعصارة الخس
مع طبوخ من الافيون الفصل العاشر في الادهان دهن البنفسج و
دهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلها باردة رطبة دهن اللوز الحلو
معتدل دهن اللوز المر حار يابس دهن النجل حار يشبه الزيت العتيق

دهن النجل

يوخذ ماء النجل ثلثة اجزاء والشيرج جزء يطبخ بنار معتدلة في قدر مضاعف
حتى يذهب الماء دهن الزنبق حار يابس دهن البلسان يوخذ من شجره بشرط
بحديد بعد طلوع الشعرى فيقطر دهنه ويمتحن بانجماد اللبن كما يقطر ويشعل

دهن البلسان

اذا غمست فيه فتيلة وتوجد في النادر والمغشوش يطفو فوق الماء حار
يابس ملطف ولنرجع الى الكتاب قال الفن الثالث في الامراض

الفن الثالث

المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المولف
في هذا الفن يغني عن الشرح في اكثر المواضع بخلاف الفنين السابقين
ولذلك لا نشتغل بشرح هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال وقد راينا ان
نبتدئ في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته لنرجع اليها في كل مرض

على الترتيب من الفرق الى القدم

علامات امزجة الدماغ

ولا تحوج الى تكرار ولنبدأ بامراض الدماغ علامات المزاج الحار التهاب وسهر
وقلق وتشوش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة وانفعال
وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات علامات المزاج البارد
برود لمس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه
والغش وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات علامات المزاج الرطب
كسل ونسيان وغلبة نوم علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر
مفرط وانتفاع بالادهان المرطبة وتضرر بالمحللات علامات الامزجة
المركبة امتزاج علامتي المزاجين هذه علامات الامزجة الساذجة واما
المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط
وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من مرارة ولذعه وحرارته
وعلامة الدم ثقل زائد وضربان وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين و
درور العرق ونوم واما البلغم فثقل زائد وسبات مفرط ورمل وطول مرض
وارمانه واما السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه
والعين هذه علامات الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية فتعرف مما
من الفن الاول ونخلق الراس يختلط الرقبة اقول الكلام في الامراض
المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بشرح ذلك العضو فلا بد عند الشروع
في ذكر امراض عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه في تحليل
الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها الشعر ثم الجلد
ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المسمى بام
ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي
هو القاعدة للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر حجابي والى جوهر مخي والى تجاويف بطون
فيه مملوة روحا والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء
جوهره الخاص وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه

والخمار بعد ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضله في المعدة وبخاره في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او بهما معاً وانما كان الخمار من الاسباب البادية لانه يحصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية والادوية الحادة الواردة عليه

قوله دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه باديا وجوده وذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج في غيره

والوجع الثاقب هو الذي يحس معه شيء ينفذ في جرم العضو وان كانه يثقب

وفي بطونه وان كانت الروحية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم والثاني كالمنفذ بين هذين وهو مطول وسقفه كري وهذا كاف في شرح ما نحن بصدده

قوله وتشوش افعاله مثل الشيخ في القانون التشويش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود في الخارج كالبق والشعل ونحوهما اذا لم يكن باسباب خاصة بالعين وبان تسمع القوة السامعة ما ليس له وجود في الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول وحفيف الرياح وبان تشم القوة الشامة ما ليس له في الخارج وجود وبان تتخيل القوة المتخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان تتذكر المتذكرة ما ليس له به عهد وما في المتن من المباحث واضح ودرور العرق حركته

قال الصداع الم في الراس وكل الم سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام والرطب يولم بمادته بان يتحجر ويتمدد ويتفرق الاتصال واليابس يولم بذلك ويجمع ويلزمه تفرق لما تكاثف عنه والحار والبارد يولمان بذلك بحدتهما والبارد لتكثيره بتقل المادة

اقول قد مر في الفن الاول ما يغني عن شرح هذا الكلام وانما لا يولم الرطب واليابس بذاتيهما لانهما كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما

قال وسبب الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفرقا او سمائم توجب تسخينا او برد هواء او خمار او فرط جماع او الحركة رديئة واردة من خارج كالماء الاسن والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاثقال وسيلان الدم وتقدم سبب باد والذي عن سبب سدد يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد ويدل على ذلك وجود اسبابها مع احتباسها واحتباس التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ يشارك الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب

وخلاصته وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان اراد في بعضها فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس مثلا وما اشبه ذلك ورابعها ان ما في بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس ...

الاغذية التي لا تنفك عنه عادة ويخالفه بان الحواس تكون فيه صافية ولا افعال الدماغية فوته والذي عن رياح والابخرة بدنية كثيرة بمعاوده متفرقة يعرف بالدوار العروق وانتفاخ الاوداج وانتشار الوجع وخفته ودوي وطنين فان كثر فدوار او سدر والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع والذي بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه ويبتدي من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف حاله بحسب الجوع والاكل فالصفراوي يشتد على الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمي على الاكل وبعده بتقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما يسكن الاكل الصداع المعدي وان كان بلغميا كدورة الابخرة حاجبا اياها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ وبعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها والذي عن البحران بما يوجبه من تثوير الاخلاط وزوال بزواله ويكون في وقته

اقول السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكائن من خارج والبدني بخلافه والسمائم جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه مجفف ومضعف للاعصاب والمراد بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال السبب المزاجي الذي نشا عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما خص تولد الدود بمقدم الدماغ لانه موضع

وحدث الصداع الذي عن ضعف الدماغ

شديد

ودوار او سدر ان كثر

وغثيان

الذي يقرب تولده فيه فانه تتولد اكثرا فيما من مقدم الراس واعلى الجنون فلا بعد
تولده فيما يقرب منه من مقدم الدماغ لاشتراكهما في اللونة ولذلك جعل نتن
رائحة الانف علامة له والبانوخان عطاس نوف الناصية في مقدم
الراس لكونهما في الصبيان في غاية اللونة تحركان والمراق من تغيره
قال العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض فليختر منها الحلوة عند اقتران السعال
والملينة للطبع عند اعتقاله وحينئذ وجب الاستفراغ فانما نريد
بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة بالجملة تسهيل الطريق
على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الم الصداع
الم في عضو فليبدأ بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن به
نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع
وتبديل المزاج وتقوية الراس والصداع يبعثه الهدوء والدعة وترك
الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعهما في ماء
شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن
الصداع ولا يعرض للابسها صداع اقول الاشياء الحامضة تضر السعال
لتخشينها المجاري والحامض وخصوصا الخل لا يناسب الصداع
لاجادة الروح فلا يجوز الاقدام على استعماله الا لضرورة شديدة
ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن المؤخر او
لانه منشأ اعصاب الحركة وتضررها بالبارد اشد قال الشيخ الاغذية
الحامضة لا توافق الصدر وعن الاطباء ان كان بسبب المعدة وكان ذلك الغذاء
مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه وقد كان فيما سلف
غنى عن التعرض للنضج وانما امر بعلاج الالم المقترن لانه يزيد في الصداع
واقلة انه يورث التهيج وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات والادهان
عند وجود النزلة لانها تزيدها ويدخل في ترك الحركات ترك الجماع والفكر

ايضا

وتحوهما وهما اشد ما ينفع في الصداع وذلك الاطراف ووضعهما في الماء الحار
احتيال لجذب المادة من الراس ومنه شد الاطراف والرعادة هي
السمكة المخدرة التي يذكر الناس ان الصايد تخدر يده اذا وقعت في شبكته
والقلنسوة المتخذة من جلدها تسكن الصداع بسبب التخدير المبطل للاحساس
بالصداع لكن قال جالينوس جربت ما يقال من تسكينها للصداع بوضعها
على الراس فلم يصح قال علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص
او التمر الهندي او الليمو ايهما كان مع شراب النيلوفر او البنفسج او نقوع
حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر وبنفسج او بزر قطونا بشراب
اجاص او شراب حماض ونيلوفر الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص
او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او خبازي او بقلة يمانية اما ساذجا
او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل مزورة مع الفراريج او لحم الجدي
او الفتيان عند عدم الحمى او خوف الضعف الادوية الموضعية برود ما
ماورد وصندل او شياف صيني بخل او بغير خل ان كان سهر يستعمل بخرقة كتان
ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماورد وربما
اخذ فيه قشر الخشخاش للتخدير وربما قوى ببزر البنج بل بشيء من الافيون
مع مصلحه وهو قليل زعفران ويلطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء
الورد مسكن منوم نطول زهر نيلوفر وبنفسج وخبازي وقشر الخشخاش
وشعير يطبخ وينطل بمائه ويكبت على بخاره ويضمد بثفله المنومات بماء الورد
والخلاف والنيلوفر بخل وان كان مناك سهر يمد من دهن بنفسج او نيلوفر
او دهن الخس وربما قوى بشيء مصلحه بالزعفران وبزر النيلوفر و
البنفسج والخيار وبأثره والقدراق الخلاف وبزره وبزر الخس البيت و
يكثر فيه الخزامات ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداع الدموي والصفراوي
بالغ اقول المراد بالصداع الحار ما كان منه ساذجا وكذا البارد والرطب

خشخاش

نافع

والناس على ما ذكره عقيب هذا الكلام على الرب لانه صرح في علاج المادي
بهذه التدبيرات مع النفعية وما ذكره من الاشربة جيدة واجودها شراب النفح
والنيلوفر لما فيهما من التلطف والتفريح ولما في الحوامض من المنافرة
المذكورة للصداع ولما في الاجاص من ارخاء المعدة وفيه نوع ضرر للدماغ
لمشاركة وهكذا الكلام فيما ذكره من الاغذية والمولف لم يفصل الامر في
الاشربة والاغذية تعويلا على اختيار الطبيب للادوية الموضعة تحت استعمالها في
مقدم الدماغ قرب اليافوخ حيث الدرز الاكليلي هناك ليتوقع نفوذ ما يعد
ومؤخر الدماغ عظم صلب لا ينفع المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان لا يحلق
ان يحلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء ومما يعين عليه تكليل
اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الواقفة عن
السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتفاع ولا يسلبه الهواء قوتها بسرعة والبرود
كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادوية العين والضماد ان تخلط ادوية بمائع
وتلين وتوضع على العضو والطلاء ما يطلى على العضو والعرق انه ارق
من الضماد لانه يباعد اليد ويجري مجرى الكماد ان يوضع الادوية على العضو
بشرط ان تكون يابسة كما يوضع الملح المسخن او النخالة المسخنة في القولنج
والنطول ان تغلى الادوية وتصب على العضو وليس بينه وبين التشكوب
كبير فرق فان التشكوب ان يصب قليلا قليلا والاقراص المثلثة تسمى قرص
الصداع وصفتها افيون مصري وبزر صافي ولادن وكافور من كل
واحد درهمان ونصف كندر وانزروت وراسن وطين ارمني من كل واحد
خمسة دراهم زعفران وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمان
ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد او ماء الخس ويقرص اقراصا مثلثة
وتجفف ويداف عند الحاجة بماء الورد او ماء الكزبرة الرطبة او ماء
ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين ينفع من التهوع والقداح

الى رو الشقيقة ونوم والخزارات الاواني التي تعمل لانصباب المياه
قال في الصحاح الخرير صوت الماء والخزارة العين الفوارة قال
علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب
الليمو ان خيف عطش بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مرتي او نضج
مرتي بماء حار او مغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس وتمر عوق سوس
وبوسيا ونشان او ما عرق مسوس بسكر او جلنجبين الاغذية مح بيض نيمبرشت
او هليون او عسل وزوج مسلوق مطجن مبزر بالكزبرة الادوية
الموضعة دهن الزنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لاذن ويذر العود
على العرق مسحوقا بدهن باحسن الحج كماد نخالة مسخنة وقد يزاد فيها ملح وخرق
المسخنة بالغة ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران وصور ربما زيد فيه
شمة من الافيون وربما احتيج الى مخدر كبزر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون
نطول طبيخ البابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس
وقشور الخشخاش للتخدير ويبطل بماله ويكب على بخاره ويضمد بثفله الشموم
مسك وعنبر وغالية وعود معوذة ومجوعة وورق الاترج والريحان والعنبر
تفاحة تكثر شمها فرصون وافيون ومسك وزعفران فوله الورد او قي
الجلنجبين وتربية البنفسج مثل تربية قوله مسلوق مطجن اي جامع بين
الامرين وهو ان يسلق اولا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش
والمسلوق بلا تطجين مرطب والسلق ان تغلى اغلاءة خفيفة والتطجين
ان تقلى على الطاجن بدهن او سمن قال الجوهري التكنيف والطاجن
الطابق الذي يقلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل
كلام العرب والمبزر ما يجعل فيه الابزار والافاويه والاشياء المعطرة قال
علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء ورد او شراب نيلوفر وحده
او مع بنفسج وبزر قطونا بماء بارد وسكر الاغذية لحم الجدي او الضان او الدجاج
بالماء البارد

المسمن او الفراريج المسمنة المقلوة او بحب الرمان وماء السماق الحصرمي و
البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او قرع او اسفاناج بدهن لوز حلو والادوية
الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار والخلاف
وقد يغلف الراس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر
ناقع بعد حلق الراس وغسل سريعة بطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير
مع نصفه دهن بنفسج بصب في تراب من مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر
دهن اللوز في الاذن ويسعط وينشق الادهان المذكورة والحمام الرطب
من انفع الاشياء ضماد دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف آخر
حلاوة من يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو يغلف بها الراس بعد حلقه
المسموحات الادهان المذكورة وتجربة الخزازات وكثرة المياه اقول دهن
القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف يستخرج كدهن اللوز وقد يوجد
من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق ويعصر ويغلى مع الشيرج حتى يذهب الماء
والجرادة ما يسقط من الشيء بجرده وهو قشره والفرق بين السعوط والنشوق
ان السعوط ما يقطر في الانف من دهن او ماء والنشوق ما يستنشق
والمراد في هذا الموضع باليقطين القرع وهو في اللغة اعم لانه يقع على كل شجرة
لا تقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل وما شاكل
ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة منها كدهن الورد
والبنفسج والقرع قال علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة وتنقية
الدماغ ويسد طريق الابخرة وتقليل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن و
شراب الاسطوخودوس نافع اقول لا منافاة بين قوله يستفرغ الرطوبة
وما قدمناه من ان هذا العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبة
الدماغ ليست من مادة فيه ويجوز ان تكون من مادة رطبة في غيره وصل
اليه بخارها والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة قال علاج الصداع

دهن القرع

التشقق

الماوي

الماوي اما الدموي فبالفصد وتبديل المزاج بما قلناه وغير الدموي ينضج بما دونه
اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والتلطيف
والغذاء تلك الاغذية ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او
نقوع الخيار شنبر او ماء الرمانين المعصورين بشحمهما بهليلج اصفر او كابلي مرضوض
منقوع عشرين فيه او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند
او من كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا ناعما واما البلغمي فينضج بالاشربة و
الاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب الايارج او حب القوقايا
او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او
مقوى بايارج واسطوخودوس نصف درهم واما السوداوي
فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه
او افتيمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج يحلى بسكر اقول المراد بالفصد
فصد القيفال وعرق الجبهة وما يلي الراس والمراد بما قلناه ما ذكره في
علاج الصداع الحار وصفة حب القوقايا ويسمى حب جالينوس صبر سقوطرى
عصارة الافسنتين مصطكي من كل جزء سقمونيا وشحم حنظل من كل واحد
نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار ويحبب ويجفف في الظل الشربة
مثقال وصفة ايارج لوغاذيا وهو من الادوية المباركة الكثيرة النفع
ينقي البدن والراس بلا عنف شحم الحنظل جزء عنصل مشوي غاريقون
سقمونيا خربق اسود ثوم بري من كل واحد ربع جزء افتيمون كمادريوس
فلفل ازرق صبر من كل واحد نصف جزء حاشا ساذج هندي جعدة سليخة
فلفل دار فلفل زعفران دارصيني جاوشير بسفايج سكبينج جند بيدستر
مو زراوند طويل افسنتين افربيون سنبل الطيب حماما زنجبيل من كل
واحد خمس جزء جنطيانا رومي اسطوخودوس من كل واحد نصف جزء
يدق وينخل ويعجن بالعسل والشربة اربعة مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون

حب القوقايا

ايارج لوغاذيا

الاطريفل الصغير

والبنفسج والزوفا ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء يبقى قوته من سنة اشهر الى اربع سنين وصفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر واسود هندي وكابلي وبليلج وآملج بالسوية يدق وينخل بحرير ويلت بدهن اللوز و يعجن بثلثة امثاله عسل والشربة بلثة دراهم يبقى قوته من شهرين الى سنتين

حب الافيتمون

نوكد اومعوى بايارج اى بايارج من الايارجات كايارج فيقرا وايارج لوغاذيا وصفة حب الافيتمون افيتمون جزء غاريقون بسفايج من كل واحد نصف جزء شحم الحنظل ربع جزء ملح نفطي وقرنفل من كل واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب الشربة درهمان ونصف كذا في قرابادين القلانسي والمراد بلبن اللقاح لبن البقرة قال والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين فيه الطبيعة وتردع الابخرة ويفصد ان احتمل ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد الخ والذي عن تمام او تبرد ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا اقول التليين والفصد وشد الاطراف كلها عن خوف الورم وتوجه المادة الى الراس والروادع الادوية الموضعية الباردة المذكورة في الصداع الحار ومسكنات الابخرة المترقية من المعدة كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع الحار وقوله بما ذكرنا اى في الصداع الحار والبارد قال والصداع البحارى يقوى الراس اولا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان والغداء مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو او السماق او الحصرم ثم يدخل الحمام ويبطل بطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام اقول انما قال ثم يدخل الحمام لانه ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في آخره لان الواجب في الاول الردع وفي الآخر التحليل قال الشيخ دهن السوسن في الآخر غاية ومجرب قال والصداع الذي من فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس والذي

عن الحرة

عن الحرة خارجية يقابل بضد ما من الادوية المذكورة اقول انما امر بزيادة تقوية الراس ~~عن الخرة خارجية~~ في الصداع الجماعي لان الحركة الجماعية مضعفة للدماغ جدا والمراد بضد الابخرة الخارجية الادوية الحارة ان كانت الخارجية باردة وسواء الافل كروايح المواضع المتكرجة والادوية الباردة ان كانت الخارجية حارة وهوا لاكثر فان العلاج بالضد قال والذى عن تعوق انصال تدبيره تدبير الجراحة والذى ينقص المواد مثل حب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري وشم النرجس والشونيز المحمص والذى عن قوة الحس يغلظ التدبير مثل الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخشخاش والذى عن ضعف الدماغ يقوى بتعديل مزاج والقرنفل يذر على الرؤوس فيقوى الدماغ والذى عن الابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوي وتلين الطبيعة ويربط الاطراف ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة والسكر او السفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزر المقطونا بالسكر يستعمل اى بعد كان بعد الطعام ويكثر الكزبرة في الطعام والذى عن دود ينقي الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ويسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر ويعالج بالادوية التي نذكر لدود البطن والذى بشركة المعدة ينقي المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوي بايارج فيقرا مع استعمال حوابس الابخرة المذكورة والعمل من ذلك ينفعه القوع الحامض وشراب التمر الهندي او الاجاص وبزر قطونا والقيء قد ينفع ذلك خصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ والذى عن حميات فيستعمل له تدبير الصداع الحار والبحراني لا حاجة الى علاجه الا ان يقع الم مبرح وحينئذ يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الآس والخيار مزوده ومجوعه اقول يخص الشونيز ونحوه من البزور

عن ما تقتضي الحال

ان يوضع في قدر ويوقد النار تحته حتى تخرج منها الرائحة قوله والذي عن الخوذة
بر بنه اراد به ما عدا الصداع الرطب والا لزم التكرار وانما خص شركا المعدة
بالذكر مع دخولها في قوله وكل صداع كائن بشركة عضو لكثرة وقوعها لتراقي
الابخرة منها الى الدماغ دائما لما بينهما من المشاركة وتضرر احدهما بضرر
الآخر وانما قال والتي قد ينفع ذلك لان القاعدة منع التي في الصداع بفرده
بر وبهذه الصورة مستثناة منها فذكرها بصيغة التقليل قال البيضة والخوذة
صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام وسببه خلط او ورم
مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس
الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف احس الوجع
خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون عن برد لإزمان
المرض حتى الحارة منها تستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي
والبارد مع زيادة في التحذير واذا حلق الراس وحك بالحجر المصري و
النطرون ثم لطخ بالحناء والملح ينفع جدا اقول هذا المرض والشقيقة
افردهما المؤلف بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف
الاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا
سمي بيضة وخوذة فقال بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة
لادنى سبب من حركة وشرب خمر وكل مبخر ويهيجه الصوت الشديد و
الضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء
والكلام مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء و
يحس كل ساعة كأن راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا
والسبب المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثر
ما يحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة
حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة والبخارات القليلة ويقبل الفضول

البيضة والخوذة

جلدة

فان كان

فان كان السبب في الحجاب الداخل تحت القحف احس الوجع ممتدا الى اصول
العينين لاشتمال ذلك الغشاء على العصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى
الحدقة وان كان في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع
لمس جلدة الراس وهذا الصداع في الغالب يكون من برد كالورم
السوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان
عن سبب حار استحال الى البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع
الفضلات الباردة فيكسر الحرارة ويصير البيضة باردة بعد ان كانت
حارة وقال آخرون لا تشترط الشروط المذكورة في هذا المرض وعندهم
كل صداع مشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله يسمى بيضة و
اقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب الرأي الاول
علاج الصداع البلغمي وعلى الرأي الثاني ما يقتضيه حال المرض من
الحار او البارد والحجر المصري حجر يستعمله الناس في مصر في قصارة
الكتان وغيره ذكره جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة و
النطرون هو البورق الارمني قال الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص
شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها اقول هذا الكلام يدل على اشتراط
الشروط المذكورة في الشقيقة لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة
تكون قليلة تقبلها الجانب الضعيف واكثر ما يحصل في شريان الصدغين
وينفع الادوية الافيونية اللازوقية الملصقة عليها بالكاغذ كالافيون
والصمغ وبزر الخس والكثيرا قال البرسام وهو قرانيطس ورم حار عن
صفراء او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين والاكثر فيما يلي
المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله
فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية وعلامته حمى لازمة وصداع وثقل راس
واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط واضطراب
وتشوش خ

الشقيقة

اللازوق دواء الجمع يلزمه

البرسام

وفي بعض البلاد يقال انه قرانيطس وقد اورده محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي ترجم فيه الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ

نغص ورقة بول فان كان مانيا دل على الهلاك ونبض المنشارية والموجية
فى الدماغى اكثر والمنشارية فى الحجابى اكثر وسواد لسان بعد صفرة او حمرة
وتقطير بول بلا ارادة وعدم شعور بمس اعضائهم الآلمة واذا اعتقلت
الطبيعة فى الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع
ولم يقع رعاف انذر بالبرسام والدموى منه يكون مع الاختلاط وضحك و
حمرة لون اللسان والوجه ودرور العروق وقطرات الدم من الانف
والدموع والصفراوى يكون فيه السهر والجنون والتوثب ابتداء وكانه
فى هيئة مقاتل مع حدة وجراة وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين
واللسان والنفل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج
هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة فى الخلاوات وكثرة
المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل وذلك الاطراف وشدها
اقول البرسام لفظ فارسى مركب من بر وهو الراس وسام وهو الورم وهو
فى الاصطلاح مخصوص بالورم الحار فى حجاب الدماغ الرقيق او فى
حجابه الغليظ ومما الداخلان فى القحف والكثر يقع فيما يلى مقدم الدماغ
او فيما هو مائل الى الوسط وسببه صفرا او دم صفراوى لان الورم الحار
لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوى لانه لا يكون
من الدم النقى وقد يطلق البرسام على ورم الدماغ نفسه ومن الناس
من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج عليه بان ما كان لينا كالدماغ
او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ عنه
بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اعترف به جالينوس
فى باب الاسنان قال الشيخ بل نقول كل ما يغتذى فانه يتمدد ويزداد بالغذاء
فلذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق
البرسام على ورم الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب ستر الكحافى

العرض الذى هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم
الورم الدماغ كله فيفسد جميع الافعال فان الورم فى المقدم يفسد التخيل
ولذلك يلتقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفى الوسط
يفسد الفكر ولذلك يهذى صاحبه وفى المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب
صاحبه شيأ فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه
القوى جميعا وهذا البرسام شديد الرداءة ويقتل الى الرابع وارجى
البرسام ان يتذكر المريض ما كان يهذى به بعد خفة حماه واذا انتفخ عروق
منعدته كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات ظاهرة وثقل الراس
والنوم اكثر ما يكون فى الدموى فان الصفراوى يكثر فيها خفة الراس
والسهر وانما دل البول الرقيق المائى على الهلاك لدلالته على توجه المادة
الى فوق توجها عظيما وانما كان النبض الموجى فى الدماغى اكثر لانه جوهر
رطب والمنشارى فى الحجابى اكثر لانه جوهر صلب ويسود اللسان بعد صفرة او حمرة
لغاية الحرارة وتقدم الصفرة فى الصفراوى والحمرة فى الدموى وتقطير
البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض
التى ذكرها فى صاحب الحميات الحادة بالبرسام من اقوى المنذرات والبافى
واضح قال ليثرغس ويقال له النسيان لانه لا زمه وهو ورم عن بلغم عفن
فى مجارى روح الدماغ وقلما يعرض للحجب او جرمه للزوجة البلغم فلا تعلق
فى الحجب لصلابتها ولا فى الدماغ للزوجته علامته حمى لينة وصداع ضعيف
وبطوء نفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضم
الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه ويتبعه اختلاج الراس
مع ثقل وكسل العلاج الحقن اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة واستفراغ
البلغم وتدبير الصداع البلغمى من غير تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها
ودلكها اقول هذا المرض يسمى البرسام البارد وانما قال فى مجارى الروح

لان ورم هذا المرض يكون داخل القحف وانما خص مادته بالبلغم لان السوداء
مع قلته لا يسمى بهذا الاسم اصطلاحا وانما يعظم النبض فيه لتأخر التلبث في الحمى
وانما يتموج للينونة البلغم والجسم الذي يداخله قال السبات السهري هو اسم
لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي الترساميين
وقد يغلب البلغم فيغلب علامته ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب
علامتها ويسمى سهرا سباتيا وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس
اقول مثال تركب علامتي الترساميين ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل
تارة وارق وهذيان وفتح عين اخرى فبوجود علامات الصفراء يفارق
ليثرغس وبوجود علامات البلغم يفارق قرانيطس وتعادل المادتين
يكون نادرا علما ان كلا منهما يدفع شر الآخر فلذلك تعرض المؤلف لغلبة احدهما
ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين ويزاد المسخنات
في الاستفراغات والادوية الموضعية ان غلب البلغم وينقص ان غلبت
الصفراء قال الرعونة والحمق نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج
او مادي او يبس احدهما وبهما معا العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته
وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل والاهليلج
المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر لكنه مفرط الحرارة و
من الادوية الجيدة كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم
العقلية والمحاكات لانها يقوي الذهن ويحدّه اقول البرد الموجب للرعونة والحمق
انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل هذا الفعل
وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات
النفس يتحرك الروح بها من مقدم هذا البطن الى مؤخره وبالعكس لابد لها
من الحرارة لانها تثير الحركة ولذلك جعل هذا البطن وسط الدماغ مائلا الى الحرارة
وبرد النسيان الذي يأتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن المؤخر

السبات السهري

الرعونة والحمق

لان

لان التذكر به والرعونة هي النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج
ان ينقع في الماء ورماد الكرم عشرة ايام ويغير الماء في كل ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج
ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب بمسلة في عدة
مواضع ثم يلقى عليه العسل ويترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل آخر كلما ارخى و
يرفع وصفة معجون البلادر ويسمى الانقرديا سنبل ساذج مر سليخة
زعفران افتيمون افيون اذخر راوند حب البان قرنفل من كل واحد
عشرة دراهم مصطكى عسل البلادر من كل واحد ثلثة دراهم حب البلسان
صبر من كل واحد عشرة دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السوسن الآسمانجوني
عشرون درهما قشور اصل الدارزانج المنقوع في الخل ثلثة ايام ثم المغلي مع الخل
والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية ويذر على قشور اصل
الدارزانج المطبوخ كما وصفنا ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر وشربته درهم
بماء فاتر قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد
ساذج او مادي ويعرف بعلاماته او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا
يحفظ الا الوقتي وعلاج النسيان علاج الحمق اقول اليبسي لا يخلو عن تمدد و
الرطوبي لا يخلو عن بلة من المجاري وانما لا يحفظ اليبسي الا القديم لان ما
انطبع من المثل لا يزول بورود اليبوسة بل يترسخ ولا يزول وانما لا يحفظ
الرطوبي الا الوقتي لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا قال المانيا هو
جنون سبعي عن سوداء محترقة عن صفراء او سوداء يكون مع اضطراب
وتوثب ويكون السكون والخوف والجفاف في السوداوي والصفراوي
اغلب ويمكن اسكاته في السوداوية اكثر ويتغافل اذا كلم فاذا ثار لم يمكن
اسكاته والخلاص منه داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة و
موافقة وقليل ضحك مع هو الى الدعوم الذب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء
الخلق ما في المانيا وينذر بهما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلائه

اى بالمانيا وداء الكلب

تربية الهليلج

معجون البلادر

النسيان

داء الكلب

الغذ من دما واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المرأة اقول المادة الموجبة
لهذا المرض هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديدة الحرارة او سوداء غير متولد
البرودة والموجبة للماليخوليا هي السوداء الطبيعية او الاحتراقية ولكن
عن بلغم او دم عذب وفي النادر عن صفراء غير شديد الحرارة او سوداء
شديدة البرودة واكثر ما يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد
والخوف والسكون ولا يكون فيه اضطراب ووثوب والمانيا كله اضطراب
ووثوب ونظره شبه نظر السباع ولا يكون مع هذا المرض حمى في الغالب
والبرسام لا يخلو عنها فبهذا يفرق بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف
وداء الكلب نوع من المانيا وانما تميز بان فيه نوعا من الغضب مختلطا
بلعب واستعطاف كما هو من عادة الكلاب وانما انذر الكابوس مع حرارة
الدماغ وامتلاء الغذ من دما وانعقاد الدم في ثدي المرأة بهذين
المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا لانه يدل على حركات فاسدة من الدم
صار منه شيء الى الدماغ وشيء الى عضو لا حاجة فيه قوي يدبره
تدبيرا جيدا فيفسد فسادا يؤدي ضرره الى الدماغ ولو عرض امتلاء الغذين
دما في آخر المانيا فربما دل على انحلاله قال العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا
مع زيادة في الترطيب وربما احتيج الى ضرب وتعنيف ليكف عن تخليطه و
كثيرا ما يضرب على راسه ليثوب اليه العقل ومن المعالجات الجيدة ان يسقى
نصف درهم افتيمون في ماء الشعير عند قوة الاخلاط وربما ابرأه في يوم
وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا اقول ينبغي ان يكون قصد الرطب في هذا
المرض اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة
في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية البرودة
وجب تعديلها بالبابونج ونحوه والتنويم في هذا المرض من انفع المعالجات
قال الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف ويبتدي

المولى بالبونانية هو السوداء والخولا
خلط السوداء فقالوا
بالبخوليا

بسرعة غضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم توثبت هذه الاعراض
والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشفتين
الانثغ وعروضه للرجال اكثر وللنساء الخنث اقول السوداء لكونها باردة يابسة
تضاد مزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوي
على الدماغ فزع روحه بالمضادة واوحشه بظلمته كما توحشه الظلمة الخارجة
ولذلك يوجب ان يعرضه الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون والافكار و
يكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه
مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير ما تولد في قلبه ولذلك
يستعد له كثير شعر الصدر والبدن وغليظ الغليظ الشفة الالثغ البيع
اللسان الواسع العرق العظيم الصدر الاحمر اللون او الادم لدلالتها
على حرارة القلب ورطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر
لحرارة قلوبهم جدا ولاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض وللنساء
الخنث لبرد مزاجهن المقتضي لشدة وبطوء زواله قال واصنافه ثلثة احدها
ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر مع
عدم علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا
شر الاصناف وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء
فيكون علامات السوداء في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسلم وثالثها
ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد
فتحترق الدم سوداء وتندفع الى الطحال فتدفعها الى فم المعدة
ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه وشدة الشهوة والقيء
الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة
الجشاء والنفخ والبزاق والبراق لذلك وشدة الشبق لكثرة النفخ وخشونة
العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل الاجفان والم في المراق ونفخه

المراق جلد البطن المتصل بها من تحته
مرق بالتشديد

اي شهوة الطعام لكثرة
انصباب السوداء الى
فم المعدة ولذلك كثيرا
يكون معه الجوع الكلبي

وسبب الصنفين الاولين اما مزاج سوداوى بارد يابس يوحش الروح
او خلط دموى سوداوى طبيعى او محترق عن صفراء فيكون الجنون والنخوة
والجرأة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والغم وسوء الظن اكثر او
عن دم فيكون مع ضحك وفرح يسير وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب
اما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا تمكن الفساد فى الدماغ نفسه
تبعه القلب فى الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسرى الى الآخر لشدة المشاركة
بينهما واذا كان كذلك ازداد فساد الدماغ بسراية فساد القلب اليه فيصير فساد
الدماغ وبالا عليه فيصعب الامر وايضا اذا تمكن السبب فى الدماغ عسر
ازالته لاحتياجه الى الجذب الى مجارى الدفع بخلاف الثانى والثالث
اما كان الثانى اسلم لعدم تمكن الموجب فى الدماغ نفسه كما فى الصنف الاول
ولا فى موضع تولده كما فى الصنف الثالث فانهما ردئيان اما الاول فلما
عرفت واما الثانى فلانه يوجب ان يصير اكثر ما يغتذى به صاحبه سوداء
والصنف الثالث كما يسمى الماليخوليا المراقى يسمى نفخة مراقية وماليخوليا
نافخا لانه يرتفع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها وتلك الابخرة تحصل
الماليخوليا والمؤلف جعل سببه شدة حرارة الكبد وبعض الاطباء جعل
سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل سببه سدد ما ساريقا وان لم تكن ورم
قوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوى بارد يابس اى
ساذج او باسباب مجففة مبردة من خارج قوله وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة
من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن فى علاج هذا المرض بد من علاج القلب
قال العلاج اما الصنف الذى السوداء فيه عامة فالفصد ان وجد فى
الدم كثرة ثم فى جميع الاصناف الاشربة ماء الشعير المبزر او الشاذج او
جلاب بماء الورد او ماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او شراب التفاح
بماء لسان الثور والاغذية اللحوم اسفيدباجة او جاصية او رشتا او الحمل

المزمنة والرايبة والفاخية والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية والنقل طاعة
من السكر والنشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو ومستحلبا
الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح و
الكمثرى الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع على الراس وخصوصا
فى الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا فيهما فى المراقى بدهن الورد
والسنبل والمصطكى مفترة ويكمد بالنخالة المطبوخة ويطلى بطبيخ البابونج
والاكليل الملك وورق الاترج ليحلل الرياح وبرود الكبد بماء الورد والصندل
والكافور الرباحى ويضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد ويلين
الطبع بالفتل او الحقن اللينة او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز
وبكثرة المرق والحمام من انفع الاشياء خصوصا للمراقى وتستعمل الاستفراغ
بعد كل قليل بطبيخ الفاكهة او بطبيخ الافتيمون او حبة او نقاعة درهم افتيمون
بلبن حليب وسكر او بسفوف السوداء بماء الجبن او الاطريفل الصغير المقوى
بالافتيمون وخصوصا فى الصنف الاول ويجب ان تريحهم من المعالجة
بعد كل حين وان تستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ
وان يلزموا العقل ملازمة من يستحيون منه وان يحال معهم فى بعض ظنونهم
الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس ويتورث الربيع حركة
دم السوداء وفى الخريف لرداءته وكثرتها اقول قال الشيخ يجب ان تبتدى الفصد
على كل حال الا ان يخاف ضعفا شديدا او نعلم ان المواد قليلة فى الدماغ
فقط وان اليبس مستول ثم اذا فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس فانه
كثير اما يتقدم الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا واذا فصدت فوسع و
افصد الاكحل وان وجدت ثقلا فى الراس فالباسليق وربما احتاج
الى فصد الباسليقين ويجب الحذر عن تبريد شديد للراس وقال الشيخ فيجب
بعد ترك الاستفراغ بالدواء فى المراقى الا عند الضرورة الشديدة

وحليه تشابهت اى تشابهت فانا ذكرت السن ملت
حدثت السن وسوء الاعقات احداث صحاح

و الاقتصار على الفراريج وصفرة البيض والعدس فى كل اربعين يوما من
الباسليق بقدر القوة وترطيب المزاج بماء الشعير وشراب الخشخاش وتقوية
الاحشاء بالجلنجبين وان وقع الحاجة الى الاستفراغ فيجب الرفق مثل
الخيار شنبر ونحوه قوله المزورات المطبوخ مع البزور الحارة كبزر الرازيانج
والكرفس قوله اسفيدباجة هى الشورباج يطبخ على وجوه واصله اللحم و
البصل والحمص واما الابازير الحارة او الباردة والبقول من النوعين
فعلى حسب المزاج والكافور الرباحى منسوب الى بلد يقال له الرباح وانما
ذكر الملينات اللينة لان القوية تدفع الرطوبات الرقيقة فيستولى اليبس
وسواصر الاشياء فى هذا المرض وبالجملة لابد فى الاستفراغ من التامل وشدة
الاحتياج وصفة سفوف السوداء يؤخذ هليلج اسود وكابلى من كل واحد
درهم ونصف افتيمون درهمان غاريقون ربع درهم خربق دانقان يدق
ويلقى منه درهمان الى ثلثة دراهم فى ماء الجبن ويشرب منقول من الكامل فى
تقوية الاطريفل الصغير بالافتيمون ان يلقى درهم من الافتيمون على اربعة
دراهم من الاطريفل وذلك ان تزيد وتنقص بحسب المزاج والمفرحات كثيرة
وصفة المفرح الياقوتى لؤلؤ غير مثقوب جزء بسذ ثلثا جزء ياقوت رمانى
صندل احمر طين مختوم بادرنجبويه بهمن ابيض من كل واحد ثلث جزء طلاء
الذهب عتيق حجر اليشب سادج هندى زرنباد درونج من كل واحد جزء
وحجر اللازورد نصف جزء لعل كهربا نيلوفر ابريسم بادرنجبويه كزبرة يابسة بزر
الورد عود قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر ريوند بزر الهندبا ابريسم
محرق كافور عنبر من كل واحد نصف جزء طباشير ورد احمر من كل واحد جزء
مسك ربع جزء شير املج اهليلج شراب السفرجل من كل واحد ثلثة اجزاء
ماء الورد سكرطبرزد وشراب التفاح وماء الرمان الحلو من كل واحد ستة
اجزاء الشربة مثقال [قال] ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب يكون

ملخص سكر

من الاحياء سند

صاحبه فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر جاف البصر على ساقيه قروح لا
تندمل لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضة كلب لانه
يهرب من كل من يراه فاذا راه احد فر منه راجعا فلا يزال يعدو فرارا من
الناس وسببه سوداء محترقة وعلاجه كالمانيا [قول] اكثر وقوع هذا المرض
انما يكون فى شهر شباط واخص علامته حب الخلوة حتى انه يختفى نهارا ويبرز
ليلا ولا يزال يتردد فى طلب البعد عن الناس وانما لا تندمل قروح ساقيه
لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض لها من الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة
فالكثرة الانصباب ودوام السبب لا تندمل والقطرب دويبة يكون على وجه
الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر
شبه بها المريض بها فى الحركة [قال] ونوع آخر يقال له العشق وهو يعترى
العزاب والبطالين والرعاع وسببه افراط الفكرة فى استحسان بعض
الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة جماع وعلامته غوور العينين وجفافهما
الا عند البكاء وحركة الجفن للتهيج وكثرة ما يتنفس الصعداء مع ان حركة الجفن
ضاحكة كانه ينظر الى شىء لذيذ او يسمع خبرا سارا ونفس الصعداء وان لا يكون للشمائل
نظام ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فاتها اختلف
عنده النبض وتغير لون الوجه عرف انه هو العلاج لا شىء كالوصال فان
لم يتفق على الوجه الشرعى فتسليط العجائز لتبغيض المعشوق اليه بمحاكاة
قبحه واستهانة به مع تدبير الماليخوليا فان كان العاشق من العقلاء ففعه
النصيحة والعظة والاستهانة به والاستهزاء والتصوير لديه ان ما به ضرب
من الجنون والوسواس وربما اعترى ذلك قوما آخرين ومن المسليات العشق
والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكاة فيها وكثرة اللعب والجماع والسماع
المقصود منها اللعب كالنى بالخيال واما التى تذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا
ما يهلك عشقا [قول] الرعاع بفتح الراء وعينين مهملتين الاحداث اللذين ليس
النفوس وكثيرا ما لا يطيق سوء لا ان ينظر الى المعشوق زمانا فكيف بتصور فى شانهم
ذلك وقد ينتقلون من هذا العشق المجازى الى الحقيقى بالرياضة وصفاء النفس فيرتقون
الى مدارج العارفين البشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبتهم وقصارى
غايات افكارهم معرفة الحق لاول مبدع الكل اله كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه سند

السبات

لم علوبة وتنفس القعداء اسنفس المدود قال السبات نوم طويل غرق ثقيل سببه
اما افراط تحلل الروح لتعب ولم فتجتمع الى داخل لتستريح ولتستخلف بدل المتحلل
كما كانت تجتمع فى النوم الطبيعى لتستريح من تعب اليقظة ولتكمل هضم الغذاء و
اما سبب تنسد منه مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقطة على عضلات
الصدغ واما برد او رطوبة من خارج او شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك
السبب وبما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من سقوط النبض و
العرق البارد وبرد الاطراف واما برد او رطوبة مزاجية ساذجة او مادية
غذائية وتدل عليها علامات ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت
يمكن ان ينبه ويتنبه ويجيب اجابة النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشى عليه و
لا المختنقة الرحم العلاج يعدل الدماغ وينقى ويقوى ويداوى المخدرات
بما ذكره فى علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه
واسعاط الخل وماء الاس جيد منبه اقول المراد بالطول فى هذا السبات
ان يكون فى المقدار زائدا على النوم الطبيعى والمراد بالغرق ان لا يكون
مخلوطا بالتململ والحركة كما يكون نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركة من
جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون صاحبه عسر التنبه بالتنبيه وانما قيد
المادة بكونها غذائية لانها ان كانت بورقية حادة اوجبت التهيج لا السبات وعلامات
سوء المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون فى الوجه تهيج ولا فى الاجفان
غلظ ويكون اللون الى الخضرة والمادى يعرف بعلوم الامتلاء وبلة المنخرين
وبياض الوجه وثقل الرأس وتهيج الاجفان وبرد الملمس وارتكام الرطوبات
فى الفم وحس البرودة فى الرأس مما فى البلغم وقد يكون دمويا ويعلم من
انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة
فى الرأس وجوز ماثل شبيه بجوز القىء عليه شوك غلاظ قصار وحبه كحب الاترج
وهو بارد رطب مخدر يعد من السموم وعلاجه ما ذكرناه فى الصداع البلغمى

والدموى

والدموى فعليك بالمراجعة الى ذلك البحث ولذلك لم يطنب المؤلف كلامه فى
علاجه والحق علاجه بعلاج المخدرات وفى به المؤلف فى آخر الكتاب قال السهر

السهر

يقظة مفرطة عن مجرى الحس بتحليل الروح ويوجبان حركتها الى خارج يعرف
ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود بلة فى المنخرين او فكر عام او
شدة صوت المتعدة او فساد هضم ونفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء
ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوى فيكون مع الماليخوليا العلاج
لاشى كالحمام فان لم ينم فسوء المزاج او فساد الاخلاط فنقى واستعمال
الشعير الساذج او البزر بالسكر او بزر الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون
ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ وقد ذكرنا فى
علاج الصداع ادوية واضمدة ونطولات منومة فلتستعمل ههنا اقول علامات
الحر واليبس حرارة محسوسة والتهاب وحرقة وعطش وجفاف فى العينين
واللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة البورقية بلة المنخرين ورمص العينين
وثقل بسيرة الرأس وسرعة انتباه ونوبة والسهر فى المشايخ يكون من بلة
الغليل ولا بد فيه من تنقية الدماغ ثم ترطيبه بالادهان العذبة المرطبة واجتناب
الحريف قال السدر والدوار السدر ظلمة تعترى البصر عند القيام والدوار

السدر والدوار

ان تتخيل الاشياء تدور والسدر معروضه وسدر ان اذا دام فانه يصرع
او سكتة وقد يتخيل الدوار بصداع وبالعكس وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر
او تدور فتدور معها الارواح فتشعر معها النفس التى من الروح الباصرة
وبين المرئى فترى دائرا وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية و
حرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخر او سوء مزاج مختلف يوجب
الارواح حركة دائرة فى الدماغ ويعرف ذلك بعلاماته او بسبب دوران الانسان
على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دائرة كالفنجانة المملوءة ماء
اذا ادير ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء

ويعرف ذلك بتقدمه العلاج بتقوية الدماغ ويعالج الصرع والسكتة وسوء
المزاج العارض وتستفرغ الدماغ من الرطوبة والابخرة وتقوي المعدة وتنقى
الاعضاء المشاركة وتسد طريق تبخرها وبدلك الاطراف ويكحل بالحجر وتوضع
في الماء الحار فيتبخن ويسقى مثل شراب التفاح او الليمو او التمر الهندي او
الاجاص مع بزر قطونا وشراب البنفسج ويلين الطبيعة بفتيلة مسهلة او
حقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويعالج نقوعهم واغذيتهم الكثيفة
اليابسة والغذاء مزورة حب الرمان او الليمو باسفاناخ او سماق او قرع او
اجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو وربما صنع
الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد يستفرغ الى قرص بنفسج او حب الايارج
السدر ظلمة تعرض للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه
وثقلا عظيما في راسه وربما زال عقله وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع
الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع والدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء
تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره
الاصوات والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار يثبت مدة والصرع يكون
دفعة فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق والسدر مقدمة الدوار واذا داما
في رطب الدماغ كان الشيخ انذارا بحدوث صرع او سكتة وقد يحل الدوار اوجاع
عارض وقد يحل الصداع دوار عارض وسبب السدر والدوار في اكثر
الامر ابخرة كثيرة في الدماغ تظلم البصر فيعرض السدر او تدور فتدور معها
الارواح لان حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيدافعان فيقع
منهما حركة دورية كما في الذوابة وسبب دوران الروح يتخيل ان الاشياء
تدور لانه سواء ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس
او تختلف من جهة الحاس ودوران الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سواء كان
ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبة بلغمية فيه فيتبخر بادنى حركة او حرارة

مبخرة

مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى كالرحم والمثانة والكليتين والطحال
والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية ويعرف
كل واحد منها بعلاماتها وتكون لسوء مزاج مختلف يحدث بغتة ويهب منه
الروح فتدور لا لمحرك جرماني تخالطه من البخار وغيره وعلامته خفة
الدماغ وعدم علامات الابخرة والمواد وانما تحدث لمغافصة من خارج
كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارته وبرودته بعلامته المعلومة
فيما سبق وتكون بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الروح ثم
تبقى دائرة وان سكن الانسان كما في المثال المضروب في المتن وتكون
لضربة او سقطة تدور الارواح بها كما يقع في الماء من التموج اذا ضرب
باليد ويعرف هذان السببان بوجودهما اولا والباقي ظاهر ولا بد ههنا
من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى
المختلف والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي
ما عم جميع البدن والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو
الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي والمختلف
ما لا يكون كذلك ولذلك لم يولم المستوي لانه بطلت المقاومة بينه وبين
الطبيعة ويولم المختلف لوجود المقاومة وتحقيق هذا ان المزاج العرضي
اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع الى المزاج الطبيعي
بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج
العرضي وبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة
عن مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصائر الى مزاجه والثاني هو المختلف
كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد العضو للرجوع
عنها بسرعة ولم تعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المولف تفسير
الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها لخوف

المغافصة
ناگاه گرفتن
مفاجاة

الكابوس

الاطناب. قال الكابوس هو ان يتخيل في النوم خيالا يقع عليه ويعصره ويضيق
النفس ويمنع الحركة وهو من المنذرات بالصرع. وسببه بخار دم او بلغم
او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة. وربما
كان البرد يقبض الدماغ دفعة ولا يخلو من ضعف الدماغ. وعلاجه الاستفراغ
وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه. اقول الابخرة الاخلاط
البخرة الغليظة التي تحللها اليقظة والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم و
تصير الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وتزداد هناك غلظا فتقعد منهبطة
على الدماغ والفضلات القريبة منه فتملي مقدم الدماغ والقدر والوزنة
بخارات غليظة فيتخيل النائم كأن شيئا غليظا يقع عليه ويخنقه. وسبب
اختلافها الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب
اختلاف الاخلاط. وقد يكون من برد يصيب الرأس دفعة عند النوم فيعصره
ويكثفه ويختل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ لحرارة
او سوء مزاج. وعلاجه في الدموي الفصد وفي غيره تنقية الدماغ والبدن
بما ذكرنا من التدبير في الامراض السالفة ولذلك لم يذكر المؤلف تفصيل علاجه.
ويسمى هذا المرض الخانق والنيدلان والجاثوم. قال الصرع علة دماغية

الصرع

غير تامة يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبداها ويمنع الحس والحركة
والانتصاب. وسببه اما تقبض الدماغ بلوذ من بخار ردي او كيفية مهيجة
خارجية كما عند لسع العقرب على العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ
كما عن فساد الطمث او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ
في منافس الروح او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط شاذ من
بلغم غليظ او رقيق وهو الاكثر او دم او صفراء وهو نادر او سوداء فيكون مع
في السوداء. وعلامات المالنخوليا مختلطة بها. واذا كان السبب في الدماغ
دل عليه الثقل الدائم في اللسان وظلمة في العين وكدورة الحواس في سلامة

الراس وم

مع علامات ... في السوداء

الى الاعضاء

الى الاعضاء وما هو في جوهر الدماغ لهو ارداء مما هو في اغشيته ويدل على الدماغ
والبخار الردي والمدد وقلة الشعل وقلة التشنج. ويعرف كل خلط
بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبدا وفي البول شيء كالزجاج الدائم مع
جبن وكسل ونسيان. واذا كان بشركة المعدة كان عروضه عند الامتلاء اكثر
مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض فيها صياح وكثيرا ما يعرض
في الذي بشركة او عقبه المني انزال. وقد يكون بسبب الابدان. وقد تكون المادة
في عضو بعيد كما يكون في ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة. اقول الشدة
في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع
وعروضها لانقباض الدماغ لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق
والتهوع اذ التشنج والانقباض اصل في دفع الاعضاء ما تدفعه. واذا انقبض
الدماغ تشنج الاعصاب فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يمكن
من الانتصاب والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان يتحلل البخار
او يندفع الخلط والزبد. يعرض لاضطراب حركة النفس لاختناقه لاضطراب
التشنج. وسبب النخير وقوع آلات النفس بعضها على بعض. وسبب التشنج مطلقا
التقبض او الامتلاء او اليبس ولا سبيل للثالث هنا لان الصرع والسكتة
يكونان دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الى اليبس
الذي يورث التشنج اولا ويتعطل البدن قبله فبقي ان سببه اما تقبض الدماغ
لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا رديا او كيفية مهيجة خارجية او
بدنية وقد ذكر مثالها. واما امتلاء من رطوبات ردية حاصلة في الدماغ
او من ريح غليظة في مجاري الروح او من غليان يحصل لها حرارة مفرطة مالئة
للدماغ او من خلط شاذ من الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد منها بعلاماتها
وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد يرتفع من جميع البدن
وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق ومن ابهام الرجل. قال جالينوس

والاضطراب في السوداوي فهاد للان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلة ... والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا عن سبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة

الدبيب ...

واذا انقبض

النخير صوت بالانف

اللايعطب في

رطوبات

رأيت من المصروعين من يحس بارتفاع شيء بارد من إبهام رجله فإذا ربط
ساقه قبل النوبة كان يبرأ، فكوي على إبهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع
الحادث بسبب الديدان ولاختناق الرحم واحتباس المني في أوعيته وكل
ذلك لاستحالة مادة البخار إلى كيفية سمية والصرع الذي يصيب الصبيان إنما
هو بسبب رطوباتهم لأن للدماغ رطوبة في أصل الخلقة من حقها أن ينقى منها
فربما نقي في الرحم وربما نقي بعد الولادة بخروج القروح في الرأس والأورام فإن لم ينق
لم يكن بد من صرع وأكثره يزول بالإمعان في السن إذا لم يعنه سوء التدبير قال
العلاج يستفرغ المادة أما الدم منها فبالفصد وتقليل الغذاء وأما
البلغم فبحب الأيارج أو حب القوقايا أو أيارج لوغاذيا أو دواء يتخذ
من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل أزرق من كل واحد ربع درهم أسطوخودوس
مثقال غاريقون درهم هليلج كابلي وأشق وأيارج فيقرا من كل واحد ربع
درهم أو معجون الزبيب أو إطريفل صغير مقوى بأيارج فيقرا أو أسطوخودوس
وغاريقون من كل واحد ربع درهم مقل أزرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم
وأما السوداء فبطبيخ الأفتيمون أو حبه أو إطريفل مقوى بأيارج فيقرا و
حجر أرمني مغسول من كل واحد درهم أو دواء من سكبينج وأسطوخودوس و
أفتيمون من كل واحد درهم حجر أرمني مغسول ولاجورد مغسول وأيارج
فيقرا من كل واحد نصف درهم محمودة وكثيرا ورب السوس ومقل أزرق
وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يعجن بدهن لوز بعد تخفيفه ويعجن و
يحبب كبارا وأما الصفراء فبقرص البنفسج أو طبيخ الفاكهة أو ماء الرمانين
بالهليلج والمنضجات قد علمتها في باب الصداع والمعدي قد ينفع فيه القيء
وتنقية المعدة بالإطريفل والأيارج بالغ والذي عن دود فبعلاج الدود
مع تقوية الدماغ والذي عن حبس المني أو اختناق الرحم يستفرغ المني و
يصلح العضو ويقوي الدماغ والذي يشرع من بعض الأطراف كإصبع الرجل

ربط

يربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الأدوية المحمرة لتستفرغ
المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر
أنه يبرئ الصرع في أربعين يوما وشراب الأسطوخودوس منق للدماغ مقو له
وربما احتيج بعد الاستفراغ إلى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات
والعطوسات والنشوقات سعوط خفيف زنجفر ربع درهم يستعمل بعصارة
السلق آخر صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء
العسل ويجب أن يتبع السعوط بدهن الورد مفترا وربما احتيج إلى تبديل
المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير أو معجون الفلاسفة أو المثروديطوس
والتشميم بمثل السذاب والمسك والعنبر وقيل إن تعليق فاوانيا يبرئ
الصرع وقيل إن ذلك مختص بالرومي الرطب ومن حدث له صرع وله خمسة وعشرون
سنة وخصوصا بسبب دماغي أيس من برئه وكذلك إذا استمر به إلى هذا السن
ويضر الصرع كل ما يبخر ويملأ الرأس فضولا كالإكثار من الشراب والبصل
والكراث والكرفس بخاصية فيه والخردل والباقلا والقنبيط وكل ما
يولد خلطا غليظا أو فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة
والشراب وخصوصا الحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم من الأغذية
اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج بالكزبرة اليابسة ويحترز
من الأصوات الفظيعة كصرير الباب والهائلة كزئير الأسد أقول فصد
المصروع الدموي ينفع أن يكون من الرجلين وفي الربيع وبعده ولا يلزم
منه تبريد دماغه وإن احتيج إلى فصد القيفال فعل ولو من القيفالين معا
لشدة الحاجة والمصروع البلغمي شربته كل غداة عشرة دراهم من الجلنجبين
مع ماء الرازيانج والأنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم وغذاؤه ماء الحمص مع
اللحوم الخفيفة ويلقى عليه شيء من الدارصيني وصفة ما ذكر وصفة معجون
الزبيب زبيب منقى دارصيني علك البطم من كل واحد ستة دراهم صعتر وإذخر

سعوطات

كالسمك والفاكهة الرطبة

معجون الزبيب

من كل واحد اربعة دراهم سنبل وسليخة واكليل وسعد وحب الغار من كل
واحد درهم قصب الذريرة درهمان زعفران نصف درهم يعجن بالعسل الشربة درهم
والمصروع السوداوي شربته شراب الباذرنجويه والغذاء الحلو المرطب ومسهله
ما ذكروا الصفراوي مع قلة يشربه شراب التفاح وغذاوه اللحوم الخفيفة مع
المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكره وقد علم منضج كل مادة في باب الصداع ونحوه
الدماغ في العلاج فائدتها ان لا يقبل المؤذي المتوجه اليه والوتة هي البندق
الهندي وهو ثمرة في عظم البندق يتخشخش حار يابس في الاولى تسعط به
للتقوة والقرع فيبرى الى ثلثة ايام سيلان الرطوبة من المنخرين وما يسعط
به موقشرة الاعلى قدر عدسة مع ماء السلق او مع ماء المرزنجوش او عصارة
قثاء الحمار ان يوخذ ثمرته في آخر الصيف بعد ان تصفر وتعلق في خرقة ليسيل
ماؤه ويروق ويجفف في غضارة على رماد ثم يوضع على لوح في الظل حار يابس
والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق ونسخته مشهورة في كتب الطب
والمثرو ذيطوس ترياق ركبه طبيب كان اسمه مثرو ذيطوس فسمي باسمه
وكان يستعمله في السموم اليه اندروماخس لحم الافاعي وغيره حتى صار ترياق
الفاروق قال في الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق لانه يفرق بين السم
والبدن ونفعه من الامراض الباردة وما يقال من نفعه لكل مرض حار
او بارد فليس بحق بل ضرره للمحرورين عظيم واقل ما يوخذ منه قيراط واكثره مثقال
وانا لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر اتخاذه في هذا الزمان والسذاب نافع
عظيم من الصرع والكابوس شما ولكن شربه ردي يعرض لشاربه جحوظ
العين والتهاب الباطن يداوي بالقي واذا دق البري منه ووضع على
عضو احدث به ورما والفاوانيا منه هندي ومنه رومي حار يابس اجتناب
المصروع عن البقول كلها واجب خصوصا الكرفس فان له خاصية في
تحريك الصرع وان كان ولا بد فليستعمل قدرا يسيرا من الشاهترج وقد حكي
من شي من البقول

الصرع من الصفراء

التخشخش مثل الخشخشة
آواز آمدن از سلاح
وجامه وگياه خشك
وآنچه بدان ماند مقصد

ثمترو ذيطوس اصل
ترياق الفاروق ح

الجحوظ بيرون
آمدن چشم
مقصد

بعض الاطباء في الخشخاش والكزبرة قال الشيخ وانا لا احمدها والسلق المسلوق
في الماء ثم المتصلح بالزيت والمري يجوز استعماله لغرض التليين ويجب ايضا
عليه اجتناب الفواكه الرطبة كلها لا سيما الرطب وكل حريف مبخر وعلاج
صرع الصبيان احماء المرضعة واحالة غذائها الى الخبز والبيض واللحوم الخفيفة
كلحم الدجاج والتيهوج مطجنا ومشويا وان احتمل الطفل تشميم السذاب
فعل فانه نافع جدا قال السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه
تعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس لضرورة الاستنشاق وسببها
اما انقباض الدماغ بموذ من برد برد الدماغ دفعة او بخار فاسد او ضربة
او سقطة واما امتلاؤه من خلط ساد بلغم او دم او سوداء والعلامات هي
المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى تشبه
صاحبها الميت او التي يكثر فيها الغطيط لا تبرأ والسهلة وهي التي يكون النفس
فيها سليما ظاهرا لم تسهل برؤها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن
المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل الاصبع
في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلاج
الجيد ان ينظر في عينيه فان روي فيهما الخيال فليس يجب العلاج ان وجد
دم غالب وحمرة لون في الفصد من القيفال او الودجين وحجامة الساقين
وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة واما البلغمية فيجب ان يبدأ بالحقن
الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير تكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه
بدهن وقليل من ايارج فيقرا ليتحرك القي ويحمى طابق ويوضع بالقرب من
الدماغ حتى يحترق الشعر ويشم الكندس والعرطنيثا والمسك والجندبيدستر و
الفرفيون ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مفتحة كالبلادر
الفرفيون والجندبيدستر وان امكن البلع يسقى ماء العسل مغلي فيه
الترياق الكبير او ترياق الاربعة فاذا افاق دبر تدبير المصروع ويسقى الاطريفل

السكتة

مقوی با لاسطوخودوس والایارج والکائن عن ضربة او سقطة تعالج الجراحة
ويقوی الدماغ وتلین الطبیعة والکائن عن برد یسخن الراس بالطلاء المذکور
اقول انما لم نذکر فی المواد الصفراء لانه قل یعرض السکتة منها ومباحث هذا المرض
تعلم من الصرع والفرق بین المیت والمسکوت قد یعسر جدا ولذلک حرم الدفن
الی ان یتبین الحال وظهور الموت ولابد من الانتظار اثنين وسبعين ساعة لا اقل
والسکتة تنحل غالبا الی الفالج لان الطبیعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقین
جمیعا دفعتها الی اضعفهما وتنفذها فی المجاری بتبعید الها عن بطون الدماغ
ونسخة تریاق الاربعة ذکرها الشیخ فیذی فی اصول التراکیب وهی ماده حب الغار
مرزراوند طویل جنطیانا رومی من کل واحد جزء یدق وینخل ویعجن بالعسل
المنزوع الرغوة الشربة مثقال **قال** الفالج هو استرخاء ای عضو کان وفی
العرف اللغوی هو استرخاء شق من البدن وسببه اما عدم نفوذ الروح
الحساس والمحرک او نفوذه لکن العضو لا یقبل لسوء مزاج مفرط واکثره البرد
والرطوبة وانما یکون ذلک فی المختص بعضو کالمثانة ولا یقع دفعة ویکون باقی
الاسباب معدومة وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة **اقول** الفالج یطلق فی الطب
علی الاسترخاء فی ای عضو کان حتی لو عم الشقین من البدن کان فالجا
لکن بشرط ان لا یعم الراس اذ لو عم کان سکتة ولو وجد فی اصبع واحدة
مثلا کان فالجا وفی العرف اللغوی علی استرخاء احد شقی البدن طولا
علی المخصوص فمنه ما یکون فی الشق المبتدئ من الرقبة ویکون الوجه والراس
معه صحیحا ومنه ما یسری فی جمیع الشق من الراس الی القدم والاستعمال اللغوی
یدل علی هذا المعنی لان الفالج فی اللغة یدل علی التنصیف یقال فلجت
الشیء ای قسمته نصفین ومنه یقال الذی الشتامین من الجمل فالج وسبب
الفالج احد امرین اولهما عدم نفوذ الروح والثانی نفوذه لکن العضو
لا یقبل لسوء مزاج وسوء المزاج اما حار او بارد او رطب او یابس ولا ان

تریاق الاربعة

الفالج

لکن

یکون الحار لا یمنع الحس والحرکة ما لم یبلغ الغایة کما تری فی المدقوق فانه مع
حرارته لا یبطل حرکته وحسه والیابس ایضا قریب الحکم منه بل الذی یمنع
الحس والحرکة فی الاکثر هو البرد والرطوبة وذلک لان البرد ضد الروح
فیخدره والرطوبة لا یبعد ان تجعل العضو مهیئا للبلادة لترددها ایاه
وکانه لا یکون ما یعم اکثر البدن او شقا منه بل ان کان ولابد فیعرض لعضو
واحد کالمثانة ولا یقع دفعة بل یتدرج فی الوقوع ویعرف علامات ظهور
البرد والرطوبة وانتفاء سائر الاسباب **قال** وعدم النفوذ اما لانسداد او
قطع والانسداد اما لخلط یسد بکثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض من
برد مکثف او رباط من خارج فیزول بزواله او ضربة او تحجر ورم ضاغط کالورم
او میل احد الفقرات الی جانب وقد ینقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو
او لانسداد وانقباض معا کالورم فی منابت العصب کما یعرض عقیب
السقطات او فی شعبه والقطع انما یفلج اذا کان عرضا ویخالف الذی
عن ورم بعروضه دفعة والورم قلیلا قلیلا ویعرف الورم الحار بالتمدد
والحمی والوجع والصلب بتقدم وجع واحساس بتعقد عصبی وکونه عقیب
ضربة والرخو لا یخلو عن حمی لینة وخدر ووجع یسیر یزداد عند الحرکة واذا
کان السبب فی شعبة فلج من الاعضاء ما یاتیه الحس والحرکة منها وان کان
فی احد شقی نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه وان کان فی احد شقی
البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلک نصف الوجه واحس بخدر فی نصف
جلد الراس فان عم کله فلج البدن کله الا الراس اذ لو عمه لکان سکتة و
یجب ان یکون المعالج عالما بمبادی العصب **اقول** قد علمت ان سبب الفالج
الذی لا یختص بعضو انما یکون الامر الاول الذی هو عدم نفوذ الروح
الحساس والمحرک وهو الذی نحن بصدده وینقسم الی قسمین لانه اما ان یکون
عدم نفوذ الروح للانسداد او یکون للقطع اما الانسداد فاما ان یکون للخلط

للفالج

البطن الآخر

وحده او للانقباض او للتوسط او للضرنة او للضاغط او لغوط غلظ حوم
العضو وقد يجمع الانسداد الخلطي والانقباضي كما في الورم الذي ذكره قوله
قوله الى جانب اراد به اليمنة واليسرة لان الزوال اذا كان في القدام او الخلف
لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد لان التقاء الفقرات في جانبي القدام
والخلف ليس على مخارج العصب قوله او شعبه اي شعب العصب واما القطع
فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض للعصب طولا لا يمنع الحس
والحركة قوله في احد شقي النخاع النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين
وان كان الحس لا يميزه كثير تميز وانما كان منقسما الى قسمين لانه نبت عن قسمي
الدماغ وانما يكون في احد شقيه لانه لا يبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه
وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف والذي هو اقبل للمادة اولا
او الذي عرضت له القدمة او اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ
والباقي ظاهر قال العلاج اما ما كان من قطع فلا رجاء له واما المزاجي فمداواته
تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس
والكورجي يعالج الورم ويقوي العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما
الدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ
الاوداج واما البلغم فيستعمل اولا المتوسط ثم الجادة ويكثر فيها شحم الحنظل
والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي
لمغلي منضج ثم يستعمل المفتحات كشراب الاصول ومغلي من اسطوخودوس
وبزر كرفس وانيسون وعرق السوس يصفي على سكنجبين عنصلي وورد
مربى عسلي ثم يستفرغ بحب الايارج او ايارج فيقرا او ايارج لوغاذيا ثم يعاود
الى المنضجات والمفتحات ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوي
بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة اسابيع استعمل الادوية القوية
كحب المنتن او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا ما السوكر

فرفيون نم
من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم تربسون ثلث درهم
اسطوخودوس مثقال تغرغر بدهن اللوز وتجن بعسل الخيارشنبر والجلنجبين
يستعمل ويجب ان يلطف الغذاء وبقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل
او على العسل وحده او ماء الشعير يغتسل ثم ماء الفروج بالشبث والدارصيني
والفلفل والصعتر والخردل او رغوته او لحم الطير برغوة الخردل او لحوم
الصيد لهم مشوية او مطجنة او نفخ من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب
ودماغه بالابازير المذكورة وبالمري والعصافير المبزرة بذلك او النواهض
من الحمام بتلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكي والزنجبيل والكندر
والفوتنج ثم يتعهد استعمال الترياق والمثروديطوس مما كان نصف درهم
كل يوم وبخور ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك
وورق الاترج وسذاب ورطبة وشيح وقيصوم وفنجنكشت اجزاء سواء
جندبيدستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه
زيت ويجلس فيه حارا او يطبخ ضبع او ارنب او وعل في ماء او زيت ويوضع فيه
حتى ينهرا ويجلس فيه او في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون وتوسع
قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار او قليل فربيون يسخن ويدهن به
ويكثر شم الكندر والكندش والمسك والجندبيدستر والفربيون والعنبر
وبقياء كل قليل وقلب الصنوبر يسخن العصب ويقويه فاذا قاربوا البرء
فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة
في الشمس الحارة ويغتسلوا بالماء الحار المالح والكبريتي ومياه الحمامات
نافعة اقول قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى مزيد
شرح ولا فائدة معه في اطناب والمراد بالادهان مثل دهن السوسن ودهن
الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكي ونحوها والمراد بالترياق
الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل

شراب الاصول

حب المنتن

الكرفس و فتور اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم افيثمون و رازيانج من
كل واحد اربعة دراهم مصطكى و سنبل من كل واحد درهم فقاح الاذخر و
وج و سليخة من كل واحد درهم و نصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ و يقوم
مع العسل و يرفع و صفة حب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل خرمل
من كل واحد درهم صبر و تربد من كل واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم
فرفيون و جند بيدستر من كل واحد نصف درهم يعجن بالماء و يحبب الشربة
ثلثة دراهم باه حار منقول من الكامل و المراد بالازير المذكور في امثال
بزر الرازيانج و الكرفس و الحزد او الكرويا و الغار بجر و رقه كورق الآس
غير انه اكبر و ثمرته حمراء و حبه على شكل البندق حار يابس محلل و الخرمل هو
المشهور بين الناس بالشبند حار يابس ملطف و فنجنكشت هو ذو خمسة
الاوراق و يسمى فنطافلون حار يابس محلل قال

التشنج

التشنج هو تقلص يعرض
للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط و ذلك اما لموذ ينفذ عنه العصب
الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية كما
عند لسع العقرب و الحية و الرتيلا على العصب و اما لامتلاء يزيد في العرض
و ينقص في الطول و الكثر من بلغم غليظ و قد يكون من خلط آخر و اما الجفاف
ينقص الطول و العرض و انما يكون بعد حميات محرقة و امراض مجففة
كالاسهال و القئ المفرطين فيكون بعد نجافة و تقشف و اما الرياح و يسمى
العقال فيكون دفعة و يفارق بسرعة و اما الاذى في عضو خاص كالمعدة
عند ورود خلط حاد عليها او لشرب الخربق او الرحم و يعرف ذلك كله
بعلاماته اقول تقلص العصب حركته الى جهة مبدائه فيعصي في الانبساط
ممنه ما يبقى لذلك و منه ما يزول بسرعة كالتثاؤب و السبب فيه اما مادة او غير
مادة و المادة في الاكثر تكون بلغمية و ربما كانت سوداوية او دموية و الدموية
تكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب فزاد في عرضه

بعد الحميات المحرقة

او شرب نحو

التثاؤب خميازه كشيدن

ونقصت

و نقصت من طوله و التشنج اليابس من فرط التحليل مهلك يقل الخلاص عنه
و ما يحدث في الحميات لتنشيفها الرطوبات التي الاعصاب لا بسبب التجفيف
فليس برديء جدا و خصوصا اذا كان البدن ممتلئا و قال ابقراط الحمى
بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى اي اذا طرأت الحمى على التشنج الرطب
حللته و اذا طرأ التشنج على الحمى تكون يابسا غالبا و لا رجاء فيه فقوله
محمول على التشنج اليابس في الثاني و الرطب في الاول و ما هو للمعدة او للرحم
لمشاركتهما للدماغ يعرف بتفقد حالهما و يجيء علاجه في الكتاب عقيب في لقوة

التمدد

الاختلاج قال التمدد مرض آلي يمنع انقباض الاعضاء و اسبابه هي
بعينها اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت
فعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول او لموذ و في
مبدأ الوتر او العضلة فهرب منه طولا او ليبس جفف العصب فعسر
عطفه و نقص عرضه لا طوله اقول التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض
في الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض و هو داخل تحت جنس التشنج اعني
ضرر القوة المحركة و سببهما واحد الا ان الفرق في المادي منهما ان
المادة في التمدد جرت في خلال الليف ثم جمدت و بقيت على الصلابة
فيعسر رجوعها الى الانقباض و لا كذلك التشنج الامتلائي فانها لم تجمد
فيه بل ارخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها و نقص طولها و

اللقوة

علاجه يجيء في الكتاب قال اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة
غير طبيعية فيخرج النفخة و البزقة من جانب و احد و لا يحسن التقاء الشفتين
و لا ينطبق احدى العينين و سببها اما استرخاء او تشنج يعرض منهما
بان الاسترخائية تكون مع كدورة في الحواس و لين في الجلد و الجبين يتمدد
و يشتد استرخاء الجفن و يرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك
العين رهلا مسترخيا و في التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد يبطل

الغضون ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق
المأووف بانه اذا اصلح ورد الى شكله سهل ورد الشق الآخر اقول اللقوة التشنجية
هي الاكثرية وكل واحد منهما اذا وقعت وقع التغير في الشق الغير المأووف
ايضا بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه
اذا انجذبت بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق المأووف
والتميز بما ذكره في المتن والفرق بين الاسترخائية والتشنجية ما ذكره ظاهر
وانما يتعدى الاسترخاء الى جلد الحنك لاتصاله بالجلد المسترخي لمادة اللقوة
والغضون جمع غضن وهو مكسر الجلد واذا امتد الجلد زالت غضونه
والحزم ان لا تحرك صاحب اللقوة بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف عليه الفجأة
او الفالج او السكتة لان اللقوة من منذرات هذه الامراض واذا امتدت
سنة اشهر لم يرج برؤها وانفع معالجاتها مضغ المحللات كالعود وجوز بوا
وعاقرقرحا قال الرعشة مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك
العضل او ثباته على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادي
بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك اما لضعف القوة كما تحدث على الفزع
او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما لرداءة حال الآلة لاسباب
الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند لسع يضر بكل واحد
منهما واصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار اقول الموجب للرعشة ضعف
القوة كما تحدث عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض
عند الجماع الكثير وعقيب الامراض او رداءة حال العصب بان يلحق اسباب
الفالج لكنها لم تستحكم او الامران معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة
وآفات الآلة ايضا بتسخين او تبريد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج
ان الحركة في الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك
الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر عروض

الرعشة

الرعشة لليدين اما لان التسبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة
الى اليدين من العصب واما لان التسبب في النخاع لكنه بعضه الى قرب
المواضع واما لان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين وسائر البدن اقوى
لثقلها ويسمى علاجه قال الخدر علة تحدث في الحس اللمس نقصانا لبرد وكيف
غلظا في الروح او لكيفية سمية تمنع لسعته الحسية او لغلظ جوهر العصب او
لسدة عن اي خلط كان او لسبب ضغط عن ورم او ربط كما يحدث
عند الجلوس على الرجل اقول الرعشة آفة القوة المحركة والخدر آفة القوة
الحساسة ولا يوجد الخدر الا مع آفة الحركة ايضا لان القوة الحسية لا
تمنع عن النفوذ الا والحركة تمنع قوله لغلظ جوهر العصب فانه يكون
جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يوجد في لمس
الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر كذا في القانون قال الاختلاج سببه
ريح غليظة تتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد لينحل اقول
الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله وانه لا يكون الا في الابدان
الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات
والحركة قال وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا
اذا دام الاختلاج فليحلل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج
والاكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض
عن يبس فهو بعيد عن الرجاء فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن التنفيح
مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ والقثاء والخيار وبقاف العدس منفسج
ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبرز بالسكر ويسعط
بدهن البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج فيلة الملح ويلزم الهدوء والدعة
واذا شرحت الابدة وربطت على التشنج اليابس الى ان تنتن نفعت اقول
هذا غني عن الشرح وقوله هذه الامراض اشارة الى التشنج وما ذكره بعده قال

الخدر

الاختلاج

امراض العين

۱

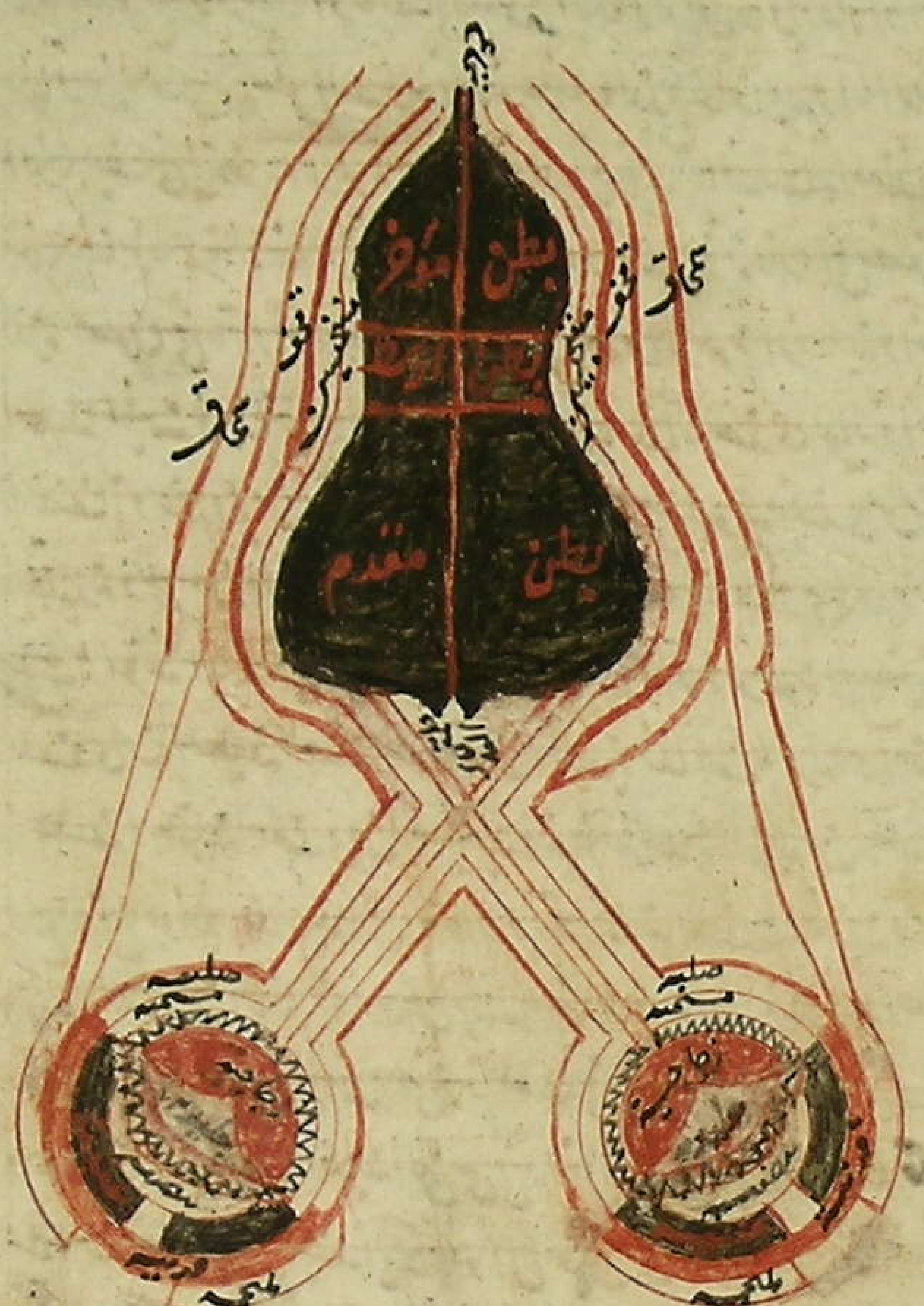

للخواجه نصير الدين الطوسی

گره آمد بکار رعنائی بلطف خویش هفت گانه‌اند و سه اند منقسم
صلب و مشیم و شبکه زجاجی و پس جلید پس عنکبوت و بیض و عنب قرن و ملتحم

امراض العين **القول** لا بد من تشريح العين فنقول ينشاء من مقدم الدماغ
من جانبيه عصبتان مجوفتان يحيط بكل منهما غشاآن نابتان من غشائي
الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمينينجيين وينحدران فيتقاربان
في سلوكهما حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو نقرتي العينين فيخرجان
من ثقبتين هناك فينبسط طرف كل واحدة منهما انبساطا يحيط بالرطوبات
التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مائلة
الى الاستدارة وما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل
مستدق ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقية لها وورائها رطوبة اخرى
تشبه الزجاج الذائب لونا وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة وهي
تعلو النصف الداخل من الجليدية الى اعظم دائرة فيها وتسمى الرطوبة
الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة اخرى شبه بياض البيض وتسمى الرطوبة
البيضية فهذه رطوبات ثلث ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية
والجليدية احتواء الشبكة على الصيد فتسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها
نسج عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية وتسمى طبقة عنكبوتية ثم طرف
الغشاء الرقيق يتلى وينتسج عروقا كالمشيمة تسمى الجزء المؤخر منه طبقة مشيمية
وما جاوزه الى قدام يثخن مائلا الى الغلظ ما هو ويميل الى السواد يسمى
طبقة عنبية ولا تتم احاطتها من قدامها بل تبقى ثقبة مملوة ارواحا بها الابصار
ان انسدت تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء الآخر يصفق جدا و
يسمى مؤخره طبقة صلبة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف ويسمى طبقة قرنية
لانها تشبه القرن المنحوت وهي مؤلفة من طبقات رقاق اربع هي كالقشور
المتراكمة ثم ان غشاء آخر يأتي من خارج القحف فيختلط بالعضلات المحركة
للحدقة ويتلى على الحدقة ابيض دسما تسمى الطبقة الملتحمة ويتصور من
هذا الشكل

ولنبيّن منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهي
اشرف اجزاء العين لان الابصار بحصول الشبح فيها وباقي اجزاء العين خلقها
لانها اما لدفع الآفة عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا حال
بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ازيل عنها بالقدح عاد البصر واما الرطوبة
الزجاجية فهي تغذو الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تشابه المغتذي
منها فيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صارت الجليدية مغرقة فيها الى نصفها
ككرة نصفها في ماء واما الطبقة الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية واما
الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكية ويتدرج فيها غذاء ما يغتذي بها ليزداد
الصفاء وغذاؤها من العروق التي فيها واما العنكبوتية فتغتذي من الرطوبة
الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا تختلطا وهي وقاية الجليدية
بل هي كالموزعة لما لا تنفذ اليها فضل عن غذائها واما الرطوبة البيضية
فتغتذي من الطبقة العنبية وهي تندي الجليدية لئلا تجف بالحركة واما
الطبقة العنبية فتغتذي من المشيمية وتدفع ضرر صلابة القرنية عن الجليدية
وتجمع الروح بلونها لانها مائلة الى السواد واما القرنية فتغذوها العنبية وهي
وقاية ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت طبقات لانها ان انقشرت واحدة
منها لم تعم الآفة واما الملتحمة فهي جسم صلب تحفظ العين وتربطها وتشدها
وغذاؤها من الطبقة الصلبة التي هي في داخل العين لان بينهما عروقا **قال**
علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور احدها من اللمس
لحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة و
ثانيها من الحركة فخفتها لحرارة او يبس تفرق بينهما اللمس وثقلها لبردها او
رطوبتها وثالثها من عروقها فخلاؤها ليبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها
للحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض
للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال

والقوة

فاذا ازيل عنها

والقوة ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل الا انه صاف
وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فدوامه [illegible]
والجفاف لليبس والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها
حال الانفعال فالتي تنفع بالبرد وتتضرر بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس
وامراض العين قد تكون اصلية وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات
الدماغ ذو الحجب والمعدة ويدل على المعدي اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء
وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد الجبهة وحكة وكثرة العطس في الجفن واما
الداخل فان يبتدئ الوجع من غور العين علامات الدم حمرة وانتفاخ
ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامات
الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب ونخس ورقة دمع مع حرارة وقلة التصاق
وعلامات البلغم شدة ثقل وتهبج والتصاق وقلة وجع وعلامات السوداء
ثقل اقل وكمودة وقلة دمع وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات
مع عدم الثقل **اقول** احساس اللمس بالحرارة في العين يكون لحرارة مزاجها
واحساسه بالبرودة يكون لبرودته واحساسه بالصلابة يكون ليبسه واحساسه
باللين يكون لرطوبته وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح
ورقتها وصفائها على المذهبين اما على ما تدعيه الاطباء فلانهم يقولون
لا تفي الروح بالانتشار خارجا لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذي
يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر ويعتقدون في العكس
انه لا يصفو الا بالحركة المتباعدة واما على مذهب المحققين فلانّ كيفية و
مثال اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء الخيالات فانها تقل في خلاء المعدة
وتكثر في امتلائها واعلم انه ان اجتمع مع مرض العين صداع فلا يجوز معالجة
العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك المبخرات في
امراض العين المادية **قال** التكدر هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه
الغمى

التكدر

فتمدد في الجبهة

الرمد

الرمد ويكون من اسباب بادئة كضربة او سقطة حادثة او شمس محرقة مسخنة او برد مكثف فان زال بنفسه وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى التخفيف من علاج الرمد اقول التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شيء يشبهه في اعراضه ويكون من الاسباب الخارجية ولا يلبث زمانا يعتد به وفي اكثر الامر يزول بزوال سببه كالشمس والبرد والريح والبخار والدخان والغبار والتخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع دهن الورد ونحوه قال الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين او منحدرة عن الراس ويعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة الحمرة اقول المواد بالعلامات المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والتقلع علامات الدم وكذا ما ذكره في سائر المواد قال ليحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق الى شيء واحد لا يعدوه والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء لها وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشيا وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح وفرط الحموضة كالخل ودهن الراس يضر الارمد جدا وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط النوم واليقظة وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا وتليين الطبيعة ولو بالحقن والغسل الاشربة كل يوم شراب البنفسج ببزر قطونا او شراب النيلوفر او بمجموعها او واحد منهما مع شراب الاجاص كانت الصفراء غالبة او شراب ورد نيلوفر والاغذية مزورة فروج او طرخشقوق او

العلاج

ودهن الاس

او فقاري او رجليه او مخ بيض نيمبرشت وبيضة اللحوم كلها فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره فمرقة الفروج مسلوق ومعه الشراب الا ان يكون المادة غليظة جدا فتعد تنفع من الصرف افداح الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده او مقوى بايارج او حب الايارج ان كانت المادة غليظة والسوداوي بطبيخ الافتيمون او بحبه على ان ذلك قليل نادر والدموي يفصد القيفال او يحجم على ان في الادوية الموضعية اما في الابتداء فتقطير بياض البيض بل كلها احسن بوضع مكسر به او لبن جارية ويجب ان يغسل سريعا فانه والشياف الابيض او شياف ماميثا محلولا في ماء ورد وقد يغلي فيه حلبة او اكليل الملك او ماء الرازيانج عند قرب الانحطاط فاذا انحط كمد بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة يضعها على العين والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء ويجرب ذلك بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم تنضج وان تحدس ان المادة غليظة والراس والبدن نقي يستعمل من الشراب الصرف اذا خرج من الحمام بعده وربما احتيج في الدموي الى الحجامة في النقرة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شرياني الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق ضمدت الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد دباغ الحصرم او ماء الورد او ماء الاس وشيء فالجفن بشياف الورد واما البلغمي فيكون رادعا اول نزوله ومنضجه اقوى تسخينا وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد مع صواب التدبير فابحث ان في طبقات العين او عروقها آفة تفسد الغذاء الوارد وحينئذ فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والاقليميا المغسولة الذهبية والنشا وقليل الصمغ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الريحي في التكميد بما ذكرناه ربما كفاه واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منهم

والاحمر الساق

والتكميد والحمام قبل النقاء ، روى يحذث اكثر مما تحلل اقول انما كان الجماع من اضر الاشيا ، لانه يثير البخارات وخصوصا الى الاطراف ويضعف للعصب والادماغ ومنه يعلم وجه اضرار السكر والتملى من الطعام ووجه مضرة الحريف والمالح فتامل تعرف وصفة الشياف الابيض صمغ عربى نشا كثيرا من كل واحد درهم افيون اسفيذاج الرصاص من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف والمراد بشياف الماميثا عصارة و الماميثا حشيشة ساطعة الريح مرة الطعم وعصارته تجعل مثل بلوط زعفرانى اللون مهل الكسر بارد يابس وانما جوز الشراب التصرف فى المادة الغليظة لنضجها وتهيئها للتحليل والتسمى فى الغبا خارج الجفن وصفة شياف الورد منقول من القانون ورد طرى منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس مثقال سنبل مثله صمغ مثقال يعجن ببياض البيض و يشيف وصفة الشياف الاحمر اللين شاذنج مغسول درهمان ونصف نحاس محرق درهم ونصف لولؤ كهربا واسرنج من كل واحد درهم صمغ عربى وكثيرا من كل واحد درهمان و نصف دم الاخوين زعفران من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويشيف واذا اريد الاشياف الاحمر الحاد يزاد الزنجار والقلقطار والقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضة وهو ثقل تعلوه اذا سبك والثانى اقليميا الذهب وهو ايضا ثقله اذا سبك وقد يوخذ الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اختار الذهبى لانه الطف ولذلك اختار مغسوله قال الوردينج رمد عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعترى للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ فى اخراج الدم بالفصد والحجامة فى النقرة وتعليق العلق وفصد شريانى الصدغ وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران اقول علاج الوردينج من امراض الملتحمة لانه عدة من الرمد والسمر تنذى عدة من امراض

الطبقة

الاطبا ، يطلقون النفاخات على بثور تحدث من ريح غليظة تحتبس فيما دون الملتحمة والنفاخات على بثور تحدث من مائية تحتبس فى ذلك الموضع وربما قالوا لهذه البثور ايضا نفاخات للمشابهة بينهما

الطبقة الشبكية وذلك بسبب اتساع فم من افواه العروق المتصلة بالشبكية فينفذ فى الدم الكثير حتى يربو البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين القولين فتامل قال النفاخات قد يعرض فى العين نفاخات مائية تحتقن من احدى طبقات القرنية التى هى اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه وفى الغالب يكون ابيض وقد يكون المائية عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة العلاج اما الصغار فيكفى فيه الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد اقول المراد بطبقات القرنية قشورها فما هو تحت القشرة الاولى يرى لا على لونه بل اسود لانه لا يعوق البصر عن ادراك العنبية المائلة الى السواد وما هو تحت القشرة الثالثة يرى لونه لانه يعوق عن ادراك العنبية لانه ابعد من يشف الشعاع اياه وفى الغالب يكون ابيض لانه جامد وما هو تحت الثانية يكون كالمتوسط وما هو اغور فهو اكثر وجعا وهذه النفاخات علم ان القرنية اربعة قشور كذا ذكره صاحب تذكرة الكحالين و الصفرة قوله لونه لما ولذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخة والادوية المجففة كالاسفيداج والقليميا والصمغ والشاذنج وقشور البيض والتوتيا قال قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة و انواع القروح سبعة اربعة فى سطح القرنية تسمى قروحا وخشونة اولها تزحه على سواد العين شبيه بالدخان تسمى قتاما وثانيها اصغر و اشد عمقا وبياضا وتسمى السحاب وثالثها تكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر وتسمى الاكليلى ورابعها كانه صوف على طائر الحدقة وتسمى صوفيا وثلثة غائرة احدها عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت بلة خارجة بالرفادة

شياف الابيض
شياف ماميثا
شياف الورد
شياف الاحمر
اقليميا
الوردينج
نفاخات
قروح العين

بيضاء مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت فيقة او صفراء او كمدة كانت اخف
واخف من ذلك ان كانت حمراء والعلاج ان كانت القرحة على اليمين نحجم
على اليسار وبالعكس ويلطف التدبير فاذا انجح نقل الى الغوادج والاطراف
لئلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة والعمدة على الاستفراغ ونقل المادة
الى اسفل مثل الفصد ومحاجم الساقين وفصد الصافن والاستفراغ
في كل ايام قلائل مثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة تغسل بماء
العسل وبلبن جارية وان كان هناك وجع فالشياف الناسخي او يقطر
اللبن فاذا نقيت القرحة استعملت المجففات كشياف الكندر والكندر
نفسه والشياف الناسخي وقد يستعمل ذلك بلبن جارية اقول القروح تخرج
في سائر طبقات العين الا ان ما يخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية
لا يظهر للعين وسببها اخلاط حادة محرقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور
او ضربة والذي ذكره المؤلف من انواعها سبعة والقتام في اللغة
الغبار وما يكون على القرنية يرى ابيض وما على الملتحمة يرى احمر والاكليل
هو الحد المشترك بين السواد والبياض من فوق ذكره في المختار والثانية
الغائرة تكون في عمق القرنية والمراد بكون الاولى نقية كونها بيضاء
صافية تشبه الجاورس ذكره صاحب التذكرة والثالثة ذات الحشكريشة
علاجها مخاطرة لان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية وتفسد منه العين

شياف الكندر

والشياف الناسخي اظنه الشياف الابيض اما الشياف الكندري
فصفته انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا من كل واحد درهم لبان
ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة دراهم
يدق ويعجن بماء بياض البيض ويرفع مجففا واللبان هو الكندر قال

الطرفة

الطرفة هي نقطة حمراء من دم حادث عن ضربة او غليان بتفجر العروق
او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء والعلاج يقطر دم الحمام

او الفواخت

او الفواخت من تحت الريش او دم نفسه فان كان في الابتداء خلط به بعض
الروادع كالطين الارمني والقيموليا اقول الطرفة نقطة حمراء تكون
في الملتحمة لانبعاث بعض اوردتها بالاسباب المذكورة والقيموليا
طين براق ابيض طيب الطعم سريع التفرك يوجد في الطين البراقي
بارد يابس مجفف وان كانت الطرفة في الانتهاء عولجت بالمحللات
كالكندر مع الزرنيخ مع الطين المختوم قال القلانسي الانكباب على
بخار الماورد والخل الممزوجين يزيل الطرفة لا يختلف قال السبل غشاوة

السبل

تعرض لانتساج عروق تمتلئ دما وتعلو وتحمر واكثره مع حكة فيتاذى
بالضوء والسراج ويضعف البصر ويصغر العين والقوي منه علاجه الحديد والخفيف
جرب له بعد ان تحك منه برادة النحاس العنبري يوما والشياف الاحمر اللين
والاخضر الحاد فان اقترن مع السبل جرب فلا شيء كشياف السماق و
يتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل و
يزيل الجرب اقول السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي
تمتلئ دما وقد يعرض للعين التبلة اي يصير اصغر لنقصان جرم الحدقة
وهو من الامراض التي تتوارث وتتعدى وصفة الشياف الاحمر مرت

الشياف الاخضر

وينفعه الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص
نصف دانق صمغ عربي ونشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن
بالاشق الذي نقع بماء السذاب ويجفف في الظل ويستعمل واتخاذ

شياف السماق

الشياف من السماق وحده ان يغلى السماق ويؤخذ ماؤه ثم يسحق سماق
آخر ويرد عليه حتى يغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء البارد او ماء
الورد او ماء الحصرم قال الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشاء المجلل

الظفرة

للعين يبتدئ من الموق الاكبر في الاكثر وتكون حمراء وصفراء وكمدة
وقد تنبت حتى تغطي اكثر العين وتمنع الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد

ثم يقطر في العين لكون ممضوغ بملح ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا تلتصق بالجفن ● وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون ولكن جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة ● اقول الظفرة بظاء وقاف مفتوحتين زيادة في الطبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابتة في الجانب الذي يلي الانف ويقال لها ايضا ظفرة ●

الروشنايا

وصفة الروشنايا نحاس محرق شاذنج من كل واحد درهمان ونصف فلفل دارفلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد اربع دراهم انجار وصبر وبورق ارمني من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم يدق ناعما ويكتحل به ●

الباسليقون

وصفة الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح ذرآني وساذج هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودارفلفل وسنبل الطيب واثمد من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل واشنة من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد درهمان ونصف مر وماميران ونشادر وعروق الصباغين من كل واحد درهم ونصف سليخة اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به

القمقام

قال القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية الغليظة الرديئة وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فتقبل مزاجها حيوة فيحصل منها صورة ملائمة العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر والملح اقول القمقام والقمل حيوانات تحدث في الجفن والفرق ان القمقام له ارجل كثيرة ولا كذلك القمل

الشلاق

قال الشلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة تحمر لها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين منه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما تحدث عقيب الرمد العلاج تنقية البدن والراس ويضمد الحديث من ذلك بالعدس المطبوخ بماء الورد او يطلى الجفن بماميثا وبياض البيض ودهن ورد ويدخل الحمام بكرة ● واما القديم فيحجم الساقان وينفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويوخذ نحاس محرق

ناخ منه دراهم زعفران وفلفل درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويطلى خارج الجفن اقول هو غني عن الشرح

البردة

قال البردة رطوبة تتغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه البردة العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم بغليل دهن ورد اقول البردة تكون ضاربة الى البياض وهو وجه الشبه

الشعيرة

قال الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكله واكثر ما يكون عن دم العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين اقول الورشان ذكر القمري لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح بالخل الشفانين طائر يشبه الفاختة الا ان نظره احد من نظر الفاختة ولحمه حار يابس وبيضه يقوي ويحدث سهرا ولا يؤكل منه ما جاوز السنة فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يؤكل

الشرناق

قال الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى تثقله وتجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد ● وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتأ من بينهما ● العلاج لا شيء كالحديد فان بقي شيء ذر عليه ملح لياكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد فعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران اقول الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك ولا كذلك الشرناق ● النتوء الارتفاع مهموز اللام

الشعر المنقلب

قال الشعر المنقلب علاجه الالصاق او الكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف المانع وصفات ذلك يعرفها الكحالون اقول المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم بمثل المصطكي والراتينج والصمغ العربي والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر بعد نتفه بابرة معقوفة الراس والمراد بالنظم بالابرة ان ينفذ ابرة من باطن الجفن الى خارجه تحت الشعر ثم يجعل الشعرة في ثقبها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منه شيء من الجفن والمراد بالنتف المانع ان يخرج ثم يجعل

ضعف البصر

على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم القنفذ ومرارة التيس و
مرارة المعز مع الجند بيدستر قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي
او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال
او تعب او افراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف
ذلك بانه ان كان بالليل لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان كثير الادراك
للبعيد او افراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط الغلظ الحاصل
بالاجتماع موديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في
الظلمة مدة طويلة وقد يكون بسبب الرطوبات اذا لم يكن صافية وقد يكون
بسبب الطبقات وبحسب موقعه ذلك اقول سوء المزاج الكائن في جملة البدن
او في الدماغ خاصة او في العين يتنوع الى ساذج ومادي حارا او باردا
رطبا او يابسا وهو الاكثر ويعرف كل قسم بعلاماته من تدمع العين وترمصها
وثقلها في الملتقى وضمورها وخفتها في الساذج الى غير ذلك من العلامات
التي عرفتها مرارا والروح الباصر قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يكثف
ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما كثرته فافضل شيء وافراط
افراط الرقة قد يحدث من اليبوسة وقد يحدث من شدة تفرق يعرض
عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وعلامة رقته ان كان قليلا
ان لا يقوى العين على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا ان يرى القريب
ولا يرى البعيد والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وهو ان الابصار
يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد
تحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيئا بخلاف الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب
الشيخ ان الرطوبة الجليدية تشتد حركتها عندما تبصر البعيد وذلك مما يحلل
الروح الرقيق فلا يعمل شيئا وافراط غلظ الروح يحدث من الرطوبة و
الاخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي لا يكون بحيث يؤدي الى اشتعال

مزاج مرقق وعلامة غلظه ان يقوى العين على رؤية البعيد دون القريب
والسبب فيه على المذهب الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد تلطف
غلظها وتعدل قوامها بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب الثاني
ان اشتداد حركة الجليدية يلطفها بخلاف حركتها اللينة وقد يؤدي افراط
غلظ الروح بسبب الاجتماع الى افراط رقتها وذلك بان يحتقن الحرارة
فيه للاجتماع المفرط فيتسخن مزاجها فيرق جدا بسببه فيؤدي التكثيف اولا
الى الترقيق ثانيا وهذا يعرض للمحبوسين في الظلمة عند طول المقام وضعف
البصر العارض بسبب الرطوبات الغائرة بسبب عدم صفائها وبسبب الطبقات
بسبب ثخونها او تغيرها او شدة صلابتها او ليونتها مما يعسر ادراكه جدا و
ذكر في المطولات فاعلم من علاماتها بقدر الامكان قال العلاج يجب ان
يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع
لمنعه البخار وتنقيته الدماغ وتقويته المعدة وان كان الروح غليظا
استعمل التوتيا بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء الباذروج وادام
الاكتحال بالخصوص ينفع العين جدا ويحفظ القوة بها طويلا ومن الادوية
لضعف البصر تحرق جوز بان وثلثون عدد من الاهليلج الاصفر ويسحق
ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف ويخلط
به نصفه عسل ويشمس في الشمس ... ويصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر
وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت دائما
مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر ولحوم الافاعي يحفظ صحة
العين وتقوي البصر جدا ومشط الرأس كل يوم ينفع البصر وخصوصا
للمشايخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر وخصوصا
للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء
والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يكدر الدم كالعدس وادامه

الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل
الطبيعة والبادروج والزيت النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة في
اول علاج الرمد **اقول** هو ظاهر غني عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر
المرارات كمرارة القبج ومرارة الذيب والتنور والخطاف والعصفور
والذيب والارنب ومرارة الحبارى خاصية عظيمة عجيبة جدا **قال** الخيالات
اشكال ذوات الوان ترى في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود
في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها البدن فتكون مع سلامة الحواس
وقوة الابصار واما بسبب في الطبقات او في الرطوبات اما في الطبقات
فبان يحدث على القرنية آثار عن جدري او رمد او برد متكثف لا تظهر لصغرها
للحس وتحجب لابصار الاشفاف فترى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من
موضع الثقب سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب
الاغذية وغيرها واما في الرطوبات فاما بسبب في ذاتها كسوء مزاج يعرض لاجزائها
بارد رطب مغير لشفيفها او لحرارة توجب غليانا تحدث عنه هوائية تخالط
الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف او لشدة برد وبين حجاج متكثف يزيل
الاشفاف واما بسبب وارد فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او البحران
او الغضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن منذر بنزول الماء في العين وهو
الذي يتدرج في كدورة البصر واضعافه وقلما يتجاوز سنة اشهر فمن استمر
به الخيالات سنة اشهر فقد امن من الماء **اقول** قوة البصر جدا حتى يدرك
ما لا يدرك عادة كالهباء الموجود في الخارج والابخرة الموجودة من الاغذية
في الباطن مما لا ينسب الى المضرة وليس مرضا في الحقيقة وانما يندفع لتشويش
الحس والآثار الكائنة في القرنية لا تظهر للعين من الخارج لصغرها وتظهر لها
من باطن من حيث انها تستر المكان الذي هو فيه فترى على هيئة اشكالها
وعلى نسبتها من موضع الثقب سواد ومعنى رؤيته على هيئة اشكالها انه

يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب ما لها من النهايات ومعنى رؤيته على
نسبتها من موضع الثقب انه يرى بمقدار يوجبه موضع شبحه لو كان موجودا في
الخارج اذ لكل مرئي في الخارج استحقاق مقدار من موضع شبحه وعلامته
ان لا يتغير المرئي من السواد بل يثبت مدة لا يزايد ولا ينقص بحسب الاغذية
ولا يؤدي الى ضرر في البصر وغيره بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون
على نهج واحد وشكل واحد وما كان لسبب في الرطوبات اما ان يكون الامر
في جوهرها او يكون لامر وارد من خارج والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن
يحصل ويتحلل سريعا وهو من جنس البخارات المتصاعدة من البدن كله او
من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من
الاغذية او البحرانات وبعد القيء وبعد الغضب وعلامته ان تختلف بحسب
اختلاف الاحوال واما متمكن وهو منذر بنزول الماء وعلامته ان يتدرج
في تكدير البصر واضعافه الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر في معرفة
ان الخيالات ليست ما به امر الكثير عرف بالتجربة المتطاولة **قال** العلاج
ما كان عن قوة الحس يتلطف التدبير ويحذر الحس وما كان عن بخارات المعدة
تنقيته المعدة بمثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل معنى
بالايارج واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو المنذر بالماء و
لا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات
وان نفعت فلا تخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين
والايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعملان جميعا كبارا وقبل
الاكتحال بيزر الكتم يؤمن من الماء ويبرئه وينبغي ان يقبل على التجفيف جملة
والغذاء واقتصارا على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق
والثرايد والفواكه وبهذا التدبير يبرئ من ابتداء الماء **اقول** صفة حب الذهب
صبر اسقوطري عشرة دراهم اسليخ اصفر خمسة دراهم مصطكي وكثيرا وسقمونيا

اشربه بشعالان نفف

وزعفران من كل واحد درهم ونصف ورواجم درهمان ونصف بدق وينخل و
يعجن بالماء وحب الشبرية من درهمين الى درهمين ونصف وبزر الكتم موجب
النبل فكذا في غايته نفع الماء وتحليله قال الشيخ مما جرب لذلك رأس
الخطاف المحرق بعسل يكتحل به قال الماء رطوبة غريبة تحتقن في الثقب العنبي
بين الصفاق والرطوبة البيضية وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه
المذكور والرقيق الصافي المبتدي منه ربما زال بالادوية المجففة والنذير
المذكور في الخيالات والمستحكم منه ربما انتقل الى قدح واما الغليظ الكدر
او الازرق او الجصي فلا برء له وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى وربما
يقع في جانب منها فوق او اسفل ويمنة او يسرة او في حاق الوسط فيستر
من المبصرات بقدر ستره من موضع الثقبة اقول المراد بالصفاق طبقات
القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث من غلظ الرطوبة البيضية ولم
يرد به انها تغلظ بل اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشحت منها
على ثقبة العنبية خلف القرنية فتنعقد هناك وينذر بالماء الخيالات
التي لا تكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو ان يتدرج
الى كدورة البصر واضعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي لا يقبل
العلاج لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح مذكورة في المطولات
وما يبصر بالماء من المبصرات يتخيل التواد بدله قال امراض الانف نقصان الشم
وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او
الزائدتين او سدة تعرض وتعرف بامتناع ما يخرج منه تعلل عنه في الكلام
العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في الماقي يمثل حب الايارج او
الايارج نفسه يجب بماء التمر ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج واسطوخودوس
وشراب اسطوخودوس وحده او مع اللبوب مغلي بالماء واما ما كان عن سدة فعلاجه
يذكر في الزكام اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث من الاهوية الردية او من

امراض الانف
نقصان الشم

ادوية استعملت كالقطورات والشدة العارضة قد تكون في العظم المشاشي
المعروف بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زائد
وقد تكون في الحجاب الذي فوقه والمراد مما يخرج الفصول التي يعينها وسيلانها
والشيء رقيق هو التازنج قال الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاستقذار
على ادراكها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائد
والاكثر بلغم او قروح عفنة في الانف او بخار عفن عن المعدة او الرية فيحس
برائحة والتي رائحة تغذت تكيفت بها فلا يحس الا بذلك وربما استلذ الرائحة
القذرة كالعذرة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا وتشميم المسك الى ان
يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها ومن السعوطات النافعة لذلك جلاب
بول الحمير وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقد تغلى يعفن بماء
الفوتنج او الآس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب اقول احساس الرائحة الكريهة
من غير ان يكون لها وجود في الخارج يكون لخلط منتن في احد المواضع
التي ذكرها واستلذاذ الروائح الخبيثة واستكراه المستطابة يكون لغلبة
الخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما يستلذه
فيستلذها لاشتياق الطبيعة لدفع المؤذي بضده على ما نذكره في غوز
كلام السمرقندي في المسئلة الآتية التي خالف الشيخ ابا علي فيها او يكون
كيفية موافقة لما يستلذه فيستلذه لطلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عندما
يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مسقطا لقواها على ما نعتقده كلام
الشيخ في تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط تكيف
بها لان كل رائحة تغذت يكيف برائحة ذلك الخلط والعلاج الذي ذكره لهذه
العلة من تشميم المسك انما هو رأي الشيخ قال دوام ادراك الرائحة الطيبة
والاقتصار على ادراكها وقد يدرك الحبات رائحة الطين المبلول و
رائحة المسك ولا يكون هناك شيء فيدل على الموت العلاج اذا لم يدل كل الا

الرائحة الكريهة

دوام ادراك الرائحة الطيبة

الرائحة الطيبة ينقّي الدماغ ثم يشم الجندبيدستر الى ان يدرك اقول السبب في اشتمام
رائحة الطين المبلول او رائحة المسك من غير حضور شيء منهما في الخارج
في الامراض الحادة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى تخييل منعش مبدئ
للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على ان الموت مطاق ويشم
من لا يدرك النتن الجندبيدستر ونحوه انما هو رأى الشيخ في هذه المسئلة وخالفه
الامام فيها وقال عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء مزاج
مستول متفق فذا لعرض حس الشم فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك
الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون
الا بالمنافي فينبغي ان تكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي
يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا
يحس به فينبغي ان تكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل
المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقا قال جفاف الانف
بسببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين
او خلط لزج تحلّلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك على ما يجمع في الانف العلاج
ما كان عن حرارة او يبس فدهن البنفسج او القرع او النيلوفر وقد يجعل
معها في الغذاء عن حرارة قليل كافور وما كان عن خلط لزج فليستنشق
وينقّي الدماغ بما عرفته مرارا اقول المراد بفعل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج
ان تجففه فيمتنع خروجه العلاج فيه ان تخرج بعد تليينه بالادهان قال قروح
الانف العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او يطلى بدهن ورد
أخذ من زيت الانفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا
او لعاب بزر قطونا فانه انفع لاصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين الطبيعة
وتسكين الابخرة الحادة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح
او الكمثرى او البزر قطونا بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد

جفاف الانف

قروح الانف

الطعام

الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان
البدن ممتلئا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف تتولد
اما من بخارات حادة او نوازل رديئة من اخلاط رديئة وهي اما في ظاهر الانف
او في باطنه وصفة مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج خبث الرصاص
المحرق يخلط بالخمر ودهن الآس مع قليل شمع قال الرعاف منه نحو ان لا
يقطع الا عند افراط وخوف سقوط قوة ومنه عن امتلاء شديد يحجو للعروق
ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن افراط
حمرته وزال الثقل كان بحرانيا ومنه عن انفجار عروق الشبكة او الشرايين
ويعسر علاجه والكثير عن ضربة او سقطة او فرط غليان يتقدمه صداع يتوجح
والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي والشرياني بان في الشرياني يكون
خفقا ورقيقا اشقر اقول الرعاف بحران كثير من الامراض الحادة و
خاصة الجدري والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب
وذات الرئة والصدر وله نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده
في اليوم الباحوري وبحصول الخفة في الوجه والرأس بعده والشبكة غشاء
تحت عظم القحف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منسوجة من عروق صغار من
غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا متصفا بآخر ومرتبطا به كالشبكة
والرعاف الكائن من انفجار عروقها غير قابل للعلاج في الاكثر كالكائن
من انفجار الشرايين والفرق بينهما ان الدم الآتي من الشريان يكون رقيقا
اشقر ويجيء له خفق شديد اي دفع يقال خفق الرجل اي دفعه من خلفه
اي حفزه حفزا ومنه النفس المحفوز اي المتتابع كانه يحفز بعضه بعضا وذلك
بسبب حركة الشريان فانها تفعل الخفق قال الادوية الرعافية منها قابضة
كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة كالافيون
والبنج والكافور وعصارة الحنظل وعصارة لسان الحمل ومنها مغرية كغبار

مرهم الاسفيداج

الرعاف

مجففة

الوجي ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة
روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع الادوية المركبة
فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر ويذر عليها غبار الرحى وتحشى
بها الانف اخرى افيون وانزروت وغبار الرحى وجلنار وعفص من كل
واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت
ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة بماورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم
على الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء الورد والصندل
وتعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجمة
على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وجذبهما بقوة وربما احتيج الى فصد
الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف اقول الفصد انما يصار اليه
في الرعاف الصعب وهو الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين
واولى العروق القيفال الذي يلي المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جدا خوفا
من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكره حتى يكون
احسن شدة الرعاف يخوف قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن حفز شديد
ولكن كانت قطرات وكانت بنوائب فان صبر الى الفصد صبر اليه
قليلا قليلا بمرات ولا يوصل الى حد الغشي قال الزكام والنزلة علامات
الحار منهما حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارته
وخشونة الحلق والتهيج وتأديه الى الصفرة والحمرة وعلامات البارد برودة
السائل وغلظه ودغدغة الانف وثقل الجبهة وبياض ما يخرج والامتناع
بحدوث الحمى اقول بان العلتان مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان
مادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق
وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي جميع
ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف

الزكام والنزلة

والعين مع الخفة ومنعه للشم وما ذكره المؤلف من العلامات ظاهرة وحال المادة
ولزوجتها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها يحتني في الزكام
طريق الانف وفي النزلة في الحلق وهذا التميز على ما ذكرناه من الرأي المشهور
قال العلاج الغرض في علاج النزلة تقصد امور ستة احدها تقليل المادة
بالفصد الجاري واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين الطبيعة و
ثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة
والرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة اذا كان بد من النوم
او بدهن النيلوفر ويدهن السرة والشرم والاطراف بدهن البنفسج
والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس
وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل
والعلبون وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان
ازرق وثالثها منع السيلان بشراب الخشخاش وجلاء الشعير الحارة و
بحلو الباردة وكذلك الرغوة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس
باردا في الحارة وحارا في الباردة ورابعها تعديل قوام المادة
فبالتغليظ بمثل الخشخاش في الباردة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا و
الجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو القليل الحمض
وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كامالة النزلة من الحلق الى الانف
بالمعطسات خوفا على الرئة وقصبتها وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع
النزلة من اعضاء الصدر مثل ماء الباقلا وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن
اللوز ومثل حب السعال اقول تقليل المادة بالفصد في الحار وبغيرها في
البارد والحار وتقديم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرف
فائدتهما فيما سلف ونسخ المستفرغات عرفت ايضا في الامراض
ان الغرغرة والحقن الجاذبة للمواد الى الاسفل من انفع المعالجات وتعديل

حب السعال

مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة و التسخين في الباردة مقابلة للسبب الفاعل
فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة و دلك اطراف البدن
بدهن البنفسج و التمرخ بالتين المهملة المضمومة طرف المعا المستقيم وادخل
المقعدة كلمة مولدة و انما خص الشونيز للشم ليخرج رائحته الحادة وما ذكره من الامور
يجب مراعاتها لكن لها اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ في
ابتداء النزول اذ النازل لا بد من تحليله واماله المادة انما هي قبل النزول
الى الجهة التي تهيات للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر
العلاج و تدبير ما يمنع النزلة باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة
الحارة فبتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو و الحسا المتخذ
من النشا و دقيق الشعير و الباقلي و استعمال اللعوقات الباردة واما في
النزلة الباردة فبتناول الاطرية بالعسل او ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز
والعسل ونحوهما و بالجملة شربة المزكوم الحار شراب البنفسج مع قليل من عناب
واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية
والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم تكن الحرارة قوية وشربة
المزكوم البارد جلاب من اصل السوس و پرسياوشان و اصل الرازيانج
و الكرفس و قليل زوفا وغذاؤه مرقة الحمص مع لحم الدجاج قال واعلم
ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار و في آخرها نافع و في الحارة نافع مطلقا
و العطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير المعجون
البنفسج نعم الجامع للنفث و تقليل الغذاء و الشراب و النوم خاصة نوم النهار
و اجتناب الامتلاء و النوم على الاكل و اجتناب الزلة و بخار الخل على حجر
الرحى يفتح سدد الزكام الحار و الشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق و فاه المصبوب
بليلة الموقوف مع قليل زيت عتيق يفتح باستنشاقه السدة في الحال
اقول ضر الحمام في اول النزلة الباردة لكونه معينا على النزول لانه مسيل للمادة

الغليظة ولذلك كان نافعا في آخرها لانه محلل و هو نافع للحارة مطلقا لانه
محلل للمادة الحارة لرقتها و العطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج
الاخلاط لان نضجها بالسكون ولانه جاذب الى الدماغ فضولا اخرى وهو
نافع جدا في آخرها لانه يستفرغ الفضل النضيج و الباقي ظاهر قال امراض اللثة
و الاسنان والشفتين من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها
الاحتراز من فساد الطعام و الشراب في المعدة اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما
كالسمك و اللبن و القطايف المقلية او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز من
كثرة القيء وخصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة
وخصوصا الحلوة كالفانيذ والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن المفرط
وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب
البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر
الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان
من غير استقصاء يضر اللحم و يخلخل الاسنان وسابعها استعمال السواك
باعتدال لا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان فتهيئها للنوازل والابخرة الصاعدة
وافضل خشب السواك ما كان فيه مرارة وقبض كالاراك والزيتون و السواك
يجلو الاسنان ويقويها ويقوي اللثة ويمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها
ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بشيء من دهن الورد ان احتيج الى تبريد او
دهن الناردين ان احتيج الى تسخين و الدلك بالعسل و بالسكر او بالملح و العسل
اكثر جلاء و تنقية ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرة بشراب
طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع اسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا
او خبز محرق اقول الطعام الفاسد الجوهر كالكمأة والباذنجان ونحوهما والطعام السريع
الفاسد الجوهر كالماء الآجن والذي خلط به ما افسده والطعام السريع
الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والقطايف دائما يتخذ من السمن وهو

قوله كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ خصوصا مع اللحم ونحوه غير مضر بالاسنان

امراض اللثة والاسنان

التفريس درشت كردن زمين وجاه خانه كوبيدن ونداته دارد

التخبيص بالصاد المهملة القلي الخفيف

ان يوخذ السمك الطري فيقطع ويترك ثلثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه ملح ويضرب
بخشبة كل يوم حتى ينسحق ويذهب شوكه وقشره ثم يستعمل فانه قد علم فيما مر والفانيذ
نوع من الحلوا والقلقلة التحريك والتطلّم بفتح الطاء وسكون اللام كاه
الاسنان وبريقها وانما نهينا الاسنان لقبول النوازل والاخره بالمبالغة
في السواك لانه شان كل ما تحرك ويعالج كثيرا كالعضو الذي يدلك كثيرا والجعفر
نشاد اصول الاسنان والدلك بالعسل او التركيب ان تقدم على الذهن
لما فيه من الجلاء والتنقية وشد اللثة ثم يتبع بالذهن ليكون الانتفاع
بالتسخين او التبريد بعد التنقية فانه ابلغ واليبوع كل نبات له لبن دار
والمشهور منه اللاعية والشبرم والعرطنيثا والمازريون والفنطافلون
واذا اطلق الاطباء لفظ اليبوع من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعية
وهي اسلم اليبوعات على انه خطر ايضا فان لبن اليبوعات وبزورها
واوراقها ردية واللاعية منها شجرة لها ورد طيب الريح قليلا يرعاه النحل
تنبت في اسافل الجبال قوله محرقا او غير محرق قال الشيخ المحرق اصوب وطريق
اتخاذه ان تجعل بذرقة في خرقة ويدلك به الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما
ذكرنا قال ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الذراني المقلو
المطفا بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنجان و
المضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافعة اقول السورنجان اسم
سنون يشد اللثة جدا وصفته عروق صفر عشرة دراهم سنبل يماني وجلنار
من كل واحد ثلثة دراهم عفص وقشور الرمان من كل واحد درهم سماق درهم
ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران
قال دود الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج والكراث والبصل اقول
الاجود التبخير بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد
جزان وبزر البصل جزا يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم

اليبوع

ضعف الاسنان

دود الاسنان

فان قيل لم لايحدث الخل الضرس مع حموضته ولم صار الضرس وهو مرض مزدويذهب بشيئين محكمي المزاج
اعني البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلت الجواب عن ذكره ان الخل بلطفه ينفذ بسرعة
ولا يثبت مقدار ما يضرس بالمكث بسبب الغلظ وعن الثاني انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة
والبقلة تزيل القبض والخشونة بالملاسة والتغرية

الضرس

درهم يتخذ منه حبة بالغ قال الضرس سببه تخشن اما لقبضه او حموضته او عفوصته
وارد من خارج او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القي العلاج مضغ
البقلة او علك البطم او الجوز او اللوز او النارجيل والملح شديد النفع
والمضمضة باللبن الحليب نافع اقول الضرس خدر يعرض للسن بما ذكره
من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض
جدا وعلاجه مضغ البقلة الحمقا او علك البطم وهو صمغه ويقال الكل مضغ
علك وكذا مضغ صمغ الجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره قال اللثة الدامية
ينفع منه الشب المحرق المطفا بالخل مع صعفه ملح ومثل جميع زر الورد
اقول المراد بالملح ملح الطعام وزر الورد ما تحت ازهاره تشبيها له بزر القميص
قال نقصان لحم اللثة يوخذ من الكندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين و
كرسنة واصل السوسن تعجن بسكنجبين وتستعمل اقول الكرسنة حب الجلبان
ويسمى كلول قال استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرنا في ضعف الاسنان
والكثير القوي يحتاج الى شرط وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير اقول المراد بالا
القالح الكافي في دفع المرض لانه يكون من فوز رطيب الا تم قال وجع
الاسنان ان وجد معه ورم في اللثة وكان النبض ذهبا وخصوصا ان كانت
قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها لانفع القلع بل قد ينفع
وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه وحينئذ نفع
القلع وخاصة ان كان منقوبا وان كان الوجع في القعر فهو في العصب
ينفع بما تجد المادة طريقا الى التحليل وقد لاينفع ويعرف سوء المزاج
بما يخالف ويوافق فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما
يغلب عليه من الصفرا او الدم او السودا والبلغم
والاورام بلونها ولمسها اقول قد يعسر على كثير من المتاملين في اسنانهم
الوجع التمييز بين مواضع اسباب وجعها ولذلك ذكر المولف التفصيل المميز

بلونها بان تكون مائلة اما الى الصفرة او الحمرة او السواد
او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان
لمس الورم الحار في حرارته ويوجع ويوذي ويحس
منه حرارة

سنها والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع بل قد يضر لحدوث
مادة زائدة وهو مفيد ان كان السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان
السبب في العصبة التي في اصل الاسنان فقد يفيد القلع بسبب وجدان
المادة التي يريد الطبيعة او الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعدما
كانت محنوقة محبوسة بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء
المزاج الساذج الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الحار في النقصان
الغذاء مثلا فانه قد يوجع لما عرفت من جمعه اجزاء العضو ولذلك يضر
العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء
مثل النقوع المقوي او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم يكبس
الورد وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الآس مطبوخا في الابتداء
ولكن استعمالها مفترة والتمضمض بماء الحار يسكن وجع الاسنان ثم
يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكي مع السنبل ولا شيء كالحار
واما الوجع السني فالبارد ينفع منه العض على نخ ابيض حارا او على الخبز
الحار على ان ذلك نافع للحار ايضا والمضمضة بمغلي من بزر الرجلة وكمون
كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما ينفع المضمضة بالشراب الصرف مسخنا
فان قوي الوجع فالفيلونيا والترياق الحديث وترياق الاربعة وان كان
البرد قويا جدا فالكي بمسلة تدخل في انبوبة وقد حوط حولها بعجين لئلا يلاقي المسلة
الباقي ويكمد الرحى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لتجذب المادة
الى الخارج فاذا ورم يسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل
مفترين وربما زيد فيه سماق وبزر الورد وربما زيد فيه كافور وربما احتيج
في شدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد
ودهن البنفسج وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتآكلة سكن
وجعها واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط في التبريد اولا

القوابض

القوابض مما ذكرنا في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق
ونحوها واستعمال الفيلونيا والترياق فقد يكون بالتسقي وقد يكون بالوضع على
السن بقطنة والنوم عليه فيسكن الوجع والفيلونيا له نسختان احديهما

فيلونيا

النسخة الرومية وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل
واحد عشرة دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل
ساذج سليخة عاقرقرحا فرفيون من كل واحد نصف درهم يدق وينخل
ويلت بدهن البلسان ويعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر و
الثانية النسخة الفارسية وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس والسليخة وزيادة
جندبيدستر نصف درهم وزرنباد ودرونج من كل واحد ربع درهم ولؤلؤ ومسك
من كل واحد ربع مثقال وكافور نصف دانق والاول انفع لوجع السن البارد ومنه
يعني الثاني اراد بالمؤلف واصل هذا التركيب منسوب الى فيلون الرومي الطرسوسي
والمراد بالترياق الترياق الكبير وهو مما يحصل في اربع سنين لا يجوز استعماله
قبل ذلك وهو منه الى ثلثين سنة حديث قوي في سائر افعاله ومن بعد ثلثين
سنة الى ستين سنة عتيق ضعيف العمل ويشبه الحديث بالشاب والعتيق
بالشيخ وقيل لا يضعف الى ستين ويضعف بعده وصفة البرشعثا

البرشعثا

الفلفلان من كل واحد عشرون جزءا بزر البنج عشرة اجزاء افيون مثله
زعفران خمسة اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد جزء يعجن بالعسل
ثلثة امثاله ويستعمل بعد اربعة اشهر والشربة مثقال كذا في الحاوي والباقي
واضح قال البخر قد يكون لعفن ما في اللثة ويعرف بنزفها او في السن

البخر

ويعرف بتآكله وتغير لونه او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي
منه بمرارة الفم وكثرة العطش والبلغمي بكثرة الريق وملاحة الفم وقلة العطش
وقد يكون من الرئة ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله كما
في الحميات الوبائية العلاج ما كان من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل

بسم الله الرحمن الرحيم

فاذا انقبت الاسنان وذلك يتلى معجون بخل عنصل مشوي في قصبة فانه يزيل العفونة وينبت لحما جيدا وكل ما قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي من الشق فلا شي الا القلع وان لم يمكن فاصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها وتقويتها ان كان السبب ضعفها واما المعدي والذي عن سطح الغم فالصفراوي ينفعه المشمش فان لم يحضر فنقوعه او النقوع الحامض او السويق كلاهما بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم ينفع الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او النقوع المقوي او بطبيخ الفاكهة واما البلغمي فشراب الليمو او السكنجبين السفرجلي او الرماني ثم استفراغ البلغم بالايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل معوني بالايارج وبتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلي والمشوي وترك المرق واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع اقول الدلاع

خروج اللسان من الفم ودلع يجي ايضا متعديا ولكن مصدره دلع السكون اللام وسبب خروجها انها تشرب الرطوبة فتنتهج فيحتاج الى خروجها من الفم وانما شرط البيت في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد البيت او الطبخ لغاية حدته والقلي المراد منه المتخذ من الاشنان بان يحرق فيحصل القلي تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي يرعاه الابل والمراد تحلل السن ان يزال الطعام الطاهر ان كان سبب العفونة فيه وبالبرد ان تسحق بالمبرد ان كان السبب في اطرافه والسكنجبين السفرجلي والرماني ان يجعل طبيخ السكنجبين الشاذج شي من مائهما قال القلاع اما الابيض البلغمي فعرقه الزيتون المحلح نافعة والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع واما الاحمر الدموي فلذلك القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة وكذلك في الاسود السوداوي وعصارة الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ

والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او نصوابها ودكك وربما كان القلاع خبيثا غائصا وحينئذ ينفعه الشب العفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلقند فيبرئ بالاقاقيا وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة الباردة مع تجرع الحجوم اقول القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وبعرض للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط ويتعرف بلونه فالابيض بلغمي والاصفر صفراوي ويكون مع تلهب والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي وانما كان حكم السوداوي حكم الصفراوي لان السوداوي يكون من احتراق الصفراء فينفعها المقويات القابضة الباردة ولكن لا بد من تعديل المزاج قال قلع الاسنان وتفتيتها لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات وشحم الضفدع البحري مغث فالع اقول العدول الى التفتيت من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجه او من تضرر جوانبه من تحريكه واقلعه انحلال المواد اليها والضفدع البحري ضفدع اخضر يأوي في النهر والنباتات بطفو من تحته الى النهر قال سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم ويكون من دود ويخالف الاول بانه يختص بالليل العلاج تعديل المزاج وتنقية المعدة من البلغم والاطريفل نافع البلغم غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الهندباء مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم اقول يعرف الاول بعلامات الحرارة والثاني بعلامات البلغم ويكثر ان عند النوم بخلاف الثالث فان الاول يتقرع النهار لسكون الدود نهارا وتحركه ليلا واستعمال الهندباء مع الملح ينفع الاول قال حرشت الشي اذا لم تبتع دقته فهو حريش قال تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من الغشاء او الخيار اذا كان ذلك ولعاب بزر قطونا وبذر

البثرة والمنفعة بر بين البنفسج **اقول** الشا، والخيار كل واحد منهما يغذي بدا
اذا ذلك بعضه ببعض وقد يبين البثرة والمنفعة بالجذب من الاعلى الى
الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيداج نشا كثيرا يعجن
بشحم الدجاج **قال** اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج
اورام اللثة **اقول** يعرف كل خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهله المعلوم
والغالب هو الحار والادوية الموضعية هي القوابض المذكورة **قال**

اورام الشفة

امراض الوجه الماشرا يطلق في العرف على ورم حار عن دم صفراوي
يعم الوجه وربما غطى العين فيلزمه الحمى العلاج الفصد واستفراغ الصفراء
بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء التمر هندي بالهليلج او لعوق الخيار شنبر
وتدبير الحمى الصفراوية **اقول** هذا المرض يعده كثير من الاطباء من انواع
البرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف البرسام لكن عادتهما واحدة
الا ان العرف خصص هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجة وقد
ينزل الى الوجه وربما يغطي العين وهو اقبح من البرسام منظرا ويشتد فيه
الوجع ويحفظ فيه العينان وعلاجه المبالغة في الفصد من القيفال وعرق
الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة
القوة وباقي تدبيره تدبير الحمى الحادة والبرسام **قال** الباذشنام هو حمرة
منقطة تعرض في الوجه تشبه حال من ابتدا به الجذام ويتولد عن دم حاد
متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية
الدم من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه وان يسهل بالسكنجبين نافع
والسعوط المسهل بماء الجبن جيد **اقول** الباذشنام تحدث من احتقان بخارات
دموية غليظة تحت الجلد ويكثر في الشتاء والهواء البارد والفصد من الاكحل
الغليق جيد له ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا في اليوم مرات والتنقية
بمطبوخ الهليلج نافع له والكشفرة والخس منقيان عظيمان للدم صنعته

امراض الوجه

الماشرا

الباذشنام

السعوط المسهل هليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندباء درهم بزر الخيار المقشر درهم
بزر الكشوث درهم بزر القثاء درهم كل معقول نصف درهم ريوند نصف درهم
سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان كانت حمى يسقى مع ماء بزر البقلة
وفلوس الخيار شنبر كذا ذكره القلانسي **قال** امراض اللسان شقوق اللسان
علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل وكثيرا او الاغتذاء بالاكارع
حنطية **اقول** عروض شقوق اللسان من الحرارة تنفعه الالعبة البارده
والاغتذاء بالبيض النيمبرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد القثاء
واخذ البستان في الفم **قال** جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات
المحرقة يمسح بلعاب السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر القطن
او رجله والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والقثاء
وما كان عن خلط لزج ولا يعرف ترياق نيذ لك بعقيب حلاوة تمس فيه
سكنجبين او ماء بطيخ وسكر **اقول** ما كان عن حرارة ويبس تعرف بصفرة
لونه وخشونته وساير علامات الامراض الحادة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة
وما كان عن خلط لزج غروي سال على سطحه وقد جففه الحر يعرف بغروية
الريق وهو ليس بيبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة
لكن لما جففها الحر وصف اللسان بالجفاف لسببه **قال** استرخاء اللسان
وثقله والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية ويعرف
بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة [illegible]
ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالغوابض اكثر من المحللات و
قد يكون بشركة الدماغ او الفالج **اقول** التمتمة ان يتردد المتكلم في التاء وهو
تمتام والفافاة ان يتردد المتكلم في الفاء وهو فافاء والمراد بما يكون
بشركة الدماغ ان يكون السبب الدماغ اولا ويعرف من تعرف احوال
الدماغ وساير [illegible] المتشعبة منه حسا وحركة والمراد ما يكون من

السعوط المسهل

امراض اللسان

شقوق اللسان

جفاف اللسان

استرخاء اللسان

الناجل ان تنزل شعبة من العصب جائية الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء
وكدورة الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي و
لا علاج له وقد يعرض عقيب البرسام والحميات الحادة قال العلاج
ينقى البدن والرأس بحب الايارج وايارج لوغاذيا والادوية الموضعية
خل العنصل طبخ فيه قليل فرج يستعمل مضمضة وطبيخ الكبر والخردل و
الصعتر وقليل عاقرقرحا وتنفع ذلك اللسان بمخيض او مصل فيهما قليل
نوشادر والدوى يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المنقطعة مع تحليل
اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وفقاح الاذخر والطباشير
نافع والصبي اذا ابطأ كلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام
ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك
والكتاب العزيز اقول استعمال الحوامض القوابض لما ذكر لانها تقطع
الريق وتشدد العضو كالمصل والحصرم وضم المحللات اليها لتنضيج المادة
الموجبة قال امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق
على المجرى او لحم زائد او ثؤلول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ
او دود او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدث عنه حميات
حادة واختلاط ذهن وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون
حمى يوم او من اسباب خارجة كرمل او نواة او جمود دم سائل دخل الاذن
واما من سوء مزاج في العصب اكثره من البرد واما بشركة من الدماغ
علامته تقدم الآفة في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الاسفاغي بضده
مع خفة وعلى الدود الاكال ودغدغة وعلى اليبس الثقل وعدم نفوذ الصوت
وتقدم اسبابها وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني ولكنه اما ينقطع
الاسهال الصفراوي فيحدث طرشا وقد يكون عقيب القيء وقد يكون عقيب
الحميات فينذر بالنكس اقول آفة السمع قد تكون لعدم التجويف الكائن في داخل

امراض الاذن

الطرش

آفة السمع

الاذن

الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي يوصل الصوت بتموجه وتسمى صمما وقد
تكون لسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو وتسمى وقرا وقد تكون لسبب
منقص لها وتسمى طرشا مثل ان يسمع من القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم
على المعنيين الاخيرين ايضا والمؤلف اراد بالطرش مطلق آفة السمع سواء
كان لفقدان الآلة او لغيره وسواء كان بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة
التي تؤدي الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب هو الوارد الى
الاذن من الدماغ لادراك المسموعات قوله فان كان في العصب اي ان كان
الورم في العصب دل عليه الحمى التي لها نافض وقشعريرة واختلاط عقل وهذيان
وفيه خطر الا ان يتقيح وان لم يكن الورم في نفس العصب لم يجب ان تكون
حمى الا على حكم حمى يوم مع ثقل ووجع وضربان قوله وعلى المزاجي اي على سوء
مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حارا انتفع بالبارد وتضرر
بالحار وعلى هذا القياس في الساذج بلا ثقل وعلى المادي معها والمراد
بالكائن عن بحران ان يعرض عند الحركة البحرانية ويزول بزوالها وبالكائن
عن دفع بحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها
والله اعلم بالصواب قال العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض
فان طال زمانه فقلما يبرأ والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه
جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النخل او دهن البلسان او دهن
القسط او دهن الغار ودهن اللوز المر خاصية ينفع او شحم حنظل طبخ فيه
حنظل او اصوله او عصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن منبث
وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة الا ترى شراب الاسطوخودوس بليغ
حار او مغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس والاكليل الملك والبابونج والخطمي
مضغ على ورد صوتي او بنفسج مرتين ان كان الطبيعة معتقلة نطول
اكليل الملك والبابونج ونخالة وخطمي وورق الغار يطبخ وينطل به ويكب على البخار

ويصعد بنفله والقباح الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغم بما ذكرناه
وان كان من حرارة صفراء او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبيخ
الفاكهة الا شربة مثل شراب الاجاص والنيلوفر او البنفسج والنيلوفر وبزر بطونا
وترك اللحوم والاقتصار على مثل الاسفاناخ او البرجلة او الملوخية او الخبازي
او السرمق مطجنة بدهن اللوز الحلو وتقطر في الاذن مثل دهن القرع ودهن
اللوز الحلو ودهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى ينضج وربما احتيج الى عصارة
الخس وشياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب
في الاذن فاترا وما كان عن دود فقد ذكرنا في ادوية الدود ما ينبغي ان يستعمل
قطورا مفترا وما كان من سدة عن غشاء او لحم فمداواته قطعه واخراجه
بالآلات المعمولة لذلك وما كان لسدة وثخنة ينفع منه قطور دهن اللوز المر
الجبلي في الاذن ليلا حارا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة او
صفة دهن القسط ان يؤخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة درهم ورق
المرماحوز ستة مثاقيل يدق جريشا وينقع في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ
مع الشيرج في رمضاعفه حتى يذهب الماء ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع
الشيرج ودهن الشبث ان يجفف الشبث في الظل ثم يدق ويذر على الشيرج
ويشمس في زجاج عشرين يوما ويصفى وانما ينفع الصياح وضرب الطبول
لانه رياضة محللة وانما شرط فتاء الخل لئلا يضر عصب السمع لكنه يبرد دهن
الورد وهو مطلوب بان الكلام في علاج الحار ومنه يعلم وجه اشتراط
ان يكون المصبوب في الاذن فاترا وقوله وينام على الارض الحارة
اي في الحمام لتحليل الريح بعد تليين دهن اللوز اياه قال الطنين والدوي
سببه تحرك الهواء الذي في التجويف فيحس الصماخ كما يحس الخارج فما كان
لقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يخلو عنه عادة كتحرك بخار الاغذية
دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس وما كان من ضعف الدماغ و

الحاسة كانت الحواس معه كدرة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ
يحس حركات كانها تدور في الراس مع علامة غلبة المادة المبخرة الى ما
كان عن رياح او ابخرة متصعدة عن المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء
مع خفة الراس وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات دل عليه
تقدم جوع مفرط اقول الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي خفيف
الريح والاطباء يستعملون اللفظين بمعنى واحد فكان ما يتخيل فيه انه دائر
على نفسه يشبه بالطنين وهو النوع الذي يكون عن استكنان الريح والذي
يتخيل فيه نوع صفير بلا دور يشبه بصوت الذباب وهو النوع الذي لا يكون
عن استكنان الريح وعرف الاطباء هذا المرض بانه صوت لا يزال يسمعه
الانسان من غير سبب من خارج وقياسه للسمع قياس الخيالات للبصر كما عرفت
وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحسه الصماخ كما يحس من التموج في الهواء
الخارج والمتموج حركة الابخرة في البطون فما كان سببه قوة الحس يكون بادراكه
ما لا يخلو عنه الانسان من ابخرة الغذاء المعتاد كما عرفت نظيره في الخيالات
وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال القوة الضعيفة عما لا ينفعل عنه
القوة القوية ومنه ما يعرض للناقهين وما كان سببه الريح المتولدة في
الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون لخلل القوة ومعنى اختلاف الرياح
بحسب الخواء والامتلاء انما تزيد في الامتلاء وتنقص في الخواء اذا كانت الرياح
من الاغذية الواردة على المعدة وما كان سببه شدة الخواء يكون سببه ثوران
الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة اليها لعوز الغذاء فتحللها
وتحركها وهذا لا يعرى عن ضعف القوة ايضا لكن المعتبر ثوران الابخرة لاضطراب
الرطوبات لا ضعف القوة لان المقصود بيان سبب قال العلاج
تنقى الراس والمعدة بما ذكرناه مرارا وتغلظ ان كان في الدماغ وتلين
الطبيعة وتحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس مع الليمو نافع

وجع الاذن

للدماغ والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة ويقوى الدماغ
بشيء من الاس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف ويجتنب المحركات
كالبق والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمبخرات كلها وقد
يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال المعتاد
الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصنافه لينة اقول قد مر في الامراض
ان له خصوصا في القرشي ما يغني عن شرح هذا المقام والبحراني يجب ان لا
يتعرض له لانه يزول بنفسه واما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى
الجهة العالية ولذلك امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان ترقي
المواد يحدث له فكيف اذا كان حاصلا قال وجع الاذن سببه اما سوء مزاج
ساذج او مادي او تفرق اتصال ويجامعا كما في الاورام والورم اما حار
غائص وهو قتال خاصة للشبان او خارج وهو اسلم او ورم بارد ويعرف
بالثقل والحمى اللينة وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة
والريح يكون مع خفة وانتقال العلاج بتعديل المزاج اما الحار فبالادهان
الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا او الكافور او عصارة القرع او الخيار
او دهن النيلوفر وقد يبطل بماء حار وقد يتأذى به الاذن فيسكن وجعها
واما البارد فبدهن البابونج او السوسن او الغار او البلسان او البان و
اما الريحي ففي التكميد بالنخالة او الجاورس مسخنا نطول للريحي والبارد طبيخ
اكليل الملك والقيصوم والبابونج وورق الاترج وقشور الخشخاش والنعناع
والنمام كلها او بعضها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ
في الزيت نافع للريحي والبارد واما الورم فالحار الغائص ينفعه اللبن
الحليب ودهن الورد مغلي قليل خل في الابتداء ثم دهن الورد بلعاب الحلبة
او لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالشمع العتيق مسكن للوجع و
اما البارد فبما ذكرناه في علاج البارد مع قليل التسخين في الابتداء

ماء مع تقدم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة وفي كل يوم شرب ما
يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج
او نقوع بسكر او شراب بنفسج في الحار او شراب اسطوخودوس او مغلي
فاو وشراب ليمو او معجون منضج في البارد ومما يبرئ الريحي والبارد الشراب
الصرف يشرب مفترا ولكن ما يصب في الاذن فاترا مسخنا كان او
مبردا وليترك اللحوم ويقتصر على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندبا
والهليون ومح البيض النيمبرشت اقول سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من
سواد حار او بارد واغتسال بماء حار او بارد واما كان الورم الحار الغائر
قاتلا لقربه من الدماغ وربما ينتقل الى التابع قبل النضج وربما قتل بغتة
كالسكتة ولا يخلو عن اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم
في الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفتها مرارا
ومما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع
النساء ودهن الورد مع قليل الخل والشمع العتيق وانما يسكن الوجع
لما فيهما من الارخاء ولبياض البيض في تسكين الوجع الحار خاصية عجيبة
واشتراط ان يكون المصبوب فاترا لشدة تأذي الدماغ من الحار جدا و
البارد جدا لقرب موضع ملاقاة المصبوب منه والمزورة الاسفاناخ
والهندبا للحار والهليون والبيض للبارد والمزورة في اصطلاح
الاطباء كل غذاء دبر للمريض من غير لحم وقد يتوسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم
ايضا قال قروح الاذن اما المبتدئة فبشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم
بالعسل او مرهم الاسفيداج او الباسليقون واما العتيقة المزمنة وتعرف
بنتن ما يخرج منها وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطران اقول صفة مرهم الباسليقون
المستعمل في هذا المرض زفت راتينج شمع تذاب بزيت ويجعل مرهما وهو ينبت
اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات التي لا حرارة فيها قال دخول الحيوان

المزورة

قروح الاذن

مرهم الباسليقون

دخول الحيوان

تولد الدود في الاذن

في الاذن وتولد الدود فيها يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان
في الحال ثم يبتلى او يقطر الزيت مسخنا ويقام في الشمس فيموت وماء ورق الخوخ
او ورق الاجاص وكل ما ذكره في ادوية الدود اقول يعرف الحيوان في الاذن بالحركة
والدغدغة ويخرج احيانا والمتولد فيها نوعان بيض سود الرؤس وغبر

دخول الماء

كالذباب قال دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان
لم ينفع النزو والتحرك والحجل على جانب ادخل الاذن عود بردي قد لف على طرفه
قطنة وغمست في الزيت ثم تشعل فاذا قرب النار من الاذن جذبت دفعة
فيخرج الماء لاضطرار الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن
ويخرج وبعضهم اما حتى يستوفي الماء باجمعه اقول النزو والتحرك مترادفان
وفي احدهما غنية عن الآخر واخراج بالتحرك ان يوضع تلك الاذن على مخدة
فيحرك الرأس تحريكا شديدا والحجل الذي يقوم على رجل واحدة وينبغي ذلك بعد
ان يضع راحته على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت في ديار مصر يمضغ
اهلها اصله كقصب السكر وعلى رأسه قصبة صوف واهل مصر يتخذون من حشوه
خيوط القرطاس وكل خشب رخو له تجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبث
والرازيانج واشعال القطن ليجذب الحرارة الى داخل الاذن فان بها يحيا
الماء للانجذاب والشرطان يتهندم طرف الخشب على ثقبة الاذن بحيث ينسد
فيها من شمع ونحوه والمراد بالارجوان صوف احمر يكون عليه صوف يجمع الماء

امراض الحلق
الخناق

قال صاحب الصيدنة هو الحلزون قال امراض الحلق الخناق هو امتناع
النفس او البلع او تعسرهما اما بمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق
الى القدام فيتقعر موضعها ويوجع لمسه ويمتنع الاساغة الا عند النوم
على القفا واما لعجز القوة المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة ضعفها
فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس بتجرع الماء الحار مع عدم علامات
ورم وتقدم اسباب مضعفة كما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة

محل النفس هو الحنجرة والحلقوم ومحل البلع هو المرئ

واما الورم في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة
فيضيق النفس جدا ويسوء ردا وفيها يكون النفس اعسر من البلع واما في
عضلات المرئ الغائرة الى خارج او الداخلة ففيها يكون البلع اعسر وفي الدموي
من الورم يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج ويتمدد والوجع اقوى وفي
الصفراوي يكون التهاب وخشونة وصفرة لسان ومرارة فم وقد تركب
الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة ولاعة في الفم وقلة
عطش ووجع وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة وعفوصة ولون كمد
الا نادرا واكثره انتقالي والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان
وهو ردي واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه وتهوس وكذلك
اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق
فلا يرجى اقول جملة اصناف الخوانيق يضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان
السبب في الحنجرة يكون النفس اعسر وان كان في المرئ يكون بالعكس لان
المنع في المنفذ ذاتي وفي المجاور عرضي بسبب الضغط ولن يكون العرضي مثل
الذاتي والزوال يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقعر واذا نام
على القفا يمكنه اساغة ما يبتلعه وازداده ما كان من الفقرة الاولى ثم ما
كان من الثانية والباقي اسلم والدواء الخانق كالجندبيدستر والبيش والخشخاش
والقنبا واما في عضلات المرئ بكونها عالية لان العضلات السافلة
منها لا تمنع النفس لانها لا تبلغ ان تزاحم القصبة وطرفيها فلا يدخلها سواد
البتة والوجع في الصفراوي اقل من الدموي لغاية الحدة والامتلاء
في الدموي لكثرته وغلظه بالنسبة الى الصفراء وان كان الحرقة في الصفراوي
في الغاية والبلغمي سليم سريع الزوال وربما طال اربعين يوما وانما كان البلغم
ملوحا لانه يكون فاسدا متعفنا ويدلع اللسان بسبب الارخاء وقلما يعرض
الورم الخناقي من السوداء حتى قال بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان

السوداء لا ينصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما يقع منه على ندورة يكون انتقالا
من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي والكلبي ما يحوج الى ادامة فتح الفم و
اخراج اللسان وهو ما كان لورم العضل الداخل في الحنجرة او كان لزوال
الفقار والزوالى لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات المحاجر جمع
محجر العين بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكر جنبه فوق الجفن وهو الذي
يبدو من النقاب وانما لا يرجى المخنوق اذا ازبد لانه اذا ابلغ ضيق النفس و
الحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان يزعج القوة المتنفسة الرطوبات
الى الخارج في التنفس بسبب ترديد الهواء في مجاري النفس الباطنة وقلعها
الرطوبات المبثوثة فيها لم يبق طمع في الحيوة ولكن قال الشيخ قد يعوض
ان يزبد ثم يصح وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء قال العلاج يبدا
فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذي تحت اللسان
وتليين الطبيعة بالثقل والحقن اللينة وتحاسه الى ان يفرق وشد ما وحك
الاطراف بالحجر وتسخينها الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوث
او عنبيج ونيلوفر بلعاب بزر قطونا او حب سفرجل وماء الرمانين بشراب بنفسج
او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في اليبس والسوداوي
او شراب ليمو وبنفسج وخصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وبالجملة كل ما يستعمل
في الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الحمل ببعض هذه الاشربة او بالسكنجبين
فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او
شراب بنفسج بماء عرق سوس او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن مع الحمى فاترغ
الاغذية ليتجر الغذاء يوما بين ثلثة ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر او بشراب
النيلوفر فاذا امن البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او
خبازى بدهن اللوز الحلو وكل ما لا يحوج الى مضغ فهو اولى الادوية الموضعية
اما اولا فالرادعات كرب التوث بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوث او رب

الجوز

رب الجوز وهو ان يدق الجوز الذي يظهر في بدو التكون ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر به في ابتداء الورم
فانه ينفع في ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة

الجوز او مغلي من عدس وكزبرة وبزرورد وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ
بشراب بنفسج وحب من سماق وبزر ورد وجلنار وكثيرا او ربما زيد فيها كافور و
خصوصا في الصفراوي وبعد يومين ثلثة يستعمل المنضجات كاللبن الحليب
او مغلي من تين وجعدة وفوتنج ونخالة وعرق السوس بالسكر او برب التوث
او مغلي حلو برب التوث او رب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو او
رب التوث بقليل مر وزعفران وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعي
غاية في كل وقت وكذلك تعق زبل الذئب الابيض وزبل الكلب عن اكل
عظام ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج وجميع
الصبي كذلك وليطعم الترمس بقدر الحمص ليقل النتن فلا يشكو وكان اللون
التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي
اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة فاترا وكذلك العذمين في الكفين
ووضع المحاجم على مؤخر العنق مما يعين على التنفس والبلع اقول يجب ان
يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا بد في الفصد
عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر النفس واتفاق ان
المريض مبتلى بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة ولا سيما اذا كان معه حمى وهو الاكثر
وحينئذ يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن التدارك بالتغذية ثم ان لا يؤخر
فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في نهار الفصد
والغرغرة يجب ان يكون بحذر في الابتداء لانها تولم والالم يجذب مادة زائدة
والحقن القوية لا منع منها الا اذا كان ضعف وحمى وحينئذ فاللينة وصفة
الخيط الذي يطوق به العنق ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فانه مما يقع
به ثم يخنق به الافعي ثم يطوق به عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه
ينفعه بالخاصية وهو مجرب قوله بقدر الحمص اي المقدار الذي يهضمه الصبي
فان الزائد يثقل الوجع جدا قال استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة

الخيط المطوق

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

لابتداء، وورم الحلق **اقول** اراد العز غرغرة برب التوث مع ماء الورد او بماء الكزبرة
مع رب التوث او رب الجوز او بماء العدس والسماق ونحوهما **قال** ضيق النفس
يكون لجميع اسباب الخناق او لتكاثف من برد وهواء او يبس فيكون معه جفاف الفم
وخفة باستعمال الماء الحار والادهان او البخرة دخانية فيكون مع حرارة
مزاج وسوداوية او احتباس الدخانية او لضيق الصدر خلقة او لآفة في
العصب او الحجاب ومما اولى بان يكونا من باب عسر النفس **اقول** ضيق النفس هو
ان لا يجد الهواء المنصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يجري
فيه الا قليلا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف الجرم
من البرد او اليبس او البخار وضيق الصدر اذ لا يجد الاعضاء المنبسطة
للتنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة واما الآفة في التنفس لآفة العصب او
الحجاب فالاولى ان تعد من باب عسر النفس لا من ضيقه لان المراد بضيق
النفس ان يكون الآفة سببها ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب ليست
من ضيقه في شيء وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف بالتامل
قال العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فيعالج
حلو حار بسكر او جلاب بعرق السوس ويدهن الصدر بدهن التوسن او
دهن البان مع قليل مغاث وكثرة امتخنة وما كان من يبس فالادهان واللعاب
المرطبة والمعتدلة كاحساء الخز والنشا وما كان عن البخرة دخانية سقي ماء الشعير
بالسكر اياما او لزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون
بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بمفرحات الباردة مع اجتناب كل حامض
بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء كالعدس و
القديد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملبسي بماء لسان
الثور نافع وينفعه من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر واللوز
بالسكر جيد **اقول** المغاث قيل انه عروق الرمان البري واجوده الهش الضارب

المغاث

الى الصفرة حار رطب وقد ربما يوخذ منه درهم وانه الحامض ومولدات السوداء
تضر بهذا المرض لانها يوجبان التكاثف في المجاري وهو احد اسباب هذا المرض

الربو

قال الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لزج
اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس مع خرخرة وبخر واحساس
مادة واقعة هناك واما في خلل اجزاء الرئة فيكون التعلق في الصدر واما في
العروق فربما ادى الى اختناق وقد يكون المادة تتولد هناك وقد تكون
منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ
وحادثا دفعة واما رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة
وسكون بعلة النوافخ كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه
خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما لمزاحمة المعدة لامتلائها
غذاء فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا **اقول** الربو عسر النفس
يشبه نفس صاحبها نفس المتعب وهو ان لا يخلو عن سرعة وتواتر وصغر
سواء كان معه ضيق او لا هذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق
النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلثة مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ
لم يبرأ وفي الشبان عسر البرء ويزداد عند الاستلقاء وهو من العلل
المتطاولة وله نوائب على مثال الصرع والشيخ والبحة ترديد الصوت
في مجراه والنخير صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرئة الاماكن الخالية
منها قوله وسكون بعلة النوافخ كالحبوب اي علامة الربو الريحي ان يسكن
اذا ترك النوافخ ويزيد اذا تنولت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلا والحمص
قال العلاج استفراغ المادة بحسبها لا بارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا
وحده في البلغمي او بحب الافتيمون في السوداوي الاشربة تحلل [illegible]
جلاب بعرق السوس او ماء لسان الثور او مغلي من عرق السوس وجعدة وقنا
وفوتنج وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة مغلي بسكر او ماء العسل

الاغذية في الايام الاول ماء الباقلا وماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير او الشكر
او عسل وقليل خبز ثم امراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم ثم الفروج
المطجن المتبل لا بابازير الحارة او الحمام النواهض وبعد الاستفراغ ينفع
القيء لاستفراغ وتسخين اعضاء الصدر ثم يستعمل الغراغر المجففة واللعوقات
والحبوب لما تنفع في ذلك من المشروبات لطول مرورها بالمري فترشح منها ما يصل
الى القصبة وهو على قوة وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد واما تحمل
من اللعوقات والادوية فاشد جلاء وانضاجا وتقطيعا وتليينا وتنقية وتلطيفا
من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل
عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو
آخر لوز مقشر وفستق وتين ولب الصنوبر وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ
فيه عرق السوس وجعدة قنا وللسوداوي لعوق الرمان الاملسي
وشراب بجاء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر
غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب امتلاء
الدموي فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية
فيكون دواؤه التبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات المبردة وربما احتيج
الى الكافور اقول يريد ابو طاهر عيسى عن الشرح قال تنفس الانتصاب يعرض لانه لا يتأتى
التنفس له الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق فتنفتح المجاري وسببه
مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو وحيلة ان لا يقرب الادهان الى الصدر
لارخائها وترطيبها اقول اعلم ان الرقبة اذا انحنت لم يبق في مجرى النفس
الا فتح يسير فاذا وجد خلط غليظ او ورم او استرخاء عضلات تنزل
على المجرى انسد ذلك الفتح اليسير ايضا وهو المرض المسمى تنفس وعلاجه
علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي
في هذا المرض بخصوصه ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات

فينزل

بحة الصوت

فينزل على اجزاء الرئة فتنضغط وتنسد المجاري قال بحة الصوت ما كان عن برد
وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكره في السعال
اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج والاشياء النافعة
لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة وعن الغبار
والدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع
مثل شراب الليمو او السكنجبين وخصوصا العنصلي وليكثر من اكل الباقلا و
التين والصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان وسبستان
وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والرازيانج وخل العنصل والنشا و
الكثيرا وبزر القثاء والخيار وبزر القرع وجميع اللعابات ومح البيض النيمرشت
اقول اشار الى ما ذكره في الربو من الجلاب بعرق السوس او ماء لسان
الثور ومغلي من عرق السوس وسبستان الى آخره والى ما ذكره في السعال
من شراب البنفسج مع دهن البنفسج وماء الشعير الى آخره وشراب الليمو والسكنجبين
لتقطيع البلغم ولذلك استثناه من قوي الحموضة والباقلا والتين وما
ذكره معهما للانضاج والجلاء قال السعال ما كان عن بلغم غليظ او برد اصاب
الصدر فما ذكرناه في علاج الربو وربما احتيج الى الزوفا ولعوق بصل
العنصل غاية وما كان عن حرارة او يبس فينفع فيه ماء الشعير شراب البنفسج و
دهن البنفسج او دهن اللوز الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق
الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع
وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل واحد ربع
درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة
قوية الاغذية ضرورة بزرع او خيار زي او ملوخيا وبقلة يمانية او البقلة
الحمقاء او مح بيض نيمرشت واذا احتيج مح البيض المسخن حسا انفع في الوقت
ورب العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم فلا كارع بالحنطة او اكرنبا بعض

السعال

السعول المذكورة وحلوا من نشا وسكر وترنج جيدة ولكن وسنها دهن اللوز
الحلو وماكان من السعال عن نزلة فيمال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس
عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من العنبر باء الشعير
المزبر وبالغرغرة بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وحطمي
وخبازي وخشخاش يغلى ويتمضمض بماءه وربما نفع التمضمض بماء الثلج للتغليظ
وماكان عن ذات الجنب وورم الكبد او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج
الاصل من الامراض واذا اقترن مع السعال اسهال الاس او المبيّ او الصندل وما فيزات
او الرمان الحلو ويستعمل الصموغ والنشا التي في الحب المحمصة **اقول** السعال
حركة رئة تدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الرئة او ما يتصل بها من طريق النفس
وهو للصدر مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة
الحجاب وماذكره في الربو هو ما اشرنا اليه في البحة ولعوق الاسقيل صفته
اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون و
زوفا من كل واحد درهم يدق ويعجن بعسل وفراسيون بزر الكراث الجبلي والحب
الذي ذكره هو حب السعال المشهور والمعطسات مثل الكندش والجندبيدستر
وشونيز والمبي هو شراب السوسن ويسمى المسوسن وصفته ورد السوسن
اربعون وردة يجفف ثم يوخذ قسط وقرنفل وقصب الذريرة من كل واحد
درهمان ملح دراني وسليخة من كل واحد ثلثة دراهم حماما سنبل الطيب ومصطكي
من كل واحد درهمان عود البلسان اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن في
ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب عليه من المثلث رطل ونصف والزعفران
نصف درهم ومن المسك دانقان واربعة دراهم ميعة سائلة ودرهم دهن البلسان
ويطين راسه ويترك سنة اشهر ثم يستعمل **قال** نفث الدم ماكان ثقلا فهو من
الفم وماكان تنحنحا فهو من الراس وماكان تنحنحا فهو من القصبة وماكان
قياءً فهو من المرئ او المعدة او الكبد ويفرق بينها بوجود الافة في العضو

وماكان

وماكان سعالا فهو من الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من المكان
الابعد ويكون اميل الى السواد والنجوم مع قليل زبدية والذي يكون من الرئة يكون
زبديا والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا او دفعة والذي عن انفتاح فوهة
عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة بخروجه والذي عن ورم يكون مع
علامات الورم ويكون قليلا قليلا والذي عن تاكل قيحيا وصديديا مع قشور
وتتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة والذي عن العلق يكون مع
غم وكرب وتتقدم شرب ماء فيه علق **اقول** النفث البزق وقيل هو اقل من البزق
والتنحنح في الخارج من مخرج الحاء وهو النازل من الراس على اللهاة و
الحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة الوجه والنباريق امام العين وخفة
الراس بعد ثقل كان والتنحنح في الخارج عن مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون
قليلا والفرق بين ما هو من المرئ وما هو من المعدة وما هو من الكبد بوجود
الافة في العضو وكل عضو من هذه الثلثة فيه الافة فالدم منه والذي من
الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرا
سريعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة قروح الرئة والذي من الصدر يكون اسود
غليظا جامدا شبيها بالعلق لطول المسافة ولا يخلو عن وجع في الصدر العصبية
ويكون نفثه قليلا قليلا ليس يتفضى لدقة عروق الصدر وصغرها والذي عن
الرئة يكون احمر ناصعا زبديا لا وجع له وهو اقل مقدارا من العرقي والروائح
والذي يكون من انفتاح فوهة العروق يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه
وجع اصلا ويجد راحة ولذة بالخروج والذي عن الورم يوجد فيه علامات
الورم كما ذكره في ذات الرئة والماء العالق ذو العلق **قال**
العلاج يجب ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر والجماع والوثوب
النفس العالي والنظر الى الاشياء الحمر البراقة والشرائح المسخنات والمنبهات
كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع

ويستعمل الفصد قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق وفي الربيع فاذا احدث نفث
الدم فليفتصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ويتبع النوازل الى
الصدر بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدواء النافع المشترك
لجميع الاصناف شراب الانجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي
من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان مع غليان وفرط
حرارة من الدم وربما اخرج الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا
ولعوق يتخذ من الانجبار ودم الاخوين وكهربا وبسذ وطراثيث من كل
واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون ربع درهم
ويعجن بشراب رمان املسي ويستعمل لعوقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل
والغذاء مح بيض نيمبرشت قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكسفرة يابسة او
لحم جدي طبخ بالخيار ولسان الحمل وكزبرة وبزر الورد على ان ترك اللحوم واجب
الا ان يقع افراط فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلاء الى ترك
الغذاء ثلثة ايام او اكثر والبقلة الحمقاء غذاء جيد ويشرب عصارتها بالسكر
نافع ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير وقد طبخ فيه عناب وعدس ولسان
الحمل ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكسفرة اقول ويجب الاحتراز عن كثرة الكلام
وسائر ما ذكر لانها محركة للدم وانما كان النفث العالي الشاهق منها لانه يفتقر
الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا النفث يكون كثيرا في الحثات الوبائية ولما
كان الجبن الطري نافعا لانه يغري ملح ساق قابض بخلاف العتيق فانه حاد
حريف مالح والباقي ظاهر قال العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن
المياه التي يظن انها عالقة فلا تشرب الا من وراء فدام فان لم يتفطن لها
ولم يحترز منها الصغار تشرب وتعلقت بالحلق وكثرت عليها طول الايام فيعرض
منها نفث دم رقيق وغم وكرب العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت
للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي من ان ينقطع وان لم تظهر

العلق الناشب

البيض النيمبرشت

بالخيار

بالخل والحرمل مع قليل ملح او ماء البصل ويسحق الشونيز والخردل والبنجان
في الغرغرة ان لم يسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه متعرضا بكثرة النار الشديد
الكرب ثم يعرض من الغم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة وربما قربت فاخذت
باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ قشور
الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة
اقول ان شبه المتعلق والقام المستر الرقيق والكلبتان الآلة المشهورة من
الحديد قال اللقمة او الشوك تنشب في الحلق ان لم تخرج شرب الماء واكل
اللقم الكبار والتين ادخل الحمام ويسقى من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة
من لحم البقر او من تين قد ربط بخيط فاذا تجاوز الناشب شرب عليها
ماء ثم يجذب بسرعة ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة بخيط ويبلع فاذا جاوز
الناشب شرب عليها ماء ثم جذبت بسرعة اقول الاسفنجة معرب سيمغ او عامة
العرس يقولون له ابر مرده واذا القي الماء نشفته وحملت منه نوبا من
جنسها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا ينبت في صخور السواحل ومنهم
من يظن انها حيوان لانقباضه وتجمعه اذا لمس قال تدبير من غرق في الماء
يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل
ويغتذي بحسو الحنطة اقول هو غني عن الشرح قال امراض الصدر والرية
علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته بالنسيم
البارد علامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة
خشونة الصوت وقلة الفضول علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والثقل
دليل المادة والانتفاخ مع الخفة دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال
دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها اقول النفس العظيم هو النفس الذي ينال
به هواء كثير جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس الجهات
كلها انبساطا وافرا لعظم ما يستنشق والصغير بالضد والعلامات التي ذكرها

اللقمة او الشوك

امراض الصدر والرية

ذات الجنب وذات الرية

قد يكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد يكون عرضية اى حادثة
وذلك اذا كان المزاج عرضيا قال ذات الجنب وذات الرية اما ذات الرية
فورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل فى الصدر وضيق
النفس وحرارته ووجع يمتد من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على
الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارهما بسبب ما يتصعد اليهما من الابخرة
ونبض موجى وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن وهو قاتل فى سبعة ايام
وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى البرسام
فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والقيح والبلغم يفارق الدموى بكثرة
الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة اقول ذات الرية ورم
حار فى الرية قد يقع ابتداء وقد يقع عقيب نوازل او خوانيق انحلت الى الرية
وهى قد تكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون عن دم او بلغم عفن مالح لان العضو
سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوى بعكس هذا
المعنى لان العضو غشائى كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد
وعلامته الثقل فى الصدر لكثرة المادة فى عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء
الذى لف فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحرارة فى النفس
شديدة وخصوصا فى الدموى والوجع الممتد من عمق الصدر الى ناحية
الظهر والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة
والثدى اما متصلا واما عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه
يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه ورم فى الاحشاء وانتفاخ واحمرار فى الوجنة
لما يتصعد اليه من البخار مع لحميتها وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة حتى
تشبه الوجنة المصبوغة ويحس بصعود البخار كانه نار تعلو والنبض الموجى
لان الرية جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ العين وغلظ
الاجفان وثقلها وشبه تورم فيها وفى العينين ومثل جحوظ فى الحدقة

القلب
پشت مازو
استاكي

الانتفاخ
باد كردن و آماسيده

كلم ذلك

كلم ذلك للابخرة وذات الرية قاتل فى سبعة ايام وخصوصا ما كان من الصفراء
وهو قليل وانما كان قتالا لان العضو رئيسى ورد للتقلب والانتفاع بالمشروب والمضغود
قليل لان المشروب والمضغود لا يحفظان القوة عند وصولهما الى الرية
وذات الرية قد يزول بالتحلل وقد يزول بالانتقال وانتقالها الى ذات الجنب
اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف فى ذات الجنب انفع منه فى ذات
الرية لان الجنب من الرية ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته
ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول بالنسبة الى الثانى وانتقالها الى البرسام
ردى واذا جاوز ذات الرية الاسبوع لقوة المريض انتقل الى التقيح ان
لم ينقص الحمى والوجع ولم ينقص معتد به بنفث او بول غليظ ذى رسوب
او براز قال واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرسام فهو ورم حار اما
فى العضلات الباطنة والحجاب المستبطن واما فى الحجاب الحاجز وهو الخالص
واما فى الحجاب الخارج او فى العضلات الخارجة فيظهر فى اللمس وهو غير الخالص
والاكثر صفراء او دم صفراوى وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرية لصفاقة
هذا الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان
العضو حساس ونبض منشارى وسعال يابس فى الابتداء ثم ينفث واذا
كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم فى العضلات الباسطة
وان كان عند رد النفس فهو فى العضلات القابضة ويكون النفث فى الدموى
احمر وفى البلغمى ابيض وفى الصفراوى اصفر ولون النفث يدل على المادة الاحمر دموى
والاصفر صفراوى والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج
يسوده كالدخان سوداوى واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم
تنحل فى اربعة عشر يوما تقيح فى عشرين وتقيحت واذا لم ينق القيح فى اربعين يوما
آل الى السل ويعرف ابتداء التقيح بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى
والوجع والانجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه وربما عرض

حمى شديدة بسبب لذع المادة فاذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة
والقوة قوية فذلك للبحران واول الاشياء على النضج والوقت والسلامة والعطب
النفث في ذات الجنب والرئة وافضل النفث اسهله واغزره وانضجه وهو
الابيض الاملس المستوى الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث في الاول
توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث والرابع ولم
ينضج في الرابع فالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر
بحسب قرب النفث من النضج وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض
طويل ومع رداءتها دليل الموت واذا استعجل النفث كان نضيجا فلا تخف من
اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر
والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة و
الاخضر لجمود او احتراق اقول ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات
الباطنة وهي الحجاب المستبطن اي الداخل او الحجاب الحاجز بين آلات الغذاء
وآلات النفس او في العضلات الخارجة الظاهرة او الحجاب الخارج بمشاركة
الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه
ويسمى ذات الجنب الخالص والمؤلف لم يفرق بين الشوصة والبرسام
وذات الجنب هنا تبعا بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي فرق
البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول
عارضا بينهما يتصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض السرسام لان
ذلك الحجاب يتصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن
والحمى والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه العوارض
ان السرسام يكون معه اختلاط الذهن اولا ثم يتبعه سائر الاعراض كالحمى والعطش
والبرسام يكون معه الحمى اولا ثم يتبعه الاعراض الباقية لقربه من القلب وبعده
من الدماغ بخلاف السرسام وعرف السمرقندي الشوصة بالورم العارض

في اضلاع الخلف وذات الجنب الخالص هو الورم العارض للغشاء المستبطن
للاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما في الجانب الايسر والذي
في الايسر اردأ من حيث قربه من القلب والذي في الايمن اردأ من حيث
بطوء نضجه لبعده من القلب ومادة هذا الورم في اكثر الامر صفراء او دم
صفراوي لان هذه المواضع لا تنفذ منها الا المادة اللطيفة بخلاف ذات
الرئة وعدم ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون من بلغم عفن في الندرة
ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة لمجاورة الورم القلب ومنها الوجع
الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي والغشاء عصباني والعصباني
حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشاء في الصلابة واللين
وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى وعدد المعاليق
والاغشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا بل يكون موجيا وفي لون
الوجه صفرة ردية ومنها السعال لتأذي الرئة بالمجاورة ويكون اولا يابسا
لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح الى الرئة من مادة المرض ومنها
ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات
التنفس ومنها ان الاحساس بشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في
العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق
بين الدموي والصفراوي ان الدموي مدته اكثر والصفراوي نخسه اكثر
والمادة يعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوائب الحمى فالدموي
نفثه احمر وحماه دائمة والصفراوي لونه اصفر وحماه تشتد غبا وتشبه هذا
الغب مع اذا لم يحصل النقاء بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد
اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم ينق القيح الى اربعين يوما فقد آل الى
السل بان يقرح المادة او المدة المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها ورداءتها وقد
يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات الرئة بان تقبل

الرية مادة الورم ثم تحتبس فيها فتورم ثم تتقرح وعلامة ابتداء اجتماع مادة
ذات الجنب شدة اعراض المريض اى يشتد وجعه وعسر نفسه وضيقه و
حماه ويخشن لسانه ويصعب سعاله لتلزج المادة وكنا فة الحجاب و يسقط
شهوته ويختلط عقله ويثقل حواسه فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل
واذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض ويتوجه للضعف وربما عرض
حمى شديدة للذع المادة للاعضاء وللذع الورم وكلما كان عوارض الجمع
اشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت الين كان الانفجار ابطاء وخصوصا
الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الهايلة وكنت قد شاهدت
دلائل محمودة فى النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع
لا بسبب آخر واول الاشياء فى ذات الجنب وذات الرية على نضج المادة
وعلى وقت المرض من ابتدائه او تزيده او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة
المريض وهلاكه هو النفث اما دلالته على النضج فلما يذكره عقيب هذا الكلام
واما دلالته على الوقت فهى انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت الابتداء
واذا اخذ فى الغلظ ازداد واصفر فهو وقت الازدياد واذا استهل وكان
نضيجا ويخف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص وسكن الوجع
فهو وقت الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله يدل
على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث واردأه مذكوران فى المتن
بالفاظ لائحة غنية عن الشرح وكذلك علائم البحرانات كما ذكرها وما ذكره من
صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه فى الكلام العلاج التدبير المشترك لذات
الرية والجنب هو الفصد من الغيفال واستفراغ الخلط الغالب وتليين
الطبيعة بالثقل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه يخاف منها حركة
المادة الى القلب الاشربة كلما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد
كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بالحلو

الحلو

الحلو او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازين والخطمى وعرق السوس
بشراب البنفسج مبردا عند قوة العطش وفاترا عند عدمه وفى اوقات اشتداد
العطش ماء عرق سوس مستحلب فيه بوزنها على شراب بنفسج وحده او مع
شراب نيلوفر مبردا ويستعمل معه المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر وشراب
الرمان الاملیسى بماء لسان الثور او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل
او شراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش و
العناب او مغلى من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة وان كان
مع ذلك اسهال مفرط وهو ردى جدا فشراب الصندل وماء الشعير المحمض بشراب
الآس وماء البطيخ والسكر عند افراط الحرارة او العطش الشديد جيد و
قد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة
اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف و
التطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة او لباب خبز مغسول
فى ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز واسفاناخ او خبازى
او ملوخية ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بالشعير المقشور عند شدة
الضعف ويجب ان يعتنى بالقوة فى هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاساة
المرض الى قوة على التنفث وذلك بالتغذية وبكثرة الغذا اكثر المادة فيضر من هذا الوجه
فيجب ان يقدر بحسب الاهم الادوية الموضعية ضماد فى الابتداء شمع ابيض
مغسول ودهن بنفسج مفترين وبعده ضماد منضج خطمى وبزر الكتان وشمع
احمر حب يوضع تحت اللسان لباب بزر القثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش
من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب
رمان املیسى او يضاف ماءه الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملیسى ويعمل
كاللعوق ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيارشنبر خمسة عشر
درهما مع ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو آخر نقوع من

اجاص كبار خمسة وعناب ومشمش من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث
زهرات بنفسج تسعة زهرات يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرين درهما
شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت آخر سبستان
وعناب من كل واحد عشرين حبة اجاص كبار خمسة اعداد زهر بنفسج و
من كل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب البنفسج ولعوق
الخيار شنبر جيد فاذا انضج الورم ينفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير
المقشر والبرسياوشان على معجون البنفسج وحسو النخالة نافع بالسكر و
امتصاص قصب السكر جيد فاذا نضجت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب
الفاتر مع الاحتراز عن كشف الراس والصدر ويعرف الشق الوارم من
الرية بان يحس بثقل اذا نام على الجانب الآخر ويوضع خرقة مبلولة بماء
وطين على الصدر فاى موضع جف اولا ففيه الورم **اقول** هذا غني عن الشرح

السل

قال السل هو قرحة في الرية يلزمها حمى دقية للقرب من القلب ونفث المدة
ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها وخصوصا اذا وضعت
على الجمر ورسوبها في الماء وقد يكون ذلك انتقالا من ذات الجنب او
ذات الرية اذا انفجرت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون من تفرق اتصال
تقادم وتقدمه نفث دم زبدي والمبتدى من هذا قلما يبرأ والمستحكم لا
علاج له وانما يتلطف به ليهون امره والذي جرت به العادة في زماننا
وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى ماء الشعير كل يوم مبزرا ببزر
خشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور وسكر والبان
الاتن مرضوفة بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء
واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج او الفراريج و
الاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات للسعال ومما يشكر جدا وقيل
انه يبرئ ذلك الاستكثار من الجلنجبين الطري حتى يوكل بالخبز وينبغي ان يكثر

منه جدا فان اوجد ضيق نفس تدورك بالتعوقات المذكورة في ذات الجنب
وان اشتعلت الحرارة طفئت بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملسي
وربما قوي بالكافور ومما جربته وكان يخف عليهم امرهم غذي المسلول بخل
في الماء الحار ويحلي بالسكر ويتجرع واذا اطلاء القدغان وغارت العينان
واغبر الوجه وتحلبت جلدة البطن وامتدت الجبهة تهوميت وانحطم الشاقط
الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتدنتن النفث فالموت مطل **اقول** تعريفه
للسل تصريح بان السل نفس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره في اول
الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى والقرحة وما ذكره ههنا هو
المشهور بين الاطباء وما ذكره ثمة لم يرو عنهم على دفاقه قول وما ذكره صاحب
الكامل من ان السل هو قرحة الصدر او قرحة الرية غير ما عليه اكثر الاطباء
وانما كانت الحمى الدائمة التي لا تبرح من لوازم قرحة الرية لانها مجاورة
للقلب فتحمي القلب مع قصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح له وانما
كان نفث المدة لازما لها لان القرحة تكون عن مادة متعفنة لا بد نفعها
الطبيعة ما امكن ودفعها اياها انما هو بالسعال النافث والعرق من
المدة والخلط باستدارة المدة ونتنها عند الاحراق خاصة ورسوبها
في الماء لقلة تخلل الهوائية فيها واسباب القرحة المودية اليها ما ذكره
وحوطه وان السل في اول امره عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك
كان الاستقبال به خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلك فشربة المسلول
شراب الخشخاش وشراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء
ماء الشعير المطبوخ مع الاكارع او السرطان او اللحوم التي ذكرها المولف
والمراد بالسرطان النهري منه بعد ان يقطع ارجله وانيابه ويغسل بالملح

سفوف السرطان

ورماد اللحوم بعد شق بطنه وصفة سفوفه ان يحرق السرطان بعد
غسله كما ذكرنا بان يجعل في كوز ويطين راسه بطين خلط به ملح ورماد ويوضع

فى التنور يوما وليلة واذا احرق يدق دقا ناعما ثم يخلط الى عشرة دراهم
منه من كل واحد من الصمغ العربى والطين القبرسى خمسة دراهم ومن
الكثيرا ثلثة دراهم ومن الخشخاش الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع
ناعما والشربة درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب او شراب الخشخاش
كذا فى كامل الصناعة وما ذكره من اطعام الجلنجبين الطرى السكرى بالغ
فى وصفه الشيخ قال جربته مرارا كثيرة فى ابدان مختلفة وبلدان مختلفة فنفع
جدا ولولا خوف الكذب لحكيت فى هذا المعنى عجائب ولا اورد منها استعملته
امراة كان بها هذا المرض وقد صارت بحيث ظنّ انها جهاز الموت من الجلنجبين
فتغذت وتمت وعاشت و الكطا الالتصاق يقال لطى الشى بالارض
اى التصق بها والمراد به فى هذا الموضع التصاق جلد الصدغ بالعظم لشدة
الذبول **قال** امراض القلب علامات امزجته الطبيعية علامات الحرارة　　**امراض القلب**
سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ وكثرة شعره وعظم النفس
والنبض وجودة الرجاء وفسحة الامل والجسارة والتهور علامات البرودة
الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر علامات الرطوبة
لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة انمحائها وكثرة العضلات واضداد　　الانمحاء
ذلك علامة اليبوسة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات علامات　　محو شدن خ
الامزجة الوضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من
الماء بخلاف المعدى وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب و
حرارة وقساوة واما البارد فضعف النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما　　فى النفس صح
ورحمة ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه واما الرطب
فبالعكس من ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه الادوية
القلبية اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزرنباد
والقرنفل واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير

والكزبرة

والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب و
الفيروزج والياقوت والمركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة
والباردة والمعتدلة **اقول** سعة الصدر تدل على الحرارة فى مزاج القلب بشرط
ان لا تكون بسبب عظم البنية لكثرة المخ او بسبب كثرة الدماغ الموجبة
لعظم النخاع الموجب لعظم الفقارات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها
وقدم الوجه فيه والشعر الكثير خصوصا المائل الى الجعودة قليلا يدل على
حرارة لانها هى الفاعلة للدخان الذى منه تكون الشعر وقدم الوجه فيه ايضا　　الذى صح
وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها فى هذا
الموضع من حيث دلالتها على احوال القلب خصوصا وعليك اخراج التعليلات
مما سبق وما ذكره من الادوية القلبية ليست الادوية التى افردها الاطباء
لمعالجات احوال القلب منحصرة فيه نعم هو كالاصول والرؤس لتراكيبهم
فيها والشيخ الف رسالة مشهورة جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق
معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة واما امزجة الادوية التى ذكرها المؤلف من
اكثرها فى الكتاب ونسخ المفرحات مذكورة فى القرابادينات ونحن لا نطول　　مشهورة صح
الكتاب بذكرها **قال** الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذى فان　　**الخفقان**
افرط اوجب الغشى وان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج
او مادى لمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية
او ورم ينصب اليه دفعة فيظهر فى النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب ويكون
التنفس كالعادم للهواء ثم يتبعه غشى ثم موت واما سدد تمنع وصول الهواء
بكماله والتنقية مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض فى الصغر　　ابدا القلب
والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قوة الحس او
ضعف القلب محتاذى بالانيفك عنه عادة من الخوف الغذاء وبحونه و
الانفعالات النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما الورد

ارتياد قوة الحس وضعف القلب

شيء غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع واما عن دود وحيات في البطن
فيتصعد منها ابخرة ردية ومن يعتريه الخفقان او الغشي عن ادنى سبب
وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاة فاول الخفقان حركة اختلاجية
للقلب لدفع الموذي فان لم يفرط فيتاذى وان افرط اوجب حالة اخرى
لانه ان افرط اوجب الغشي ان لم يكن في الغاية واوجب الموت ان كان فيها
والموذي قد يكون في نفس القلب وقد يكون في غلافه وقد يكون في الاعضاء
المشاركة له وينقسم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج
لان كل مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع
عن نفسه اذى فيحدث الخفقان والثاني سوء المزاج المادي وهو على نوعين
لان مادته اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل خلط بعلامته المعلومة
مرارا او غير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء
ويعرف بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة الانحلال بخلاف الكائن عن
الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وهو ظاهر كما
ذكر والرابع السدد في مجاري الدم والروح في القلب وما يليه وعلامته
ما ذكر والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذ لا ينفعل البدن عنه
كبخار الغذاء وسخونته وادنى انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار و
السمع والسادس ضعف القلب فينفعل ايضا عن ادنى موذ والفرق بين
الخامس والسادس قوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال
الصحية في الخامس وضعف القوة واختلال الافعال في السادس والسابع
ورود شيء غريب كما يعرض من السموم او لسع الحيوانات وعلامته وجودها
والثامن الدود والحيات في البطن وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي المعدة
وقت الغذاء والتقل وعلامته ما سنذكره من علامات الدود في بابه كاللعاب
السائل ووجع فم المعدة ومن يعرضه الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن

منظا سرخ

قوة الحس فهو منذر بانه يموت فجاة وهو من نصوص ابقراط قال صاحب الحاوي
اظن السبب فيه ان ذلك يكون لسدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه
الروح من القلب الى جميع البدن قال العلاج ما كان لسوء مزاج عدل واستفرغت
مادته فان كان دما فبالفصد والحجامة للدموي بالغ واما الاخلاط الاخرى
فبالادوية المسهلة والمبدلة ويقدم عليه ان كان مرارا او يجب ان يضاف الى الادوية
المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه وان كان مختصا لسوء
المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار
فبالاشربة الباردة العطرية كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان وماء
لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد او بحليب بزر البقلة وبالمعاجين الباردة
الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا
فلا يجسر على الادوية الباردة فانها ان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح
فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا امر بالزعفران في قرص
الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لاجل
الروح وينتفع بالطيوب الباردة كالورد والخلاف والنيلوفر والجمار و
الآس ومياهها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل
والاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية والادوية
الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد ضماد سويق بماء الهندبا
آخر بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد ويرش البيت ويكثر الخزامى
ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده المراوح واما
البارد فالاشربة كشراب التفاح المسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء
القرنفل والمعجونات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير بالغ وحوائج
التفاح والسفرجل والاترج المقوية وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر
الريحان وسكر وزعفران والمشموم الحار كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل

مناسبا

الطيوب الباردة

قيل هو الخيري

والاترج والليمو والنارنج باوراقها وزهرها والعود والمسك والعنبر الاغذية
الفراريج والدجاج مطجنة مبزرة بالدارصيني والقرفة والبسباسة والفلفل
والزعفران او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران
الادوية الموضعية ضماد الصدر بدهن البان او دهن السوسن او دهن
الزنبق فان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما الرطب واليابس
فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة
المخلوطتين مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج وما كان عن الجزء دخانية عولج
بما ذكرنا في ضيق النفس وما كان عن لسع وشرب سم فعلاجه علاج ذلك و
كذلك الكائن عن المشاركات وعن الديدان بادوية الديدان مع تقوية القلب
بالادوية القلبية وما كان عن قوة الحس غذي بالمغلظات وما كان عن
ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات ويجب ان تكون الطبيعة
في امراض القلب لينة لئلا يتأذى ببخار الثفل اقول الخفقان الذي يكون
سببه سوء مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه تعديل المزاج الحار بالبارد
والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس والرطب
المجفف والمرطب وان كان ماديا فلا بد من استفراغ المادة فان بقي
اثر فلا بد من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات والمبدلات اعني
المبدلات في الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة والباردة
فلا حاجة الى تكثير الكلام ولكن لا بد في الادوية المستعملة في هذا المرض ان
تخلط بدوائها من الادوية القلبية وهي كل ما فيه عطرية فانه تكون قلبية
وقد عرفت اصولها ورؤوسها وذلك لحاجة القلب فانه سلطان البدن و
والاجحاف به يؤدي الى آفة عظيمة لان رياسته اجل من رياسة سائر
الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال الروح التي هي حاملة للقوة
الحيوانية والحرارة الغريزية والقلب معدنهما وهي معدة لجميع القوى البدنية

والقرنفل

القرفة نوع من الدارصيني رقيق القشر

قال

قال ارسطاطاليس القلب اول عضو يتحرك من الحيوان وآخر عضو يسكن منه
وقت الموت ومع شرفه ووجوب الاعتناء به لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف
قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء القلبي فان كان ما يخلط لهذا الغرض نافعا
لعلاج سوء المزاج كما تخلط الزعفران في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام
وان لم يكن موافقا وجب ان لا يترك الخلط ليحصل هذا الغرض والطبيعة
تستعمل كل دواء في الغرض المطلوب منه وان وضع منه نوع مضرة تدورك ما تقتضيه
الحال وكذلك تخلط الزعفران في علاج سوء المزاج الحار ايضا والوصية
بعدم الاقدام والجسارة بالتبريد العظيم في سوء المزاج الحار للاعتناء
بالقلب ايضا كما ذكره ولسان الثور في تعديل القلب اذا تاذى من الحرارة
غاية حتى انه امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال وقال لا خوف من
استعماله واشربه كلما اسقيت واطعمت وكذلك ماؤه المقطر قوله وغيرها
اي غير المفرحات الياقوتية كدواء المسك الحلو البارد وهذه نسخته المجربة مندله
النطفة بزر الخس بزر الهندباء طباشير ورد صندل بزر البقلة الحمقاء لسان
الثور كسفرة يابسة بسذ كهربا لولو يعجن بماء التفاح والنزبة [illegible]
ان اقتضى الحال في سوء المزاج الحار اللحم فلحم السمك الصغار او لحم الرضع
او الدجاج قوله ويودع اي يترك ليسكن من الدعة وهي الترفه وسوء
المزاج البارد هنا سببه دواء المسك المر صفته سنبل مسك مر ساذج
من كل واحد جزء زعفران بزر الكرفس نانخواه من كل واحد اربعة اجزاء
صبر وافسنتين من كل واحد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء جند بيدستر
جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو مما يبقى قوته الى ثلث سنين قوله
المفوهة اي التي جعل فيها الافاويه وهي الادوية الطيبة الريح كالقرنفل
والدارصيني والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه وهو جمع فوه كسوق [illegible]
كذا في الصحاح وجوارشن التفاح ان يدق التفاح من حبه وينقع بشراب

دواء المسك الحلو البارد

لا مسك في هذا الدواء

ويسحق

دواء المسك المر

جوارشن التفاح والسفرجل [illegible]

جوارشن السفرجل
جوارشن الاترج

ويغلي ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه مايعاد من الافاويه كجوزبوا وزعفران
ومسك وغيرها وكذا جوارشن السفرجل يعمل مثله وجوارشن الاترج يوخذ
من قشره ويدق مع الافاويه ويعجن بعسل ودهن الزنبق مع دهن
السوسن الابيض قوله مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج اي تجمع المثموم
الحار والبارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا اذا كان احدهما
مرطبا والآخر مجففا وفي سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين لا اذا كان
احدهما مرطبا والآخر مجففا والحوالات التي ذكرها الى باب ضيق النفس
وعلاج اللسوع والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها
وعلاج الدود سهلة بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة ما ذكروما
يذكر فيها والوصية في الجميع بتقوية القلب تامة لان قطع السبب في العلاج
يجب ان يكون مع منع العضو القابل من المقبول كما عرفت مرارا قال الغشي

الغشي

حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة
وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم او
وصول بخرة دخانية خارجية او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجمع
الروح اليه لمحاميه او معالجة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند
الجوع والاستفراغ فلا يتمكن من الانبساط عن المبدا وقد يكون لشركة
المعدة او عضو اخر اقول الغشي حالة يتعطل معها القوى المحركة والحساسة
جميعا لضعف القلب واجتماع الروح كلها اليه قال المولف وقد فرقنا بينه
وبين السكتة وهو غير واقع لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السبات
لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما ان الغشي يصفر فيه اللون ابتداء واذا
صيح عليه يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف
السكتة وسبب الغشي احد امور الاول ان يرد موذ على القلب بكيفية الحارة
جدا او اللذاعة جدا او المحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع الموذي وذلك

كما في الغشي الحادث في ابتداء نوب الحميات من اخلاط رديه هي اسباب تلك
الحميات فيتولد منها موذ للقلب وكما في الغشي الواقع بسبب لسوع الحيوانات
او استعمال السموم فانه يتولد منه الكيفيات الموذية للقلب وكما في الغشي
الواقع لوصول الابخرة دخانية موذية له سواء كانت من الخارج او من البدن
من الابخرة الاخلاط الردية والثاني سوء مزاج القلب اما ساذجا او ماديا
لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لدفع المادة عنه او لتعديل مزاجه والذي
هو المراد بالمحاماة وهو في المادي والتعديل في الساذج والمادي ايضا
بعد تنقية المادة والمحاماة الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه
عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغات
من الذرب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت لم تمكن
من الانبساط من المبدا اي القلب فلا تنتشر في البدن والرابع ان يوجد
مواد كثيرة في البدن في المعدة او في عضو اخر فيسد المجاري فيجتمع الروح
الى القلب ايضا وقد يكون الشدة عامة لامتلاء جميع العروق من الاخلاط
واقرب موذ للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب المكان
ولذلك يحدث امراضه كسوء مزاجه وورمه وارتفاع الابخرة اليه الغشي ولشدة
المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع الفواد قال العلاج يعالج سوء المزاج
الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح
العضو المشارك ويمنع الابخرة ويداوي السموم ويشاء في اول النوبة و
جميع الروائح الطيبة مقوية للقلب ورش الماء البارد على الوجه بعنق المغشي
عليه واحراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون
عن حرارة مفرطة اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي
وبالتعديل دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في المادي و
الادوية المعدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقان والادوية

امراض الثدى

اورام الثدى

الغلبة ايضا مذكورها و علاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان لان الاسباب
ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الغشي وان
كانت اقوى احدثت الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي
بعد العلم بوجوه علاج الخفقان **قال** امراض الثدى اورام الثدى تكون اما
دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية وفي الاكثر تكون مختلطة
وقد تنعقد الثدي عند البلوغ و علامات المواد ومعالجات الاورام
معروفة والذى يخص الثدى في الابتداء دقيق الباقلاء بسكنجبين
او دهن الورد وخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وفي التزيد
يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم يستعمل هذه بصرفه **اقول**
هذه المباحث ظاهرة وقوله هذه اشارة الى المحللات التي هي الحلبة والاكليل
والبابونج لان العلاج ان يوضع الروادع اولا والمحللات آخرا كما مر
ومزاج الثدى بارد رطب ولذلك قلما يرم من السوداء وتتاخر انعقاده
الى البلوغ لتغلب الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ **قال** ابقاء الثدى
على صغره طين وخلوما العفص واسفيداج وبزر البنج وعصارته مفردة
ومركبة تستعمل بخرقة كتان **اقول** غنى عن الشرح **قال** قلة اللبن تكون اما لقلة
الدم لقلة الاغذية او نزف واما لرداءة الدم لغلبة خلط او فساد
مزاج واما لكثرة الدم فلا يقوى الطبيعة على جعله لبنا وتعرف غلبة
الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم بغلظ اللبن وبياضه
والسوداء بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج
اللبن كالخيوط فالمزاج يابس والعلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها
واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة
ولتكن الجودة على الاغذية اكثر منها على الادوية وترقد الصفراء وتودع
وتلزم البلغمية الحركة والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية

ابقاء الثدى على صغره

ومجموعة

قلة اللبن

وبالسكر

وبالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية والمبردة لها اولى واكل ضرع الضان
او المعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقرى وشرب اللبن
بالسكر او العسل نافع وللدوطبة خاصية وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما
يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة **اقول** الدم مادة اللبن فاذا
كان وافرا جيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم اما
لقلة الاغذية او لنزفه وهو ان يخرج من البدن كثير الحيض ونحوه كانفجار
الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لغلبة احد الاخلاط
الثلثة او للمزاج بان يجففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للقوة اللبنية
وانما يجعل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان مصيره كالخيوط انما يكون
لاستيلاء اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كتراكم اجزاء
الشعر واستيلاؤها انما هو لفرط المجفف والباقي واضح **قال** امراض
المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد
ودخانية الجشاء وسهولة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة
انهضام الغليظة الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا يهضم اللطيفة ولا
الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة جشاء
وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة وربما اوجب
تجاوربا حامضا وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة
الريق وافراط العطش وتخلخل الماء ونفورها عن الاغذية اليابسة
واشتهاؤها المرق والادهان وقحل البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة
واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة والمزاج الحار نفسه
البارد وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقى
مع علامات الامزجة **اقول** العطش الذى يسكن بالهواء البارد من علامات
حرارة القلب واما الذى يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة

امراض المعدة

فيهما

المعدة وقد يتولد لكم السهوكة ادنى شي يحصل من الاخرة التي تولدها ويهيجها الحرارة
وهي كرايحة السمك وصدا الحديد يقال يدي من السمك سهكة ومن اللبن
والزبد وضرة وذلك نوع شي يحصل من فسادهما واذا حصل من فساد
اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر وانما لا يهضم المعدة الغذاء اللطيف ولا
الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف قوتها فلا تقدر على الهضم
وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة
والاشتهاء بالبرودة ولذلك كان المزاج البارد اشتهاؤه اقوى من هضمه
وتخصص الماء حركته لحركة القوة اليابسة المملوءة مادة والمراد بتركيب العلامات
ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة
واشتهاء الموق مثلا فان هذا المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة
حارا يابسا وعلى هذا القياس وانتفاع كل مزاج بما يضاده واستضراره
بما يماثله من اوضح الدلائل عليه وطعم الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى
البرودة بحموضته ودلالة القي على نوع المادة واضحة قال وجع المعدة
سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي او عن ماكول
واكثره الحار اللاذع واما تفرق اتصال عن ريح تتمدد او خلط يلذع واما
بهما معا كما في الاورام واصحاب المراقيا منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل
ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول
الا بالقي الحامض وذلك لانصباب سوداء حرافية اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقي ومن الناس من يوجعه معدته على الخواء فاذا اكل سكن وذلك
بسبب انصباب الصفراء الى المعدة للخواء ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات
الصفراء وخروجها بالقي وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها فيتاذى بادنى
سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب ماء بارد على الريق ويعرف ذلك
بتقدمه وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اقول الذي اظنه

منديل الغمر [illegible] دستارخوان

وجع المعدة

سببا في عدم ذكر المؤلف سوء المزاج الساذج في اسباب وجع المعدة وان ذكره
الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعدة موضع تولد بعض الاخلاط الغير الطبيعية
فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون ماديا وان كان غير الصفراوي والسوداوي
من المادي قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون بالمذع غالبا
ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر اوجاع الماكول لحرارته لذعة وتفرق
الاتصال يوجع بالتمدد من الريح او الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج
وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب المالنخوليا
المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل لطائفة منهم
ضعف المعدة بسبب تضررها من المراق كما عرفت في بابه واما الذين
يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب ذلك فيهم ان السوداء
التي تنصب من الطحال تتبع في فم معدتهم فاذا مضى على الاكل ساعات اخلط
الطعام بها فتطفو وتصل الى اعالي المعدة التي بها شدة الاحساس واما
انصباب الصفراء الى المعدة الخاوية فانما يكون من الكبد وتبع في اعالي
المعدة لطفوها ولطفها فيتبع الاحساس بالوجع والاكل ينفعه لانه يغمرها
الصفراء والمواد بانها سبب لوجعها اذا كانت قوية الحس لا تخلو عند ابان
من طعام او بخار او انصباب مادة لتهيج الشهوة ونحوها وايجاع شرب الماء
البارد على الريق انما هو لتكثيفه وايذائه بالكيفية وقد يؤدي الوجع المطلق
في المعدة الى الموت فجاة لانه يتادى الوجع الى القلب وذكره الشيخ والباقي
واضح قال العلاج استفراغ الخلط الغالب بادويته كطبيخ الفاكهة او ماء
الرمانين بالهليلج وبالقي للصفراوي وطبيخ الافتيمون للسوداوي و
تعديل المزاج اما الحار فالاشربة كشراب الحصرم او التفاح او الحماض او
ربوبها كل واحد من ذلك اما وحده او مع طباشير او بزر بقلة وقد يحتاج الى
كافور او شراب الليمو او اقراصه وشراب الانبرباريس او عصارته او ماء

تمر الغذاء صح

وجع

بالتمدد نخ

كالريق

الفاعل

الورد باحد من الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي او السكنجبين السفرجلي
او الرماني بالغ والرائب عظيم النفع وربما كفى شربه بارد على الريق
وقرص الطباشير الكافوري والسكر باحد من الاشربة عند افراط الحرارة
الاغذية الحصرمية او الرمانية او الريباسية او السماقية او القرعية بماء
الليمو او الريباج او السكباج والزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه القطرة
الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الغ
المملح والصحناه ان منه الاضمدة سويق بماء ورد آخر زرورد وصندل
برب التفاح وربما زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل او دهن الورد
والاقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس وماء التفاح او ماء السفرجل قدر
ضعفه حتى يبقى الدهن وحده واما البارد فالمعاجين والجوارشنات
كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارشن التفاح والاترج
بالدارزايج والانيسون والمصطكى وربما خلط به بعض الاشربة الباردة
ليقل حره مما كشراب السكنجبين السفرجلي والليمو السفرجلي الاغذية
الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي والنواهض من الحمام
مطجنة ومشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكى والسنبل والفلفل والزنجبيل
الاضمدة سنبل ومصطكى وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل
الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكى والسنبل ودهن ورد
او زيت بمصطكى وسنبل وعود وقرنفل والترنجي يكمد بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة
ويأتي علاجه علاج البارد واما اليابس فالرطب مثل ماء الشعير بالسكر
او شراب التفاح وماء الشعير المزغاة ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ
الاغذية الامراق والثرائد الدسمة الاضمدة حرادة القرع او لعاب حب
السفرجل وبزر الكتان وبزرقطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج
او الورد واما الرطب ففي الورد بشراب الآس او سكر او الكزبرة اليابسة

وسماق

وسماق وبزر الورد وجلنار يستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فعلاجها تركيب
العلاج واما الورمي فالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل
بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا تنحل قوة المعدة واذا افرط وجع
المعدة بالذي الى ورمها واكثر ورم المعدة عن دم او صفراء ولابد من حمى و
ينبغي ان يفصد اولا ويسكن سورة الحمى بما ذكر في معالجتها ويضمد الورم
اولا بجرادة القرع او ماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق
او ماء الخيار والصندل وسويق وجميع الاضمدة المذكورة الباردة
ثم يسقى ماء الهندبا بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو ثم يضمد
ببزر البنفسج وبزر الورد ودقيق الشعير وخطمي بماء الورد وماء الهندبا ثم
يكثر المحللات فيضمد بدقيق الشعير وخطمي وحلبة وبزر الكتان مع بابونج
وبزر الورد وسنبل الطيب وسعد ودقيق شعير ويجب ان يقلل الغذاء في ايام
المعدة جدا اقول ما ذكره من الادوية والاغذية مفردة ومركبة قد مر
ذكرها وطبيعتها وصنعتها في المباحث ان لغة فلا وجه للاعادة قال
التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الذكي
او الثقل فقط فليبادر الى القيء فان تعسر او كان الثقل قد مال الى اسفل
فليلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحرارة بقليل مصطكى وبحمل فتيلة
مسهلة او يحقن بحقنة لينة فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية
للمعدة كالتفاح والحصوم بقرص العود او ميبة مطيبة او ساذجة بحسب
المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف
التدبير بعده اياما اقول علامات التخمة تهيج الوجه وضيق النفس وثقل
الرأس وادنى وجع في المعدة والفواق والكسل وبطوء الحركات وصفرة
اللون ونفخ في البطن والامعاء والتراسيف والجشاء الحامض او الحريف
والغثي والتهوع والكرب والقلق لان ما رق من الطعام الفاسد يدوم

بماء ورق التفاح

ومصطكى

التخمة

الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما يدفع الطبيعة
الا اذا اسرف والصوم انفع العلاج له الا اذا خيف الضعف واما الحركة فنافعة
ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد
فيكون السكون والنوم انفع والحقن والفتل قد مر ذكرهما ونسخ قرص العود
كثيرة واجودها ان يوخذ الكندر والطين الخراساني من كل واحد خمسة دراهم
ومن قشور الفستق الخارجة ثلثة دراهم عود وكبابة وقاقلة من كل واحد
درهم كافور وسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق ويقرص شراب
السفرجل الشربة درهم بشراب التفاح او الحصرم ومثله هو شراب السفرجل
والمطيب منه ما جعل فيه شيء من الافاوية **قال** نقصان الشهوة وبطلانها
يكون لسوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية او لحرارة مشوقة الى
الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة او لاخلاط ردية توجب الغثيان و
تقلب النفس لحاجة الى الدفع اكثر منها الى الجذب وكذلك ما يكون عقيب
التخم وقد يكون لقلة الدم وللضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال
وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد
يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون الشهوة
ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء نهضت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله
مزاج المعدة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد
يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة و
قد يكون لديدان تصعد الى فم المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل
كما يعرض لكثيري السكون وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لتعذر
انتعاش القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة
الذباب وجميع الهموم والغموم تسقط الشهوة **اقول** سبب نقصان الشهوة اي
ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اي زوالها بالكلية اذا ضعف فان القوة

من السبب

من السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق المؤلف الكلام في سببهما
ولم يميز سبب احدهما عن الاخر والمراد بسوء المزاج المفرط المميت لقوة
الاحساس والجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه
مضعفا للشهوة لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه يهيج
للشهوة ولذلك كان الشمال والشتاء والتغرغر الاهوية الباردة مما تزيد
في الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لها لن يكون الا اذا استحكم فامات
قوة الحس والجذب فيضعف الشهوة حينئذ والذي يكون للحرارة او الصفراء
الغالبة علامته شدة العطش ومرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف
الحرارة بكونها مشوقة الى الماء وانما كان قلة الدم والضعف مما يوهن
الشهوة لان وفور الدم وقوة القوة سبب لكمال كل فعل من الافعال البدنية
وقلة انصباب السوداء تكون للسدة بين الطحال وفم المعدة ولذلك يعظم
الطحال حينئذ والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء وبتعديل
مزاج المعدة ان يعتدل الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان يكون
تلك الكيفية الحرارة ويكون الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك ينهض شهوة
حار المعدة بالماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحلل ظاهرة لان الطبيعة
لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة فلا تنهض الشهوة كما تسقط
الدب والقنفذ في الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان ما في ابدانهما من
الخلط الغليظ يشغله الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من
اشتغال الطبيعة بما هو اهم ان الاهم في هذا تحليل الرطوبات المذخورة و
في الاول دفع المرض وانما كان انقطاع الشراب للمعتاد موهنا للشهوة
لانه بعطريته يقوي الدماغ ويتم به الاحساس بعد غذا السوداء المنصبة و
اذا لم يتناول الشراب لم ينتعش قوته لاعتيادها الادراك بالمعاون والغم
والهم يوجبان سقوط الشهوة لايرائهما وهن جميع القوى وضعفها والنوف

من الغم والهم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه قال العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخرى و الادوية المقوية للشهوة المهيجة الشاذجة والمطيبة والليمو السفرجلي و السكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل والزيت والصحناء الشامية والبصل والثوم والكرنب والتفاح والسفرجل والتماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح والنبق والزعرور والزعفران عدو الشهوة يسقطها لحرارة المضادة لحموضة السوداء اقول الادمان ذكره في وجع المعدة الادوية المعدلة لها من الحارة كالكموني والجوارشنات المتخذة مع الرازيانج والانيسون والمصطكي ونحوها ومن الباردة كشراب الحصرم والحماض المتخذ مع الطباشير او الكافور ونحوها وبمقابلة الاسباب الاخرى استفراغ الخلط الموجب وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سدد المجاري التي ينصب السوداء المهيجة ودفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها و ازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية قوة الدماغ بالادوية العطرة ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الغم والهم والطرق في جميع ذلك معلومة قال فساد

فساد الشهوة

الشهوة يكون لخلط ردي مخالف للطبع المعتاد يشوق الطبيعة الى استفائه بضده فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك اقول فساد الشهوة ويسمى الوحم ان يشتهي الانسان من الاشياء الردية الكيفية مثل شهوة الطين والفحم والخزف ونحوها ومنه يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة الحامضة والسبب فيه خلط ردي يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفيته مثل ما يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين وخوف الاسقاط اذا سال فيفضل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من الفاضل الخلط الردي المذكور

ولذلك

ولذلك قلت تلك الفضول بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل ذلك الخلط موجبا لهذا المرض لانه يشوق الطبيعة الى شي مضاد له في الكيفية يدفعها به من التنشيف او التقطيع او نحوهما والمضاد لمخالف المعتاد يكون مخالفا للمعتاد لان الطبيعي المعتاد واقع في الوسط والمنافي اعني التضاد انما هو من الاطراف لا من الطرف والوسط لان منهما المخالفة وهي اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي هو الوسط قال يبتدا بماء الفجل والملح على اكل السمك المالح الاغذية الغوادج واللحم الحولي من الضان زيرباج مبزرة بالدارصيني والابازير المفتحة ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج وآملج من كل واحد نصف درهم ينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر فان لم ينق استفرغ بايارج يتفق ادرهم هليلج اسود وكابلي وبليلج وآملج وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم رب السوس مقل ازرق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء الكرفس وحب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكي والانيسون والعلك والرازيانج والكمون والنانخواه ونقيع

الشهوة الكلبية

ريقه اقول الذي انفع علاج لاصحاب هذا المرض هو اكل السمك المالح والصبر عليه الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل والشبث او السكنجبين ثم تقيا ولو جعل معه شي من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ والابازير المفتحة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكشوث قال الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم او نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة حتى يكون عنها تحليلات المتحلل ولهذا او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل العلاج بطعم الاشياء الدهنة والدسمة والحلوة و باجتناب كل حريف ومالح وحامض واستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق

الوجع اجتماع خلط ردي كالمعدة ... للطبيعة ... العلاج بالعكس

البلغم

اقداحا اقول الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من
طبع الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذع لفم المعدة وايضا هو يقطع
الاخلاط اللزجة من فم المعدة التي يضاد الشهوة او نزول نوازل حادة
من الراس وذلك ذكره وسببه اللذع وتقطيع الخلط اللزج ايضا والفرق
ان الاول يختص اجتنا فيه ولا يوجد علامات النزلة بخلاف الثاني او
وجود ديدان كبار تبتلع الغذاء والحاجة الى الغذاء نائبة بحالها وعلامته
الاحساس بحركتها ودغدغتها او حرارة مفرطة تحلل الغذاء الوارد وتستدعي
البدل وعلامته ان يكون معه عطش او شدة خلاء الاستفراغ مفرط متقدم
او تحلل قوي سابق لانها توجب ان تمتص العروق ما في المعدة لاحتياجها
فتنتهي المص الى فم المعدة فيحصل التقاضي للجمعة وعلامته تقدم اسباب
الاستفراغ والتحلل اعلم ان الحرارة المفرطة داخلة في هذا السبب وكان
الاحسن ان يجعلا واحدا واغاني عن الحامض والحريف والمالح لانها تشتهي .
ولذلك شرط الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب من الخلط والدود

العطش

ظاهرة قال العطش سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اكثر من الماء
او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او خلط او غذاء
معطش اما بالملوحة فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او الغلظ
فيشوقها الى ترقيقه ليندفع والسمك المالح قد جمع الكل العلاج اما القلبي
فالروايح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد و
الخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة
لعلاجه واما المعدي الحار فحليب بزر البقلة والقطين بشراب السكنجبين
وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ بالسكر غاية
والنقوعات الحامضة واذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر
البقلة بالخل او شراب السكنجبين وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل

اوما

او ماء حار وسكر او جلاب بعرق السوس والانيسون وان كان مالحا فماء
الشعير وهذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقيء او اسهال ان
كان عن اغذية بهذه الصفة دبرت بمضغه واحداره اقول فرط حرارة المعدة
قد يكون لسوء مزاجها الساذج وقد يكون لخلط حار فيها على الخصوص
او في عضو آخر من شيء كالماء وقد يكون لطعام مسخن وقد يكون لحمى ونحوها
واما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فيطلب الطبيعة ماء يغسله
ويقطعه ويرققه ليدفعه والسدة في مجاري الكبد ايضا تعطش ولم يذكره
المؤلف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء وقد يكون بغير ذلك وسنذكره في
الاستسقاء وذيابيطس فلذلك لم يستوف المؤلف اسباب العطش في هذا الموضع

مايغسله

نقصان الهضم وبطلانه

قال نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار وربما شفي
بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطأ الاطباء
بمنعهم الماء البارد لكن البارد والرطب اولى بذلك وجميع اسباب ضعف الشهوة
وضعف جرمها اولى الاسباب لذلك وقد يكون لطفو الطعام كما يكون عند
استعمال اللبن والخمر والخبز الحار او لسرعة نزوله كما يكون عند الغذاء المزلق
اقول المراد بنقصان الهضم وبطلانه الآفة العارضة في الهضم بسبب فاعلها
وهو القوة الهاضمة الموجب لسوء مزاج المعدة واقواه البارد واضعفه
الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة الهاضمة من الحار واما اليابس
الرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الى ان يظهر منهما واحدهما مع اعتدال الكيفيتين
الاخريين ضررا في القوة الهاضمة الا وقد احدث اما اليابس فذبولا واما الرطب

امراضه

فاستسقاء وبالجملة فان كل سوء مزاج للمعدة يضعف القوة الهاضمة
والبارد الرطب اولى بذلك وجميع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب ضعف
الهاضمة وضعف جوهر المعدة لسخافتها او رقتها اولى الاسباب لضعف
الهاضمة وطفو الطعام ينبغي ان يعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب

على انه يمكن ان يقال لما طفئ الطعام عجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم باسفل
المعدة اقوى واما سرعة النزول فان كانت لضعف الماسكة صح عدها من هذا
الباب وان كانت لغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد الهضم قال العلاج
تعديل المزاج وهي الاكثر يكون عن برد ورطوبة والادوية النافعة لذلك الجلنجبين
وجوارشن الاترج والشعرجلي القابض والمثلثة المطيبة افرادا او
مجموعة مع المصطكي والتنبل في الغذاء نغل ومن الاقراص قرص العود وقرص
الورد وقرص الليمو وقرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية
للهضم كزبرة يابسة وبزورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون
من كل واحد نصف درهم طباشير ولك وبسر من كل واحد ربع درهم علك مثقال
مسك حبتين نوبة يدق ناعما ويستعمل بجلنجبين سكري والغذاء من لحم الفراريج
والتدرج والجدي مطجنة مبزرة بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق
حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها اقول صفة قرص الورد
ورد احمر سبعة عصارة الغافث طباشير سنبل هندي من كل واحد درهم
رب السوس واحد يعجن بماء ويقرص الشربة مثقال وصفة قرص الانبرباريس
الكبير عصارة الانبرباريس لب بزر القثاء والبطيخ من كل واحد ثلثة ورد احمر
ترنجبين من كل واحد ستة بزر الكشوث ورب السوس وطباشير بزر الهندبا مصطكي
سنبل عصارة الغافث من كل واحد اثنان قوة ولك وريوند من كل واحد
اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال و
اذا نقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب السوس والمصطكي
والغافث واللك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين او بلعاب
بزرقطونا قال فساد الهضم بسبب اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل
تصرف القوة الهاضمة او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد لجوهره كالسمك
او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد ترتيبه او لاستعماله في غير وقته او لاتفاق

قرص الورد
قرص الانبرباريس
قرص الانبرباريس الصغير
فساد الهضم

حركة عنيفة عليه او شرب ماء كثير وقد يكون بسبب في المعدة بان تكون حارة بافراط
فيحترق الغذاء او لرياح او لقروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء او بان ينصب
اليها من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا او
المراد بفساد الهضم الآفة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان يكون
القوة الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الى بعض الكيفيات المذمومة
بسبب من الاسباب التي ذكرها المؤلف وانما يختل بضعف الهاضمة في الغذاء
الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يوكل سريع
الانهضام بعد بطيء الانهضام لانه ينهضم السريع ويبقى طافيا فوق البطيء فيفسد
ويفسد ما يخالطه او يوكل الملين عقيب القابض لانه يخرج غير منهضم والمراد
باستعماله في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق او قبل
الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقروح ان يحول شيء
منها بين المعدة واحتوائها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثرة وما ذكره
للانموذج فعليك بالتأمل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع
الاسقام فلا بد من الاعتناء بامر الهضم وانما لم يذكر المؤلف العلاج
لان تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او
بالتعديل وكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض السابقة قال الفواق حركة
فم المعدة لدفع ما يوذيها اما برده كما يعرض للسابحين في البرد الشديد او
بحره كما في الخمار المحرقة او بتناول ما يفرط سخونته كالفلفل او بغلظه
كالحادث عن بلغم لزج او بلذعه كالحادث عن الصفراء الزنجاري او تناول
الحامض وقد يكون لليبس متشنج وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة او
الاستفراغات المجففة ويعرف المؤذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما
المادي فبما يخرج من القي وبظهور علامة المواد اقول الفواق حركة مركبة
من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجمع الى ذاتها بالتشنج

الفواق
علاماته

استعداد الحركة واضعف قوة فلونيا مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب
وعروض الفواق المعدة انما يكون لسبب مؤذ لها او سوء مزاج برد ساذج لانه مقبض مكثف
جابس لطعام مانع للتحلل واما حر لانه مبيبس مشنج واما خلط لزج لانه مغلظ
واما صفراء او طعام حامض لانهما لاذعان واما الفواق الاستفراغي فانما
يكون من فرط اليبس وهو ردئ مهلك وعلامات المؤذي ظاهرة من مشاهدة
اسبابها او لوازم موادها كما عرفت مرارا **قال** العلاج المادي يستفرغ مادة
بالقئ اولا ثم بالاسهال اما البلغم فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين
او بطبيخ الفوتنج وملح هندي واما الصفراء فبالنقوعات المسهلة وطبيخ
الفاكهة ولينتفع فيها ما يقوي المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم تستعمل تعديل
المزاج ويخلط في الادوية مخدرات ومقويات فم المعدة كالفلونيا وللبلغم
والبارد قرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل من كل واحد اربعة
مثاقيل اساروان مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ولك ان تزيده
وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعناع
وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة سقي على سكنجبين عنصلي
فان تاثيره في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه
قشور الخشخاش وبزر الورد المذرور عليه قليل طباشير وشراب الورد او التفاح
القابض بماء الورد او حليب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور
وحليب بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلحة بجزء
من زعفران له نفع ظاهر واما اليبسي فالمبتدئ ربما نفع فيه ماء الشعير المبزر
بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون ولكثر من الخشخاش والمتحكم
لا رجاء له ولا يحرص على اطالة الحيوة بما ذكرنا **اقول** انما امر بالمخدرات والمقويات
فم المعدة لانه اذا تخدر قل احساسه بالمؤذي فلا يروم دفعه فلا يعرض الفواق
واذا قوي قل انفعاله عن المؤذي فلا يعظم الفواق والفلونيا جامع بين

التخدير

التخدير والتقوية والقرص الذي ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقوٍ منضج مسخن
مصلح للافيون والورد مقوٍ عاصر والمصطكي والسنبل محللان مسخنان
والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى
مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار هذا القرص نافعا
من الفواق البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي ذكره عظيم النفع
لان الافسنتين يميل الرطوبات الى الثفل منقٍ عظيم للمعدة والنعناع
والفوتنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمواد الخارجة مسكنة
مقوية وقشور الخشخاش مخدر وانما جمع بين لفظي البلغمي والبارد وبين
الصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما **قال**
الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك
مبزر بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران
واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضأن فان كان الهضم قويا فالقرع
او الاجاص مخثرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او ماء
الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او
بالخشخاش والقرع او بالرشتا وفي الكل لا بد من الكزبرة الادوية الموضعية
اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل
والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج وسويق
بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن
القرع مخلوطين بماء الورد وصندل ودهن الورد وربما زيد فيه كافور
مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة قرع ودهن بنفسج
وماء الورد وشعيرة كافور يستعمل فاترا واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب
بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماء الورد وينبغي ان يكثر التطيب
العطر وكل ما قلنا في تقوية المعدة والمحركات المزعجة باثر عجيب تسكين

الازعاج ازعاج ابر الكبخن زوره

موذله

اما البلغمي

اما الصفراوي

وزر نج

المذبري

التمريض ببكاري تعبير بن يزوري

وهو ما مضى عليه ايام

الارتعاد لرزيدن

اللجة درچسپى بسته شدن و تنگ شدن

القيء والتهوع والغثيان

الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء ودونهما حبس النفس والصياح
القوي والارتعاد عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش على
الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفزع واكثار من السفرجل المز
يوجب الفواق في الوقت اقول السبب في تاثير الحركات المزعجة في دفع
الفواق المادي انها تثير الحرارة وتحرك الاخلاط اللحجة وتحللها وكذا
حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفزع ونحوها قوله تخثرا
اي تغلظا قال القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او
سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج
ساذج والكره الحار او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء
مستقذرة للطعام كالذباب او بوائر النجم وفساد الهضم اقول اذا
عرض للمعدة حالة تحوجها الى حركتها لدفع شيء منها الى الخارج من طريق
الفم فاما ان لا يكون معها الحركة او يكون والاول يسمى غثيانا والثاني
اما ان يكون معها خروج شيء مما تروم دفعه او لا يكون والاول يسمى قيئا
والثاني تهوعا فالغثيان الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع
والقيء الحركة مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمى تقلب النفس وسبب هذه
الاحوال ما ذكره واما سبب سوء المزاج الساذج لها لانه يؤذي المعدة
كما تؤذي المادة الحارة او الباردة فتتحرك المعدة لدفعه فتقذف ما فيها
وقد لا تقذف وايضا سوء المزاج مضعف المعدة فلا تحتمل ادنى شيء
فتروم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمة وقال العلم فقد
المادة المؤذية ان كانت مصبوبة في جوف المعدة يعرض منها القيء وان
كانت مداخلة في جرمها يعرض منها التهوع قال العلاج الادوية المانعة
من القيء هي القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان
وتقلب النفس والتهوع والقيء السفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة

التسبب سبب ساختن

دوز

الادوية القابضة العطرة

امراض الكبد

ضعف الكبد

وبزر ورد وطباشير بالغ في تسكين القيء والتضميد بالقوابض نافع وان اتفق
مع القيء اعتقال من الطبيعة فماء نقوع التمر الهندي غاية وقد يستعمل القوابض
وتليين الطبيعة بالحقن اللينة وقد يعالج القيء بتنقية الخلط الفاسد بتنقية المعدة
فينقطع القيء اقول انما امر بقوابض القيء العطرة لان القبض ضد القيء
والعطرة شديدة الملاءمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذاء لها وذلك مثل
الكندر والمصطكي والقرنفل ورب الاترج والعود وقشور الفستق وماء
السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية المشهية ذكرت في باب فساد
الشهوة كالكمون والانيسون والانخواه ونحوها واذا اجتمع القيء مع قبض
الثفل فعلاجه عسر وانفع دواء له التمر الهندي وماء الاجاص فانهما يبلان
المادة الى اسفل ويسكنان القيء بحموضتهما ويجب في مثله ان يستعمل القوابض
من فوق ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المتخذة من البنفسج والشعير المقشر
والبابونج والسبستان والخطمي والنخالة والبورق والسكر الاحمر ونحوها قال
امراض الكبد علامات امزجتها علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة
والتهاب وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض اللون
واللسان وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون وجوع مفرط علامات
اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن
علامات الرطوبة تهيج الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة
العطش وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اقول المعدة تشارك الكبد
حرارة الكبد وبرودتها ويبوستها ورطوبتها تتادى الى المعدة فلذلك
دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط على برودتها
وليست العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف اطراف الاضلاع مما يلي البطن
قال ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج او مادي ويعرف الضعف
بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة ولون المكبود يميل الى

الاكثر الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر
وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة
البراز ولينه وبياضه فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة
فقط وان كان في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان ما يصل الى الاعضاء
غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة
وان كان في الماسكة لم يدم الثقل المحسوس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم
بقدر تخلخل الماسكة وان كان في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية
عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجة الى القيام ونقصت شهوة
الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة اقول تسمى جالينوس
الذي يكون في افعاله ضعف من غير ان يكون لورم او دبيلة مكبودا والفرق
بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم
الذي في داخله موضع ينصب اليه المادة على ما يجيء في مباحث الاورام والمكبود
لونه في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة بل الى
فستقية عند افراط البرد ومن رأيت لونه على غاية الصحة فلا آفة بكبده و
اكثر من به ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد
الى الضلع القصير وهي التي في اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع امراضها
وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادي وهو الاكثر واما امر آخر غير سوء
المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد يحتمله ولا يخاف منه الموت العاجل الا
ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم قال الشيخ الكبد يحتمل تخرق
اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها لا حس لها وما يلي منها غشاؤها يحس
بسبب ما يليه من اجزاء الغشاء العصبي قال صاحب المختار ما قال بقراط
من انخرقت كبده مات فانما يعني به انخراق جميعها واما انخراق بعضها فيحتمل
وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وغير الكلي تضعف بعضها دون

بعض

بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة والماسكة من
الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه
وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما ينبغي من الصبغ و
القوام الدالين على النضج دل على ان الآفة مقصورة على الجاذبة وخصوصا
اذا لم يكن في المعدة آفة وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى
الهاضمة والبراز ادل على الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف
الهاضمة رقة الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى
الاعضاء غير منهضم فيتبرهل البدن ويتهبج به الوجه ويفسد اللون وعلامة
ضعف الماسكة ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائي وينقص
الهضم بقدر تخلخل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة تميز الفضول الثلثة اعني
السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز
وقلة ~~صبغ~~ البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع الفضلات
وعدم امتياز الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه
قلة شهوة الطعام لذلك ويؤدي الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء المزاج
المضعف للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد مر ذكرها
قبيل هذا البحث قال العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية تقوي القوى وقبض
يقوي جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين ونحن نعد الادوية الحارة
والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر و
الشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندباء
والهندباء نفسه بالسكر او العسل ومن المركبات شراب الديناري والاصول
وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان
غاية اقول الادوية العطرية تقوي قوى الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد
العفونة وهي كالزعفران والدارصيني والسنبل وفقاح الاذخر والسليخة

الشراب الديناري

سكنجبين ديناري

سدد الكبد

والقوابض تقوى جرمها وتمنع من سرعة التاثر وهي كالانبرباريس و
حب الرمان والحصرم والسماق ونحوها و المفتحات تزيل السدد كبزر الهندبا
والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقوية وهو صديق
للكبد بحلاوته وصفة الشراب الديناري انبرباريس بزر الورد ثمانية بزر
الهندبا خمسة دارزانج قشر اصله قشر اصل الكبر اصل الهندبا اصل الكرفس
كشوث ثلثة ثلثة اصل السوس ثمان راوند واحد يطبخ بالسكر واذا
نقعت الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي سكنجبينا دينارياً
وشراب الاصول وقرص الانبرباريس والورد قد مر ذكرها قال سدد الكبد
اكثر حدوثه عن الحركة عقب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبهطة
والقطائف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالهطة
وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص
واما الشراب الحلو فانه وان فتح السدد الكائنة في الرية فهو يسدد
الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد
ضيقة فيصل اليها على فجاجته فيسدد واما الرية فمجاريها متسعة ووصول
الشراب اليها بعد تصفيته وبعد نضجه اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة جدا
وبعد نضجه واما من مسام الحاجز بين المري وقصبة الرية وهي ضيقة
جدا وقد تحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص
والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد تحدث عن الاخلاط
اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في الجانب المقعر لان
ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى ولان عروقه اوسع وقد يلزم السدد
كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا وتمدد الجانب الايمن وهزال و
تخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع ولا يكون
معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للمس نتو ولا تتغير السحنة كثير تغير واذا

كانت السدة في المقعر كان معظم التقلقل في الماساريقا وان كانت في المحدب كان
معظمه في الكبد اقول قال السمرقندي البهطة هي الحلوا المتخذة من دقيق الارز
وفي المنهاج انما تسمى مثلثية بطبخ دقيق الارز باللبن والسكر ملا فوق
واما الخبيص فمشهور يعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج
وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شي من السكر او العسل ويرفع
والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يجلو ما في القصبة والسبب
فيه ان الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير نضيج لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه
من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل فيه لبث سائر الاشيا الغليظة
بل يرد على الكبد بغلظه ويجد المسلك اليها مهيا لان طرق ما بين المعدة
والكبد واسعة بالقياس الى ما ينجذب اليه من العروق المبثوثة في الكبد
ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق
الضيقة هناك لسرعة نفوذه وتخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرية
فالامر بالخلاف لانها يرد عليها الشراب الحلو اما من طريق الاجوف وقد
انهضم وتصفى وخلف الثفل وهو دار من منافذ ضيقة الى واسعة واما
من طريق منافذ المري على سبيل الرشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فيمتنع
ايضا ذكره الشيخ والاصح مادة السدة غلظها فان غير الغليظ لا يحدث
السدة وان كان باردا او الغليظ يحدثها وان كان حارا والشي قد
يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس الى ما بعدها
كالخلط العلكة وسدة الكبد قد يكون في خلل لحمها لغلظ الدم الذي
يغذوها ولضعف دافعتها وشدة جاذبتها وقد يعرض في العروق
التي فيها لضيقها خلقة او بسبب ما يجري فيها مما ذكره في المتن من المتناولات
واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة
تصل اليها اولا ثم تتصفى عنها الى فوهات العروق المنشعبة من العرق

النخليف [illegible] وما يسمى [illegible] زوزنة

العلك خابيدن مثل [illegible] زوزنه

اي الباب الكبد من جانب المقعر

الطالع وقد ظهرت بنالك ورضا عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما تكون في جانب المقعر وربما ادى الامر الى ان يحدث السدد في المحدب ه والتي في المقعر يندفع من طريق البراز والتي في الجانب المحدب يندفع من طريق البول ه والثقل الذي لا ينفك عنه السدد في الاول اكثر يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدد والورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد قال العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او ماء الرازيانج او الكرفس والاصول محوعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب الخيارشنبر ومن اللوز ومن الادوية الجيدة الشراب الديناري والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك الشبر وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر قثاء وخيار وهندبا بالسكنجبين وقرص الانبرباريس جيد الا غذية مزورة زيرباج او هندباء مطجن او اللوز محمض بقليل خل ومزورة حب الرمان او ملوخية بخل ه وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والا كالزرع لسدد الكبد ردية فان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل بالنعنع وبعنبه جيد وماء هندبا نبع فيه الرمان وانبرباريس وبزر ورد وابالك وان يحبس الطبيعة بالقوابض فتزيد السدد وتزيد الاسهال اقول هذا الكلام واضح وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها قال وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا يعرف بتمدد اغور الى البطن والمعدة وثقل مائل الى جهتها وكيلوسية البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلائل ضعف الهضم في المعدة ه ويعالج بعلاج

المنفتحة المسهلة

المفتوحة المدرة

حب صو

سدد الكبد التي تكون في تقعيرها من تقديم المفتح والمقطع ثم سقي المسهل كما عرفت قال النفخة والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم او غلظ المادة اقول قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها بخارات تستحيل رياحا نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها او لسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد ه ولا يحس معه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما تكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي المتنقل ادنى تنقل ولا يكون فيه تغير كثير في السحنة ه وتحدث تلك الابخرة اما لضعف في القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا ه وتحركها الا لك بالبد ويحدث القرقرة قال العلاج يستعمل المسخنات المعوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات ه ضماد سنبل وبزر الورد وجاورس يعجن بماء العرعر مع قليل مسك وعود والحمام والشراب الصرف منفرا على الريق اقول المسخنات التي ارادها هي ما ذكرها في الآفات الباردة العارضة للكبد كالزعفران والزنجبيل والدارصيني وفقاح الاذخر وماء الرازيانج وشراب الاصول ونحوها قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء او سدد او ريح تمدد او ورم اقول قد عرفت معنى سوء المزاج المختلف ه اي في مباحث الدوار وانما قيده بكونه في ناحية الغشاء لان ما يلي الغشاء من الكبد لا حس له والمراد بالورم الورم الحار لان البارد لا الم فيه معتدا به غالبا ه وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك لم يتعرض المؤلف ههنا للعلامة والعلاج قال ورم الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي ه والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ه ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اقول ورم الكبد يقع في الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق

النفخة

المارکول ه

النفخة والريح وان اشترکا في الحقيقة لكن الاطباء خصصوا ما كان منه ساكنا باسم النفخة وما كان منها متحركا باسم الريح فقرر

وزرالورد نخ

بيقعهم نخ

وجع الكبد

ورم الكبد

المحدث

الفصل الرابع في النفخة والريح

منها ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر
دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دايما وورم الكبد قد لا يظهر
وخصوصا المقعري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق تبادر الى
التحلل واليبوسة فاعلم ان الورم كبدي واثرات ورم مقعر الكبد للمراق اختلف
فيه فقال بعض الاطبا ذلك لانه يتصل بين الكبد وفم المعدة عصبة دقيقة
جدا وقال آخرون لا يحدث المراق الا عن ورم للكبد عظيم ضاغط لفم المعدة
وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم الحار العظيم في الكبد الى فم المعدة
من الخلط وورم الكبد جميع اصنافه مودية الى الاستسقا قال الشيخ ورم
الكبد اذا اتى بعده الاسهال فهو مهلك وسببه لورم المواد المعاونة ويعرف
انواعها باعراضها المعلومة ويعرف مطلق الورم بالثقل والحمى والوجع وتمدد
الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع على اليمين والسعال اليابس
وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال العلاج اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد
من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر
المادة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وليمزج الرادعات
لما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسد الرادعات الصرفة ثم بعد ذلك تخلط بالمنضجات
فاذا جاوز الابتداء فالتحليل ولا يخلي من قابض لئلا تنحل القوة او يتحجر المادة
بتحليل لطيفها وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا واياك ان تسهل والورم
حاد او نزرا والورم مقعري فيعم الورم وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف
واعفال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتداء
فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا وقرص
الانبرباريس الكبير او قرص الورد او الشراب الدينارى وسكنجبين تحلب فيه بزر
الهندبا ونقلة وخيار مستحلبة على سكنجبين او نقوع من انبرباريس
حب الرمان وتمر هندي ورب نيلوفر وبزر الهندبا مستحلبا فيه بزر القثا

وحلى

ويحلى بسكر او بشراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا
وذلك عند شدة الاشتعال واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بما الهندبا ماء
الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد فيها واما في الانحطاط فماء
الرازيانج قد نقع فيه بزر الورد وانبرباريس او بقرص انبرباريس على شراب
سكنجبين الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم الهندبا المطجن بدهن
اللوز محمضا بالحماض مزورة حب الرمان او الزيرباج الادوية الموضعية ضماد
صندل وزر الورد وماء ورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين او زعفران
ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران وعود ويعجن
بماء العنب ثعلب واذا اردت الاسهال فلا شي كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن
اللوز او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر
القثا وسنبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشك وراوند ولا
يقرب الاهليلج ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه
المذكورة بزر قثا وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات و
المنضجات والمحللات ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابتداء يقوى
القوابض وفي الانحطاط يقوي المحللات ويدخل في الاشربة والاضمدة السنبل
والقوة واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او
مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون افسنتين وعرق
السوس وخطمي وجعدة وقثا من كل واحد درهم بزر القثا وسنبا وانبرباريس
وغاريقون وبزر الكرفس من كل واحد درهم يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر
ثلثة عشر درهما سكر عشرون درهما راوند ودهن اللوز من كل واحد نصف درهم
اقول هذا الكلام واضح لا حاجة له الى الشرح قال سوء القنية هو مقدمة
الاستسقا بسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويهيج
الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما فشا في البدن كله فيصير كالعجين

تحلل الشي بالكسر تحللا
يبس

الادوية

وعند

ودهن

سوء القنية

وبلونه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجيء الطبع وتعرض فيه اللثة
بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء **اقول**
المواد بعدم ترتيب مجيء الطبع انه يجيء حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان كثير
ويابسا تارة ورطبا اخرى ومستمسكا مرة وملينا مرة اخرى وكذلك يختلف
حال النوم والسهر كل ذلك لاختلال حال الكبد ويخص هذا المرض باسم فساد المزاج
وانفع علاج لهذا المرض القيء وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه
البورقية والكبريتية والشبية واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون
جافا **قال** الاستسقاء مرض ذو مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما
الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثة اردؤها الزقي
ثم اللحمي ثم الطبلي **اقول** الاستسقاء مرض مادي بسبب مادة غريبة باردة
تتخلل الاعضاء فتربو بها الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية التي
فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء الجوف وانواعه ثلثة زقي ولحمي وطبلي
والزقي استسقاء ينصب فيه المائية الى المواضع المذكورة وانما سمي زقيا
لتشبيه بطن صاحبه بالزق المملوة ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة
والانتقال من جانب الى جانب واللحمي استسقاء ينفذ فيه الماء مع الدم
الى جملة الاعضاء فيحتبس في خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمي لحميا لازدياد
لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا
ترهل يشبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء تنفذ فيه المادة الريحية في
المواضع المذكورة محتقنة فيها ولا يخلو تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة
ايضا وانما سمي طبليا لتشبيه بطن صاحبه بالطبل في الامتلاء من الريح ولهذا
اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل الحصر في هذه الاقسام ان المادة
الموجبة للاستسقاء اما ان تكون ذات قوام اولا والاول ان كان على سبيل
العموم فهو اللحمي وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني هو الطبلي واردا

الانواع

الاستسقاء
اما تعريفه الحقيقي فالطبلي هو ان يجتمع الرياح الغليظة مع المائية في مواضع المذكورة اما والزقي هو اجتماع الماء في تلك المواضع واللحمي هو ان ينعكس الماء مع الدم في خلل الاعضاء كلها

ترهلت المرأة اي كثر لحمها صحاح

الانواع الزقي عند الشيخ واختاره المؤلف واستدل عليه الشيخ فقال بان
هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع ورم حار في الكبد او سوء مزاج
مستحكم مبطل لقواها ولان مادته تبلغ من الزيادة مبلغا لا يجذبها الاعضاء
كما في اللحمي ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال بعض الاطباء
اللحمي اردأ من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحمي يبطل
جمهور الهضم الثالث **قال** ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها
في الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال
من جنب الى جنب ويكون لجلدة البطن صفاقة الجلد المبلول المدود وتصير
المائية الى هناك لاحتباسها من مخرجها الطبيعي فترجع الى غيره اما على سبيل
الرشح او التبخير الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجاري
او لانها لما منعت عن المجرى الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة
كون الانسان جنينا وهو الى السرة فتجدها منسدة فتنبعث الى البطن
وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة فتخالط الدم فلا يقبلها البدن فتخرج و
توجب ما قلنا او كثرة شرب او ذوبان تتفق معه ورم المجرى المعتاد وانسداده
اقول السبب الواصل للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها بين الثرب و
الصفاق وهو الاكثر او بين الثرب والامعاء وهو قليل والصفاق عبارة عن
جلد البطن وحصول المائية في هذه النواحي انما يكون لامور احدها الرشح
لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى الكلية والثاني انفصال
ابخرة كثيرة يوجبها الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث
تفرق اتصال يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فتنحلب منها المائية والرابع
انسداد المجرى الطبيعي فتعود المائية الى السرة من العروق التي تاتي
اليها في حال كون الانسان جنينا فان الصبي يبول في البطن عن سرته فاذا
وجدت منفذ السرة منسدة انفتقت فوهات تلك العروق فانصبت المائية

الصفاق الجلد الاسفل من البطن تحت الجلد الذي عليه الشعر

الفتق گشادن وبازكردن دوخته دوز

الى الاقضية المذكورة و اسباب هذا السبب الواصل امور الاول ضعف القوة
التى تميز المائية من الغذا و هى دافعة الكبد و جاذبة الكلية فانهما اذا اضعفتا
او احديهما اختلطت المائية بالدم فلا تقبلها البدن فتشكو وحى احتباسها
بالضرورة و الثانى كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش فى الكبد او
لان الماء مالح او بورقى غير كاسر للعطش او غير ذلك و الثالث ذوبان تنفق
مع السدة فى المجرى المعتاد من ورم او غيره قال و يحدث الاستسقاء اللحمى
عن ضعف الهاضمة فى العروق و الاعضاء و قد يتبعه ضعف هضم الكبد
و المعدة فيكثر الرطوبات فى الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء
فتربو و يلين ملمسها و اذا ضعف هاضمة الاعضاء و هاضمة الكبد و ماسكتها
و قوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمى و اكثره مع برد الكبد و ربما
كان للقوة برد خارجى او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما تكون
عن اكل الطين اقول السبب الواصل للاستسقاء اللحمى فساد الهضم الثالث
حتى يصير الدم الى الفجاجة و المائية و البلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من
ذلك الدم الفاسد بالبدن لصوفية الطبيعى لرداءته و ربما كان فساد الهضم
الثانى الكبدى او الاول المعدى مقارنا لفساد الهضم الثالث و سبب
فساد الهضوم فى الاكثر من ضعف الكبد لبردها او من فساد ما ينها و الطبيعية
و قد يكون للبرد الخارجى الشديد المؤثر فى الكبد او العروق و قد يكون الامراض
باردة مؤثرة فيها او سدد من اكل طين و نحوه من الاشيا اللزجة المسددة
قال و يحدث الاستسقاء الطبلى لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة او
لغلظ المادة و عصيانها على القوة المنبسطة و استحالتها ريحا و قد يكون
لقوة حرارة تبخر الاغذية و الرطوبات قبل استيفاء هضمها اقول سبب الاستسقاء
الطبلى فساد الهضم الاول المعدى اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة
الغذائية فانها اذا لم تنهضم فى المعدة انهضاما جيدا تكون عاصية عن هاضمة

الكبد فيكون الحرارة الغريزية الكبدية تفعل فيها فعلا قاصرا فتستحيل رياحا و تحتقن
فى المواضع المذكورة و قد يكون تولد تلك الرياح لحرارة قوية فى المعدة او الكبد
تبادر الى الاغذية و رطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم عن الحرارة
الغريزية فتحللها رياحا قبل الهضم فيتولد منها الاستسقاء الطبلى ايضا قال
و لا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا او بمشاركة المعدة او الطحال
او الماساريقا او الكلى اقول لا يحدث الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة
او بالشركة و ان كان يمكن ان يعتل الكبد و لا يحدث الاستسقاء و بالحقيقة السبب
الواصل للاستسقاء ضعف الكبد و الاسباب التى تقدمت هى مضعفات الكبد
كامراضها المزاجية و الآلية و السدد و الاورام و امراضها قد تكون خاصة
و قد تكون بالشركة و اقسامها كثيرة قال العلاج يجب عليهم مصابرة العطش
و الجوع فان امكن ترك الخبز و التغليل من خشكار نضيج و يجتنب الاغذية الغليظة
كالهريسة و الرؤوس و البهطة و اللزجة حتى الاكارع و تجنب الامتلاء البتة
و قلة استعمال الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم و انما يستعمل بعد هضم الغذاء
قليلا عند فرط العطش و يلزمون الرياضات المحللة و ركوب السفن و التعرق
بالجلوس فى الشمس او فى تنور مسخن مخرج رأسه ليستنشق الهواء البارد و
المسكن بقرب البحر المالح و التمرغ فى رمله و الاندفان فيه و البخرة الى
الجاذ و ليعتنى باصلاح اكبادهم و ادرار بولهم و تعديل مجرى الطبيع فيهم
و اجتنابه خير من افراطه الاشربة ماء الهندبا بالسكنجبين البزورى و قرص
الانبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة و الاخلاط بماء الكرفس و الرازيانج
و التراب الدينارى او الاصول بالسكنجبين البزورى و قرص الانبرباريس
او الورد و عصارة الغافث و الترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر
حمصة فيبرأ فى احد و عشرين يوما و لبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح و
القيصوم و خصوصا اذا استعمل عوض الغذاء و الماء لدنع جدا و قد وقع منهم

جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك فبرأوا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية
وقد عرض لامرأة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما تستحي من ذكره فبرأت
واقراص المازريون مشكورة لهم مسهلا لهم راوند بشراب سكنجبين من نصف
درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد نصف
درهم آخر للبلغم غاريقون تربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم آخر
للسوداء افتيمون غاريقون هليلج اسود واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال
ويجب ان تخلط بهذه الادوية كلها مثل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم و
يعزل بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها بمرات لئلا
يضعف قوى معدتهم واكبادهم ومن ادويتهم نوعية بزر الكرفس وانيسون ورازيانج
وبزر هندبا وقثاء وبطيخ وقرص المازريون غاية يستعمل هو او بعضها بحسب
المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل
الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او
بالزبيب والرمان الحامض والنعناع او مطبخا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني
والفلفل والزنجبيل والمصطكي والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية
الموضعية ضماد بعر المعز وبزر البقر وبورق وخل وبابونج فيه كبريت
يستعملها صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه و
اضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس
والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات والحمام المعرق واما الحمام
الرطب العذب الماء فضار لهم جدا اقول انما نهى عن الخبز لانه يورث السدة للزوجته
وعن الاغذية الغليظة لانها سادة والسدة هي مدار هذا المرض وقد مضى
تفسير الخشكار ولعله باقي ما ذكره يأتي ما نقله من القوانين الكلية ظاهرة وما حكم
به من ان الترياق الفاروق يزيل الاستسقاء في احد وعشرين يوما نقله الشيخ
عن بعض الاطباء وتصحيحه بالدليل عسر قال الشيخ يشرب الترياق بماء الفوتنج

والعقر

رودهاء آدمي اندر عدد شش بيش نيست	گر تو خواهي برشمارم اي خردمند حكيم
اولش اثني عشر پس صايم و انكه دقاق	وز پس آن اعور و قولون و انكه مستقيم

و تقتصر في اليوم على اكلة واحدة وللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء
مع ما فيه من الجلاء برفق ولا يلتفت الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقاء
لانه بارد لجواز ان يرجى منه فعل بالخاصية كما ينفع الهندبا في الاورام الكبدية
الباردة وكما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراوية وينبغي ان يحذر شاربه
من تجبنه في البدن بان يتبعه حب التكبيخ ونحوه وصفة قرص المازريون
مازريون مدبر وهو المنقوع في الخل يوما وليلة المجفف بعده الملتوت بدهن
اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير من كل واحد جزء يقرص
بالطبرزد الشربة مثقال بجلاب في الباقي ظاهر قال امراض الامعاء اقول عدد
الامعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصائم ثم معا
طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا
يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج وما فوق
الاعور منها يسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى آخر الامعاء
يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه كلها مربوطة بالصلب برباطات اما
الاثني عشري فهو متصل بقعر المعدة ولهم يلي المعدة يسمى بوابا يندفع الكيموس من
المعدة اليه وهو مقابل للمري لان المري للدخول في المعدة وهو للخروج
منها وسمي بالاثني عشري لان طوله هذا القدر من اصابع صاحبه ويتصل بها معا
آخر هو الصائم ويسمى به لانه في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان
الماساريقا متصلة به اتصالا اعظمها فوق ما يتصل بالاثني عشري وهو اقرب الامعاء
الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا وهو ايضا قريب من المرارة فينجذب اليه الصفراء
منها فيغسله سريعا ايضا فهو اكثر الامر خال فهو صايم ويتصل به معا آخر ذو
تلافيف واعوجاجات ليكون للغذاء فيه مكث حتى يمتص الماساريقا منه
بقية الصفاوة ويتصل بالسفل بهذا المعا معا يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه
يدخل ما يأتيه ومنه يخرج ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلق ليجتمع فيه

قرص المازريون

امراض الامعاء

مربوطة

يوجد

الثفل فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الثفل لو سلك في جملة الامعاء ضعف
القوة لتعب وعسر اندفاعه لثقله وتثقل بالاعور من اسفله معا يسمى قولون و
منفعته تدريج دفع الثفل ثم يتصل بالمعا المستقيم الذي يقذف الثفل الى
خارج ومنفعة التدريج ايضا يستقصي الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء

الاسهال

قال الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من
المتناولات اما الادوية مسهلة اختلفت قواها او لكثرة اغذية اوجبت تخمة
او لغذاء لزج مزلق كالاجاص او لغذاء بشع الطعم او اكل بغير شهوة فاوجب
نفرة الطبيعة او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم
وتدفع الغذاء ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلائي توجد عقيبه خفة
والريحي يكثر معه القراقر اقول انما اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة
لانها اذا اختلفت اسهلت موادا مختلفة كثيرة لا ينبغي اسهالها لان الكلام
في الاسهال الذي هو مرض او لانها اذا اختلفت آذت المعدة فاوجبت
نفرة الطبيعة فقذفت ما في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة
الاغذية يسمى هيضة قال والكائن من الاعضاء اما من عضو معين
او غير معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد
الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب في عقيب النوم ومع علامات النوازل
اقول نزول ما ينزل من الدماغ الى المعدة بطريق التحلل انما يكون بسبب سوء
مزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون محفوظ النوائب لان الاسهال
يكون بحسب نزول الفضلة واجتماعها في المعدة ولا بد لها من زمان وانما
يكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل كل ما يقبل
السيلان ولهذا يبدو للانسان من بعد النوم التبرز والبول غالبا وعلامات
النوازل حكاك الانف واحمرار العينين ونحوهما في الحار وكلال الحواس
وثقل الراس ونحوهما في البارد قال واما من المعدة فيختلف لاختلاف

جودة

لضعف الهاضمة او بطلانها كان

جودة التدبير ورداءته ثم ان كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم
او عادمه او لتشويش فعلها فيفسد الغذاء فيندفع فاسدا او لضعف الماسكة
فلا تقوى على اشتمال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة
الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة او لكثرة رطوبات
فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه رطوبات لزجة فقد يكون تلك
الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويعرف منها بطعم الفم وقد تزلق
الغذاء القروح في المعدة ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء او بثور
في الفم وفيه قشور تخرجان بالقيء واكثر ما تضعف المعدة من سوء مزاج
هو بارد رطب اقول اذا كان سبب الاسهال في نفس المعدة اثر التدبير فيه
جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا فان تدبير
المعدة لا يؤثر فيه ابتداء وانما كان عند ضعف القوة الهاضمة او بطلانها
الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم وخروج قليل الهضم انما يكون عند
الضعف وعادمه عند البطلان والفارق بين ضعف الماسكة و
ضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون من كثرة الرطوبات
المزلقة بسبب زلق المعدة وانما يزلق القروح الغذاء لانه اذا لقي تلك
القروح لذعها واذاها فيدفعه الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد تناول
الغذاء ويزول بنزوله قال واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين
المعدي بان فيهما يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولا
ضرر في المعدة والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعمود بالمكبود والمعدي
يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الكبدي
والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول والفرق بينهما وبين المعدي
ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرارة غير مختلط بالبراز بل بعده
من غير عصر وسبب الكبدي اما من الماسكة بان تبطل او تضعف وتتشوش

دفع الامعاء

وقد يزلق الغذاء لقروح تحدث

في الاكثر لانه قد اتفق ان يكون الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي في الليل والكبدي في النهار

فيخرج الاسهال كيلوسيا او اريد سطحا بتحليل او فاسدا مع عدم النضج في البول
او من الماسكة فيخرج وقد ازداد سطحا من الكيلوسية ولم يبطل بالكلية الغذا
في الكبد او من المميزة فيخرج غساليا او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس
اي شبيها بغسالة اللحم الطري
الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثير الكيلوسيا ويعرف الامزجة المضعفة
بعلاماتها او لورم او سدد فلا ينفذ المجذوب ويشارك في ذلك الماساريقي
لكن يفرق بينهما بعلامات امراض الكبد وبان الثقل اكثر في الكبدي
واميل الى الجنب وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة والورم
عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يحس الثقل بها لما يثقلها او لانفتاح
عرق في الكبد او انشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة
ويعرف ذلك بتقدمه او لخلط حاد اكال فيخرج مع التهاب وحدة وقوة
عطش ويكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع ويعرف
ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء
او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لحمية لا تذوب بالنار
اقول الفرق بين الاسهال الذي هو من الكبد او الماساريقا والذي هو
من المعدة ان الخارج في الاولين يكون كيلوسيا مستويا قضت المعدة ما عليها
فيه وبقي تاثير الكبد فيه وان كان من المعدة كان شيئا غير صالح كيلوسيا
وكان ثقل على المعدة وايضا في الاولين لا يوجد ضرر في المعدة وآفة من آفاتها
ولون المكبود مائل الى الصفرة لضعف الدم الحاصل في الكبد وميله الى الصفرة
ولون الممعود مائل الى حمرة ضاربة الى كدورة وغبرة يحدث من البخارات
الفاسدة المعدية والاسهال المعدي يكون كثير المقدار بين مجالسه زمان
طويل واكثره يكون نهارا لانه زمان امتلاء المعدة غالبا واكثر الكبدي
يكون ليلا لانه زمان خلائها غالبا والماساريقي لا اثر له في اللون والبول
لسلامة الكبد والفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان

المعوى

المعوي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي
وخروج الكيلوس علامة بطلان هاضمة الكبد ووجود ادنى سطح فيه زائد
على ما للكيلوس علامة ضعفها وفساد سطحه اي مصيره الى رداءة ونتن
علامة تشوشها والبول لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها وخروجه منهضما
انهضاما زائدا على الكيلوسية من غير لبثه في الكبد علامة ضعف ماسكتها
وخروجه غساليا علامة ضعف مميزتها وغلبة الكيلوس على الخارج مع وجود
انهضام بعض اجزائه لا انهضام الكبدي علامة ضعف جاذبتها ويضعف
قواها اما المزاج البارد او الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكورة
مرارا والباقي ظاهر ولفظ الذوسنطاريا الكبدية في عرف الاطباء يقع
على اسهال دموي من هذه الاقسام قال واما من الامعاء فما كان من سحج
فسببه اما خلط حاد والصفراء تقرح في اسبوعين وربما بلغت القرحة
الى ان يثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع
الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم
القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ واردأها ما كان في الدقاق لكثرة عروقه
وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه والسوداء تقرح في اربعين يوما
وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع
ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم المالح يقرح في شهر او ثفل يابس يجرح
الامعاء ويعرف ان السحج في اي موضع في الامعاء بموضع الوجع وقوته
فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشرة فان كانت رقيقة
فهو في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو ايضا من الغلاظ و
الجرادة والخراطة يدلان قطعا على القروح فان كانت منتنة الريح
دلت على تاكل وقد يكون السحج عقيبا لادوية المسهلة وهو سليم برأي الاكثر
في رابع فما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الفلاح

وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة
مزلقة اقول السحج عبارة عن وجع انجراد شيء من سطح المعا والجارد اما خلط
او ثفل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن سببه
ان الامعاء تشارك المعدة وعند انجرادها الى تلك الغاية تتأذى المعدة
فتضعف ويبطل عملها ويموت وانما كان اردأ القرحة ما كان في الصائم
لانه اقرب الى الكبد من سائر الامعاء ولانه ينصب اليه من المواد الصفراوية
الخالصة الحادة وجسمه رقيق وانما كان الاسهال والقرحة السوداويان
قتالين لان عفونة السوداء عظيمة لا يحتملها الطبيعة والدم النازل من
الامعاء الغلاظ يكون بعد الغائط ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة
رقة قشر الدقاق اكثرية لانه لا يمكن ان يكون القشر الدقيق من المعا
الغليظ وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالة دائمة لانه لا يمكن ان يكون
القشر الغليظ من الدقيق ولفظ الذوسنطاريا المعوية يقع على الاسهال
المعوي مع السحج سواء كان الخارج دما او مدة او خراطة قال واما من
البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او لبرد خارجي حابس
للتحلل او حبس بواسير او قطع عضو او قطع رعاف معتاد او لسدد في
العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدني
ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل
عقيبه خفة وكل ذلك نافع قطعه خطر ومن البدني ما هو لذوبان فيكون مع التهاب
وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه وعدم علامات آفة في العضو
توجب اسهالا واذا كان الذوبان للحم الشحمي كان صديديا غليظا مع دسومة
ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام ولذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه
لا يكون مع دسومة ثم اذا كان الذوبان لخلط حاد كان صديديا مائيا ومن
البدني ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروج

الوان كثرة

الوان كثرة راحة اقول المواد بقطع عضو ان يتفق قطع يد او رجل مثلا فيرسل
الطبيعة من الدم حصته فتحتبس فيما يجاوره من الاعضاء ثم يندفع الى الكبد
ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالا او في معناه ربط العضو حتى يذبل اي العضو المقطوع في الاسهال
الذوباني علامته جمود ما يخرج قال واما الاسهال الكائن من عضو غير معين
فقد يكون مديا لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه
تقدم الورم في ذلك العضو اقول هو غني عن الشرح قال العلاج الاسهال يمنع
اما بالمقبضات او المغريات ومغلظات المواد وقد يحتاج الى المخدرات
وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف اي خلاف جهة الامعاء وذلك اما بالمدرات واما بالقيء او بالتعريق
او تعليق المحاجم على الاعضاء العالية اقول هذه هي الاصول الكلية
في علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظر الى خصوصية ولا انتفاع
بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة الى القيام بسبب
التخدير وابطال الحس ومع ذلك فانه ينبغي لما خطر ان لا يستعمل ما كان
منها مفردا وحده واذا اوجب استعمالها لم يستعمل على من برد بدنه وضعفت قوته
فان كان لا بد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد رأينا
من احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرات في شياف
لم يستعمل مشروبا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافا وحمولا ومن
الحيل الجيدة في دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك والادهان الحارة كدهن
الشبث ونحوه لجذبه المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضاء
العالية اذا تركت عليها ساعات اربعا مما يحبس قال الشيخ نحن جربنا
ذلك قال وما كان بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره بما قلناه في
التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عولج بالضد
وما كان من انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية
او سدد كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة يؤدي بعلاجه

واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي او ان تضع على
الكبد ادوية شديدة البرد مع سدد ما فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شيء حينئذ
كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه
حب الرمان وبزر الورد والانبرباريس وسفوف المقليياثا نافع للسددي
وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف عن حرارة
اقول النسخة مذكورة فيما تقدم بالقصد وقد اندرجت في مباحث فساد الهضم
ايضا فتحت الحوالة وتعديل سوء المزاج بالضد ان يسخن البارد ويبرد الحار
وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان تكون الاسهال منها
كالراس والمعدة والكبد مفصلة واما امر بعلاج اسباب الاسهال اولا
لان زوال المرض ببقاء اسبابه غير ممكن واما نهي عن المقبضات في السددي لان
بقاء المادة معفن لها ونسخة سفوف المقليياثا مر ذكرها قال والادوية
الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ المحمص
والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الآس
والعدس والكهربا وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر
قطونا وبزر الريحان وبزر البقلة وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون
المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور و
الكمثرى والسفرجل والبسر والبلح وحماض الاترج واشباهها وربوبها
وقد تستعمل هذه الادوية مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية او نقلا وقد تستعمل
اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا ابتداء على المغريات كالبزور المقلية
والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحامض
وسفوف الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة
والامعاء والكلى ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات واضمدة
ورب الآس والسفرجل جيدان لهم وربما ذر عليهما سماق او سفوف حب الرمان

او سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم ليسحق
ويعجن بماء البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يستوي ثم يسحق
ويستعمل ومما جرب للذرب في نصبة النعام مجففة تبرد بالمبرد وتستعمل برمان
برب السفرجل او رب الآس وقد يستعمل من هذه الادوية عجنة وماء الآس وماء
السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يفنى الدهن وحده ويلت به خرقة كتان
ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا و
ربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به ايارج الاعراق
القبض وليحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية المحض كالسماق
تدبير مشترك للكبدي والمعوي من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة
محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح او بهما معا او شراب رمان او ريباس
وقد يزاد بزر قطونا محمص معروك بدهن ورد عند خوف حدوث المغص
وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب الصندل وبزر الورد وانبرباريس
وحب الآس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل
او ماء الهندباء ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمصة ويحلى بشراب التفاح
وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور يلعق قبل
شربه بقليل شراب تفاح ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد نقع فيه خشب صندل
وبزر الورد او ماء السفرجل او ماء الآس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن
ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل وزعفران ويلزم
بهذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها سويق بشراب تفاح او صندل
او ماء الشعير المحمص بشراب تفاح او مزورة حب الرمان الملوق و
الزيرباج بماء الحصرم او حب الرمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج
بماء الحصرم او بحب الرمان الملوق او السماق او شعير مقشور محمص كالكشك
محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط

المدفع استعملت القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من
الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه او جوارشن السفرجل القابض وربما
زيد فيه سفوف المقليا ثا او قرص العود جيد وسفوف من سماق وعذبة و
كمون وانيسون محمصين واقاقيا وشكوحب الآس وبزر الورد وكندر محمص
يدق ويستعمل بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس او السفرجل الا غذية
للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد فالفراريج مطجنة ومشوية
مبزرة ببزر الورد وكزبرة يابسة او بالسماق او الكمون المحمص او مغمومة
في ماء الحصرم وجميع الامراق لا يناسب المسهولين وانما يستعمل عند خوف
العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض
من الحمام بالابازير القابضة جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الدراج و
الجبن العتيق المغسول عن الملح اذا شوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من
مثقال الى مثقالين في بعض الربوبات والاشربة او العصارات القابضة
قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها وينفع
السحج واكثر مضرة للعطش فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر البقلة محمصا
او يستعمل بعصارة البقلة او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا طبخ حتى يزول
وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصا المحمى واستعمل كيفية
الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى
واذا غذوت المسهول فلم يزد نبضه قوة فلا تعالجه **اقول** هذه المعالجات
ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف في مواضع
متفرقة فلا حاجة الى الاعادة **قال** السحج وقروح الامعاء اكثر ما يكون عن اسهال
وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال
من الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى تذهب مائيته وقد يزاد
فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة وقشور الخشخاش اذا سحقت وعقدت

السحج

الاطفاء

بشراب الجبار او تفاح او آس نفع جدا وحقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص
ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد خطمي حب الآس وورقه
يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي محلول في دهن الورد او شحم كلي الماعز
او شحم المعز ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا
والبسد درهم درهم دواء جيد شعير محمص بزر الورد وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى
ويحلى بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح وقد يستعمل بزر البقلة المحمص
وقد يستعمل من البزور المحمصة ثلثة دراهم او من سفوف الطين ثلثة وقد
يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمص فان كانت القرحة مع تآكل وسحج
احتيج الى جلاء ما بمثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة **اقول**
اراد بالسحج الكائن من غير اسهال السحج الثفلي فانه اذا كان يابسا خشنا
اورث السحج وعلامته تقديم الاستمساك المفرط وبروز الثفل اليابس والكائن
من بعض الادوية السحجية كالزرنيخ والنوشادر والجندبيدستر وبالقروح الكائنة
من غير اسهال ما كان من القروح كائنا من مادة متولدة في نفس جرم المعا
لا امارة عليها عند وقوع الاسهال او كائنا من دواء سمي وسحج كلية الماعز
انفع دواء في هذين المرضين لما فيه من التغرية وتسكين اللذع والتبريد و
الجمود على موضع العلة بسرعة ويجب ان يعلم ان السحج والقروح في الامعاء العليا
الاجود في معالجتها المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجود الحقن الانجبار
عصارة حمراء العصر من اصل شجرة مشهورة ببلاد الشام **قال** المغص سببه اما
ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح جارد او سوداوي غليظ لاذع
او قرحة او ورم او حيات وقد يكون السبب في البدن وقد يكون لغذاء يولد
ذلك وقد يكون بحرانيا فيبتدر بالاسهال واذا ابيض البول في الامراض
الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا في شيء من الاحشاء وهناك
مغص فقد وجب ان يتبع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه

المغص

اقول المغص بسكون الغين وجع الامعاء واسبابه ما ذكره وحواله علاج المغص الشديد الى علاج القولنج غير صحيحة باطلاقها فان المغص المرارى اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحى القرقرة والتمدد بلا ثقل والانتفاخ بخروج الريح علاجه تحليل الرياح بمثل الدارصينى والكمون والانيسون وعلامة الصفراوى اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرارة فى البراز وعلاجه المبردات كبزر قطونا وبزر البقلة الحمقاء والحل والتليين بماء الرمانين ونحوه وعلامة البلغمى والسوداوى خروجهما فى البراز وعلاجهما التنقية بما علم مرارا والقرحى والورمى والدودى يعرف بعلاماته المذكورة ويعالج بمعالجتها المعلومة فى ابوابها وانما لم يتعرض المؤلف فى هذا الباب للعلامات

القولنج

والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السالفة قال القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف القداع والمغص فى معا قولون اقول هذا التعريف يقتضى ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق الشيخ فيما بينهما بوجه آخر وهو ان المغص وجع الكال لذاع ووجع القولنج ثقيل واكثر عروض القولنج فى معا قولون وذلك لبرده وكثافته وبرده لكثرة عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعا لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان الوجع الكائن فى غيره من الامعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان الكائن فى المعا الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس وهو مرض ردى مهلك وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوى لانه لا يولم الدماغ لانتصابه وارتفاعه الا بخارا ومادة لطيفة متحللة لطفها ومادة القولنج غليظة من ثفل او خلط كثيف وثقيل الدماغ لين فلا يتألم من الصداع كما تألم اعضاء القولنج كما قيل قال وسببه اما ريح محتبس بين طبقات الامعاء ويحس كانه يثقب بثقب كالمثقب او كالمسلة ويكون الوجع صغيرا اقول هذا القسم هو ان يحتبس الريح بين طبقات

الامعاء فان لكل معا طبقتين خلقتا للاحتياط فى ان لا ينشق المعا والعفن المهيأ لها المعا عند ادنى آفة تلحقه سريعا وانما تولم الريح فى ذلك الموضع لتفرقها اتصال الامعاء ولرقة موضع الاحتباس يكون الوجع صغيرا قال واما سدة اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة فى الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس مفرط او فرط تحليل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا او لفقد المنبه للقوة الدافعة كما فى اليرقان السددى او لاغذية جافة كالشوا والقلايا واما من ريح فى تجويف الامعاء غليظة ممددة يكون معه خفة وانتقال من الوجع ونتو فى موضع من البطن وانتفاخ بأجناء وخروج الريح وبالتكميد اقول قوله او لفقد المنبه عطف على قوله اختيارا لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل لعارض له من سبب خارجى يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقد ان المنبه للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء الذى ينبه باللذع كما فى بعض انواع اليرقان وهو الذى سببه السدة فى مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على القسم الريحى من السدة بان الريح لا يتولد الا من مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السؤال يرد على القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الموجع الريح المتولد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها قال واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولدهما عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقثاء والخيار والقثاء والارز والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج والمدافعة بالريح وبالطبع وكثرة الجماع على الاكل واكثر بعد الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اقول الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركة عليها كل واحد منها مثير للابخرة والرياح منفذ للمتناول فجأة فلذلك يكون سببا للقولنج الريحى او الثفلى قال وقد يكون من سدة من خلط غليظ

لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وقد يكون لديدان كثيرة سادة
وقد يكون سدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن
فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون
من التواء امعاء او زواله عن موضعه بفتق او بغير فتق اقول انما كان الصفراوي
نادرا لان الصفراء حاد جارد يبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم
اللزج والدودي يجيء ذكره في موضع تولد الدود الموجب له والورمي علاماته تعرف
في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرتها قال واذا ابتداء القولنج حلت الشهوة و
خصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح او البراز وحصل
المغص وضعف الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يبتدئ الالم في الجوف
وفي الاكثر يبتدئ من اليمين ويشتد العطش لاشتداد فوهات الماساريقا
فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري اقول هذه من علامات القولنج
مطلقا وانما تبطل الشهوة وخصوصا عن الدسومات والحلاوات لميل الطبيعة
الى جهة العلو مع كون الطافي منه مما يدعو الى القيء والتهوع لكونه من قبيل
المراد لان طريق المراد الى الامعاء في اكثر الامر منسد فينقذف الى فوق
وهذا يبقى له قليل ميل الى الحامض الحريف والمالح لمنافي او ائله واذا استحكم
اشتد الالم وكلما تحرك تاذى واشتد العطش ولم يرو صاحبه وان شرب كثيرا
لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدة حصلت في فوهات الماساريقا التي
تلي البطن وكثيرا ما يتواتر القيء من القولنج المرادي اولا ثم البلغمي وربما
قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تفسد
وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القيء لمشاركة المعدة
للامعاء لكثرة المادة وفقد انها الطريق الى اسفل قال العلاج اول شيء
جدا به الحقن وليكن اولا لينة ثم يستعمل الحادة وقد يغلط بان يكون السبب
السادّ في اعلى الامعاء فاذا جذبت بالحقن الى اسفلها عظم الوجع فينبغي ان

ان الحقنة ضارة فلا يمتنع من ذلك ويعاود الحقنة وربما كفى جوارش السفرجلي
المسهل او التمري والاول مع القيء اولى والكموني وهو في الريحي اولى وربما
اعين في ذلك بمغلي من سنا وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة
دراهم بوسفايج وشاهترج لطيفة عروق السوس رازيانج بزر الكرفس من كل واحد
ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون البنفسج والريحي
يحتاج ان يقع في حقنته مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر
الرازيانج والقرطم والقنطوريون وسقي الترياق الكبير وترياق الاربعة
والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا ويستف الكمون والانيسون
والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اي هذه كان بالسكر ويكمد بالنخالة
والملح والجاورس او الحرق مسخنة حقنة للريحي والثقلي بسفايج وسنا
وكرفس وسذاب خطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل واحد
كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء الثلث حتى يبقى نصفه ويصفى
على عسل وزيت عشرة دراهم عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم ويستعمل
حارا ومن الاغذية مرقة ديك هرم بشبث وحمص اسود ودارصيني و
مصطكي وفلفل او مرقة العصافير او العصافير نفسها ان كانت الشهوة قوية
والادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل
ومصطكي وعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار في الحمام بعد خفة الوجع
هذا اذا لم يكن حادا واما ان كان من حرارة ويبوسة فالحقن اللينة وشرب
البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر الكتان والادوية النافعة
للقولنج بالخاصية هي هذه مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة
نافعة فيما ذكروا واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون
ابيض لا يخالطه من لون اخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء ويسقى
في شراب او في ماء العسل ويلعق في عسل بعد ان يعجن به او يطيب بملح وفلفل

وشيء من الافاوية وان وحد في خروه عظم كما هو فهو عجيب النفع وذكروا ان تعليقه
نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش تعلّق
به الذئب انقلب منه وجالينوس ممن شهد بنفعه تعليقا في فضة وقد قيل
ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله وليس ذلك ببعيد
والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى وزن ايل محرق
عند شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من ساعته **اقول** انما امر بالحقنة اولا
لان سقي المسهل من فوق في اول القولنج خطر عظيم لانه ربما كانت السدة
قوية وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما
لم يجد منفذا وتادى التدبير الى فساد عظيم وايضا المسهل من فوق يوجه
الاخلاط من فوق الى الامعاء المأوفة وقد ينصب ما لم يمكن اخراجه فيزيد
الشر على الامعاء فاذا احتيج الى التنقية بالحقنة تاذت الامعاء لضعفها فعلم
ان الاقتصاد على الحقن واجب ما امكن وليقدم الحقن اللينة لانه يخاف من
الحادة على القلب والدماغ ولكثرة الحقن الدهن وجوارش التمر جلي
المسهل والنمري والكموني نفعهما موت والتمر جلي اخص بالقي لانه يسكنه
والكموني بالريح لانه يكسره واغذية اصحاب القولنج هي المرقات من الديك
والفروج والقنبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصة لهم فيها لما يتوقع من اللحم
المطلوب قوته في البلوغ من العقل وجالينوس وروفس يرخصان في لحومها
ايضا واما ذكره من امر خرء الذئب فهو شيء يفعله بالخاصية حتى قال جالينوس
في كتاب في الادوية المفردة ان تعليقه على الخاصرة بوعاء من جلد نمر او ايل
او صوف كبش افترسه الذئب نفع من القولنج **قال** الدود انواعها اربعة
احدها المتولدة في الامعاء العليا وهي طوال كبار وقد يبلغ قدر الذراع
ويعرف بدغدغة فم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع وتنفر من الطعام و
خصوصا الدسم وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث

الدود

السعال وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم بعد بجذب الكبد ولا
بعفونة الثفل وثانيها المتولدة في قولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع
وثالثها المستديرة ومادتها بين المادتين ويكثر معها الشهوة لخطفها
الغذاء وتحرك عند الجوع حركات منكرة قارصة موذية وراءها في المستقيم
يتولد وهي صغار كدود الخل لبعد ذلك ولاخراج الثفل مادتها وحكة المخرج
يعرف **اقول** الدود لا يتولد من الصفراء والسوداء لان الصفراء شديدة
الحرارة فلا يتولد منها الدود الرطب لانها مضادة لمزاجه والسوداء باردة
يابسة بعيدة المناسبة للحيوة واما الدم فان الطبيعة متسلطة عليه والحاجة
للاعضاء شديدة اليه ولا هو مناسب الا للحيوة الانسان وغطينة لا للدود
ولا هو ايضا ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ليتولد عنه الدود فليس مادة
الدود الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا قابل الحيوة
كتولد الديدان والذبان من المواد العفنة الرطبة في الخارج والانواع
الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامات كل نوع معه وهي العلامات الخاصة
وسيذكر المشتركة بينها وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة الرطوبة لانها
لم تنقسم لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة فان كل واحد من
الامرين يوجب تقلل الرطوبة التي منها يتولد الدود ولذلك يصغر النوع
الرابع جدا لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث فمادتهما بين المادتين
ولذلك لم يكونا في العظم الاول وصغر الرابع ومما يعين على صغر الرابع خروجه
بالثفل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث
لكان احسن لانتظام قوله بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد
في بعض النسخ كذلك والخطف السلب فانها تبلع الغذاء والقارصة من القرص
وهو الاخذ باطراف الاصابع او المخلب كان الدود يقرص العضو **قال**
العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما

الذبّان جمع ذباب كغربان جمع غراب

نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها فيقلق صاحبه ويرطب شفتيه بلسانه
ويكون في اكثر اوقاته كانه يمضغ شيئا مع ضجر وتصرير اسنان ونوبة في النوم
وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من ينبهه واستثقال الكلام الكثير وكونه
على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز اقول الحرارة تنتشر
في النهار وتنحصر الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت
الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة
واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه وعلة
جملة العلامات كثرة الرطوبات وشدة الابخرة الهائجة منها قال العلاج
استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بما له خاصية او باسكارها بمثل
الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتائل و
الحقن المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة في اسقاء الدود الادوية
القتالة فانها تعافها ولا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه
ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية باللبن على بعد لا ينتبه ثم يشربه دفعة
ساذجا المتخذة وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلو من غير
ابتلاع ويكون بغير ملح ولا كزبرة فيهيج الدود ويفتح افواهها طلبا لما يرد اليها
ويحذر الادوية مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والوخشيزك والثوم والترمس
والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر والسعد والحاشا
ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج
بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل
اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قبل بقلها و
يسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا احتساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا
وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج
ضماد جيد ترمس برى وشحم الحنظل وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص

صفة دواء يخرج الديدان حب الترمس ...
برنج مقشر وتمر هندي ... ولب الجوز
من كل واحد عشرة دراهم يدق الجميع
ويخلط جيدا ويشرب وقت النوم

امراض المعدة

شقاق المعدة

ويصعد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل
او بربه قبيلة للدود الصغار شحم الحنظل ونطرون وملح جفت وقنطوريون
وسرخس وافتيمون وبسفايج وقسط ومر وقشور اصل التوت من كل
واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت اقول الاشياء المضادة لمادة الدود هي
الحارة اليابسة والتي تقتلها هي المرة التي تضاد حيوتها كالصبر والشيح و
نحوهما مما يضاد ما هي احرص عليها من الكيفية اعني الدسومة وبعد قتلها لابد
من اخراجها سريعا فان لبخاريتها ضررا سميا وما ذكره الموقف من المفردات
والمركبات واضحة لا تحتاج الى الشرح وامتصاص اللحم فيما ذكره من الحيلة
انما هو لتهييج الدود وانما ضره لا التقام الادوية القتالة فانها تموت بالنسبة اليها
ولذلك وجب ان يتقدم شاربها متحرزا ولا يخلط بشيء من روائحها لئلا يكره
الدود بلعها ولانها تضر الشارب ايضا قال امراض المعدة امراض المعدة
عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع ولانها معلوبة الى
فوق وموضوعة الى اسفل وقوية الحس اقول كونها مجرى الفضلات يزيد
في الامها ويفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه يمكن الطبيعة
من الاصلاح وكونها معلوبة الى فوق يصعب لزوم الادوية لها وكونها
موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها وقبولها للآفات
وكونها قوية الحس لكثرة عصبها يوجب كثرة وجعها وكثرة الوجع جذابة قال
شقاق المعدة يكون اما لحرارة ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما
لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ
ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون
مع سيلان مفرط اقول اذا استولى الحر واليبس على المعدة انشقت بادنى سبب
حتى عن خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الى فوهات عروقها توجب انصداعها
بسرعة قال العلاج يعدل المزاج ويداوي الورم والبواسير ويسكن حرارته

الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الأغذية مثل الاكارع
او مح البيض النيمبرشت او اسفاناخ او مزورة ملوخية الأدوية الموضعية مرهم
المقل او مرهم الشاذنج او مح البيض مع مقل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام
الجمل مع شمع احمر يلطخ بها بقطنة فاترة ويحترز عن الماء البارد ومن جميع الاشياء
القوية الحموضة او القوية القبض واعتقال الطبيعة ضار لهم اقول صفة مرهم
المقل شحم بط شمع ابيض مخ الجمل مخ ساق البقر شحم بقر سنام الجمل الطري
غير المملح مقل يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة مرهم الشاذنج
لم اجدها فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم قال استرخاء
المقعدة قد يكون لبرد ويعرف ببرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على
جمدة او لرطوبة ويعرف برهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب
العصبة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة ولا علاج له او لاسترخاء في العصب
او العضلة او لتمدد ويكون مع صلابة العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج
ويقوى العصب وفي الغالب يكون من برد ورطوبة نطول جيد طراثيث
بزر الورد وخطمي وقشور الرمان وآس وقرظ ومر وقسط واذخر يطبخ و
يجلس في مائه ثم يمرخ بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وبزر الورد و
آس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر يابسة كلها او بعضها بحسب ما يرى
اقول هو غني عن الشرح قال خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معه رجوعها او
استرخاء العضلة الممسكة العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه
القوابض المذكورة ويذر القوابض عليها بعد دهنها بدهن قسط او دهن ورد
وترفد بقطن وتعصب لترتفع فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات و
مسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي
اقول العضلة الممسكة هي التي ترفع المقعدة الى فوق والمراد بالقوابض المذكورة
ما ذكر في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان والآس

ومقل ازرق مع

مرهم المقل

استرخاء المقعدة

ولا ابرءاً له

القرظ شجرة ذات شوكة يدبغ الثوب باوراقها الأديم

خروج المقعدة

الاشاله بر داشتن
الرفد ياري كردن و عطا دادن
التعصيب شكم بستن از كوشتكي
و تاج بر سر كسي نهادن

ونحوها ومنها السماق وقشور شجرة البطم وجوز السرو والابهل والعفص وامثالها
قال حكة المقعدة تكون اما لخلط بورقي او مرارئي او لبثور او قروح او لدود وقد
يكون مبدأ البواسير العلاج ينقى البدن ويقتل الدود ويداوى القروح
وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجامة العصعص اقول علامة كل نوع
ظاهرة ذكرناها مرارا وعلاج كل معلوم في بابه والعصعص عظم العجز وهو
الذي يكون القعود عليه قال اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او
صفراوي وقلما تكون مبتدأة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح
او الحكة او قطع البواسير العلاج الفصد وتلطخ اولا بدهن الورد والشمع
او مح البيض وربما ذر فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم
الخل المحلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول
بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر البنفسج ويحذر ان
تبط قبل النضج لئلا تصير نواصير اقول صفة مرهم الخل يدق المرداسنج ناعما
ويضرب مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالدستج ويجعل فيه شيء من الزيت
وان اردت ان يكون اقوى في التجفيف فاجعل معه قليلا من العروق الصفر
المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون حلبة بزر الكتان خطمي ابيض ينقع
كل واحد في الماء يوما وليلة ويؤخذ لعابه ثم يؤخذ مرداسنج بعد سحقه ناعما
ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ثم يلقى اللعابات قليلا قليلا ويضرب حتى يستوفيها
ويرفع والنواصير هي القروح الغائرة في المقعدة تزمن ويسيل منها صديد
وانما هو بط ورم المقعدة اي شقه قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور
ويصير ناصورا وقد حكي هذا التدبير عن ابقراط قال البواسير تنقسم الى ثؤلولية
تشبه الثآليل الصغار وعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون والى
ارجوانية وتوتية رخوة دموية وايضا الى نابتة وهي احمد والى غائرة وهي
اردأ وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء او

حكة المقعدة

اورام المقعدة

مرهم الخل

مرهم الداخليون

البواسير

الدم السوداوی فان تولدت عن بلغم کانت کثفافات بطون السمک و التولولیة
اقرب الی السوداء و التوثیة الی الدم و العنبیة بین بین و لا بد فیهما من انفتاح
عروق المقعدة و سیلان دم البواسیر لا ینقطع الا اذا احس الضعف
وضعفت حرکة الرجل فان فی سیلانه امانا من الاکلة و الجنون و الصرع السوداوی
ومن الجمرة وذات الجنب وذات الرئة و البرسام واذا احتبس المعتاد منه
قیل و قد خیف شیء من ذلک و خیف الاستسقاء و السل و اذا حدث لصاحب
البواسیر رعاف او حیض انتفعوا به و الوان الباسورین بین الصفرة و الخضرة
اقول البواسیر جمع باسور و لذلک یقال للدواء المستعمل فیه باسوری و هی زوائد
تنبت علی افواه عروق المقعدة و البواسیر تنقسم بوجوه من القسمة الاول
بحسب شکلها و لونها و هی انهی وجوه القسمة و هی مخصوصة بالظاهرة منه للبصر
و الاقسام الخارجة من هذا الوجه ثلثة ثؤلولیة تشبه الثؤلول الصغیر قال
الشیخ و هی اردأ الاقسام و عنبیة و هی عریضة مدورة لونها ارجوانی او ضارب
الیه و توثیة و هی رخوة دمویة و الثانی بحسب موضعها و الخارج منه قسمان
نابتة و هی الظاهرة و غائرة و هی الکامنة و النابتة احمد و اقبل للعلاج و
الغائرة اردأ و ابعد عن الصلاح و الثالث بحسب ما یسیل منها و الخارج
منه قسمان منفتحة سیالة حتی ان بعضها یکون نزول الدم منه کما فی الفصد و
عمیاء لا یسیل منها شیء و اکثر ما یتولد من البواسیر یتولد من السوداء و الدم
السوداوی و قلما یتولد عن بلغم فان تولدت منه کانت کثفافات بطون
السمک و الثؤلولیة اقرب الی صریح السوداء و التوثیة الی صریح الدم و العنبیة
بین بین و لیس یمکن ان یتولد البواسیر و خصوصا التوثیة و العنبیة دون
ان ینفتح افواه عروق المقعدة علی ما قال جالینوس و لذلک یکثر مع ریاح
الجنوب و فی البلاد الجنوبیة و البواسیر السیالة یجب ان لا یحبس دمها الا
ان ینتهی الی الضعف و استرخاء الرجل و الرکبة و استیلاء الخفقان فان

البثر و البثور رویتن شکون زورسا

الکمون پنهان شدن زوریه

اوخ

فی سیلانه

فی سیلانه امانا من الامراض التی ذکرناها و امثالها کالمالیخولیا و السرطان و الجرب
و القوباء و الجذام و حبس دم البواسیر یوجب توقع شیء من هذه الامراض و
الخوف من الاستسقاء و السل لاحتباس الدم الردی فی البدن و افساده مزاج
الکبد و غیرها من الاعضاء و لذلک کان الاولی ان لا یتعرض للبواسیر و سیل
دمها و یقتصر علی تلیین الطبع حذرا من ایذاء الثفل الیابس للمقعدة اللهم
الا اذا دعت الحاجة الی حبس الدم قال العلاج ینقی البدن بفصد الصافن
و عرق المابض و حجامة ما بین الورکین و استفراغ السوداء و تلیین الطبیعة
و یصلح الطحال و الکبد الادویة الموضعیة الباسوریة منها مسقطات و
منها مفتحات و منها حابسات للدم و منها مدملات و منها مسکنات للوجع
و هی اما ابزنة و اما اضمدة و اما نطولات و اما بخورات اما المسقطات فانما
یستعمل عند عدم الصبر علی الحدید و لا یجوز اسقاط کل البواسیر لیحتبس ما کان
معتادا من الدم و یورث ما قلناه من الامراض و هو مثل الدیک بردیک و
القلقدیون و ما اشبههما فاذا اسودت وضع علیها سلاقة الکرنب و یسکن
الوجع ثم یعاد المسقط حتی یسقط و بزر الزنجار یسقط التوثیة و یجففها ثم یجلس
فی ماء طبخ فیه القوابض کالعدس و قشور الرمان و العفص و بزر الورد و
الجلنار و ربما احتیج الی تسکین الوجع بمثل طبیخ الخطمی و الخبازی و البنفسج
و ربما استعمل التمریخ الکثیر قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفیداج و المرتک
و اما المفتحات فانما یستعمل اذا احتقن دم کثیر و قوی الوجع و حینئذ یدخل
الحمام مرارا و ربما فصد الصافن او عرق المابض ثم مرخ بادهان سنام الجمل
او مخ الابل او دهن نوی المشمش المر او دهن الخروع و المقل فرزجة او بخورا
ثم یستعمل المفتحات و هی مثل خرء الحمام و الغنیة و مرارة البقر و بخور مریم و
یفصد الصافن و ربما فتحها وحده و اما حوابس الدم منها قویة کاویة کالزاجات
و منها ما دون ذلک کدم الاخوین و البسد و الجلنار و الکندر و الصبر و وبر

المرتک بکسر المیم و فتحها المرداسنج و الفتح هو الفصیح و تشدید الکاف خطاء سور

افرادگا

و فصد الصافن خ

الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر ويشد الى ان يختم
والانجبار وشرابه عظيم في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل
الطبع واما المدملات فالادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكن الوجع
فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية يمنعون عن كل غليظ وكثيف وحريف الدم و
الابزار والتوابل ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف
اسفيذباجة وجوذابة ومح البيض النيمبرشت يوانقهم **اقول** قد ذكر الصافن
وعروق الماء بض وقوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير من وصايا ابقراط فانه
قال يجب ان يترك واحد منها وقيل بل الاصوب ان يقطع واحد ويترك الباقي
ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع آخر وهكذا الى ان يبقى واحد يترك ليسيل منها الدم
الفاسد وصفة الدواء يبرد بل ان يوخذ من الزرنيخين الاحمر والاصفر من
كل واحد ستة دراهم ومن المرتك درهمان ومن حجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما
ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص وصفة القلقطار فون ان يوخذ
النورة والزرنيخان والشب من كل واحد سبعة دراهم اقاقيا اثنا عشر درهما
يدق وينخل ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ومثل القلقطار فون والدواء يبرد بل
في الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلاقة الكرنب ماؤه والذي يخرج منه بالتسلق
قال الشيخ ينبغي ان يسلق بالزيت تمهيدا واستعمال السمن لتسكين الوجع و
الاسفيداج والمرتك اعني المرداسنج للتجفيف وقصد الصافن ربما نفع الباسور
وحده بما توجه الدم الى جهته والحوابس التي ذكرها طريق استعمالها ان يذر على
الموضع ثم يشد الموضع ووبر الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالذرور
ويوضع على الموضع ثم يشد الى ان يختم **قال** الزحير منه حق عن ورم حار او خلط
لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة مركوب ومنه باطل
عن ثفل يابس يحتبس في بروم الامعاء اخراجه بالعصر وربما جرد الامعاء واوجب
قيام الاغراس وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك خروج

الكل

الذخيرة

يوحجه

عصارة الثفل سهالا او ربما عولج بالقوابض فيعقل والفرق بين الحق من ذلك
والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة وربما كان
معه مغص دائم لا تزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة تهوع
وخروج ثفل يابس كالبعر والكثير منه في حال الزحير او قبله وتقدم الاغذية اليابسة
المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب
الخرنوب فان خرجت فهو حق اذ لا سدة وكذلك غيره من البزور كبزر قطونا
اقول الزحير حركة من المعاء المستقيم يدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج الا شيء
يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع والزحير الحق يسمى صادقا والباطل
كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرد و
صلابة المركوب انما يوجبان الزحير لانهما مكثفان مغلظان يوجبان تمدد
المعاء المستقيم وحركته الى شبه التبرز والاغراس جمع غرس بالكسر وهو ما يخرج
مع الولد من شبه المخاط فعم واطلق على اللزوجات الخارجة عن السطح
الداخل للامعاء ايضا **قال** العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب السفرجل او بمعجون البنفسج بماء حار فقد اغلي
فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما احتيج الى غسل خيار شنبر وحب السفرجل
بدهن اللوز او الكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده بشرب
ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ويجعل فيها المقل الازرق والغذاء
مثل الملوخية او الاسفيذباجة او خباري او اسفاناخ واما الحق فما كان
لبرد فتكميد وطلي بدهن قسط ويكمد المقعدة والبجان والشرج بالخرق
المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج
وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على آجرة محماة كالآجر او اللبد
المحمى وللشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا وطلاء وخصوصا القابض منه
وما كان لحرارة او خلط حاد فيطول من قشور الخشخاش والخطمي وبزر الورد

من المواد الحارة والحادة ﺼﺤ

وصبر ما ينصب البدو فتايل الزحير عند قوة الوجع و مرهم المقل و قيروطي تماما الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين ثلثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب قد من الورد ودهن البيض و مثل ازرق مغترا واكثر الزحير شعفه التكميد و التسخين اللطيف والنطول الغار و نصفه البارد وكل ما يولد خلطا غليظا اقول العيم وهي معرب اصله كيرو ذي اي الشحم المذاب في الدهن وهو المشهور بموم روغن والبحان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع وهناك عصبة تسمى شرجا بسكون الواو والشراب القابض هو الغليظ العفص او الحامض منه و فتايل الزحير كثيرة والمعروف منها هو شياف الاسكندر كندر ومر وعفص و افيون اجزاء سواء تتخذ شيافا ويشد في طرفه خيط ليجذب عند الحاجة فانه يتخذ ادامضى عليه ساعة الى ساعتين قال امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر و اجتماعهما واليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد او اجتماعهما وسببه كثرة الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما او احدهما والكثرة قد تكون لاغذية وقد تكون لغير ذلك اما الاغذية فكما يولد الصفراء او السوداء بذاته او لسرعة استحالته واما غير الاغذية فاما لبرد يبقى تجمد الدم سوداء او لحر يحيله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او لسبب غريب كلسع الجرارة والحية وضرب من الزنابير واما الافراط حر الهواء او برده واما امتناع الاستفراغ فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويعرف منهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال و مجرى الطحال الى المعدة ويعرف منهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة والسدة قد تكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى اقول قوله او احدهما عطف على الضمير المثنى في قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول او استفراغ

لا يلزم العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار

احدهما والاغذية التي تولد الصفراء بذاتها مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الفادق الحلاوة والفندق ونحوها والتي تولد السوداء مثل الباذنجان والعدس ولحم الارنب ونحوها والتي يسرع استحالتها الى احدهما اللبن في المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوها والجرارة ضرب من العقارب يجر ذنبها ولسعها انما يوجب اليرقان لانه يحيل المواد الى الصفراء او السوداء لان السم منه بارد جدا كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان يحيلان كما عرفت وانما كان ابيضاض الثفل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما في المرارة ينصب الى الامعاء قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول وانما تسقط الشهوة في سدة مجرى الطحال الى المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما في الطحال ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول ولو كانت مادة اليرقان عفنة وجبت الحمى لان مادة اليرقان الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع قال العلاج تعديل المزاج المولد للمادة ويداوى السم ونفخ السدد بما ذكرنا في امراض الكبد وتستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعرق بالحمام والجلوس في الابزن الاشربة ماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين البزوري او الساذج او ماء الرمانين او سكنجبين دينار او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوي المستفرغات ريوند بسكنجبين واقوى منه غاريقون راوند بزر الاثا سترج مسهل جيد للصفراوي ماء الاثا سترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر الهندبا والخيار والابزار باريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند آخر

سكنجبين ﺼﺤ

للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج آخر افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند
حجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم تنزك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر
منقى آخر خل منقوع في سكنجبين بماء حار آخر عصارة الفجل سكنجبين حار آخر
عصارة الفجل سكنجبين وملح المعرقات مما يجب ان ينقع اصول الكبر في ماء
في الشمس حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وفوة وتنقع فانه
ينفع في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الآبزن نافع الاغذية
مزورة زيرباج او سمك بزيرباج او مزورة حب الرمان او هندبا بخل وسكر او
هندبا مطجن بدهن اللوز محمضا بخل او غير محمض او ماء الشعير سكرا او خس
خل او فروج بحب الرمان وزبيبا او بزبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لادراره
والخراطين المجففة تبرئ في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من
الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثؤلول او التحام
او لحم زائد لم يرج برؤه اقول تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار قد علم
طريقه مرارا ومداواة السموم يجي ذكرها وباقي التدبير بالمفردات والمركبات
المذكورة ولا حاجة لها الى الشرح وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي لانه
اراد الطحالي الذي سوداويته من احتراق الدم في الكبد فانه اسود
كبدي والفرق بينهما ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي
يكون شديد السواد مع شكوى المريض من الجانب الايسر واعلم ان كل مسدد
بل عاصر مقبض كالهليلجات لا يناسب هذا المرض لان التفتيح فيه مطلوب
فاعلم ذلك والآبزن حوض مطول على طول الانسان يبنى في الحمامات فيملأ
ماء ويجلس فيه المريض او يضطجع عليه وقد يتخذ للنقل من مكان الى مكان
من فضة او نحاس او نحوهما ويكون على راسه طبق مثقوب يخرج المريض راسه
من الثقوب قال ورم الطحال وصلابته ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده
الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها عادة وقد يكون عن بلغم

ثم يمشي

نعناع

الآبزن

ورم الطحال

او صفرا

او صفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم
النفخة بالثقل وان الورم يوجعه المس والنفخة يسكنها وربما حدث حينئذ قروح
وسببها احتباس الرياح في الاعضاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ويهذا
يعتريهم القولنج كثيرا وقلما يعتريهم النوازل ويعرض للمطحول ان يسخن كفاه
وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى
المعدة وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة دمها وسرعة قبولها البرد واذا
عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير اللون الى
السواد والصفرة والكمودة ودقت الرقبة وتطأطأت وكلما كبر الطحال
نحف البدن وكلما صغر سمن البدن اقول الدم الذي يصل الى الطحال لغذائه
هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يندر ورم
الطحال البلغمي والصفراوي وان وجد تصلب سريعا والمطحول هو الذي
صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم او لا وما ذكره من الفارق بين النفخة
والورم ظاهر وانما يقل عروض النزلة لمن به ورم الطحال لان النزلة تكون
لمن غلب على مزاجه الحرارة المسيلة والرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه
البرد واليبس وانما يضيق النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب
الذي هو آلة النفس فلا يمكنه ان يستوفي حركته فيضعف ويخفه للاذى فيضيق
النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال يوهنه بالمضادة ايهانا شديدا
ويجذب منها دما كثيرا ولذلك كلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن قال
العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والمفتحة القوية لانها
تنكسر قوتها بمرورها في الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا ومما يخصه
وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبرأ في قريب
من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبرئه في احد و
اربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر

التطأطأ
مردن پستی افکندن

من به ورم الطحال

او الشراب الاينادي و السكنجبين الساذج او ماء الرازيانج و الكرفس السكنجبين
العنصلي او سكنجبين عنصلي و شراب الاصول و الترياق الكبير نافع وخصوصا
للنفخة فان كان معه حرارة قوية فليشرب بزر البقلة و بزر القثا بالسكنجبين
الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندبا
فقد قيل انه يفتت الحصاة والاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن و يلطف ويحترز
عن كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد و الكمأة والباذنجان ويلزم
الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا المخصية والخل في بعض الاوقات
بالتين او بالبطيخ او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع الادوية الموضعية
جيدا نشق اشق او تذريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادا او ستعمل
بخل العنصل بعد الحمية و التلطيف و المداواة اياما و دخول الحمام وطلية
الطحال حتى يدلك بخرقة خشنة و رماد فيه بورق وكبريت كماد للنفخ بملح و
جاورس و نخالة مفردة و مجموعة تسخن و يكمد بها و ينفع الكميد بالخرق المسخنة
وحدها اقول بهذا ظاهر وما فيه من المفردات و المركبات مضى ذكره قال

امراض الكلى والمثانة

امراض الكلى و المثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول
وحرقته وسخونة القطن وتثبق وعطش وعلامات البرودة بياض البول
وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط
شهوة الجماع وضعف الصلب و وجع ليس مع علامات رياحها وجع وتمدد بلا
ثقل وخفة على الخوى وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة
احساس الحرارة في موضعها وقوة صبغ على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن
كله وتقدم المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية
وكثرة الحاجة اليه و احساس البرودة و تقدم المبردات علامات اليبوسة
تقدم الامراض و الاسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة سلس
البول وغلظه والبارد ينفعه الحار و على هذا القياس اقول القطن ما بين

الشيق آرزومند
كشتن بصحبت
زوره

زايده

الوركين

الوركين و الخوى الخلاء والمراد بقوة الصبغ في علامات الحرارة ان يكون
فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله و على هذا يجب ان يتصور في
البرودة وقياس الحار على البارد في الانتفاع انه ينتفع بالبارد كانتفاع
البارد بالحار و كذلك ينتفع اليابس بالرطب والرطب باليابس و يتصور لكل
واحد منها بضد ما ينتفع به قال الحصاة الفرق بين حصاة الكلى و القولنج

الحصاة

قد يقع التشبه بين القولنج و بين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون
الكلية و الفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة يبتدى من الاعلى الى
الاسفل و ينزل الى حيث يستقر من اي جانب كان و القولنج يبتدي من اسفل
ومن اليمين ثم ينبسط و القولنج يخف على الخوى والحصوي يشتد و القولنج
قد يكون دفعة و يتحرك الى جانب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت و القولنج
ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا و الحصوي لا ينفعه ذلك لا بمقدار
قلة المزاحمة و الحصوي يتقدمه بول رملي والم ظهر و القولنج تخم وغثيان
وسقوط شهوة ورياح اقول القولون الذي هو معدن تولد القولنج مشارك
للكلية فالاوجاع والاعراض التي تعرض عند القولنج تعرض ايضا عند
حصاة الكلية حتى ان الفرق بين المرضين اعني القولنج وحصاة الكلى
كثيرا ما شتبه على مهرة الاطباء قال صاحب المختار عرض القولنج لجالينوس
فظنه حصاة فعالج بعلاج الحصاة فلم ينتفع ثم لما حقن بزيت خرج كيموس غليظ
وسكن الالم و وجوه الفروق التي ذكرت في المتن تظهر بالتأمل وفي اكثرها
غنى عن التطويل قال حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل القطن
ووجع عند امتلاء الامعاء المزاحمة و بول فيه رمل احمر علامات حصاة
المثانة حكة في اصل القضيب و العانة ووجعهما و انتشار القضيب وكثرة
العبث به و ينتهي البول عقيب الفراغ منه و اذا تعسر البول سهل بغمز العانة
و ادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة و بول فيه رمل رمادي

والسبب المادي لها بلغم غليظ لزج او مدة او دم ومما نادر ان والفاعل حرارة
قوية مجففة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة
والكلوية تكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة بخلاف الصبيان لان
قواهم الطبيعية قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا تقوى اذا
كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان اكثر
لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء والمشايخ اغلظ خلطا
واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر من به حصاة المثانة نحيف والنساء تقل
فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من تعاريجه
يكون لتولد الحصاة فيهم وخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة
والحصاة مما تورث قال علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد في القطن مع
نخس العليل كأن شيئا معلق من قطنه وخاصة اذا انبطح ومنها الوجع عند
امتلاء الامعاء من الثفل لانها تزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية
للكلية العليلة وقد يظهر في الرجل الموازية لها خدر لان الرجلين تشاركان
الكليتين في العروق الضوارب ومنها بول فيه رمل احمر لان حصاة الكلى
حمراء لانها عكر الدم وعلامات حصاة المثانة حكة القضيب والعانة ووجعها
وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبه به خصوصا اذا كان
صبيا كل ذلك لمشاركة القضيب للمثانة وينتهي العليل البول بعد ان بال و يشتهي
المتقاطر بذلك هي الحصاة لانها تستدفع استدفاع البول المجتمع ولونه يكون
رماديا اي اكدر لانه رسوب للبول في الحقيقة وسبب البلغم الغليظ اللزج
الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان والاجبان ولحوم الابل والبقر
والفواكه النيئة ونحوها والحرارة المجففة اما مزاجية او عارضية من كثرة
حركة وتعب وتناول مسخن وأورام حارة والحصاة الكلوية يكون اصغر
والين والمثانية اكبر واشد لان مكانه اوسع وانما كثرت الكلوية في السمين

لغلظ

لغلظ اخلاطهم لما تغتذي من كليته كالمشايخ فان خلطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية
فيهم ايضا ولان قوتهم ضعفت فلا تقوى على دفع المواد الى الاسافل و
الباقي واضح قال العلاج يقطع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف
الغذاء والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء يقبل التحجر ثم تستعمل الادوية
المفتتة وينبغي ان تقترن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس في القوة لكن
المدر تخرج المفتت بسرعة فينبغي ان تخلط به ما يلبثه في العضو مدة ليقوى
عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع خصوصا
الحصوي يخاف منه الورم والمدر تحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي
ان تخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل لان الوجع يحلل القوة فينبغي ان
يخلط به ما يسكن الوجع اما بالنضج كبزر الخطمي او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة
باذن خالقها تستعمل كل دواء في الاليق به اقول ما ذكره من التدبير هو الغاية
الصائب في معالجة هذا المرض لا ما يتصدى له قوم من شق العانة او الظهر
واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له والقيء الكثير فائدته
دفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية والمثانة
والاسهال امالتها الى جانب الثفل ودفع لمزاحمة الثفل للكلية والمثانة
وتلطيف الغذاء قطع عما يتولد منه الحصاة والمدر تنقية لذلك المجرى وغسل
له ومن المدر الجيد الذي يمكن المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الجيدة
في هذا المطلوب تقوية المعدة واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام
المعتدل وانما امر باستعمال المدرات مع المفتتات لتوصلها الى الموضع و
لتخرج ما يتفتت من الحصاة وانما امر بالمثبت دفعا لسرعة الحركة وهو ضد للادرار
ليكون للدواء لبث يكمل فيه فعله وانما امر بتقوية العضو خوفا من الورم لان
الوجع في الحصاة عظيم من شأنه استخفاف سائر الاوجاع والوجع مورم ولان
المدر يحرك المواد الى العضو الحصوي ولان اختلاف التاثيرات في العضو

الملعقة اربعة مثاقيل في العسل السكر ومثقال واحد في الادوية

يضعف والمقوى يضاد المدر ايضا و اما امر مسكن الوجع لانه محلل للقوة و مسكن الوجع يضاد المقوى من وجه وجمع الادوية لهذه المصالح لا ينتفع به الا بتصرف الطبيعة فيه بان تستعمل كل دواء فيما هو الليق به وتعطل غيره فيه فيحتاج من خلق الطبيعة بهذه الصفة **قال** ولتفتيت الادوية الحصوية وهي الحمل و الغشط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والجرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقارب ودهنها عجيب في رماد الارنب والزجاج المنقم تحفة كالهباء ورماد قشور البيض ساعة انقياضه عن الفرخ ورماد اللزم والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى يد الله تحللا لله وهو ان يذبح له ابع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه وآخره ويترك بالوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس يفعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليدبطوس واظنه المعروف عندنا بابي الفضل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصعوا عون بالاقوخيه يوكل نيا ومطبوخا وملحا يفتت الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود يفتت حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العسلي او البزوري بماء الفجل او بماء الكرفس او ماء الزلال وادوية تركبت من هذه المذكورات على القانون المذكور ويجب ان يدام الآبزن والنطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها ويسكن الوجع **اقول** الادوية الحصوية ادوية مرة ليست شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة تزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان تكون المثانية اشد حرارة من الكلوية ومن الادوية الحصوية ما لا ينسب فعلها الى حر و برد بل انما تفعل ما تفعل بالخاصية والجرشف نوع من الكنكر ورماد العقارب تدبيره ان يطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وتترك

في تنور حار ليلة او اقل حتى يترمد والشربة درهمان والانقياض انكسار البيض عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي لونه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى اذنيه نقط بيض واكثر ظهوره في الشتاء ولا يطير الا قليلا او يقع ويحرك صغيرا دائما ويحرك الذنب والمراد بالمملح ان يغذى والمراد بالادوية المركبة من الادوية الحصوية المذكورة على القانون المذكور من الجمع بين المدر والمفتت وغيره مركبات ذكرت في المطولات كالمثروديطوس والسجزنيا ومعجون العقارب ونحوها و المرخيات المسكنة للوجع هي الادهان والالعبة وقد عرفتها مرارا **قال** قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون في الاكثر عن بحج حصاة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم **اقول** المرضان وان اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية يكون حمرا وقشور المثانة بيضا ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس **قال** العلاج ينقى البدن بالقيء والاستفراغ واحالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يغتذوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكلما يستحيل خلطا حادا ويلزم التنقية كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد فبشحم معتدل او حنطة وجميع المحركات رديئة وخصوصا الجماع و يستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبزرا او بماذجابسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب الخشخاش او قرص جلنجبين بعلاة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في المخدرات حتى يحصل النقاء **اقول** الحريف المالح والحامض فيهما لذع فيزيد على الجروح جرحا والحلو فيه حدة لا يناسب الجراحة وماء الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيهما من التغرية وتسكين الوجع الحاد

قروح الكلى والمثانة

قرص الكاكنج

اوراام الكلي

اردا المحركات لهذين المرضين وصفة قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس رمان حب الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف ويسقى بشراب البنفسج قال اورام الكلي قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية وقد تكون صلبة سوداوية مبتدئة او انتقالية من الدموية الى الصلابة ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية تنبت الحصاة وايضا قد تكون عامة في الكليتين جميعا فيعم الآفة والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب الطحال فهو في اليسرى ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة واذا نام على الجانب الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع او يكون داخلا وقد يكون بقرب الغشاء والورم الحار يصحبه الحمى اللازمة او ذات النوبات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب ونوبة وجع وربما شارك الدماغ فاختلط الذهن واذا صارت دبيلة عظم الوجع والثقل والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة وربما اوجبت حرارة ما يسحو بها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وان دامت الرقة فالورم يجمع او يحلب والورم البلغمي يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل والصلب يكون الوجع فيه اقل مع خدرة الحقوين والوركين وضعف في الساقين اقول انتقال الورم الدموي الى الصلب يكون لحرارة مفرطة وايجاب الورم الكائن في ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغط والمزاحمة والمراد بالغشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقربه اشد وجعا

اوراام المثانة

وكذا ما عند علاقة الكلية وربما منع الانتصاب والسعال والعطاس واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورك والمراد بالترهل اللازم للورم البلغمي ترهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا المواضع القريبة من الكلية قال اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ وحرز ونخس وضربان وعطش وبرد الاطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا او تعسره واسهله عند القيام وقد يعظم حتى يحبس الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج فترح اسبوع ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تشتغل في البول الا بعض نضج والا انفجار ببول القيح العلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلي والمثانة بالفصد والاستفراغ والتنقية وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية الاشربة ماء الشعير المبزر بالسكر او بشراب البنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل او حليب بزر البقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير مع بزر خيار اوبشراب الليمون واذا انفجرت فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب قراصيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير المطبوخ ونحي ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء والبطيخ ثم يستعمل المغريات كالنشا والكثيرا والصمغ مجموعة ودم الاخوين بزر البقلة على شراب قراصيا المسهلات ماء الهندبا بلب خيار شنبر او مغلي حلو بلب خيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر القثاء والهندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب خيار شنبر ودهن اللوز والقرع الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او حلو جنبه بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فتطول على القطن او على العانة

بالعل صح

جرب المثانة

جمود الدم في المثانة

قلع المثانة

ريح المثانة

والخاصرة من خبازي وخطمي ودقيق شعير وزر بنفسج وبزر الكتان يطبخ ويطلى
بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينتفع من البوارد
كل يوم بشيء من المنضجات وحدها عند التحلل والانحطاط اقول ما ذكره من علامات
اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حدس كلي بعيد عن صعوبة
الامر والا فلا دليل على تقدير المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم في سائر الامراض
على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران وانما جمع بين علاج
اورام العضوين لاتفاقهما في علاج امراضهما وانما نهى عن المدرات القوية
لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر في حال توجهها و
الباقي واضح قال جرب المثانة تدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة
ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم العلاج ما قلناه في القروح
اقول هذا ظاهر قال جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط
نبض العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي ومما
هو بالغ كبد البحار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد
الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في نطول ومشروبا في شيء من المياه
كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او
طبيخ السذاب وماء الحمص اقول عد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد
والغشيان والنافض وسبق بول الدم والضربة والسقطة على المثانة قال
قلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض منه سلس البول او
احتباسه العلاج خصى الارنب يابسة في شراب ريحاني او حنجرة الديك محرقة
بماء فاتر والغالية جيدة اقول عروض سلس البول في هذا المرض واحتباسه انما
هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والانتاع وما ذكره من العلاج من باب
الخاصية لا التاثير من الكيفية قال ريح المثانة تحدث عن ضعف العضو وتولد
النفخ او الاغذية النافخة العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطيلها

الانفعال

حرقة البول

عسر البول

البزور المدرة الباردة

بمثل ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة اقول لا يخفى ان علامة الوجع وعدم السلس
ومن الادهان التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شيء من المسك
ونحوها قال حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج الكبد
وكثرة الصفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجرى القضيب فيخرج مع
البول مدة او عدم الرطوبة المغرية لتعديل حدة البول في مجرى القضيب او لكثرة
لكثرة الجماع فيكون مع الجفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرناه في علاج
قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك
لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد او البنفسج او اللوز اقول الرطوبة
المغرية المذكورة انما هي في اللحوم الغددية التي هناك وفائدتها ان تعدل البول
وتغري المجرى والجماع مما يجففها لانها تخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ في القانون
قال عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي
او بدني واكثره البارد او قصر او حبس بول او ورم واما في المجرى وذلك اما
اولي او بالشركة والاولي اما من سدة او ورم او تقبض عن جفاف او خلط
او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد اكثر والكبيرة يزول سدها بالتمايل
بلينة وبيرة او لقروح توجع فيعسر البول ولو صبر عليه المجرى والذي بالشركة فمثل
ورم مجاور او ثقل يابس مزاحم او ريح او حضبة ارتفعت الى المراق فزاحمته
العلاج اما الضعفي فيعالج بالمدرات المعتدلة للمزاج واما الورمي فالاستفراغ
والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه
علاج سببه والقروحي التخدير بمثل اقراص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات
الحارة هي مثل بزر الكرفس والفوة والشبث وبزره وبزر الفجل وماؤه وطلاء
الفجل بانه مقوي في تسهيل البول وماء الحمص خصوصا الاسود والبزور المدرة
الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلثة
دراهم بشراب ريحاني يسيرا وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب

ريحاني ومن قابضة الدخنة والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار
وملح الطبرزد اذا ادخل في المتعذرة لين الطبيعة وادر واذا ادخل في الاحليل
طاقة من الزعفران او قملة او بقة ادر في الحال واذا ازرق في الاحليل
زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست بردية نفع جدا وفتح السدة
واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف
منها فبشراب القواصيا اقول المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب
والعصر فاذا ضعفت لم تتمكن من هذا الفعل وضعفها انما يكون لسوء مزاج
حار او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر عند هبوب الرياح الشمالية وقد يكون
لحبس البول كثيرا لانه مدافعة قوية والقوة تضعف عن مدافعتها وكذا يضعف
عن الورم والمواد السادة في المجرى غير هاهنا لما ذكره بعده كالورم والخلط
والحصاة وهو مثل سدة الثؤلول او الريح او التحام القرحة والمواد بالمجرى
عنق المثانة والاحليل والمواد بورم المشارك الورم في الامعاء والرحم
والسدة والزراقة التي ترفع بها المياه في الاحاليل قد توخذ من الفضة وقد
توخذ من الذهب قال سلس البول والبول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال
المدرات كالشراب والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة او لسوء مزاج
بدني او خارجي والاكثر البارد وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة وقد
يكون لضغط من ورم مجاور او ثفل يابس او زوال فقرة لسقطة او ضربة
فلا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة وبعضهم عادة لكثرة النوم كونه غرقا
ولذلك يكثر بالصبيان وربما خيلت القوة المثانية لتاذيها بحدة البول
فيلا تحرك القوة الارادة الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش
اقول سلس البول ان يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخاء المثانة والعضلة
يكون في آخر الامراض كثيرا والحرارة المفرطة انما تجذب الماء الى المثانة
لترشحها البدن ومن الضاغط ما يعرض الحوامل من سلس البول والقوة لارادة

سلس البول

التي في النوم هي من الارادات الخفية الغير المشعور بها كالارادة التنفس في
النوم ولا حاجة مع ما ذكرنا الى ذكر العلامات قال العلاج ما كان سببه حرارة
فالقوابض الباردة مما كان كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة
والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور تستعمل مفردة ومجموعة
بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة
كالسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع
بو هذه الادوية وتجمع وتسحق ناعما لتنعقد وتستعمل بورد مربى سكري بكرة وعشية
درهمين درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقد يبزر بالابازير
الحارة للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة والادوية الموضعية من الورد في
الحار ومن البان والقسط في البارد وما كان لسبب آخر عولج بعلاجه ومن
يبول في فراشه يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيمتلي من الماء
ويثقل نومه وليجتهد في تغيير المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله
مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا تخيلت المتخيلة الخيال المبول و
والمو يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فينفعه وكذلك قرص مجبوز من عجين
فيه قليل من خرء الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته ودخان ادوية
ذلك اقول هذا غني عن الشرح قال ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب
بال وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة
فتجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه فلا يزال حدث ودفع وقد يكون من برودة
وقد يكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف
الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة
جذب الرطوبات العلاج جميع المربوبات والقوابض والادوية الباردة القابضة
والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا في سلس البول واذا خشيت نليه بيضات
قد ينفعه في الحل يوما بليلة نفع جدا اقول ذيابيطس ان يخرج الماء كما شرب

ذيابيطس

قد

دالفواكه ج

في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب في اعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء
الى المطعومات ويسمى زلق الكلية والدولابية والبركارية وسببه ضعف الكلية
او اتساع مجاريها فلا تنضم زمانا يلبث المائية في الكلية او شدة حرارتها فتجذب
الماء من الكبد والكبد مما فوقها وترسل الكلية لانها لا تحمله فتجذب ماء آخر فلا
يزال جذب ودفع وقد يكون بسبب البرودة المستولية على الكبد والبدن وهو نادر
بعيد قال الشيخ لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا
دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها يهزل البدن لعدم تجويد هاله
الغذاء الكافي والاشربة القابضة كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم
والقوابض كالسماق وقشور الرمان ونحوهما فوكه يوما بليلة ظرف لقوله تنعت

تقطير البول

قال تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل
الى حيث يجتمع ولا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او ضعف المثانة او ضغط
لورم او ثقل او قروح او جرب او فقدان حس كما يعرض للمبرسمين وقد يكون (للمبرسمين نخ)
للبرد وكثيرا ما يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة
وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة اقول حدة
البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام
الاجتماع فيدفع ما حصل في المثانة والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا تقدر
الطبيعة على ارسال البول بالتمام وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة
يوجبه لضعف ماسكتها فلا تتمكن من الجمع او لضعف دافعتها فلا تتمكن من
الدفع الا قليلا قليلا واما ايجاب الضغط له ظاهر واما قروح المثانة وجربها فانما
يوجبان التقطير لانه تتأذى المثانة بالجمع واما فقدان الحس لآفة الدماغ فظاهر
ايجابه له وعلامة كل نوع وعلاجه علم فيما مر من الابواب فلا حاجة الى الاعادة

امراض اعضاء التناسل

قال امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق وكثرة
الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر الانثيين وحدة

(هامش: لتوقف الحس ... الادراك)
(هامش: التناسل ...)

المني وكثرته وسرعة الانزال واما البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة
المني وكثرته وضعف الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني اقول
دلالة هذه العلامات ظاهرة مما ذكرناه في الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري
في العلامات قال كلام في المني يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك (سبب المني)
يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم والقوة
العاقدة في الذكورة والمنعقدة في الانوثة وجالينوس يزعم ان في كليهما
عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكورة اقوى والمنعقدة في الانوثة
اقوى وليس كذلك والا امكن التكون من مني احدهما وحده اقول المني هو فضلة
الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء لا نخاع على العروق
وقد استوفي الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد (القريبة نخ)
بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين
ونحوهما وطريق وصوله ان جميعه واصله من الدماغ ينزل في العرقين اللذين
خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويكون دمهما ابيض ومجاريان
موصولين بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو
شيء حتى يبلغ الجميع الى العروق التي تأتي الانثيين ويستحيل فيهما منيا
ويكمل المني هذا الكمال ولترشحه من كل عضو يضعف استفراغ شيء قليل
منه اكثر من الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار
من الدم وعند جالينوس وسائر الاطباء لكل واحدة من الذكر والانثى
مني وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك كانت خلقة الخصية و
المجاري لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء و
الاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة
منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة منعقدة حتى يصير جزءا من
الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى ينعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون

وقوة الانتشار تأتيه من القلب والحس يأتيه من الدماغ والنخاع
ويأتيه الدم والشهوة من الكبد

الجنين مركب الا من منى الام ودم الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه
وهو زعم جالينوس اتباعه وهم زعموا ان عاقدة منى الذكر اقوى ومنعقدة منى
الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان فى منى واحد كان الشىء
الواحد قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشىء لان تلك القاعدة على تقدير صحتها
انما هى فى البسيط من غير تعدد الآلات والقوابل والمنى مركب من اجسام مختلفة
غاية ما فى الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزائه والمؤلف اختار مذهب الحكماء
ورد زعم جالينوس بما توجيهه ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين
كافيا فى التوليد والتالى باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلة الا مبدأ
التغير من آخر فى آخر من حيث هو آخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة
المنفعلة ولم يتطهر عنها الفعل لم يكن مبدأ للتأثير فلا يكون القوة قوة هذا خلف
وبطلان التالى مما يعترف به جالينوس وللقائل ان يقول نمنع كل واحد من
الشرطية ونفى تاليها نظرا اما فى الشرطية فلان القوة وان كانت مبدأ التأثير
فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما نفى التالى فلانه قال
عن الدليل واعتراف جالينوس لا يجدى فى المسئلة التى يطلب فيها معرفة الحق
قال فى الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح
كثيرة يتولد منها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يحمر وينفتل ويكثر
ذلك فى النوم لكثرة الرياح والروح فى الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر فى
اواخر النوم لكمال النضج فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين
على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها رياح غليظة فى العروق وكثرة
استعمال هذا العضو تعظمه وتركه يذبله ويهزله اقول قال الشيخ الانتشار عرض
لامتداد العصبة المجوفة وما يليها متعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها
من ريح قوية يتولد منها روح شهوانى فيشتاق معه دم كثير وروح غليظ
ولذلك ما يعرض عند النوم وسخونة الشرايين التى فى اعضاء الغنى وانجذاب الروح

الانتشار

ويقوي القلب ويقوي الدماغ ويقوي الكبد
والخفقان

والروح اليها ان ينتشر ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة
لان تستحيل ريحا تهيؤا غير سهل فلذا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى
افنائها احالة ريحا وتحليلها سريعا بل تثبت الى الهضم الثالث فهناك تنفخ واستعمال
الجماع يقوى الذكر ويغلظه وتركه يذيبه ويذبله فان العمل كما قال ابقراط مغلظ
والعطلة مذيبة قال فى الشهوة سببها كثرة المنى وحدته فتشوق الطبيعة الى
دفعه او كثرة رياح تنفخ الذكر فيتذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل
مستحسن اقول كثرة المنى وحدته توجبان طلب الطبيعة دفعه تخفيفا عن نفسها ولذلك
اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما فى اصحاب
المراقيا توجب ان يتذكر الانسان ذلك العمل فيتحرك شهوته والسبب التخيلى كما
يكون عند تخيل الصورة الحسناء ظاهر انه يحرك الشهوة قال نقصان الباءة
سببه اما من المنى بان يقل او تقل حدته او من العضو بان يسترخى ولا ينتشر
او لقلة الروح والريح النافخة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع
اوهام كبغض المجامع واحتشامه او وهم سبق بالعجز عنه او دوام ترك فاهملته
الطبيعة كاللبن فى الفاطمة اقول قلة المنى تكون لعدم مناسبة الاغذية
او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته تكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء
العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على البدن كله وقلة الروح والريح النافخة
تكون لضعف الدماغ وجمود القوى كما سيجىء وعلامة كل واحد منها مما
علم من الابواب السالفة قال العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية
الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات ليبعث الروح والروح
والكبد ليكثر مادة المنى والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة
فى ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد استعمل
الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التى تذكر ثم الحبوب المنفخة كالحمص
والبصل والزنجبيل والدارصينى واما لفرط الحرارة عولجت بالالبان و

الشهوة

نقصان الباءة

النوافج البارده كالخوخ والباقلا، واللبن وان كان السبب سوء مزاج
عدل بما ذكر من الادوية الباهية ويجتنب عن كل ما يضر الباه كالقيء وكثرة
شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح
كالسذاب والكمون والجرمل والخرنوب والعوسج والعدس والحوامض لتجفيفها
والمخدرات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزرقطونا وان
كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في
تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها يكون المني اقول هذا الكلام
واضح الدلالة على المقصود منه وما ذكره فيه من الادوية والاغذية ذكرت في
مواضع من الابواب لكنه فلا حاجة الى التطويل قال ذكر الادوية الباهية
الجزر والجرجير والنعنع والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء و
الكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والقرفه
والدارصيني والبسباسه وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا
والحلتيت وهو حار منعظ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين
والبهمنان والقسط وخصى الثعلب والزرنباد والشقاقل والزنجبيل
وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والوزل
والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير
والحجل والدجاج النيمبرشت ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور
وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم
وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان
يستعمل ملح الاسقنقور وقدر حمصة من انفحة الفصيل بماء فاتر عظيم فان
ادى اغتسل بالماء البارد ولبن النعاج نحو درهم ترنجبين نافع للعنين
يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبرودين بالزنجبيل
والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بماء اغلي فيه الحديد مرارا كثيرة
طفى ك

ماء الحديد يزيد في الجماع ويهيج ويحل المعقود عن النساء

والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ
صلب ظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا
عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات المثروديطوس
ودواء المسك وثلثة مثاقيل من جوارشن البزور بماء الجرجير ودواء الاسقنقور
ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشاد و
الباقلا مقشورة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل
او جوذابة واجود الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والهرائس
والعصائد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالهليون والبيض و
الكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثاء والخوخ
واللبن كل ذلك موافق للمحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه
الرطبة كالعنب ويجتنبون القوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر
كالجبن والنعناع يقوي اوعية المني ويثير الشهوة ولحم النمر غاية النقل
الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها
حلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجوز يقلى بالسمن ويضاف اليه من
العسل مقدار الكفاية ومعجون الجوز بالغ الاشربة الزبيبي والشراب الحلو ويؤخذ
جزء وجرجير وتين وشلجم يطبخ ويؤخذ من مائها جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى
بالسكر ويستعمل الادهان والممسوحات والمروخات دهن البان والزنبق و
الياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها الفرج والعانة والخصية والذكر
والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فتنفع واحتمال فتيلة
من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤس الكارع وحنطة وفراخ الحمام خراجزء
جرجير ونعناع وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر زنجبيل جزء
يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه لبن وسمن
وشحم كلى الاسقنقور ودهن النارديني ثم يحتقن بها مستعليا
وما كان بسبب رخاوة القضيب

ادمن الامر پيوستكي كود در كار

والجوز يحرك الحديث صح

فان كان يتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم يتقلص فلا برء له
اقول هذا الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فلنشتغل بما لم نذكر فيما سلف
منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل بالعسل بعد قطعهما صغارا ونقعهما
يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان يجعل معهما افاويه كالدارصيني وغيره
فله ذلك السقنقور حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس
وقال قوم انه الضب وليس كذلك لمخالفته في شكل راسه وبدنه وهو حار اللحم جدا
والاسقنقور بحري وبلاد مايا وملح الاسقنقور يؤخذ بان يملح السقنقور ويجفف
فما انتشر بعد ذلك هو ملحه والجل الفج والعنصل والدارفلفل والنانخة والبعوثة
والمراد بعقد لبنه ان يجعل مخثرا وانما اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه منعج
وهو النافع في هذا الباب والنبيذ الصلب الشديد القوى الغليظ ومعجون الخذر
مشهور والزبيبي الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام يقال تقلص
الشيء اي تحرك الى نفسه قال كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر
بالجماع فهي حالة مطلوبة وانما يعالج ما كان اما من نزوح في آلات التناسل
وحكة كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ الا بالجماع واما من قوة
اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء
منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول
الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه ودماغه فهؤلاء يجب ان يبردوا اعضاء
المني منهم ويجتزى بمثل عصارة الخس ودهن النيلوفر والتضميد بالنيلوفر
والتطيل بمائه وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمني ويجب
ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اقول كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع
انما يكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب
والفصل كالربيع والاقتدار التام الذي لا يتعقب الضعف
ومثل ذلك ليس بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد والذي يعرض

لجد

كثرة الشهوة

ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر كما في القسمين اللذين ذكرهما
الاول الحكة في اعضاء التناسل بحيث لا تهدأ الا بالجماع فتهيج الطبيعة الشهوة
لتنال بها الى الجماع والحدة والسكون والثاني التضرر ببعض الاعضاء التي
ليست من اعضاء المني ليست من اعضاء تولد المني وعلامة القسم الاول
ان يزيد الجماع في الشهوة لكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات
ضعف تلك الاعضاء ككلال الحواس الدال على ضعف الدماغ ونحوه ومجففات
المني اما باردة كالعدس والنيلوفر وبزر البقلة وماء الدوغ الشديد الحموضة
ودقيق البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر السذاب والفودنج والكمون
والكمون قال كثرة الاحتلام مع بطء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف
الشهوة وقلة القدرة على الجماع قد يكون ناشئا بهذه الصفة لكثرة جمود منيهم
فلا يهيج الشهوة ولا يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني او
بطئه جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم العلاج جميع
الادوية المسخنة المذكورة وللادهان المذكورة في ذلك نفع بين اقول انما
يسخن المني عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادوية
والادهان الى ما ذكر من الادوية والادهان الباهية في علاج نقصان الباه
قال سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني او لطول العهد بالجماع وقد يكون
لحدته فيخرج بحرقته ويعينه سعة المجاري العلاج الاغذية الباردة الرطبة
وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع اقول ايجاب كثرة تولد المني واجتماعه
بسبب طول العهد بالجماع وحدته لسرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة
تستعجل دفعه تخفيفا على نفسها للتأذي من الكثرة والحرقة والحدة اما
معاونة سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص
مع كثرة الاشتغال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة
واللذع والاغذية الباردة الرطبة كماء الشعير والملوخية ونحوهما مما عرف

كثرة الاحتلام

والنفخ يحتاج الى حرارة ...

وخصوصا عند النوم على الظهر زمانا طويلا

سرعة الانزال

كثرة الانعاظ

التنطيل عبارة عن صب الماء حارا او باردا على العضو قليلا قليلا سواء طبخ فيه الادوية او لا

مرارا قال كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة
عن التحليل العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة
اسرب وينتقع الورد والنيلوفر والخس لنا ثم يقوى وربما نفع الفنجنكشت
والبابونج والتنطيل بماء او غير ذلك مما فيه تلطيف بلا تسخين كثير اقول المراد
بالاطلية والاضمدة المبردة ما يمنع ثوران الرياح من موادها لتكثيفه تلك
المواد وتغليظه اياها كالمتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة والخيار والنيلوفر
والعوسج واستعمال الملطف لتحليل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا
قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها والفنجنكشت سوذ والحب الاوراق وسم
فنداقلون حارفي الاولى يابس في الثانية محلل ملطف مفش للرياح قال
العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المعقدة فاذا جامع استرخى لفرط
اللذة فالتي زبله العلاج يتعقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء
المقوية للمعقدة اقول هذا المرض يسمى العذيطة وصاحبه العذيوط بعين
مكسورة وذال ساكنة معجمة وياء مفتوحة وواو ساكنة على وزن فرطعب و
السبب في استرخاء مثل هذا المريض فرط تحلل روحه لفرط لذته وشدة شبقه
وعضوه متوسل رخو مستعد للاسترخاء كما ذكره والاشياء المقوية للمعقدة
السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها قال الابنة تعرض لمن اعتاد
ان يجامعه الرجال وهنية كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة
وانثياه قليل فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذة العادة ومنهم
من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منها لكنه يلتذ بحصول
الجماع وخصوصا في نفسه اقول ولا بعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء
ولا تزول الا بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كثير
الشغف قويا على الجماع والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر غير آمن من ولد
ذي ابنة اقول المابون قد يلتذ بان يطاء غيره على احد وجوه الاول ان يعذر

الابنة

ابنه ابنة يا بنه ويابنة وبابنه اتهمه به

ولك

بولك العمل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني ان ينزل بذلك العمل فيلتذ لذة
الانزال والثالث ان لا يقدر ولا ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة من
الاثنين واقربه مما كان معه وقيل ان بعض الناس قد يغلب عليه المزاج
الانوثي فيكون آلات تناسله مائلة الى داخل البطن كما ان آلات الاناث
غائرة وحينئذ تعرض له عند كثرة المني او حدته دغدغة في ناحية المعاء المستقيم
كما يعرض ذلك لغيره في ناحية الثنة واصل القضيب فيلتذ بالنفاذ في
ذلك الموضع كالنفاذ في الاذن والانف بالحك فيكون في ذلك تسكين لدغدغته
وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير القضيب والخصيتين جدا ومما
ذكره المؤلف من حصول حكة في الامعاء يسكنها المني من غير ان يكون وضع
اعضاء التناسل على الوجه المذكور فهو غير واضح قال العلاج الفرح والحبس
الاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم ومحاكات ومخاصمات وربما كان عن حكة
كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما والاضمدة بالادهان
المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي افضى
على الغلبة حصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤه اجمل
من الذكران اقول الذي نفع الابنة بالعلاج فهو ما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا تقبل
العلاج غالبا لانها وهيئته الطبيعية والاحتمال الذي ذكره من نقصان
المزاج الانوثي على الغلبة كانه اشارة الى ما ذكرناه آنفا ولكنه لابد معه من
بيان وضع اعضاء تناسله كما ذكرنا قال تدبير من استكثر من الجماع فاضره
ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضأن
والبقول معين على انعاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك رعشة دهن و
مرخ بما ذكرناه للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط
بدهن البنفسج وادخل الحمام وبفتح عينه في الماء العذب اقول الادهان المناسبة
للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن السوسن ونحوها بعد الاستفراغ

الثنة ما بين السرة والعانة

الذكران جمع ذكر

التوديع ...

معظمات الذكر

ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار الجماع وكان اضراره باضعاف
الاعصاب لا بالتجفيف ذكره الشيخ رحمه الله **قال** معظمات الذكر الدلك بالخرق
الخشنة والتدهن بالادهان الحارة ثم يلصق عليه فيجذب الدم ويحبسه ومما
يفعل ذلك العلق والخراطين المجففة وضرب من البلاب **اقول** قال الشيخ
في كيفية استعمال العلق يجعل في نارجيلة فيها ماء وملح ويترك اسبوعا فاذا دم
يسحق ويطلى به والخراطين دود احمر يوجد في عمق الارض حار يابس
طلاؤه بعض النجوم يعظم الذكر وينفع الاذن طلاء مع شحم الاوز والنوع
الذي ذكره من البلاب هو العريض الورق منه الذي يسمى الجلبوب لبن
كثير **قال** معالجة امراض تخص بالنساء تضييق القبل عود وسعد واس
وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يجعل في صوفة مغموسة في شراب قابض
واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص وجوز السرو نفاح الاذخر جزء يحمل
به في خرقة كتان مبلول بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران
يغلي في شراب ريحاني ويبلع خرقة كتان ويحمل به وهو مطيب مسخن والملذذ
انه عجيبة في ذلك الملذذات ريق من اخذ في فمه كبابة او حلتيت او عاقرقرحا
الاملج او عسل عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير
اقول الكبابة حبة سوداء محددة الراسين عليها غشاء الى البياض وهي
حارة تسهل الماء الاصفر والمرة الصفراء وشربه ردي يعرض منه لهيب
عظيم ولذع في البطن بل تقرح للامعاء والحلتيت وعسل الاملج المعجون به
ماذكره معطوفان على الكبابة على ما يعلم من كلام الشيخ **قال** امراض الرحم

امراض الرحم

علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فدال
على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل
على العفونة ومع عدم النتن فيدل على البرد والسوداء وباضافة الى اللمس
وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول

في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده
للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة
الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف
وقلة السيلان **اقول** قوله وكثرة الشعر وما بعده معطوفان على قوله قلة
الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي المرأة حتى انها تبلها كل ساعة
وانما قال في الاكثر لجواز كون البول منصبغا مع برودة مزاج الرحم كما يكون
احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر على البرد لان الحرارة توجب
سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعظم لان الجنين يزلق برطوبة
الرحم اذا ازداد ثقله وهو عند كبره واللام في قوله قلة السيلان للعهد اي
سيلان الرطوبة **قال** العقر سببه اما من المني لعلته او فساده او كونه

العقر

ممن ليس بصحيح او من سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع او ضاوي الاعضاء
فلو بدل الزوج علقت وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا اعتدال لان
وقد يتفق اخر خروجه عن الاعتدال معدل فتعلق واما من الرحم لسوء
مزاجه والكثرة عن البرد او لسدة او لميلانه او لانضمام فمه او ورم او لقلة
رطوبة مزلقة او ملزاحمة من ريح او لكثرة شحم الثرب واما من القضيب
لقصره او فرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة او لغلظ سمن الرجل
او المرأة فلا يصل منه الا القليل واما لآفة في المبادي كضعف الدماغ
والهضم واما لخطاء طار كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض
نفساني كالغم والخوف الطارئ بعد الاستعمال **اقول** قلة المني لان لا ينبغي يتكون
الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف حولد المني وفساده ان يسوء مزاجه
من حر او برد او رطوبة او يبوسة بدنية او خارجية ومني غير الكامل لا يصلح
لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص ناقصا كما قال
بقراط ولا يصلح مني المريض والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع ومن

الغذاء

العضو واذا ابتدل المني بتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم توافق المنيين
بان يكون مني الرجل تخالف التاثير لما مني المراة مستعد لقبوله او مضاد كل
على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو بدل كل باخر امكن حدوث الولد
وربما كان تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر
بل يزيد به فسادا وقد يتفق ان يعتدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الاخر
بالتضاد فامكن التولد منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم والكثرة من البرد
لان سوء المزاج الحار معين للتولد اللهم الا اذا افرط لان البرد مضعف
والحر مقو فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد
بميلان الرحم ان يزول فمه عن محاذاة الفرج بسبب من الاسباب قوله
او لكثرة شحم الثرب معطوف على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم على الثرب
يعصر فيضيق المكان عن المني فيخرج بعصره كما يكون بهذا التضيق من
الريح وانما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى المحبل وانما
كان افراط السمن منهما ومن احدهما منها لانه لا يصل الى المحبل الا المقدار
القليل لبقاء الكثرة في اللحم وانه من موانع جودة اندفاق المني والمواد
باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل اولا فتنزل المراة ولم تنزل بعد او تنزل
المراة قبل الرجل لانه تنقبض فم رحمها من حركات جذب المني لانها تفعل ذلك
عند انزالها كذا افاده الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة
والسقطة المزلقة والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب
ما لا يمكن معرفته كما صنه المني لحال الشجرة التي لا تثمر قال وانت تعرف سدد
الرحم بعدم وصول رائحة البخور المجربة الرحم بجمع وعدم الاحساس بطعم الثوم
المتحملة في الرحم ولا برائحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة
بثقل محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا
للفرج وبوجع يحصل عند المباضعة والانضمام يظهر للحس والورم قد يكون

المباشرة

معه ثقل وانتفاخ وحمى وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فحدث كرب وغثيان
وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر امراضا
واطول شبابا والولود بالعكس اقول هذه علامات اسباب العقر وما لم
يذكر علامته منها فاما هو لظهوره او للعلم به من الابواب الاتية بعد وعلم
وصول الرائحة في العلامات التي ذكرها اولا فاما للسدة او لاخلاط رديئة
تمنع وتفسد رائحة البخور الطيب وميل الرحم شيء يعرفه القوابل واما ما ذكره
بعض الناس من علائم تعيين المني الغير الصالح من طفوه في الماء وتجفيف
بول صاحبه للخس النابت اذا صب على اصله وغيرهما فاسود لا سبيل الى العلم
بصحتها قال العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل وينبغي ان يلزم الرجل المراة
بعد الجماع ساعة ليستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها
مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقيب الطهر وفي
الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما
الحار فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم والقطن
اقوى المذاكير من الرجل واما البارد والرطب فهو الاكثري فاستفراغ الرطوبة
واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن
البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان
المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة
شحم على البدن ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان تجامع على هيئة
الراكع وما كان لاورام او سدة او ميله فما نذكره في علاج ذلك وما كان للضمام
ثم استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات وادخل فيه
ميل من اسرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون
وتكثر جماعها وما كان لرياح فالكموني وشراب الاصول وما يشبهها والشراب
الصرف اقول اشار الى ما ذكره من هيئة الجماع والوقت المختار له في الجملة الثانية

من جلتي الفن الاول وآراد تكون الجماع عقيب الطهر ان لا يكون حالة الحيض
والادمان واللعابات والاضمدة الحارة والباردة مورث سخنتها في الاوقات
السالفة مرارا والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وتعديل البدن من كثرة
الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والمجففات والمسخنات
وهجر الاستحمام الرطب والشراب الرقيق الابيض والجماع على هيئة الواقع
يعين على وصول فم الذكر الى فم الرحم وتغليظ الميل ان يبدل الرقيق
بالغليظ قال ذكر اذ ونه تعين على الحبل بشارة العاج مثقال عاجلة النفع و
بول الفيل عجيب يشرب عند الجماع او قبله وبزر الشيطرج ليوس جيد مجرب
واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة
الظبي الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الذئب او الاسد قد رد الفاين و
ايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن
البان ودهن السوسن كل ذلك جيد اقول ان صح شيء من ذلك فهو بالخاصية
لامن الدواء النافع بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فانما
يحصل بالتجربة وسيما ليوس بزر الانجدان قال علامة المني المولد هو الابيض
البراق اللزج الذي يسقط عليه الذباب وياكل منه ورايحته كالطلع
او الياسمين اقول ما ذكره صفات مني الرجل واما مني المراة على قول من
يقول به فهو شيء رقيق كدم الطمث ليس له ثخن وانحام اجزاء فوق اطلاق
اسم المني عليها بالاشتراك اللفظي اللهم الا ان يتمحل معنى جامع ويسمى المني
منيا قاله الشيخ قال علامات الحبل واحكامه ان يتوافي الانزالان ويخرج
الذكر الى يبوسة وكانه امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا ويرتفع
الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا
الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم و لا تنزل وينقطع الحيض او يقل او يتاخر
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة

عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض
العين وكلف لكن في حمل الانثى اكثر ثم اذا كبر الجنين تغتذي بدم الطمث فزالت
هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان يسقى ماء العسل وخصوصا ماء
المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان تبخرت ملتحفة
بثياب من قمع او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة
البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الحوى فان لم تحس بطعمها او
رائحتها فهي حامل فان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن
المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان كالحب يصعد
وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة واذا علقت
الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم
في الرحم اقول قوله في الانزالين انما يعتبر لان الرحم انما يبلع المني وقت
انزال المراة ومص راس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه
لاعتناء الطبيعة بشان الجنين والاعراض الباقية لاجتماع الفضلات
لانقطاع الحيض وعلة المغص العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا
بماء المطر لسرعة صيرورته مرارا للطافته يحدث نفخا في الامعاء فاذا
وجد الرحم منضما مرتفعا غير خال لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو المغص
وخوف الموت على الصغيرة لصغر رحمها وعلة خوف الموت اذا عرض
للحامل الحمى او الورم هي ان ترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود
الى ضرر الام والتغذية مضرة بمرض الام ولان غذاء الام لحرارتها تفسد
ولو اغتذى وما يفسد بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء
الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج ويقرب الدواء الى الام
يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت فليس بجيد قال سبب الاذكار
وعلامته غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع

والمحبلة بالانثى كان ثديها الايسر

وفت طهرها و البلد و الفصل البارد ان والولد الذي يلد في سن الشباب دون الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس اليفاع اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر تحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اقول جانب اليمين اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمني الدافق منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام يصححها التجربة ومدارها حرف واحد وهو حرارة مزاج الذكور بالنسبة الى مزاج الاناث والا فكان ان يأتي الحامل بولد ذكر قال علامة اسقام الجنين كثرة اسقام ام وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته و درور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها اقول مرض الام يوهن قوتها و يفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها فلا جرم يكون عروض المرض لها كثيرا من علامات رداءة حال الجنين لان الاستدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا تكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استفراغات الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما ينبغي قال الاسقاط

الاسقاط

سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب وحزن او طول المقام في الحمام او فرط حر الهواء او برده او او خوف شم رائحة ماكول ولم تطعم منه واما بدني كالاسقام و فرط الخلو لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط امتلاء او تخمة او فرط جماع او فساد حال الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة واما حال الرحم لسعة فمه او لكثرة رطوبة فيزلق او لرياح او لسوء مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة واذا علقت النحيفة جدا سقطت قبل ان تسمن و المعتدلة البدن اليه تسقط في الشهر الثاني والثالث يكون لتعذر رحمها مما هو محتاج فلا تقدر على ضبط الطفل

لكنه تهلك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة فاذا ضمر احدهما و الحبل توأم سقط الذي في الجانب الضامر اقول الضربة وامثالها تزلق المني المتعلق بحاله والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها القوى فينحدر الجنين والحمام مزلق و مرخ و مكرب وتحوج للجنين الى هواء بارد والحر والبرد المفرطان مضعفان للقوى و شم الرائحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين ومرخ للقوى و امراض الام و فرط خلو بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء الجنين واكثر اسقاط النحيفة قبل ان تسمن ان البدن يتناول من الغذاء لاحتياجها ما لا يفضل منه للجنين ما يغذوه فيضعف و نقوا الرحم فوهات عروقها و منها تنسج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما نسج منها فينفصل الجنين بادنى سبب قال تدبير الحوامل تجنيب الفصد و الاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون و بعد السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمر عند ابتداء تكونها و انتهائها فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شهر محمود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء المزاج او ضعف عدل مزاجها و قويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فلحمية كالمرق والفواكه والحمام ونقي الرطوبات بالاسهال والحقن و الادرار والتعريق وهو خير من الادرار والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد و يعتني بتليين طبائعهن لئلا تحتبس و تزاحم الجنين و يتعهدن المشي الرفيق لتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض و يحرم عليهن الحمام والوثبة والطفرة و كل مغثي وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس و ياكلن الخبز النقي و اللحم اسفيدباجة والسفرجل والكمثرى بقشر النهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني جيد اقول الفصد

تدبير الحوامل

متقلان صح

الاسهال مصعفان للقوى لعدادتنبهن والاسهال موف بكرامة دوائم وشناعة
والخوف فى وقت التكون لضعف الاتصال وبعد ان يع للكبر الجنين اشد و
انما كان التعرق خيرا من الادرار لبعد علة عايعرض الجنين والادوية
الغلبة تقدم ذكرها والبداشار بقوله وغيرها وفى احد اللفظين من الوثنه والطوخ
يغنى عن الآخر لتزاد فيها لغة وانما اختار السفرجل والكمثرى لان الشهوة
لان شهوة الحوامل تضعف غالبا لما مرذكره قال تسهيل الولادة تدخل الحمام
وتنطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتغرق فرجها بالادهان المولفة
وربما حقنت بها فى القبل اقول الامر بالحمام لا ينافى النهى عنه فما لان هذا فى
وقت اقترابها وادراكها الوجع وذلك قبله قال ذكر الادوية المسهلة للولادة
واخراج المشيمة ان شربت المرأة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت
مكانها والدارصينى يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجند بيدستر بالغ
وكذلك ان امسكت المرأة فى يدها اليسرى مغناطيس او تبخرت بحافر الحمار و
الفرس او بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة
ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الافريقى على فخذها لم يصبها وجع وقيل
الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخير
بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اريد
اسقاط المشيمة فضع فى الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا
دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل فى اخراجه لتعيش الام وربما
احتيج الى ادخال اليد الى الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع
قبل الولادة الى العانة والبطن فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى
الصلب فهو عسر اقول هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل الى العلم
بصحتها الا التجربة قوله والطلق معطوف على الولادة وهو الوجع الذى
يكون عندها والاصطرك صمغ شجرة رومية والافريقية لما دروصه ينسب اليها

تقدم ص

لهذا الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من الزعفران المعمولة منه عجنا بالماء
وسلخ الحية جلدها الذى ينسلخ قال ارسطاطاليس يبتدى الانسلاخ من العين
ويتم فى يوم وليلة ويصير داخله خارجا وهو شديد النتن واذا اسحق يحل
والتحل بع احد البصر جدا قال كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم ودفع
الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون
البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله لا يتغير ولا يحبس ما لم يظهر ضعف فى النبض
وتغير فى اللون واما لرقة الدم وحدته وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لغلبة
الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة الخلط السوداوى
الحاد المفتح افواه العروق كتفتيح الصفراء لها وعلامة كل واحد منها ان
تحمل المرأة بالليل قطنة ثم تنظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب
وربما بقى عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير فى الرحم واما
لقروح فى الرحم واما بعقب عسر الولادة وعلامة البواسير والقروح وعلاجها
يجى فى موضعه العلاج اما الامتلائى من كثرة الدم اذا افرط ففصد الباسليق
وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقى اقراص الكهربا
بالاشربة القابضة المطفئة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان والحماض
وشراب الفواكه انها انفع الاغذية سماق بالقروح بالعناب المحمض بالانبرباريس
او ماء الرمان الحامض الفواكه الرمان المز والتفاح المز الفرزجة المسكة
للحيض المتخذة من السك والجلنار والشب اليمانى وتنكار الصاغة والعفص
وقشار الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمنى وصمغ عربى وكهربا
وورق الآس يعجن بماء لسان الحمل وبصفرة البيض وتحمل واحد بعد واحد
حتى ينقطع باذن الله تعالى علاج رقة الدم وحرقته مثل النوع الاول تتبع
الاشربة والربوبا لحامضة المطفئة المغلظة للدم والاغذية كذلك
الا الفصد اما الذى لغلبة الخلط وهو البلغم والسوداء فيسهلهما والتدبير

وعلامته ضعف البدن و
صفرة اللون ورقة ما يسيل
وحرقته صح

او العدسية م

القنوع زركريكمون
وآفرمون زورا

فاستفراغ ذلك الخلط
صح

الذى تقدم ذكره واما الذى حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول
من الاشربة والاغذية والشيافات والادوية النافعة للقروح والتشقق
فى الرحم **اقول** الفصد الذى امر به انما هو لتقليل الدم وجذبه الى الخلاف وينبغى
أن يستفرغ ما امر باستفراغه بما فيه مع الاستفراغ قوة قبض كالهليلجات
وأن يسقى عقيبها شىء من الصمغ والكثيرا التغرية افواه العروق وشراب
الفواكه ان يوخذ ماء السفرجل والكمثرى والرمان المز والتفاح والامرود
ويطبخ بالسكر والكوزجة اسم ما يحمل فى الغبل ونكار الصاغة يعنى ملح الصاغة
الذهب به منه معدنى ومنه مصنوع وهو ان يوخذ الملح والقلى والنطرون
ويطبخ مع لبن البقرة وانما اختار بعض الكوزجة ماء لسان الحمل لانه لا
نظير له فى قطع الدم ذكره الشيخ وادوية قروح الرحم وشقاقه يجىء فى الكتاب **قال**

احتباس الطمث

احتباس الطمث اما لقلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم
الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ
الدم من البرودة واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل
البدن وبياضه وخضرة الاوردة وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم
واما لسدة فى افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض وعلامته الالتهاب
وجفاف الرحم او من برودة مجففة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض
وبرد العرق وسائر علامات سوء المزاج البارد او من ثبس مكثف فى الرحم
او قروح اندملت فسدت افواه العروق وافراط سمن ضيق المسالك
بالمزاحمة **اقول** هكذا ذكره الشيخ هذه الاسباب ولى فى كون احتباس الطمث
للسبب الاول نظر لان المرض هيئة بدنية يكون بها فى الافعال ضرر واى
ضرر فى عدم درور الطمث لقلة الدم لا اقول لا ضرر فى قلة الدم فان فيها
ضررا **قال** العلاج التوسع فى الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع
البدن الى حالة الطبيعى ويكثر الدم فى البدن اما غلظ الدم فيعالج بالادوية

المحقنة اللطيفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج و
المشكطرامشيع ونحوها يغلى ويصفى على السكر ويشرب وتقعد فى المياه التى طبخت
هذه الادوية فيها وتبخر ايضا بالافاوية من السنبل والدارصينى والسليخة وحب
البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويصير
فى كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان قبل النوبة بيوم
اما السدة التى من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندبا والراوند
وبزر الخيارين بشراب السكنجبين السكرى والتى سببها البرودة فالمفتحات
الحارة اللطيفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع فى هذا اقراص المر
واما الذى من يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذى
من الورم سنذكره عند ذكرنا الاورام واما الرتق ايضا فنذكره فى موضعه واما
التى من القروح التى اندملت فسدت افواه العروق فلا ينجح فيها المعالجة
الا بالفصد واما الذى سببه افراط سمن فعلاجه التهزيل والرياضة ويسقى ما يدر
عند قرب النوبة **اقول** المشكطرامشيع نبات له قضبان مثل الاسفيوم اذا
رعته الغنم يدر عوض اللبن دما حار يابس يخرج الرطوبات اللزجة ويدر البول
الدم لغلظ اوراره قد ربما يوخذ منه مثقال والهيل هو القاقلة والراوند
بارد لكن على احد القولين ولم اجد نسخة اقراص المر فيما عندى من القراباذينات

الرتق

قال الرتق الرتقاء هى التى يخرج على فم رحمها شىء زائد عضلى او غشائى يمنع من
الجماع سببه اما خلقى او غير خلقى ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع
شديدة وبلاء عظيم عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان امكن **اقول** كيفية تحاول
عمل الحديد فى هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة فى القانون فمن اراد فليطلب
منه

نتو الرحم

قال نتو الرحم حدوثه اما من اسباب من خارج من جذب شيء او جذب حبل
ميت على غير طبيعى او سقوط المرأة من موضع عال نحو ذلك او لفزع شديد يعرض
منه ضعف واسترخاء فى الاعضاء فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج واما

من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة يزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض
للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة
وخفقان بلا سبب وتحس بشيء مستند يرفع العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل لين
المجس علاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها من خارج فتنقية
البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه
شيء من الخلوق او الغالية ثم رد الرحم الى موضعها بفرزجة قد غمست في ماء
وقليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه الاقاقيا والطباشير والعفص و
الخرنوب وادويت فيه شيء من اقاقيا وسك وامكث المرأة مستلقية الوركين
وتضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة وتشم الاراييح
الطيبة ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان تبرأ ولا تعود المعاودة والعواد باكسى گشتن
فان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج مع سقي
الادوية المسهلة وميلان الرحم قد ذكر في العقر اقول اراد بجذب المشيمة والولد
الميت ان تجذبهما القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة عن دفعهما ذكره الشيخ
وفي معنى سقوط المرأة على عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد منها و
الصيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا
المرض وانما كان الوقوع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخي
رباطات الرحم فيخرج لخروجها للرطوبة المرخية المزلقة قوله وعلامته اي علامة
هذا المرض بهذه الاعراض ولكنه انما يكون معها حميات عظيمة واحتباس للثفل
والبول لمزاحمة الرحم مجراهما ونتو الرحم قد يكون وحده وقد يكون مع انقلابها
وهو ان يخرج باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بان لا تحس ثقبتها عند التفقد التفقد واجستن
في الفرج ويكون الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي النتو المجرد اخف
والكزاز بضم الكاف التشنج وقد يحصل بتشنج عضلات الترقوة والسبب في
عروضه وعروض الرعشة والخوف في هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيه

جدا والمجس يعني اللمس موضع الجس وهو المس باليد يقال لموضع النبض مجسة
لانه يجسه الطبيب والحقن استعمال الحقنة والمداف المحلول من قولك دفت
الدواء بالماء اي حللته به بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة ضرب من الطيب
والاقاقيا ورق السلم يدبغ به والغالية الرائحة من شئت اي اقاقيا والادوية
القابضة مثل الآس وقشور الرمان والورد اليابس والاراييح جمع ارياح
وهو جمع ريح وانما كان شم الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم يصعد بسببها
الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة ضارا لان الرحم يهرب منها الى
اسفل قوله فعلاجه هذا العلاج اي رد الرحم على الوجه الذي ذكره وانما كان
سقي الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان القبض للثفل والبول ضار
فيه قال الشيخ يجب ان يبدأ فيه بالاطلاق والادرار قال الرجاء قد يعرض الرجاء
للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط
الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وتحس في بطنها حركة كحركة
الجنين وحجم كحجمه ينتقل بالتغمز منه وسببه التشبث اما كثرة مواد ينصب الى الرحم
مع شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم او لفم الرحم واما الرياح غليظة
والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة الحشاء ونتو البطن وثقل البدن
والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين وشبه الاستسقاء
ويعرف بينهما بالرجاء والصلابة الذي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات
الاستسقاء اقول يمكن ان يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانها
من عوارض هذا المرض والحجم الذي يجتمع في بطنها اما مادة منصبة صلبتها
شدة حرارة وهو الظاهر واما ماء المرأة اجتمع في الرحم بجماع من غير انزال
الرجل مدته الطبيعة بالغذاء ولفقدان مني الرجل لا يصير ولدا على ما قال
والرجاء الصلابة قوله وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين
هذا المعتبر في العلم الذي لا تحس فيه بحركة شيء كحركة الجنين فان الرجاء لا يشترط

فيه احساس حركة شيء في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنتين
او اربعا وخمسا وربما امتد الى آخر العمر وهذا المرض يسمى بالفارسية باد دزد غير
وقد يقع في هذا المرض حالة كالطلق لعلة وعروق الطمث وانتفاخها قال
العلاج ينبغي شراب الاصول بدهن الخروع ويسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج
وبعد الاسهال يسقى دواء الكركم وترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث
من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من
الكمادات والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما ذكر
في باب الورم الصلب في الرحم اقول الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا و
ايارج جالينوس وفيقرا ونحوها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران وهو
الكركم من كل واحد درهمان دارصيني ومر وقسط وفقاح الاذخر من كل
واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل ثلثة امثاله وقوته تبقى سنة ونصفا قال

اختناق الرحم — ويعجن ظ

اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب اما كثرة المني
واحتباسه في اوعيته فيطفئ الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فيتقلص
الرحم وينتشنج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتادى الى القلب والدماغ فيحدث
منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض
منه ما يعرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب العلامة اذا قربت النوبة
اختل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة
في العينين وربما احست المرأة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ
الفؤاد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق
بين هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه العلة لا تفقد عقلها وتحدث اذا
فاقت باكثر ما كان منها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة
زبد ويسيل ثم في الصرع اقول تادى الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب لكثرة
القوة بينه وبينها بتوسط الحجاب الشبكة والعروق الضوارب والسواكن

مثل ظ

والمنوي

تولده نخ

والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان يتولد من الدم
فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل للفساد منه و
يعرض هذه العلة كثيرا في الخريف وادوارها قد تكون مقاطعة وقد تكون كل
يوم وتواترها قليل وربما اورثت هذه العلة عطشا عظيما للبخار اذا كان
حادا او هو قليل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات ولهذا
يعرض رطوبة العين والفرق بين النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث
مدة طويلة والمنوي يتقدمه ترك الجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه
والمنوي اكثر لضرره بالنفس وثقل البدن في الطمثي اشد وانما لا يسيل الزبد
في هذه العلة لان المادة ليست في غير الرحم قال العلاج اما في حال النوبة فعلاج
الغشي سوى شم الروائح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة
مثل جندبيدستر والكندش والحراق والنفط وغيرها لان من شانها ان تحلل
البخار البارد وتلطف ويميل الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه
الى الاشياء العطرة طبعا ويمسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة ويفتق فيها
المسك والعنبر ويوضع في الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب ويدلك القدمان
والساقان ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن
ويجر الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة الملطفة ويغذى
بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثروديطوس
والغيافي ونحوها ثم بعد ذلك اذا كانت المريضة ارملة فالتزوج لها خير ويدغدغ القابلة
فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما
السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض اقول
هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم يطنب في هذا المقام وما
ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس الحيض تدبير مشترك من نوعي هذا المرض
فان دغدغة الرحم تنفعهما جميعا نص عليه الشيخ وكذا دلك القدمين والساقين

يفتق اي يحل ۱۲

الارملة المرأة التي لا زوج لها ۱۲

النفخه

حكة الرحم

بواسير الرحم

شقاق الرحم

قال

قروح الرحم

يجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ابعاد للبخارات من الدماغ والقلب وكذا التشمم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد فى النوعين بارد فى الاكثر ذكره الشيخ والاشربة الملطفة ما ينقع فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية وقد عرفتها مرارا والحبوب مثل الاسطوخودوس وحب الافاده وحب السكبينج والايارجات الكبار وما ذكرناها فى الرجا وننسها مشهورة فى المطولات وبعضها ذكر فى هذا الكتاب فى الامراض التى قال النفخة فى الرحم السبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم فيتحلل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فتحتقن فيه العلاج الاسهال بالايارج والحبوب وسقى جوارش الكمون وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والتكميد بالادوية المسخنة المفشية للرياح حكة الرحم قد يعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من المني الحاد جدا العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال ولطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة المني بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والجازى والخس بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوى العلاج استفراغ الخلط السوداوى وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقيروطى المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ودهن بزر قطونا اقول البحث فى شرح ما ذكره من هذه الامراض مع الاحاطة بما ذكر فى الامراض التى قبله غير محتاج اليه قروح الرحم ان كان قيحيا او منتنا فعلاجه ان تجلس العليلة فى ماء القمقم وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشب وقشور الرمان وغيره مما ذكر فى القروح بادوية المطولة واحتقن بهذه الادوية مضافا اليه الطين الارمنى وان كان عن انفجار خراج يحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقى المدة وتسكن اللذع

ثم يحقن

ثم يحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها الشربة مثقال بماء شراب الخشخاش وان سالت المدة الى المعاء المستقيم يحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمنى بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربى وصمغ بعض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران محلولا بلبن جارية لتسكين الوجع واجب لئلا يسقط القوة ويفوت المصلحة اقول المراد بالفتق والفسخ نوعان من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل حال عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والفتق ان يقع تفرق الاتصال على العضلة والفسخ من تفسيره فى صدر الكتاب والمراد هنا بالقرحة الجراحة المنفتحة التى سببها الفتق او الفسخ والخراج ما فى تفسيره فى الكتاب والمؤلف نقل علاجها من كلام الشيخ فقد ذكرنا ايضا قال اورام الرحم اما الحارة فقد ذكرنا علاماتها فى العقد وسببها اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني او لكثرة برد مكثف وقد يكون فى عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيتها واذا اخذت فى الدبيلة اشتدت الاعراض والحمى والوجع واما البلغمى فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع معتد وينتهيج الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن حتى كانه مستسق اقول ما ذكره من علامات الورم الحار هو الحمى والنفخ بعد الوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق لمشاركة المعدة والمراد بخرق القابلة ان لا تحسن فى تلك العمل فيحصل من سوء اخذها عند جذب الولد والمشيمة

ودرهم الباسليقون مركب من الزفت والراتينج والشمع يجمع بزيت

ان احتبس الدم مما يعرض من الضربة والصدمة والخرق بعض الحال خلاف الوفق
والمرأة خرقاء وانما كانت البرودة المكثفة سبب الورم الحار لانه يمنع تحلل
الابخرة الحارة فتورم ولانه تبعث الطبيعة دما اليه لاصلاحه فيورم ورما
حارا والورم الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم عصباني ويهيج الاطراف
والعانة وانتفاخ البطن كلها مثل ما في الاستسقاء والتهيج وكثيرا ما يؤدي
ورم الرحم الى الاستسقاء حقيقة قال العلاج الفصد والاستفراغ وليفصد
اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس
ويمنع الغذاء ثلثة ايام ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى وتكلف السهر
كلما قدرت عليه وتجلس اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وماء طبخ فيه القوابض
الخفيفة كالورد وتضمد بزيت انفاق وخشخاش وقد يهرى بالطبخ ثم تستعمل
صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وبزر ورد ولسان الحمل
واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناء جيد
وكذلك التمر المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد
بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في قعره تستعمل
المدرات الخفيفة كالكبر وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى تنضج وتنفجر وربما احتجت
الى تفجرها بالتين والخردل وبعد ذلك تنقى بمثل ماء العسل فعل ذلك مرارا
ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن رادعه اقل تبريدا ومحلله اقوى
تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة
والشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم
الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج وتضمد
بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز اقول فصد الصافن انفع من فصد الباسليق
لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل ومتدارك
لمضرة ما في فصد الباسليق اذا كان السبب احتباس الحيض لانه جاذب الى

الخلاف

الخلاف وترك الطعام والماء من المعالجات الواجبة وخصوصا في اليوم الاول
والقيء شديد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض ويتأذى القلب من هذا
المرض عظيم وخصوصا في النوم وتوجه الحرارة الى الباطن وانما امر بالقوابض
اولا للردع وانما اشترطنا ان تكون القوابض خفيفة حذرا عن تصلب الورم

دهن الحناء

ودهن الحناء ان يغلي ورقه او نوره في الشيرج وصفة مرهم الرسل ويقال له

مرهم الرسل

مرهم الحواريين ويعرف ايضا بالاثنا عشري لانهم كانوا اثني عشر فذكر كل واحد
منهم دواء وكان المجموع من اخلاطه اثني عشر وهي الشمع والراتينج من كل واحد
اربعة عشر درهما والجاوشير والزنجار والقنة والمر من كل واحد درهمان والاشق
سبعة دراهم والزراوند واللبان من كل واحد ثلثة دراهم والمقل اربعة دراهم والمرداسنج
اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق قال اورام الخصيتين وما يليهما من الشرج

اورام الخصيتين

ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه اللمس بمرة وان كان في البيضتين
عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لمشاركة العضو
وقد تنتقل المادة بالسعال الى الصدر وربما فسد الكيس وسقطت وبقيت
البيضتان معلقتين ثم نبت كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون مع لين وقلة
وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد
واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل
المزاج ويوضع عليه اولا دهن الورد وقليل خل بدقيق الباقلا او الشعير
او خل في ماء ورد وعصارة الهندبا والخس والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب جيد
بنفسج وباقلا مدقوقين ناعما ثم يعتمد على الانضاج بمثل البابونج والخطمي و
الباقلا وبزر الكتان نطولا بمائهما وتضميدا بثفلهما وباوراقهما وقوة والكمون
بالزبيب المنزوع العجم جيد واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا
بشراب وكذلك دقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك
وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء

ويتخذ بزور فارطب ويتجم البغور بخ ساق الابل و دهن الورد او دهن الكوسن
واما الترخي فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة اقول هذا الكلام
متضح المعنى قال قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا في قروح المثانة وتقطر
في القضيب لبن امرأة ترضع جارية ودهن البنفسج وشياف مامينا وليغذ
بما يولد غذاء عذبا لزجا كالحنطة والرشتا واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج
وخل ودهن الورد وحب رمان تخص بذلك مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج و
استفراغ الخلط الغالب اقول العلاج في هذا المرض سهل للعالم بمعالجات الامراض
المتقدمة والادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة وعلامات الخلط الغالب
ومسهلاته معلومة مما تقدم قال الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء ونفوذ
جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او انتاع المجرين اللذين فوق الانثيين
او انخراق ما بينهما فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معا
وخصوصا الاعور او ريح غليظة ويسمى ذلك فتقا او رطوبة مائية او دموية او
غيرهما ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة فيسمى ذلك وكل ما
ليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو اردا لان
النافذ يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس وسبب الانشقاق
والانتاع اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدتهما وثبة او صيحة او سقطة او قئ
عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علو فيه المرأة الرجل
او حبس ثقل او ريح اقول اعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطاقي
والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الطاقي ثم العضل
ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء اذا عرفت هذا فنقول قد يتفق ان ينشق باريطون
للاسباب التي يذكرها فينفذ شيء من الاجسام في شقه وقد يتفق ايضا ان يتسع
المجريان اللذان فوق الانثيين او يتخرق ما بينهما لتلك الاسباب التي يذكرها
فينفذ ايضا ذلك الشيء ونفوذه قد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون وذلك

مان يحتبس في العانة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها لان ذلك الشيء
النافذ اما ان يكون ثربا او يكون حجابا او يكون معا وخصوصا المعا الاعور
لانه يتخلى غير مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او
غليظة فهذه اقسام خمسة وقد ذكر المؤلف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة
الثربي ان يرجع بعسر بلا قرقرة ويكون صغير الحجم ويحدث قليلا قليلا والحجابي صلب
الملمس والمعوي رجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي يرجع
بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي يثقل البول فيه جدا ويكون في الموضع
ثقل ولا يرجع البتة والانشقاق والانتاع والانخراق الذي هو من الانشقاق
ايضا يكون للرطوبة المزلقة فيما احتبس داخل الغشاء والمجرين او استلاء
الرطوبة المرخية للمنثقي والمنتع والمنخرق معا ونحو الاسباب التي ذكرها من
الوثبة وغيرها فانها اذا صادفت قابلا للانشقاق والانتاع لرخاوته شققت
ووسعت قال العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة
والجماع وشرب ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة
المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى
الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويجتهد
في الحام الشق ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه ان
كان معا او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والانواع
والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة المغرية كجوز السرو
وقشوره والآس وزر الورد والشب اليماني والتماق والعفص وقشور
الرمان يتخذ كلها او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر
والاشق والمقل ويعجن بالآس والدبق او عري البنكل ويلصق بالموضع
فانه وقد يستعان بالكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء
وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل البزاني والمزود بطوير

اقول كل واحد من الامتلاء والحركة القوية والاغذية النافخة والموجبات يصلح
ان يكون سببا للانشقاق والانتاء المذكورين اذا افادتا استعداد القابل
فلا ان يكون مانعا من زوالها او موجبا لازديادهما اولى وردّ ما عدا الماء
والريح من الاجسام النافذة ممكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض بالاستلقاء
والغمز باليد واما الماء والريح فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع مادتهما باستعمال
المجففات والمسخنات وكواسر الرياح وقد عرفتها في الاستسقاء وخصوصا
في الطبلي والزقي والادوية الملحمة بعد ما ذكر والكي بالنار للتجفيف لمادة وتصليب
المحل لئلا تقبل العلة عائدة قال الحدبة ورياح الافرسة يعتري ذلك للصبيان
كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فتنفخ موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة
والرياح فتميل الى الفقرات ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض
مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة واما
بدني كرطوبة مغلجة واذا امالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت
الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد تميل الى جانب ويقال له الالتواء
العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون
بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك اقول الحدبة زوال
الفقرات اما الى قدام واما الى خلف او احد الجانبين بسبب باد كضربة او سقطة
او بدني كرطوبة وريح وهذا النوع الاخير اعني الريحي يسمى رياح الافرسة والافرسة
جمع فرسة وهي ريح تاخذ من العنق فتفرسه ذكره في الصحاح قال صاحب
التنقيح قال الشيخ الفرسة لا تجمع على افرسة وانما تجمع على فرسات وجمعه على
افرسة على الشذوذ والمراد بالرطوبة الفالجة المزلقة الموجبة للرباطات او
الرطوبة المنجذبة هو السبب في الحدبة الالتوائية والحدبة وخصوصا التي الى
داخل وهي التقصع تضيق النفس لتضيق المكان على الرئة وصاحب الحدبة
يدق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهرة لان البادية

تعرف

تعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير المتقدم المرطب وقلة استفراغ الموضع
للدهن الذي يتمرخ به وترهل ظاهره والريح بالخفة والانتقال بالجملة قال
وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف بعلامات باشتداده عند السكون و
في الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة او
جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر ويعرف بعلامات ذلك
وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس
الحيض او دم النفاس او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه
وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل لمواجهة
ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فباستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقويا
بشحم الحنظل الاشربة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين
عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نقوع من حمص
اسود وحب في ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلي الاغذية الفراريج والنواهض
من الحمام بالشبث والحمص الاسود والمليون الادهان دهن القسط او
السوسن او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان
الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد تبرئه في الحال او الجماع
ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه
في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها اقول وجع الظهر
يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب للاسباب
التي ذكرها وعلامة البلغمي والذي عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشي و
الزمان الحار كالصيف والنهار واشتداده باضدادها وعلامة الذي
عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذي عن ضعف الكلية
يكون عند القطن ويضعف معه الباءة ويوجد علامات ضعف الكلية المذكورة
في بابه والذي عن الحرارة المفرطة يعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن

وتقدم الضربان وسائر علامات الحرارة والذي عن وجع آخر يعرف بوجود
ذلك الوجع وبعلاماته المعلومة في ابواب امراض مواضعه والذي عن امتلاء
العرق يعرف بما ذكر والذي عن الثفل بتقدم الاحتباس وتناول الاغذية
المجففة ووجع الظهر قد يحوج الى الانحناء وقد لا يحوج والاول سببه يكون
في الاعضاء الباطنة ويكون فيه ضرر ما في التنفس اذا انتصب وذلك ورم او
سبب من اسباب حدبة المؤخر والمعالجات ظاهرة قال امراض الاعضاء الطرفية
الدوالي هو اتساع عروق الرجل لكثرة نزول الدم السوداوي اليها او البلغم
او الدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم
العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من اليدين والقيء
البالغ واستفراغ السوداء او البلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك
طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج
العروق المتسعة وشقها طولا وتسييل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها
ثم تستعمل الادوية القابضة لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك
حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية اقول مادة الدوالي لا عفونة فيها
ولا الم القروح والاورام وعلامتها ظهور عروق غلاظ خضر ملتفة على
الساق والقدم انما هو في الدموي الصرف والغير في غيره والمواد استعمال
القوابض وضعها على الرجل قال داء الفيل زيادة في القدم والساق
حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف
منه الآكلة وقد يحتاج الى قطع العضو وسوا رد امن الدوالي والمستحكم
منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي العلاج بدا بالفصد
والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط ولا ينفع والاقوم
الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين
بحضرة الملوك والسعاة اقول الفرق بين الدوالي وداء الفيل وان كانا

امراض الاطراف

الدوالي

الحمية باز داشتن طعام وشراب از بيماري كه او را زيان دارد مصلح

او الافتيمون وحده بماء الجبن صح

داء الفيل

الفيل صح

بلغ المقابلة

من مادة

من مادة واحدة لان المواد بكثرة السوداء الغالبة على الدم الذي
يتغذى به الرجل كان الدوالي لم تفسد الرجل فيه بالمادة الرديئة ولم يظهر العظم
الا في العروق والمواد يقطع العضو عند خوف الآكلة قطع الرجل من اصلها
اختيارا لاهون الضررين واكثر ما يعرض الرجلان من اسفل الى فوق
والسعاة هم المسرعون في المشي كالفيوج قال اوجاع المفاصل السبب المنفعل
هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاجه والاكثر
البارد واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه
اسفل حيث المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعل هو سوء المزاج
اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذج او مادي ذو قوام كالخلط او غير
ذي قوام كالريح بسيط او مركب والاكثر عن بلغم ومرة ثم خام ثم دم ثم صفراء
وفي النادر عن سوداء والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة او لعارض او حدوث
مجار لم يكن احدثتها الحركة او التخلخل والسخافة او التهلهل والاكثر هو لاخلاط
من حصل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرت الاوجاع في المفاصل
ان لها تجويفا يحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها ولانها
طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان
يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا الحار المزاج ومن الامراض التي تورث
وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة
على الاكل وكثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة
والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر
اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف لرداءتها ولتقدم التحلل
في الصيف اقول قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقي وعارضي
بسبب سوء مزاجه والاكثر البارد لان الحار مقو لا يضعف العضو ما لم يفرط
وقد مر ذلك واما الحرارة الجاذبة فلانها الوجع او الحركة او لم يعاونها واما

بعد صح

العصب صح

اوجاع المفاصل

الآلي صح

اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة صح

كثرة صح

وهي كثيرة الحركة ضعيفة المزاج صح

لوصفه اسفل حتى تتحرك اليه المواد طبعا ولهذا اكثر هذا المرض في الرجلين والوركين
والمواد بالكائن عن البلغم والمرة الكائن من مجموعهما وهو مثال المادة
المركبة والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مجرور عن والتهلهل السخافة
يقال ثوب متهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى السخيف ولعل ذكر التهلهل وضع
للتوضيح والا فليس بينه وبين التخلخل كثير فرق والفضلات المجتمعة من الهضم
الثاني والثالث تكثر في الناقهين الذين دفعت امراضهم بالتسكين دون
الاستفراغ الوافي وبرد المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب
والرباطات ولذلك اصلبت كثرة الحركات وهي بعيدة عن المدبر الاول الذي
هو القلب الذي هو معدن الحرارة وما ذكره من نبات اللحم بين المفاصل يكثر في
الاصابع وخصوصا في الرجلين وخصوصا في الدهوتين(?) وملية(?) توارث هذا المرض
ان مني الوالد يكون على مزاج المتعدد له فيتشابه مزاج الوالد والولد في القابل
والفاعل في معنى ما ذكره من اسباب كثرة المواد تواتر التخم والحمام على الطعام
والمواد بالمستفرغات المعتادة دم الحيض والبواسير والفصد والاسهال الطبيعي
ولكثرة هذا المرض في الخريف سبب آخر وهو سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه قال
عرق النسا هو وجع يبتدي من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب
وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها و
يهزل معه الرجل والفخذ ويصعب الانكباب ونسوة(?) القامة وربما انخلع بسببه
طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل غير ما لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها
الا عرق النسا فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادته في المفصل اولا ثم تنتقل
الى العصبة العريضة وقد يتكون فيها اولا اقول عرق النسا ووجع الورك والنقرس
انواع داخلة تحت وجع المفاصل اما عرق النسا فهو وجع يبتدي من وحشي
الورك غالبا وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع و
يلتقي بالهزال على الاصابع وفي آخره بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان وبكثرة المادة

عرق النسا

الانخلاع بيرون رفتن

وهو

وهو من العلل المؤدية الى العرج لانه ينخلع به زمانه الفخذ عن الحق وهو
اكثره التخفان(?) وسرعة عوده لوضع العضو لانه بحيث تنحدر اليه المواد طبعا واعلم
ان هذا المرض قد يكون في انسي الرجل لكنه نادر قال واما وجع الورك فهو
يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك
بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لضربة او سقطة او لطول الركوب والاكثر عن خام
وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرة اشهر اقول وجع الورك
مقدمة عرق النسا وسببه سببه الا انه يكون عن الخام كثيرا بخلاف عرق
النسا فانه كما يكون عن الخام يكون كثيرا عن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي
والعرق من عشرة اشهر في وصف اوجاع الرحم كنا به عن ازمانها قال واما
النقرس فقد يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او
من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات
والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج والخصيان لا يعرض
لهم النقرس ولا الصلع والمنقرس بطول صفق خصاه ولا يعرض للصبي ولا
المرأة الا ان ينقطع طمثها اقول قال ابن هبل مفصل ابهام الرجل يسمى نقرس و
من هذا اللفظ اخذ اسم النقرس تسمية للحال باسم المحل ووجعه اشد من
باقي المفاصل لان هذا المرض يكون ماديا في اكثر فان الساذج منه نادر و
المادة المنصبة الى هذا العضو كثيرة بالقياس اليه ومفاصله اضيق وهو انما
يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج لا في الاوتار
والعصب ولذلك لا يعرض للمنقرس تشنج ويعرض له ان يطول صفق خصيته
اي جلدها والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب
الاخلاط الى مفاصل القدم الضيقة لا يخلو من مواد حادة يصير بها رقة لها
والخصي لتوفر رطوبته يقل فيه مثل هذه المواد ولان اجلب اسباب هذا المرض
انما هو الجماع على الامتلاء والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون

عن جفاف الجلد ورطوبة الحقن وافوة تلين جلده ولا يعرض النقرس ايضا للصبي
لانصراف مادته الى النمو فلا يجتمع فى بدنه فضل يصير مادة لهذا المرض ولانه
لا يجامع والمراة لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينقى بدنها من الفضل ولانه
ليس لها حركة جالبة للاخلاط الى المفاصل قال وما كان عن سوء مزاج
ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادى فالدم يكون
مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وتمدد وثقل وضربان والصفرا تكون
مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا
والبلغم يكون الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية
والسوداء تكون مع نحوله المكان وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع
المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة
ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره اقول هذه علامات
امراض المفاصل وسوء المزاج الساذج قليل الوجود نادر وعلامته الخفة
وانتفاء علامات المواد والفرق بين وجع الدموى ووجع الصفراوى ان وجع
الدموى يميل الى الباطن ووجع الصفراوى يميل الى ناحية الجلد والمواد
بلزوم الوجع فى البلغم ان يكون على وتيرة واحدة لا يقوى وقتا ولا يفتر
وقتا والاستدلال بالموافق والضار يجب ان يحتاط فيه لانه قد يغلط فيه
التخدير فان البارد ربما سكن وجعه بالمخدر فيظن انه حار والتحليل فان الحار
ربما سكن وجعه بالحار للتحليل فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما ازداد
وجعه بالبارد للتكثيف فيظن انه بارد قال العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا
كفى التعديل وربما احتيج فى الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفرا وفى
البارد الى استفراغ يسير من البلغم وان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها
بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقى وهو انفع لهم من الاسهال
وتقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة وهذا اذا كانت المادة قليلة وان كانت

التحمل لنه
فتك شدن
مصالحه

كثرة

كثرة فان الردع يوجب احد امرين اما رد المادة الى عضو شريف واحتباسها
فيزيد الالم واما فى عرق النسا فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم تحلل
الموجود فى العضو والاطلية المتخذة فى الابتدا ردية لجذبها والمخدرة ضارة
لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق والشراب
عدوهم ولا يجوز استعماله الا بعد البرء بأربعة فصول وجميع المحللات تخلط
معها شى من الملينات كالشحوم لئلا تحجر المادة لتغير لطيفها وخصوصا فى
السوداوى اقول طرق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة
فى الامراض السالفة وانما يحتاج فى الساذج الى استفراغ يسير من الخلط
اذا هاج ذلك الخلط بمعاضدة المزاج الساذج وانما لم نذكر السوداء لانها قليلة
فى البدن فلا تهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها عاصية لا تنفعل سريعا
وانما كان القى دون الاسهال فى النفع لانه يحول المواد الى جهة المرض
وهذا فى عرق النسا والنقرس ووجع الورك ومنع الروادع فى عرق النسا
لان المادة عميقة فلا تحلل لاحتباسها وتحجرها فتخلع العضو اللهم الا ان تكون
المادة قليلة رقيقة موجعة وانما منع من الشراب لانه منفذ للغذاء غير منهضم
وانما بالغ بوجوب الاجتناب بعد البرء الى سنة لان العلم بانحسام هذا المرض
بتمامه لا يحصل الا بمضى الفصول الاربعة لجواز سكونه فى بعض الفصول
لمضادة حادثة قال الاشربة اما الحار الدموى والصفراوى فانه ينفع
فى علاج الحمى وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج
بل بالثلج والحقن اللينة واما البارد والبلغمى فمغلى حلو او منضج على سكر او
ورد صوبى او نقيع مربى او شراب اللهو بماء عرق السوس ان كان مع
عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلى او
البزورى بماء عرق السوس او مغلى واما اليابس السوداوى فجلاب بارد
او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما يذر فيه عرق سوس او ماء

الروادع خ
الحسم القطع
مغلى خ

اللحوم ٤

كزوات الغزورة ٤

المشعير بسكر الاغذية ينفعون الى الالفزورة وفي لحوم الطير والحوان البري افضل من غيره وفي الايام الأول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار او سويق بسكر فاذا انتصبت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فرخ او ملوخيا واما البارد البلغمي فالحمص بالكرايا جا او ماء الشعير بالعسل او العسل وحده واذا قربت الشهوة فالبلون او مزورة اللبو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني والمصطكي وامراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة المستفرغات اما الدم فالفصد من اجنة المخالفة والافضل ان يؤخر يومين ثلثة لينضج المادة قليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل ومطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء تحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعيب الاسهال فيها بسد الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون وربما الغراب يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراء فطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المقيئات درمان من اصول البطيخ بالسكنجبين للصفراوي او بزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او فجل ينقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا بل كثيرا ما يستهلون فلا ينتفعون فيبرأون بالمدرات والمدرات بزر البطيخ وخيار وقثا يستحلب بماء اغلي فيه برسياوشان وفوة الصبغ للصفراوي وللبلغمي هذا السفوف جنطيانا وكماقطوس وكاذريوس وبزر بطيخ وبزر سذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد

ينبغي بالادرار الادوية الموضعية المطولات تطول للحار بشعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرأ آخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب وبابونج يطبخ ويطلى به آخر قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك وزهر البنفسج وخطمي وخبازي يطبخ ويطلى به الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت يطبخ فيه الافاعي وهو يبرئ بالكلية والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسون بالغ الاضمدة ضماد حلبة تطبخ في الخل والعسل حتى يتهرأ آخر حلبة واكليل الملك وبزر كتان وكندر ورانبخ يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات بعضهم الحمامات المرطبة العذبة المياه واما الحمام المجفف كغوط التعريق اذا دلك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمامات نافع او يؤخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير الآبزنات ينفعهم الآبزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ماء طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي فيه الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوط بعجين ويلقى عليه المكاوي وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذين وعظام محرقة تنفع من النقرس ووجع المفاصل قول اذا دبا لحار الناضج لانه افرد الدموي والصفراوي بالذكر وكذا الكلام في البارد والبالغ ومنع اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد ذكره الشيخ وكذا الفواكه ولذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو منهمك بالفاكهة والشراب والجماع ذكره صاحب الكامل ورخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والفصد الذي ذكره في الدموي علاج صحيح في الحال وفي

بقرط

الحمامات جمع

ازناس

شرة اي حديد

الصفراوی ایضا نافع واما البلغمی فهو ایضا غیر ممنوع حتی قال الشیخ یفصد فی البلغمی مرة بل مرارا اذا حب المفاصل هو حب السورنجان ومطبوخها مطبوخه

قوله لان الصفراء یحرک البلغم یعنی ان استفرغ البلغم وترک الصفراء لزم ان تحرک الصفراء البلغم الباقی الی العضو وهو ضعیف فتقبله فیزید الشر فلا عبرة بالانتفاع الحاضر القلیل من استفراغ البلغم قوله والسورنجان نعمت ای هو محمود فی هذا المرض بهذه الصفة وانما ینفع اصحاب هذا المرض بالمدرات کثیرا لان مادته کما عرفت من فضل الهضم الکبدی والعروقی ومجراه الطبیعی البول وعرق النسا بالخصوص اشد انتفاعا بالمدر لان علیه فی قرب من موضعه وکافیطوس بزر الکرفس وکماذریوس قضبان لاورق صغیر یسمی بلوط الارض حار یابس وانیسون قیل انه طائر واکثره معقد الازار ولم یذکر مسکنات الوجع مع الاحتیاج الیها کثیرا وهی الافیون والبنج وبزر قطونا وزعفران وافاقیا یعجن بلباب الخبز ولبن النساء ویطلی به قال الفن الرابع فی الامراض التی لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن کالحمیات او تحدث فی ای عضو کان کالورم وتفرق الاتصال ویشتمل هذا الفن علی ابواب ستة الباب الاول فی الحمیات الباب الثانی فی البحران الباب الثالث فی الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع فی الکسر والوثی والخلع والسقطة والجراحة والضربة والشجاج والبنج الباب الخامس فی الزینة الباب السادس فی السموم والاحتراز عنها اقول الاندراج لبعض هذه الابواب فی ترجمة الفن خفا فان البحران والوباء لیس شیء منهما مرضا ولکن الامر فیه سهل والسبب فی جمع ذلک فی هذا الفن عدم الاختصاص لشیء منهما بعضو دون عضو فانهما مشترکان بین الجمیع قال الباب الاول فی الحمیات الحمی حرارة غریبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الی الاعضاء اقول قوله حرارة منزلة الجنس یدخل الحرارة

الاسطقسیة الموجودة فی البدن حیا ومیتا ودخول الحرارة الغریزیة الموجودة فیه حیا فانها غیر الاسطقسیة تفیض علی البدن عند فیضان النفس علیه من واهب الله المحققون وهی مقومة ای محصلة لوجود الانسان والاسطقسیة لما ... وقوله غریبة احتراز عنهما لان المراد بالغریبة ما یرد علی البدن الحی وقوله تنبعث من القلب الی الاعضاء احتراز عن الحرارة الغریبة غیر المنبعثة عن القلب الی الاعضاء کحرارة حاصلة فی البدن من الشمس او من النار اذا لم یوجد الحمی بواسطتها وکیفیة انبعاث حرارة الحمی من القلب الی الاعضاء انها تنبث من القلب بواسطة الروح والدم فی الشرایین الی جمیع البدن وقوله ضارة بالافعال ای بالافعال الصادرة عن القوی البدنیة وهی الستة اثنا عشر من الامور الطبیعیة وقد عرفتها فی صدر الکتاب احتراز عن الحرارة الغریبة المنبعثة عن القلب التی لا تضر بالافعال مثل الحرارة التی یجدها الانسان فی بدنه عند الغضب اذا لم تنمو ولم تبلغ الی حد یوجب الحمی قال وسببها اما ان یکون مرضا وهی حمی عرض او لا یکون وهی حمی مرض اقول الاول کحمیات الاورام والثانی کحمیات العفونة فان الورم مرض دون العفونة وهذا التقسیم بحسب الظاهر لان التحقیق یؤدی الی ان القسم الاول غیر متحقق لان حمی الورم ان کانت بسبب العفونة الحاصلة فی المادة المورمة فهی حمی مرض وان کانت بسبب الوجع الحاصل فی الورم فبعض من حمیات الیوم التی لا یکون حمی عرض مثل التابعة لوجع آخر لا یکون مرضا فعلم ان هذا التقسیم غیر صحیح فی التحقیق ولکن لما صح بحسب الظاهر بان یقال المراد بحمی العرض ان یکون سببه مقارنا لمرض تزول الحمی بزواله وتوجد بوجوده جرت عادة الاطباء بذکره فلذلک اورده المؤلف اقتداء بهم قال وتعلقها اولا اما بالارواح البدنیة وهی حمی یوم او باخلاطه بان تسخن تعفن من غیر عفونة وهی سونوخس او بان تتعفن وهی حمی العفونة او باعضائه وهی حمی الدق اقول

ای استفراغ

بلبلط الارض

مسکنات الوجع

الفن الرابع

الصغرى في قوله ونعلقها يجوز ان تعود الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود
الى مطلق الحمى ولهذا لم يفرد معالجة حمى العرض وان احتيج اليها بالذكر ووجه
القسمة للحمى باعتبار محلها لان البدن مركب من جواهر هي الاعضاء وسوائل
هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فمتى سخن احد هذه الاقسام اولا نسب
الحمى اليه وان سخن الباقي بسببه لان بعضها جاور بعضها ويجري تسادي السخونة
من البعض الى البعض ظاهر وانما قيل للمتعلق بالروح حمى يوم لانها تزول
في يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعة كانت خارجة عن جميع الاقسام
قلت يكون في كل واحدة من الاجناس الثلثة في هذه الصورة حرارتان ذاتية و
عرضية لانها تسري من كل واحد الى الآخر وح تكون في هذه الصورة حميات
ثلث فلا تخرج عن الاقسام وفي كلام المؤلف لانه يقتضي ان توجد سونوخس الحمى
غير الدموية وليس كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المؤلف ايضا فيما
يجي قال والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية
ونومية لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتغال الروح وفكرية وغمية وهمية
وفزعية وتعبية واستفراغية وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية لا تبلغ
ان تسخن الرطوبات وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او سبعة
وقد تكون تشنجية وبردية استحصافية وحرية اقول انما قال في السددية لا تبلغ
الى ان تسخن الرطوبات لان السدة اذا كانت بحيث تسخن الرطوبات لمنعها
النسيم المانع عن تسخنها لم تكن حمى يوم والحمى اليومية وخصوصا السددية قد تدور
ودورها قد يكون الى اربعة وقد يكون الى سبعة والروح جسم في غاية اللطافة
يسخن بادنى سبب من الاسباب المذكورة نحو الفرح والغضب تسخن بالحركة
وفي الاستفراغ باضطراب الاخلاط وفي الاستحصاف والتشنج بمنع تحلل الابخرة
والمواد بالحر حرارة حادثة من هواء او دواء او غذاء حار قال والحمى العفنية
اما بسيطة اي حادثة عن خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها

الدموية وهي اما متزايدة وهي شتر او متناقصة وهي سلم او صنت هد وثانيها
الصفراوية وعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة
بقرب القلب والكبد فهي المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح
بقرب القلب واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان
تكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا فتغلظ
وهي غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة
وتسمى اللثقة ايضا او خارج العروق وهي النائبة وتسمى المواظبة ورابعها
السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها
نادر جدا واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وكل واحد من الحميات العفنية
ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اقول العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد
الحادثة عنها اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانه اذا حدثت السدة عفنت
لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها وباسباب اخرى ذكرها المؤلف فيما ياتي و
الدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها والاخلاط الباقية تكون موجودة
في العروق وتكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة فالاقسام
سبعة وقد ذكرها في الكتاب الحاوي والتي تكون المادة فيها داخل العروق
هي الحميات اللازمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان
العفونة تسري الى المجاور لاتصال ما في العروق بعضها ببعض ولانها
شديدة المواصلة الى القلب فتدوم بهذه الاسباب ولا تنقلع لكن لها اشتدادات
بحسب انتهائها في الاقسام التي تكون المادة فيها خارج العروق والتي تكون
المادة فيها خارج هي الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم تصل
العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض فنيت الحرارة في مدة النوبة رطوبتها
فبقيت رمادية التي هي سبب حطب الحمى فبطلت الحمى الى ان ياتي بعض آخر الى
موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى ومعينة

التعفن الاولى والدموية يسمى مطبقة وهي ثلثة اقسام كما ذكره لان من
الدموي شيا تحلل وشيا يتعفن فان تساوى فهي الملثا وهو ان كان
المتحلل اكثر من التعفن فهي المناقصة وان كان بالعكس فهي المتزائدة وهي
شر الجميع واعراض المرض فيها يكون في التزيد وتسميد البلغمية التي يكون سبب
القلب والكبد محرقة ليست مشهورة بين حذاق الاطباء وانما المحرقة
في المشهور صفراوية محضة والفرق بينها وبين المطبقة انها تشتد غبا بخلاف
المطبقة وانما شرط في الغب غير الخالصة امتزاج الخلطين لانها اذا لم
يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها من اكثر من خلط واحد ونحن نتكلم
في البسائط وانما جعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما اتحدا بحيث لا يظهر
احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا قال في شطر الغب من المركبات يعطش
المريض في نوبة جدا دون نوبة ويسهر بعضها في نوبة دون نوبة والثانية لا
تنقلع الا ببقية خفية زمانا وتسمية السوداوية داخل العروق بالربع مجاز
لشبهها بالسوداوية الدائرة على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصلة باعتبار
اصناف الخلط الواحد كثيرة ليس لجميعها اسماء وانما تتفاوت في اعراضها
والاستقصاء في تحقيقها لما لم يكن مناسبا لما نحن فيه تركناه **قال** والحمى الدقية
وهي التي تتشبث ولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها وفي البدن
رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول
ومنها غير فضول وغير الفضول منها اربعة احدها المحصورة في اطراف
العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل
وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال
الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وشرعت في افناء
الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني
المذكور وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاءه وان افنت

الصنف

افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل
يسمى حمى الدق ايضا **اقول** الحمى الدقية هي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية
اي المتشابهة الاجزاء اولا فتفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان لان ما
استحال اليه الغذاء اما ان لا يكون بواسطة وهي الاولى او يكون بواسطة
وهي الثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع
والعرق والمني واما غير فضول لانه ان كان في طريق ان يصير جزء
البدن فهو الثاني والا فهو الاول وغير الفضول اربع والمواد بالمحصورة
في اطراف العروق ما استحال من الخلطية نوع استحالة في العروق الصغار
وهو قريب الى الخلطية بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبة الطلية ملاقية
له لكنه غير نافذ فيه بل مبثوث على سطحه والقريبة العهد بالانعقاد نافذ فيه
لكنه رخو بعد وقد اخذ مزاج العضو وشبهه لكن ليس له قوام العضو الذي
يخرج عن كونه رطوبة وفي هذا المقام مباحث لا يليق بالمختصرات والمعتبر في
تقسيم الدق الى الاقسام المذكورة حالة فناء رطوبة وشروع الحرارة في اخرى
لان التغير يظهر عند ذلك لان زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابه
وتسمية القسم الاول بالدق من باب تسمية المقيد بالمطلق فالدق مع
كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه ولا شك ان لكل منها في الحقيقة
عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتأمل **قال** واما الحمى المركبة فتركيبها اما من
اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب
الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة
مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين واحديها خالصة
اقول هذا الكلام ظاهر للمتأمل في التفسيرات السابقة لهذه الحميات فتأمل
فيها **قال** ولنفصل الآن هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها
الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وبتعدي بلا نافض ولا نكسر ولا انضغاط

حمى اليوم

نبض بل ربما وقع فی ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب البحر ورعا قوى فصار نافضا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كما هى حرارة حمام بلا لذع بل هى كانه مادية ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحى وعرق ندى غير كثير جدا وطول المقام فی الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية العلاج
مقابلة السبب كالتفريح والتسكين فی الغضبية والحزنية والغمية والاستهانية بالتفريح فی الفرحية والتغذية فی الجوعية والاستفراغ فی الامتلائية والتفتيح
فی الاستحصافية والهدوء والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما نافع وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام اقول المراد بالاسباب ما ذكره
من الفرح والغضب والغم والجوع وغيرها وهى امور معلومة لا تحتاج الى العلاج وسنفسر الناقص فی التكسير وانما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم الذی تعلقت الحرارة به والمؤلف اقتصر على العلاج الكلى بعد مقابلة السبب وهو
كاف للذكى ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات قال
سونوخس هو حمى يحدث من غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموى ظاهرة العلاج الفصد وربما كفى وحده وربما يخرج الدم
الى ان يحصل الغشى فيقلع الحمى فی الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج
الى اسهال للصفراء بمثل النقوع او ماء الرمانين بالهليلج اقول لكثرة الدم توجب السخونة لانه يحقن فيه الحرارة ولا عفونة للدم فی هذا المرض واما هو افراط حرارة لغليان الدم ولهذا يحمر العين والوجه وينتفخ الاوردة ويحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذی اشار اليه المؤلف بعلامات الامتلاء الدموى واجود اغذيته العدس مع الخل قال الحمى الدموية

سونوخس

خفيفا صح

الحمى الدموية العفنية

العفنية

العفنية فيكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا البحوث لا يليق بهذا المختصر وقد كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد
بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او لكونها مانعة كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزى فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما لسدد تمنع الترويح من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائى والماء الآسن والجيف ويدل على حمى العفونة لون الحرارة اللاذعة
واللذع فی الدموية اقل وتتقدمها حالة تسمى المليلة وهى بين الحمى واعتدال المزاج وتبتدئ بتكسر وكسل مع اختلاف نبض يقلع الغب لخفة مادته وقلما تحصل نداوة فی النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع واعراض اشد من اليومية
وسونوخس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان ويكون ذلك فی الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والرأس وهذه لما فيه لا عرق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لاذعة بل كانها حرارة الحمام ونحو انها فی سبعة ايام العلاج اولا يبتدأ به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وترك نوبتين ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج اقول انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء وح تكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب فات الجنب ... دما عفنا ومع ذلك يوجد حاله كحال اشد الحميات الصفراوية وخالف فی هذا القول ابقراط لانه قال الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما واختار الشيخ واعترض

اى اختار قول ابقراط

على جالينوس بانه اما ان يريد صيرورة الدم صفرا حال التعفن او يريد صيرورته اياها بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن استحالة وهي حركة والحركة لابد لها من زمان والمتحرك لابد ان يكون موجودا في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كل ما يحصل من العفن والا كان رماد الزبل عفنا وايضا ان صار لطيفه صفراء صار كثيفه سوداء فيكون هناك حميان صفراوية وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتأخرين المشاهدة تبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا تفتر ولا تشتد كما هو شان الحمى الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة العطش واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون واما ما ذكره من اصفرار الحب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا تخلو عن صفراء تنفذها في الغذاء وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لان لون الصفراء من حيث هي صفراء الحمرة والى هذه المباحث اشار المؤلف بقوله وعلى هذا بحوث قوله على الاقسام الثلثة اي المتزيدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها وسوء الترتيب ان يكون الاكل للطيف على الكثيف وقد مر ذكره وانما كان اللذع في الدموية اقل لمائية الكاسرة لحدته قوله ويتقدمها اي حمى العفونة والكليلة حرارة بين الحمى واعتدال المزاج يجدها الانسان في بدنه ومنه التململ وهو القلق والاضطراب ماخوذ من الملة وهي الرماد الحار يقال فلان يتململ على فراشه اي لا يستقر من وجع وغيره قوله ويبتدى اي حمى العفونة وانما يقل النداوة في حمى العفونة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع لغلظ المادة بعد قوله واعراض عطف على كون الحرارة قوله من الصداع بيان لقوله واعراض اشد قوله ويبتدى بلا نافض اي الدموي وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج

الدم وشربة شراب العناب والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب الريباس وحماض الاترج والغذاء العدس والخل وانما امر باسهال الصفراء اللطيف لان الدم لما لا يخلو عن رغوة هي الصفراء وتحتد الرغوة بعفونة الدم فان تركت في البدن اورثت حمى صفراوية قال الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على اللسان سواد والضجر وبغض الكلام والضوء وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا ويبتدى نوبة الغب بقشعريرة ثم بنافض ويكون اولا اقوى ثم تضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته فيها والبرد فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى جانب القلب وتفارق بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد لا يظهر فتراتها واذا تركبت غبان نائبتان كل يوم فلا تعتمد على النوبة الدالة على نوع الموصوف وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وحينئذ ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة وبمقدار زيادتها على ذلك تعرف بعدها عن الخلوص واطولها يكون ستين في سبعة ادوار الا الخطاء وقد تقوم يوم اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد تطول في نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع وان عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع او الحادي عشر اقول لا بد من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول فيهما فنقول النافض اهتزاز يحصل للبدن مع حركات غير ارادية وله اسباب كثيرة

اهتزاز

وقوة الدافعة نخ

معذار المادة وحدة مزاجها وقوة حس العضو الذى تموبه المادة وقوة دافعة
الفصل فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة وصادف
فى طريقه اعضاء حساسة فانه يلذعها و يوذيها وعند ذلك تهرب الحرارة الى الباطن
خوفا من الموذى فيستولى البرد على الاعضاء الظاهرة وهو السبب فى حصول
البرد فى الحميات وعند ذلك ينفض الاعضاء لدفعها وتحرك حركات غير ارادية
من المحموم ثم اختلف الاطباء فى حركة النافض فى حمى الصفراوية والبلغمية
انها فى ايتهما تكون اقوى فذهب الشيخ الى ان النافض فى البلغمية اقوى لان
المنفض كلما كان اكثر لزوجة كان النافض اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا
قويا فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر لزوجة من الصفراء وذهب
صاحب الكامل الى انها فى الصفراوية لان الصفراء لحدتها انكى واللذع للعضو
الحساس فيكون حركته للدفع اقوى ولذلك صار النافض فى ابتداء الصفراوية
اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عندما تاخذ فى النضج وتغلظ قوامها وتقل
حدتها والسوداوية بالعكس لانه عندما ينضج ويرق قوامها يكون احد والذع
وانكى ولذلك صار قوة النافض فى السوداوية متزايدا باقلاعها ولكن نحن
ان نقول الصفراء وان كانت احد لكنها تمر سريعا والبلغم يبطو مروره فيكون
ايذاؤه اشد فيكون النافض فيه اقوى على ان الماء البارد اشد انفضاضا
من الحار واعلم انه قلما يجتمع رعاف ونافض لان المادة المدفوعة بالرعاف
داخل فى العروق والمنفضة خارج العروق وقلما يبلغ المادة الى كثرة
تعم الداخل والخارج واما القشعريرة فهى حالة يجد الانسان فيها اختلافا
فى برد ونخس فى الجلد والعضل وذلك انما بسبب مرور الاخلاط على الاعضاء
الحساسة ولكنها تو ذيها ببرد مع حر ناخس والنافض برده اشد وحره اقل
وكلما كان البرد اقوى فالنافض اشد وعدم تمالك الاعضاء عن الارتعاد
العظيم اعظم واما التكسر فكانه مقدمة القشعريرة قوله نوبة ما ويوما لا ۶

القشعريرة

التكسر

اشد

علة

علة وقوله مع اسودادا للسان اى فى المحرقة قوله وتفارق بعرق كثير فذلك
للطف المادة قوله فلا تعتمد على النوبة اى اذا اخذ الغبان وجد الحمى كل
يوم واشكل الامر لجواز ان تكون العلة غبين او نائبة فلا يجوز الاعتماد
على النوبة فى تعيين المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية الجلد اى يميل
الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية والى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء
الاخرى من المواد العنصرية ويمكن ان يميل الى فوق عند ضعف القوة و
الى الجلد عند قوتها قوله الى ثنتى عشرة ساعة اى لا يتجاوز عنها والكثير لا يجاوز
عن السابع قوله فى سبعة ادوار وذلك لان السابع بحران الامراض الحادة
اذا جاوزت الرابع ويعنى الحمى منها والدور هو مجموع زمان الاخذ والترك
قوله الا لخطاء اى من المريض ومن الطبيب وقوله اذا عرض الصداع الى اخره
يجئ تحقيقه فى مباحث البحرانات قال العلاج ان وجد فى الدم كثرة فالفصد
واخراج دم يسير الاشربة فى الايام الاول السكنجبين والنيلوفر فان وجد
عطش فمع حليب بزر قثاء لتفتيح السدد وبزر وبرد ثم شراب البنفسج والنيلوفر
او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج
او حماض ونيلوفر او تفاح او شراب الليمو او نقوع حامض او حلو بسكر او
بشراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة او ماء الرمانين
بشراب بنفسج او تمر هندى ممروس فى ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء
البطيخ بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش
ملين للطبع وماء اليقطين المشوى جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى
بعد السادس وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل والحقن اللينة
ان لم تلين بالاشربة المذكورة فى آخر النهار وفى الليل وتضيف الى الاشربة
المدرات كحليب بزر القثاء والخيار خصوصا ان كان مع عطش واذا افرط
العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر يقطين او مع بزر قثاء مع شراب

تليين

واليقطين هو القرع
و هو ان يوخذ القرع ويجعل
عليه عجين ويطرح فى التنور
...
السكنجبين ويشرب ١٢

السكنجبين او اجاص وقد يحتاج الى اقراص الكافور فان كان هناك غثيان
وقيء فنقوع التمر الهندي يصفى من غير ان يرس على سكر او شراب نيلوفر او
نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمس زهرات بنفسج
ثلثة دراهم يحلل في ماء النقوع عشرون درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف
اليه نصف درهم راوند صيني او شراب التمر الهندي المصفى او شراب الغورة حصيا من الاجاص
او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القابضات
القوابض عند اعتقال الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة فان لم
ينقطع القيء والغثيان فيوخذ طباشير وسماق وكسفرة يابسة وبزور ورد يسحق
ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور اقول انما امر بالفصد والتقليل
والتمهل لان زوال الدم يزيد في تهيج الصفراء لانه بمائيته يكسر سورتها وانما
امر بالسكنجبين في الابتداء لان العناية في هذه الحمى يجب ان تكون مصروفة الى التطفئة
والتبريد فوق العناية الى اخراج المادة وانما امر بتاخير النقوع حذرا عن انحدار
رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امر بتاخير مياه الفواكه ايضا والاد بالحقنة
اللينة ما ذكرها في صدر الباب الثاني من الجملة الثانية قوله وقد يستعمل هذه
القابضة وتليين الطبيعة يعني يستعمل هذه القابضة لدفع القيء حال كون الطبيعة
محتبسة وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها تقبض الطبيعة
نافعة للقيء واما الثاني فكذلك لانها نافعة في القيء وما يوجب من القبض يتدارك
بالحقن والفتائل المسهلة قوله وقد يضاف اليه قليل كافور اي عند فرط الحرارة
وغلبة القيء قال المسهلات النقوع المقوى او ماء الرمانين بالاهليلج او زهر
درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر
بشراب بنفسج ودهن لوز حلو او تمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيار شنبر
والسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات
الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهتاجة على ان الخطورة الاستفراغ

مُهتاجة

وان كانت الطبيعة محتبسة فشراب الحماض وتليين الطبيعة صح

في الفصد

افراط

قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران
والاولى من الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر
واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق في الثامن
الا ان بحران السادس رديء فاذا اتفق مع المسهل فيه الغالب يقتل اقول
المراد بالنقوع المقوى المسهل وقد عرفته في صدر الباب الثاني من الجملة
الثانية والاهليلج وان كان مسهلا للصفراء ففيه تيبيس وتجفيف عظيم فالاحسن
في هذه الحمى تركه كذا ذكره التمر هندي ولا انفع من الخيار شنبر والتمر الهندي
والسكر خشت مع شراب البنفسج وانما امرنا بتاخير المسهل الى النضج لان الاسهال
قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة فيبقى كثيفها بلا مخالط يعدله للاسهال
فيعصي على الطبيعة وانتظار النضج في غير الحمى لصعة اوجب والمادة المهتاجة
ما ينتقل من موضع الى موضع ويقلق المريض وهذا النوع من المادة توجد
في المحرقة كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران وقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة
المرض فيقتضي شغلها بالمسهل ومباحث ايام البحران يجيء ما يرشد الى تحقيقها
عن قريب قال الاغذية يجب ان يوخر الغذاء يومين ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير
او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع
غثيان اي هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في
النبض فيكون مرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير
ونحوه فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانتهاء فيغذى
بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض
عن الغذاء ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل منها تقوية تعتد بها فاذا
خفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج او
ليمونية او اسفاناج او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطعم ذلك مع
اللوز الحلو ويحمض بالخل او ماء الليمو ان لم يكن سعال ومن الناس من لا

يجب ان يراعي حال الضعف
١٣
١٤ اول المرض
[illegible]
لما تتصعد عنه الابخرة [illegible]
الى الدماغ [illegible]
الحمى تتقدمها [illegible]
منتهى

يحتاج الى الغذاء ويميل الى الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل في يوم النوبة واما غيره فلا ينبغي ان يتغذى في يوم النوبة ولا على الاعتقال من الطبيعة **اقول** ماء الشعير الطف غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب جلاء مزلق جال لين مسكن للعطش مضاد لكل حمى وهذه خصوصا سريع النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا تتشبث بالمنافذ وان ضاقت واذا اجيد طبخه وبولغ فيه لم ينفخ واذا اقشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة ازيل بالحقن والفتائل ثم يعطى ماء الشعير وان خيف ان يحمض في بعض المعدة التي فيه شيء من السكر والجمع منه وبين السكنجبين مكرر معتدو في اوائل المرض ارقه انسب وفي اواخره اغلظه وبعد ماء الشعير كل غذاء رطب قال ابقراط الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين لاسيما الصبيان والنساء ومن كان ارطب مزاجا وانما خصهم بذلك لان مزاجهم الطبيعي ارطب من الرجال والذكور فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حال طبيعتهم وانما منع الغذاء يوم النوبة والاعتقال لكون الاول تشويشا على الطبيعة من حيث انه يشغلها بالهضم عن دفع النوبة والثاني حكما بمغلقا **قال** الادوية الموضعية يسكن صداعهم ويتوهون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي التهر مع الحرارة وترطب السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان وبترد الكبار منهم بالخرق المبلولة بماء الورد او بماء الهندباء او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم بتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يتقيؤا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون الزرور متحلبة على شراب الاجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق تؤزع عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ او بالماء البارد او بحليب بزر القثاء ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر خزارات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح

اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين صوافق من حيث انه يشبه المزاج ومن حيث هو ضد المرض

والكمثرى

والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب خل وقد ينفعهم الاخفان بمثل ماء البطيخ وماء الخيار **اقول** كل ذلك غني عن الشرح وانما نهى عن الخل في السهر لانه ضار للتجفيف الدماغ **قال** الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة بخارية لا تلذع اليد الا اذا اطيلت مدة وبردها يكون طويلا وتنوب كل يوم وتأخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد فربما سخن ثم عاد ثم سخن ثم عاد واللازمة تشابه الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند البحران للتمدد والبول قليل الصبغ بل وربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته والعطش قليل الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خاليا عن ضعف المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغثي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شائعا **اقول** بلا اكراره وعدم لذعها اليد في هذه الحمى لبرودة مادتها وغلظها وانما تحس بالحرارة مع وضع اليد لانه تجتمع تحت اليد بطول الوضع البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم يجيء ذكرها والكسل والسبات والثقل لضعف الدماغ لثقل البخارات الصاعدة لكونها بلغمية وانما يعسر ازالة بردها لغلظ مادتها والذي يسخن لان فيه ويبرد بدفعات بسببه ان لكون مادته مختلفة الاجزاء في الرقة والغلظ فتتعفن وتسخن بتدريج والفرق بين البلغمية اللازمة والدق بصلابة النبض في الدق ولينها فيها واللون الرصاصي هو المركب من الخضرة والبياض كلون الرصاص وانما يقل العرق للزوجة البلغم والشائع التام الشامل **قال**

الحمى البلغمية

نبه حرارة الطبيعة بحيث اذا غلب الالث عنه

العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والتي لا بد منه في كل
نوبة او اكثر النوب الاشربة شراب الليمو او نيلوفر او بنفسج او سكنجبين
بزوري او عنصلي او عسل بالماء الحار او مغلي من بزر قثا وخيار وهندبا
وانبر باريس يصفى على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزور مع سكنها
العطش وتبريدها حرارة الحمى فتنضج البلغم بالجلاء وتستعمل مثل ماء العسل حارا
او جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم تكن الحرارة قوية وقد تستعمل الجلنجبين
بشراب الليمو والسكنجبين البزوري او العنصلي بمغلي من رازيانج وعرق
سوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد او شراب افسنتين اذا كان
في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص
الورد او قرص الغافث وطبيخ الغافث والشكاعي والباذاورد وان عوج
والهندبا والكشوث والخطمي مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد
مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي
والاجاص البستاني وغيل منها شراب اما الاجاص وحده والتمر الهندي
وحده فضاد لهم المستفرغات مطبوخ من البستان ثلاثون حبة بزر قثاء
هندبا وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس من كل واحد درهمان بسفايج
وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي واصفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على
خيار شنبر وترنجبين وسكر مع ريوند وتربد من كل واحد نصف درهم مغلي
ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من
راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومغلي ازرق وتربد من كل واحد انصاف
يعزل بدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر او لعوق خيار شنبر بغليل غاريقون
يلين طبايعهم براوند وسكنجبين او بنقايل مسهلة او يحقن لينة ويقع فيها قنطوم
وبسفايج وقنطوريون ويعتنى كل ليلة بادر اادهم بمثل بزر قثا والخيار والبطيخ
وعرق سوس يغلي ويصفى على سكنجبين المقنيات بزر جل سكنجبين وماء

فلفل

حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصول البطيخ وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين
الاغذية هذا المرض وان كان مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء
اكثر من الصفراوية ففي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او
بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل بليلج ورازيانج او مصطكي وينبغي ان
يتبع بالسكنجبين البزوري او انا ذج ليحدره وامراق الفراريج بالمصطكي
والدارصيني والشبت او بقرطم وماء الليمو وسكر الادوية الموضعية بدهن
فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلى فيه سنبل ومصطكي ويضمد بزر ورد
وافسنتين بماء الغذ نعل [illegible] لا حاجة له الى الشرح لانه موجب ما ذكرنا فيه من المفردات
والمركبات واما حكم مضرة الاجاص والتمر الهندي لانهما مضعفان لفم المعدة
مولدان للبلغم وضعف فم المعدة لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى كما عرفت فصل

الحمى السوداوية

الحمى السوداوية يكون في ابتدائها النافض ضعيفا ثم يقوى كلما نضجت المادة
مع وجع كانه تكسير في العظام وبرد تصطك معه الاسنان وحرارة اقل حدة من
الصفراوية وليست في نداوة البلغمية لبيس مادتها وفي الاكثر تكون بعد حميات
مختلطة طالت فرقت الاخلاط والنبض الى صلابة وقوة اختلاف ويطول
دورها اربعة وعشرين ساعة ويفارق بعرق كثير وان كان السوداء عن بلغم
محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم
وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة
وعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علاماتها
وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير
المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت
مع ذلك كثيرة كان اسرع فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون
الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كان ضد ذلك اعني
قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فينوب يوما وتخلي يومين وقد

تعلق فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وسبعة ونحو ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها
كثيرة رطبة اوجب البرد بطوا كما في البلغمية فتفارقت لكن نابت كل يوم وان كانت
حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطو متوسطا فنابت يوما ويوما لا والربع العتيقة
في الاكثر تكون قصيرة والخريفية طويلة لاسيما اذا اتصلت بالشتاء وفي الاكثر
يكون معها ضرر في الطحال وتغير في حال الكبد وحمى الربع لكثرة عروقها وقوة
نافضها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع
المفاصل والتشنج والحكة والبثور والجرب اقول من الناس من ظن ان الحمى السوداوية
لا تتولد من السوداء الطبيعية لانها لا تعفن واستدل عليه بان ما يعفن رطب
وهي يابسة وهو مردود لان فيها رطوبة فانها خلط وكل خلط رطب ويبوستها
بالقياس الى البلغم والدم وقد مر ما يرشد الى هذا وقد مرت الاشارة الى
سبب ضعف النافض في الابتداء وقوته عند النضج والوجع الشبيه بتكسير العظام
لغلظ المادة ورسوبها في اعماق البدن وانما يصلب النبض ليبوسة الخلط
لانه يجذب اليابس العروق الى داخل وانما يختلف لغلظه وما ذكره من مفارقتها بعرق
كثير فوجهه ان السوداء عديمة اللزوجة فيسهل خروجها بخلاف البلغم واما قلة
مداومة البول فيها فلتلبس الخلط والسوداء الحاصل من اخلاط اخرى تكون علاماتها
بحسب تلك الاخلاط ودلالة السن والبلد والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهرة
للواقف على المباحث السالفة وما ذكره من اختلاف نوب الحميات فانما هو
لان العفونة تحصل فيها على التدريج فان بعض الخلط اذا عفن فعلت فيه الحرارة
فاقتضت فعرضت الحمى لغشاء مادتها فاذا اتصلت تلك الموضع بعض آخر يعفن
فيأخذ الحمى وتحلله وهكذا الى آخر النوبة وعلى هذه المقدمة يدور ما ذكره وانقضاء
الرطوبة والكثرة سرعة العفن لا خفاء فيه واما اقتضاء الحرارة دوامها فلم
يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما قدمناه من الطريق المشهور بين الاطباء
والحمى السوداوية تكون معها ضرر في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية تكون

فيها

فيها ضرر في فم المعدة وانما ينفع السوداوية عن الامراض التي ذكرها لانها تنقي
عن اخلاط لزجة غليظة مستحكمة وهي تزعجها بالتعرق الوافر والنافض قال
العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد والا فيعتبر
بالضعف وازالة صفراء السوداء ويبدأ باستفراغ خفيف ثم يستاصل السوداء
بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر
وجلاب بارد او حار والسكنجبين في بعض الاوقات او الاجاص او النيلوفر او
التفاح مع لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او مغلي من بزر قثاء و
سنداب وخيار وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم عرق السوس وانبرباريس من
كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق
الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او القوابع
وذلك اذا كانت السوداء صفراوية المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة
اذا اليوم الاول الحمام ويراعى المادة التي منها السوداء فالصفراوية يجب ان ينفع
في مسهلاتها مثل السنتج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج
الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل مطبوخ جيد عناب سبستان
تمر هندي اجاص من كل واحد عشرة دراهم سنا وبسفايج وشكاعي وبادرآورد
والباذنجان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزبيب منقى ولسان الثور من كل واحد
خمسة دراهم بزر قثاء وسنداب وانبرباريس وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم
يطبخ ويصفى خمسة عشر درهما بنفسج خيار شنبر ودهن لوز درهم وراوند وحجر
ارمني ولازورد ومقل ازرق وكثيرا ومحمودة من كل واحد ربع درهم ومطبوخ
الافتيمون وحبه جيدان والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود
ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف المسهل
بماء الجبن مشكور ويجب ان يتقيئوا في ابتداء النوب بالسكنجبين وطبيخ الشبث
وعرق السوس ويعطى بادرانهم بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندبا مستحلبة

وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الآبزن العذب ويستعملون الماء
الكثير من الهواء لا الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون النوبة تاتي
آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشغل المعدة بمثل ماء الشعير بسكر او بشراب
النيلوفر او بمزورة ملوخية او اسفاناخ او سفدبا او رجلة مطجنة بدهن اللوز
واما في يومي الراحة فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج السمين والحولي من
الضأن اسفيدباجا او بحب الرمان وزبيباج وبليمو وسكر واذا اصلح التدبير
فربما لم تزد على سنة وربما امتدت الى اثنتي عشرة سنة والبقي معها ورم في
الطحال اطول واردا اعراضا وربما آلت الى الاستسقاء اقول صور الفصد
اذا لم يكن الدم غالبا من وجوه الاول الاضعاف فانه حينئذ زاد البدن و
الثاني تهييج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه حار رطب والسوداء باردة
يابسة والثالث جذب الفصد المواد الى خارج فيثور الاعراض ويزيد القلق
والكرب وانما امر باستفراغ خفيف في الابتداء لان المرض مزمن مشتمل على
الطبيعة مقاساة جملة المواد الى وقت استيصالها وانما شرط النضج التام
لان المادة في غاية الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض الاوقات انما هو
لتفتيح السدة وتسكين حرارة الحمى ولا يجوز دايما لانه لا يوافق النضج و
ذكر الحمام مرتين والاولى اراد به الاستحمام للتهيئة للمسهل والثانية اراد بها تنقية
ما ابقاه المسهل تحت الجلد وقد مر ما يرشد اليه ومما ينفع في مسهلات الصفراوية
البنفسج والترنجبين والسنا والخيار شنبر ومراده بالترنجان البادرنجبوية
ذكره ابو الريحان في الصيدنة وكان جالينوس يقول له مفرح القلب قال حمى
الخمس والسدس والسبع وسلم جدا وقد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس
واكثر ما تحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج
الربع اقول ذكر جالينوس انه لم يرها الحميات البتة قال لا يبعد ان يقع بها الحميات
لسوء تدبير العليل فاذا ترك ذلك التدبير زالت الحمى واذا عاد اليه عادت فيكون

الرئة المصيبة الحمى الارتقاء وارتقاء الى النقص

حمى الخمس وما فوقه

عودها لعود التدبير لا لمواد تنصب الى مكان العفن فتوجب هذه الحميات
ومن هذا القول نسب انكارها الى جالينوس وابقراط كان يقول بهذه
الحميات عن مواد مخصوصة توجبها وهي السوداوية التي يغلب عليها الغلظ
مع قلة مقدارها وعليه عامة الاطباء وعلاج هذه الحميات يجب ان يكون اميل
الى التلطيف لانها لا توهن القوة لطول زمان التراخي والقي يوم النوبة
انفع المعالجات لها بمثل الخربق والادوية المقيئة القوية قال حمى الدق
اكثر ما يكون انتقالية وقد تكون مفردة وقد تكون مركبة من حمى عفنية واردا
ما يتركب معه حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على
الغذاء قوة وعظما وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال
اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن وتشتد الحرارة على الغذاء
فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز
هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان
وكثر فيهما الرمص اليابس وتبادت حروف الغضاريف من كل عضو ولطاء
القذعان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار
وثقل رفع الحاجب وظهر في القارورة دهنية وصفائح ويدق الانف ويطول
الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه قد لحق بظهره والجنب معه جلدا لصدر
والحدب الاظفار ثم يحدث اسهال ذوباني ويتساقط الشعر ثم الموت اقول
الدق لا يكون ابتدائيا غالبا لانه ان سخن الاعضاء وهي اجسام صلبة
ولم يسخن الاخلاط والارواح وهي لطيفة سيالة سريعة الانفعال والذي
يظهر لي في رداءة تركيبه مع الخمس ان ذلك يدل على ان مادة الخمس غاية الغلظ
والكثافة حتى ان الحرارة الدقية مع افراطها لا تقوى على افنائها مع قلتها
في نفسها ومع تعسر خروج مثل ذلك الغليظ الكثيف على تقدير امكان اخراجها
لا يناسب الاسهال في الدق لانه تزيد في الجفاف والسبب في ذلك النبض وصلابته

حمى الدق

بعدم

قال ثابت اذا كان اصحاب الدق يلتهبون بشرب اللبن فيلتهبون فانقلهم الى دوغ البقر المصفى ويكون قد ربايسقون في الاول وزن عشرة دراهم ويزيد كل يوم حتى يبلغ ثلثين درهما وما يزاد وينقص على قدر الهضم غرمتي

ونوادره في هذا المرض ضعف القوة وجفاف الآلة وشدة الحاجة الى الترويح والسبب في ازدياد قوة النبض بالغذاء ظاهر واما عدم الاحساس بالحرارة في اول الامر فلان الحرارة في الاجسام السائلة كما في الحميات العفنية تتبخر كثرة فتلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة متشبثة بالاعضاء ولا يثور منها الابخرة مثل ما يثور من السائل وانما يكون شديده بعد ظهورها لانها اقوى في نفسها حيث اثرت في الجامد وانما يكون مواضع الشرايين اسخن لان غاية هذه الحرارة في القلب لان شدة شبثها به واما شدة ثوراتها عند تناول الغذاء فقد اضطرب الاطباء في معرفة فقال الاكثرون ان الغذاء لرطوبته يضاد هذه الحمى فتشتد بوروده عليها كاشتعال النورة عند صب الماء عليها وهذا ليس بشيء لان ذلك يستدعي ان يكون تسخنه عند شرب الماء البارد اشد والاقرب ما ذكره بعضهم من ان الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فعند وروده تقبل عليه لكنها عاجزة عن الفعل فيه فتتعب وتعجز عن مقاومة الحرارة فتظهر الحرارة ظهورا اشد ولم يوضح الشيخ في القانون هذا الموضع واما كثرة الرمص عند الذبول لضعف الدماغ فلا يقدر على التغذية بما يرد على اعضائه واما يبس الرمص فللجفاف بفرط الحرارة وحروف الغضاريف اطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب المائية وظهور الدهانة في القارورة للذوبان وظهور الثقل لقلة غذائه فيخرج وثقل الاجفان لضعف القوة المحركة وطول الشعر لغلبة الدخانية على الرطوبات لزوالها وباقي الكلام لا يخفى عليك بعد احاطتك بما ذكرناه العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته صعبا وكيف لا ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب ولكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن نحتاج الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحليل واذا كان

قال جالينوس اصحاب الدق لا يحتاجون الى شرب الماء البالغ البرودة ولا الى مقدار كثير منه دفعة لانه يضر باعضائهم الاصلية التي فيهم وتحلله لحمهم ودمهم وقال ان جهال الاطباء يدعون سقي الماء البارد في حينه يعني حين الابتداء او حين بالبدن قوة ولحم فاذا ذبل البدن وقع في الدق التي ليس بعده حيث لا ينتفع به وقال اول ما يجب ان تستعمل في الدق الهواء البارد لانه يبرد القلب وقال قد شفيت خلقا كثيرا في ابتداء وقوعهم في الدق بالماء البارد فقط وقال ولولا تدبير الابزن والمروح بالماء لما وجد الى علاج الدق سبيلا غرمتي

مع الدق حمى عفنية عولجوا بما نفعه مشترك وقد يسهلون برفق لنزول حمى العفن فيسهل علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة انه يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر ووزن شعيرة كافور فاذا طلع الشمس فقدح من ماء الشعير ممزوجا بالسكر وبعد ساعتين يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤوسهم الى الهواء البارد ثم يغترفون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن القرع ويقطر ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم ينامون ساعة ويغذون بلحم الجدي والخروف والدجاج السمين اسفيدباجا او برشتا او بحنطة او بلبن حليب او سمك مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او ببيض مسخن او نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير الماء جدا ويتنقلوا عليه باقراص الطباشير وبلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او ببزر بقلة وسكر او بحلاوة من سكر ونشا ودهن اللوز بلب القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش من الكتان وطئة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم وملئت ماء وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة ثم يتغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات والملونات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم ويخالع نومهم والعطش

بكل حيلة اقول انما صعب معرفته في الابتداء لانه حرارة مادية ساكنة لا يحس فيه بلهيب لان
سوء المزاج صار متفقا لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الصلبة وكانه
صار من اجزائها اصليا والاحساس انما يكون بالوارد المخالف فكون صاحب الكاوي
مدركه ولا الى تقدير الغذاء اي لا يؤمر بالتقليل والصوم في هذا المرض و
الابرن لترطيبهم لا لتغويتهم فلا بد من الحذر ان يعرق وافيه ولحم الجدي والجذوف
يغلب عليه الرطوبة واللزوجة المغرية والملح يجفف والشراب وان كان نافعا
لهم بالترطيب فهو ضار لهم بالتسخين ولذلك اختار الابيض الكثير الماء ولشدة
تسخينه بالمبردات وهو التنقل بما ذكره والبرد ولي له خطوط كالقطن وقد ذكره
والباقي ظاهر قال الحميات المركبة والتركيب اما تركيب مداخلة وهي ان
تدخل احدهما على الاخرى او مبادلة وهي ان تاخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى
او مشاركة وهي ان تاخذا معا وتتركا معا اقول اعتبر بعض الاطباء في المشاركة
ترك الحميين معا وليس يتاتى ذلك في جميع الاخلاط فان الصفراوية والسوداوية
لو اخذتا معا فان السوداوية تنوب اربعا وعشرين ساعة والصفراوية تنوب
ثنتي عشرة ساعة ولا يتاتى ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع واحد فالاولى
ان لا يعتبر ذلك القيد وبعضهم يسمي المشاركة مشابكة قال ومن جملة المركبات
ما لها اسما مخصوصة شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما
دائمتين او لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة
واما بالعكس وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها وقد يغلب البلغم فيظهر
علاماته وقد يتساويان في القوة ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى
اذ فيه يجتمع النوبتان وعلاجه متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية
والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر اقول شطر الغب حمى
مركبة من حميين احدهما بلغمية والاخرى صفراوية واقسامها اربعة لان
البلغم والصفراء اما ان يكونا خارج العروق فيكون الحميان دائرتين واما

والمبادلة هي التي اذا تمت نوبة الواحدة منهما ابتدأ اخر لها

شطر الغب

ان يكونا

ان يكونا داخل العروق فتكونان لازمتين واما ان تكون الصفراء خارجا
والبلغم داخلا فتكون الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهذا القسم يسمى
شطر الغب الخالصة واما ان يكون بالعكس وهو ان يكون الصفراء داخلة
والبلغم خارجا فتكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة
غير القسم الثالث تسمى غير الخالصة وانما قيل لها شطر الغب لان الصفراء
بمجاورتها البلغم وان كانا متميزين حتى تثبت الفرق بين شطر الغب والغب
غير الخالصة كما عرفت تنكسر سورة اعراضها بالبلغم فكانه نصف الحمى الكائنة
من الصفراء فان قلت كما تنكسر اعراض الصفراء بالبلغم فكذلك تنكسر اعراض
البلغم بالصفراء فلم تسم بشطر الثانية قلت علامة الصفراء اظهر من علامة
البلغم في كل مرض وخصوصا في الحمى لان اعراض الحرارة في الظاهر اشد
واعراض البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم لمن يزاول العلاج فكانت
الاضافة الى الصفراء اولى وشطر الغب قد تكون الصفراء فيه اغلب فيظهر
علاماتها من مرارة الفم وشدة العطش وصفرة اللون والقارورة ونحوها
وقد يكون البلغم اغلب فيظهر علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها
وقد تكون المادتان متساويتين لكن هو قد المساواة عسرة جدا وعليك بالحدس
من تركب علائم المادتين وشطر الغب تكون في احد اليومين اشد لاجتماع الصفراوية
والبلغمية فيه وفي علاجها تجب رعاية جانب المادتين وهو بالتوسط بين مقتضى
الصفراء ومقتضى البلغم مع الميل الى احد الجانبين عند غلبته والعمدة في
معالجته على الاستفراغ من المادتين اكثر لان التبريد والتطفية والترطيب
وان كان علاج كل حمى لكن هذه الحمى مادتها بلغم وصفراء مجاورة له فلا يكون
من الاعراض مزيد خوف فوجب صرف العناية الى الاستفراغ والتلطيف
البزوري او فوق شربة له وكان جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع قليل
فلفل وفي معناه ان يجعل فيه قليل كرفس ونحوه قال واذا تركب غبتان تركيب

مبادلة نائبتا كل يوم وان تركب ربعان نائبتا يومين وتركتا يوما وان تركب
خمسان نائبتا يومين وتركتا يومين وقد تنوبان غبا واذا تركب سدسان
نائبتا يومين وتركتا ثلثة ايام والضابط فى ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة
وتزيد ابدا واحدا واى حاصل تشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها
بعدد النوب مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك
كانت تلك خمس حميات تسع ولميته ان الربع هى التى تاخذ اليوم ورابعه والخمس
هى التى تاخذ اليوم وخامسه فتكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع
اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس خمس اقول الغبان اذا تبادلا
نابا كل يوم لان اليوم الثالث نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثانى
والخامس نوبة الاول والسادس نوبة الثانى وهلم جرا والربعان المتبادلان
تاخذان يومين وتتركان يوما عكس الربع لان اليوم الثالث راحة كل من الربعين
ثانى راحة الاول واول راحة الثانى والخمسان تاخذان يومين وتتركان
يومين ويمكن ان ياخذ الخمسان غبا بان يكون نوبة الخمس الثانى ثالث الخمس
الاول لا ثانيه والسدسان ياخذان يومين ويتركان ثلثة ايام ان كان نوبة
السدس الثانى ثانى السدس الاول لان اليوم الخامس ليس نوبة شىء منهما
وذلك ظاهر والضابط فى معرفة نوع الحمى وعددها عند التركيب فى ذلك ان تضم
ايام الاخذ الى ايام الترك وتزيد واحدا وتشتق من الحاصل اسم كل واحدة من تلك
الحميات ويكون عددها بعدد النوب ففى المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثة
للترك وبعد زيادة واحد يكون الحاصل تسعة فالحميات من نوع التسع وعددها
خمس ولمية ذلك ان الربع هى الحمى التى تاخذ اليوم ورابعه والخمس هى التى
تاخذ اليوم وخامسه من قولك ربعتهم اى صيرتهم اربعة وخمستهم اى صيرتهم
خمسة ويقال ربع فلان وتره او خمسه اى فتله من اربع طاقات او خمس وللربع
يوما راحة ويوم نوبة واذا زدنا عليه واحدا كان المجموع اربعة فلذلك يقال الخ

ربع فانه يعود بعد مضى الايام الاربعة فبهذا الطريق عرف كونه ربعا وقس عليه الخمس
والسدس وغيرهما قال ومما يليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام فى الحميات البحران
واياته فلنقل فيه اقول وجه كون البحث عن البحران لاحقا للبحث عن الحميات
اشتراكهما فى عدم الاختصاص فان الحمى لا تختص بعضو دون عضو والبحران
لا يختص بمرض عضو دون عضو وشدة الانتفاع بمعرفة البحران فى الحميات
فان البحران لا يكون الا فى امراض سوء المزاج وسوء المزاج العام الكثير
الوجود هو الحمى وايضا يقع البحران اكثر فى الامراض الحادة والحوادّ اما حميات
او لا تخلو عنها قال الباب الثانى فى البحران واياته وتفسير البحران
وتحقيقه البحران فى لغة اليونان هو الفصل فى الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم
يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب اقول ذكر للبحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا
اما الاول فهو انه الفصل فى الخطاب وهو حكم الحاكم الذى يحضر عنده المتخاصمان
ووجه الشبه حتى صح النقل ان بالبحران ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او
الى الهلاك كما ان الحاكم يفصل بحكمه دعواهما اما الى هذا الجانب او الى ذلك
ففى هذا اعلى التشبيه واول من اطلق هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من
اليونانيين حضر عند مريض اشتد حاله فقال هو فى بحرانه اى حاضر عند
الحاكم يحكم له او عليه اما الثانى فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة اما الى جانب
الصحة او الى جانب الهلاك واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة
بهذا اللفظ اعنى البحران فالبحران عنده اخص من الذى ذكره المؤلف قال
وشبه المرض بالعدو الباغى على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان
المحامى عنها والبحران بيوم القتال المفصل فقد يغلب العدو الباغى غلبة
يستعلى بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال اخر
وقد يغلب المحامى فيهزم الباغى بالكلية وهو البحران التام النافع وقد يغلب
غلبة يلجئه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وقد يبقى فيه اما يمكنه

دفعة بالتمام بمثال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام اقول هذا المثال
مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة تمكنه في فهم المتعلم والغرض منه
تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام البحران الجيد الناقص البحران الردي
التام البحران الردي الناقص لان الغلبة اما ان تكون للسلطان او للعدو
وعلى التقديرين اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان شبه بها البحران
الجيد التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الجيد الناقص ويحتاج
فيه اى معاودة المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو
شبه بها البحران الردي التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الردي
الناقص والناقص من البحران ان يكون منذرا بالتمام معه قال وكل مرض فاما
ان ينقضي ببحران او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في
الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى
غيره واما ان ينفصل ببحران واما ان يتصل اى بذبول الغريزية الى تحلل
~~الحرارة الغريزية~~ اى تحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا اقول هذه اقسام خمسة
الاول ان يؤل حال المرض الى الصحة بالدفع الكلي وهو المراد بقوله ينقضي
ببحران الثاني ان يؤل حاله الى الصحة بالانتقال وهو المراد بقوله ينتقل
مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤل حاله الى الصحة بالتحلل
اى بان يفني مادته بالتدريج ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وهو
المراد بقوله او يتحلل وهذا يكون كثيرا في الامراض المزمنة والرابع ان يعطب
المريض بالبحران الكلي وهو القاهر للقوة الغريزية دفعة وهو المراد بقوله ان
ينفصل ببحران والخامس ان يعطب بالذبول وهو ان يفني القوة قليلا قليلا
وهو المراد بقوله او يتصل اى بذبول الغريزية قال والابدان التي ياتيها
او قد اتاها بحران على التمام لا ينبغي ان تحرك اى ولا ينتقل موادها من عضو
الى آخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترغيب

كل جح

الانقضاء ذهاب الشيء و فناؤه
يقتل نخ

والتعوق والادرار ولكن تترك لان البحران الكامل ينقي البدن بعده فلا
حاجة الى المحرك بعد البحران ولا قبله لان فيه كفاية ودفعل الطبيعة اولى
من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيع شوش
وان وقع موافقا له افرط هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان
يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران اقول هذا الكلام لا يحتاج الى الشرح
قال علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالنحاج
والقيباح
والصواخ لذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان مثل
رعاف وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض
ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث
المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا
فان كانت دون ذلك والمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار و
القيء والاسهال ولبعض الاعضاء امراض وبحارين تخصها فالنفث بحران
امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ
الاذن بحران امراض الرأس وكذلك خراج ما خلف الاذن اقول انما كان
الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة المرض اى يخرجها
بكثرة واحدة وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معا من المجرى
الطبيعي وبعده القيء لانه يخرج من المعدة اخراجا يقرب من الاسهال وبها
يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الادرار والعرق وبعده الادرار لانه
كالاسهال في اخراج ما هو غليظ من الخارج بالعرق والخراج ارداء البحارين
لانه انتقالي ويدل على ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص
البحارين المذكورة بالاعضاء المذكورة انما هو لان الطبيعة باذن خالقها
تعالى جده تدفع المادة من الطريق الاسهل والاسهل بالنسبة الى تلك
الاعضاء مجاري تلك البحارين قال وكان السلطان المحامي اذا تول

والقيباح نخ
احوال المريض نخ
اى بالاسهال والقيء

به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدده ثم عقد
تعبية القتال لهيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء لذلك يتقدم البحران انضاج
المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق
الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعين جهة للدفع والعضو الذي يخرج منه المادة
واذا ضاق النفس وحصل غثيان وغلب نفس مرارة فم ووجع فم المعدة
وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد
صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الرأس ودموع وبوارق
وحمرة واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض
وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ
البول في الرابع وغلظ في السابع واذا حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف
الى اسفل وقراقر ونفخة بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات
تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض
صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاخلاط سلسة
وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل
المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق المادة فلذلك
في الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن غيرها
فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمرض واعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به
عن كل شيء ومن باتية البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى
التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر
اقول كل ما ذكره من الاحكام لا يحتاج الى تعليل لاحاطة علم الواقف بالاسباب
السابقة قال والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام
البحران وقد انذر به يوم وكان باستفراغ لا بانتقال الى خراج واستفراغ
مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل بسهولة واعقبه راحة واذا مرض

من اخلاط

من اخلاط محمودة وظهرت علامات النضج في اول مرضه فقد امنت وكلما
ظهرت به علامات هائلة فلا تعتبر بها ثم لان البحران يكون اقرب والبحران الردي
هو ما يخالف المحمود في علامته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه ابقراط
سابق الشبل ويدل على انحفاز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما بعد النضج
كما يوشك بالسلطان ان يتهيأ لو برز للقتال قبل الاستعداد اقول اذا حصل تمام
النضج كانت المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم محمود من ايامه
بعد ان انذر به يوم انذاره كان على وفق ما يروم الطبيعة والبحران لا انتقالي
الى الخراج يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف على
الطبيعة واسهل مع الراحة عقيبه تدل على انه كان كافيا فلذلك كان ما ذكر من
العلامات دالة على كون البحران محمودا والبحران الردي ما يكون علاماته بخلاف
ما ذكرنا في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى فانه يدل على عجز
القوة والهلاك وانما سماه ابقراط بسابق الشبل لانه ورد قبل وقته ولا خفاء
الاندفاع من حقوته اي دفعه من خلفه قال واما العلامات المحمودة والردية
في كل مرض فالعلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة وحسن
الطبيعة والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة
الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه
وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ والعلامات الجيدة والاستفراغات
مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات
الردية المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية دلت على الموت وان كان معها
قوة القوة طال ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح المرض صح
واندفاع مادة دفعة فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة
ضعف قوة فتيأس الطبيعة من الدفع فتجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل
لها بالاجتماع قوة فتستولي على المرض وتقهره وقد تحصل خفة عند الموت وذلك

العطاس جيدا اذا عرض عند المنتهى واما في اوائله فهو من امارات الزكام او انحطاط اللذاع وقيل ان من يظهر به بثر كالعدسة البيضا تحت عينيه مات في اليوم العاشر ويظهر به شهوة الحلاوة [illegible]

لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها آيسة من الحيوة او لخورها بالكلية ثم يعقبه الموت وح يكون النبض في الاكثر ساقطا وربما كان لظهور ذلك [illegible]

اقول ما ذكره من العلامات ظاهرة وليست العلامات منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة النفس الطبيعي وعدم التضور بتحرك الجثة ونظر المريض والتفاته الى الاشياء كنظر الاصحاء والتفاته وحسن خلقه ونشاطه والبقاء على النفث والاحلام الطيبة وقلة الضجر والنوم في الليل وفي اول النهار واضمحلال الاحوال الغريبة بسهولة ومن العلامات الردية اضداد ذلك وقد اطنب صاحب الحاوي في جمع العلامات الردية المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب واحد افرده لها في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه

العلة في الوقوف على ايام البحران

قال العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء ولميته ان القمر يلزمه تغيرات تتغير معها الرطوبات فانها تنقص عند تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها في نصف نصف الدورة وهي التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وثلث بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب يبقى مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين

اقول الحكم بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس بحران مبني على اصل وهو اختلاف حال القمر ووجدنا انه عليه علم بالاستقراء وذلك لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات العالم تتغير بتغيرات احوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار تاخذ في الزيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان عند نقصانه وادمغة الحيوانات

يوم ح

تزداد في زيادته وتنقص في نقصانه والنبض يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر عند زيادة نوره حتى يرى للابدان نعومة والى الباطن عند نقصانه ويسرع ادراك الثمار عند زيادة نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تمددها ونموها وطمث النساء يجري في زيادة نوره في الاكثر الامر والنائم في نور القمر يكثر به النزلات ويحس بثقل في دماغه واسترخاء في بدنه وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات تتغير عند وضعها في نوره في روايحها وطعومها اكثر مما اذا وضع في موضع آخر والسمك في البحار يخرج من قعر الماء الى ظاهره في النصف الاول من الشهر وكذلك يسمن في النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول من الشهر تورق وتثمر سريعا بالنسبة الى المغروس في النصف الاخير والينابيع يزداد ماؤها في النصف الاول يعرف ذلك من يتأمل حالها وذلك كله بحكمة الهية عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء ولا شك ان مادة المرض رطوبة من الرطوبات فيعرض لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر في الايام التي يحس بالتغير فيها خصت بكونها بحارين فهذا هو سبب اختصاص ايام بالبحرانية دون ايام فان قلت ان صح ما ذكرتم فانما يصح اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا من الشهر الرابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر بخلاف ما يكون في اليوم الرابع عشر من اول المرض فيكون القمر منتقلا من حالة الاولى الى غيرها بلا شك فتتغير تأثيره وكذا الكلام في السابع الذي هو التربيع وهذا مطرد في جميع الامراض سواء وقعت في اول الشهر او وسطه او آخره الا انها اذا وقعت في منتهى الشهر كان وقوع التغير فيها اظهر واذا عرفت هذا فنقول الدورة التامة للقمر اي من الاجتماع بينه وبين الشمس

فتتغير
مستهل

الى الاجتماع الآخر بينهما تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس والسدس يكون من الثلث بقليل لانه يكون احد عشر جزءا من ثلثين وثلثة عشرة اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانتقص من الدورة التامة ايام الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا يفعل لخلوه عن النور وتاثيره انما هو بنوره واذا انتقص ذلك منه بقي مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون يوم بحران لانه يوم عرض للقمر فيه تغير ونصفه ايضا عشر يوم بحران لانه ايضا تغير وهو تغير المقابلة ونصف النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير التربيعي الذي به ينتقل من احد الضدين الى الآخر اعني الاجتماع والمقابلة قال وكل بحران فلا بد له من يوم انذار ويكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون هو النصف فنصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او في الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانتهاء رطها بالمادة او تاخيرها انتظارا للنضج التام اول يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل به على البحران الذي ياتي بعده ولا يقع في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقراء والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار من النصف فجعل في النصف وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه لا يقعان في الاكثر الا في يوم نوبته قال ثم جعلوا بلثه اراسبع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا اسبوعين متصلين والثالث منفصلا واسبوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثاني فصار الاسبوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتدأ

ايام الانذار

وضابطهم تر

الرابوع الثالث من يوم الثامن وكذلك في الاسابيع الاسبوع الاول ستة ايام ونصف وثمن جعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني من اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثالث وكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين اقول التغيرات البحرانية اكثرها جارية على الرابيع ايام المرض واسابيعها ثم على عشرينياتها ثم على اربعينياتها والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها وجعلوا ثلثة ارابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وبعد الحسابين مرّوا الى الاربعين ثم اعتبروا العشرينيات الى الثمانين ثم اعتبروا الاربعينيات وضابطهم في جعل احد عشر يوما ثلثة الرابيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان الحساب يقتضي ان يكون ثلثة ارابيع اثني عشر وثلثة اسابيع احدى وعشرين مبني على حرف واحد وهو انه ان كان كسر الرابوع او الاسبوع اقل من نصف يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصفه كملوه وعلى التقدير الاول جعلوا مبدأ الرابوع او الاسبوع الذي بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثاني جعلوا مبدأه ما بعد ذلك اليوم فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل وبهذا يتضح الحساب على الوجه الذي ذكره المؤلف ولا خفاء فيه بعد تحقيق ما ذكرنا واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر يوم الانذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر والسابع من الحادي عشر اقول كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم السابع الذي هو آخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع عشر الذي هو آخره ايضا لان الانذار راى على انفصال البحرانات واليوم السابع عشر منذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فيظهر فيه تغير ما يبتدأ بعضه في الحادي عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع عشر والله اعلم ان الاولى في هذه الاحكام احوالها على

والامراض التي تنقضي فيما بين العشرين والاربعين فهي من المتوسطات بين الحادة والمزمن اصوب كس

فاعلم بالتجارب الكثيرة كما فعله جالينوس في شرح الفصول **قال** والامراض
الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية
القصوى في الرابع والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين
اقول هذه الايام ايام البحارين لما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحاد
اما بالاطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها لا يتجاوزها بل ينتهي الامر
فيها لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان تغلب وتغلب
قال ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والرابع والثلثين والسابع والحادي والثلثين صح
والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة
والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع
ضعف حكمهما اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع
والسابوع على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض
لفرط ازمانه لا تغيره المدد المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون وكان
نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر
وفي سبع سنين وفي اربع عشرة سنة وفي احدى وعشرين سنة **اقول** اذا لم
يتبين امر المريض الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا
ثم اذا تبين الى الاربعين يشبه بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز
الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذي اجتمع
فيه الرابوع والسابوع على البحرانية العشرون لان فيه اسابيع وارابيع كما عرفت
والبحارين الواقعة في المدد الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وسائر
الكواكب السيارة سوى القمر فانه سريع الحركة تنسبوا اليه البحارين الواقعة
في المدد القصيرة والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر **قال**
الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء
والتحرز عنه **اقول** اعلم دخول الجذام تحت الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا

سوء سرطان عام للبدن وقالوا يتغير معه الشكل وذلك لا يكون خاليا عن تقدد
الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة عامة غائصة كما يجي والشيخ والسمرقندي
واكثر علماء الفن ذكروه في باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب بانه في
الورم وقال الشيخ الفن الثالث في الاورام والبثور من غير ذكر الجذام ثم
جعل المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن في الجذام والبثور ايضا في
جنس الاورام ولعل المص انما افردهما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام
ليفردوه باسم مخصوص او حكم مخصوص وقد حققنا القول في تلك الطريقة
فيما التقناه في علم المعاني والبيان **قال** تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة
اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريحية
والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغمونيا
حمرة او حمرة فلغمونيا يقدمون الاغلب منهما والبلغمي اما مخالط للعضو وهو
الورم الرخو او متميز وهو السلعة اللينة والسوداوي اما ان يكون مداخلا
او لا يكون والمداخل اما ان يكون مؤلما ذا اصول نابتة في الاعضاء
وهو السرطان او لا يكون ساكنا هاديا وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون
متشبثا بظاهر العضو وهو الثاليل او لا يكون وهو الغدد والمائي اما ان
يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان
يكون مخالطا لبنا عند الجس وهو التهيج او مجتمعا مقاوما للجس وهو النفخة
اقول الورم ازدياد حجم العضو وتمدده لاحتباس خلط او مائية او ريح فيه و
التقسيم الذي ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة
كاختصاص ورم الرجل الذي ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت
جنس الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم ليس دائرا
بين النفي والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظة الفلغموني في لسان اليونانيين
كان مطلقا على الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم

الورم الدموي والصفراوي

لانه لا تنحّى عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس ۝ وتقديم احد اللفظين
على الآخر اعني الفلغموني والحمرة في الورم المركب من الدم والصفراء كتقديم
لفظ الشباب على الشهري في الشباب الشهري والشهري على الشباب في الشهري الشبابي
كما عرفت فجعلوا الغالب بسبب التسمية ونبّهوا على المغلوب بلفظ ثان واما وصف
الورم البلغمي بالرخاوة واللين لان الصلابة انما تكون في الاورام السوداوية ۝
والكلام انه عني بالاستسقاء النوع الزقي ۝ ووصف القيلة بالمائية احترازا عن
سائر اصنافها وقد مرت قال والبثور اورام صغار ۝ وتنقسم كالاورام الى دموية
وصفراوية وغيرهما ومختلطة اقول فالدموية كالشرا الدموي ۝ والصفراوية
كالنملة ۝ والسوداوية كالثآليل ۝ والبلغمية كالشرى البلغمية والمائية كالنفاطة
والدخنية كالنفاخة ۝ وسيجي ذكرها قال الورم الدموي والصفراوي اما الدموي
فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا
وفيه شرايين والورم غائصا ۝ ومآله اما ان يجمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت العضو ۝
واذا اجتمع ازداد الوجع وفي اللحم التمدد والضربان والحرارة ۝ واذا انفجر سكنت
الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احرّ لاذعا وتمدده
اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان تكون صفراؤه غليظة ۝ وسببها كثرة
المادة وضعف العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة ۝ وكثرة القروح
تنذر بالدماميل وكثرتها تنذر بالخراج اقول كون العضو حساسا ووجود الشرايين
فيه شرط الاحساس بالضربان ۝ وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان
اشد وكيف كان لابد ان يظهر عروقه الضعاف والمراد بموت العضو فساده
وتعفنه على الوجه الذي يؤدي الى قطعه حذرا من سراية الفساد الى باقي البدن
وذلك يكون لخبث المادة وكثرتها والوجع في الدموي اغور وفي الصفراوي اقرب
الى الجلد لان الصفراء احر وارق واميل الى جهة الظاهر والحمرة في الدموي
ضاربة الى سواد او خضرة وفي الصفراوي الى زعفرانية وصفرة ۝ والصفراوي

يدب تحت الجلد والدموي يكون غائصا في اللحم وعند تركب مادة الورم من الدم
والصفراء يعرف غلبة احدهما بغلبة علاماته ۝ وايضا يكون وجع ما يغلب فيه الدم
اكثره بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء اكثره بسبب الحرارة التي تحرق
بشرة العضو وكثرة القروح من علائم الدماميل وكثرة الدماميل من علائم الخراج
قال العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين
والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع
المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا ۝ بل تستعمل فيها المرخيات
ليمكن الانجذاب فينقّى الرئيس ۝ وتلك المرخيات كالتكميد والزبد وربما كفى التنطيل
بالماء الحار ۝ وان لم تتحلل واجتمعت فلا بد من تفجيرها بالادوية او بطها بالحديد
وما ليس كذلك فما كان سببه باديا كالضربة والسقطة ۝ فان كان البدن معه ممتليا
استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ ۝ والردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع
فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا او ان كان سببه بدنيا
فلا بد من الروادع ولكن مسكنة للوجع كعنب الثعلب مع شيء من شمع ابيض ودهن ورد
وماء كسفرة تستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم
التلهب ۝ وربما كفى ماء كزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب وماء
لسان الحمل او ماء الرجلة ۝ وربما جعل معها ورد وخل فاذا لم تكن وجع ثم تخلط
بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج والاكليل الملك
والخطمي وبزر الكتان كمادا بدقيقها او تنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد
طبخها ومرهم الديا خليون مع مرهم الخل ومرهم الديا خليون وحده في الابتداء
جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من الاستفراغ بالفصد واسهال الصفراء
ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خيف الاستحالة
الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة وان خيف فساد العضو بما يرى
من اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط وغسل بماء وملح ولكن التزيد

الروادع

الادوية المفجرة

مع الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر اقول انما تزداد المادة بالحركة شرا
لانها تزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية المفجرة كاصل النرجس
مع العسل والزفت والراتينج وسخ الكوائر والانجار والبزور النخ والخمير
والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء البدن جدا اعني
ازدياد الانصباب وانما يزيد الوجع لانه يوجب اختناق المادة وانحصار
العضو وانما يوجب الوجع ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعة ترسل اليه
اصلاحا ودفعا لما يختلط بمادة الورم فتزيد هو الباعث على ظاهر قال الاورام

الاورام البلغمية

البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون
نفوذ الاصبع فيها اسهل واما الصلب فبلغمها اغلظ ويكون اللون فيها على لون
البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البدن من البلغم والحمية عن كل ما يولده
والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل
ثقيف ممزوج بماء البورق او عصارة الآس منعصرة وقد يجعل فيها قليل ملح
وخل ثم النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم
الباسليقون اقول قال الشيخ في طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما تزيدت
العلة يغمس الاسفنجة في خل حاذق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديد في
الغاية وان لم توجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقات بماء الرماد
والحمض بماء الكبريت يجب في هذا الباب ومرهم الباسليقون قد مرت صفته

قال الجوهري حذق الخل يحذق حذوقا اي حمض

الورم السوداوي

قال الورم السوداوي وينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسها صلب ومن
السرطان متقرح ومنه غير متقرح العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات
كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحناء والزيت العتيق والزبد مرهم يحلل
الصلابة في اسبوع وما دونه خردل وبزر الانجرة وكرنب وزبد البحر وزراوند
واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق اقول الصلابة بارد المجسة مكمد اللون
عادم للحس والسرطان له ادنى حرارة في المجسة يبتدي وربما مثل اللوزة او اصغر

السرطان ريش رحم
اساس اللغة

منها

منها ثم يتزايد على الايام ويتشكل مستديرا واذا اخذ يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيه
بارجل السرطان ولونه اكمد من السرطان والمتقرح منه اسود القرحة غليظ الشفة
منقلب الى خارج يسيل منه صديد رديء منتن وهو في الحقيقة داء لا مطمع في برئه
وانما المقصود من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يندمل

الانجرة

المتقرح والانجرة تسمى بالفارسية گزنه حار يابس يحلل ملطف ملين للاورام
وبزره يشبه بزر الكتان الا انه اصغر منه قال الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل

الدبيلة والخراج

ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا
واذا رأيت مع الورم حرقا كثيرا وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف
موضع المدة بانه اذا غمز احس بشيء يتحرك باصبع اخرى توضع تحته وبياض لونه
او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء البيضاء
المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة اقول انما مدح في المدة الملاسة وتشابه الاجزاء
لدلالتهما على انها متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص
ومطيع وانما مدح فيها البياض لان الوان الاعضاء الاصلية بيض ولن
يشبهها بها الا الطبيعة المقتدرة عليها وانما مدح توسط الرائحة لان الرائحة
الشديدة الكراهة تدل على شدة العفونة التي تفعلها شدة الحرارة الغريبة
والضعيفة تدل على عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة الرديئة قال العلاج
استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا تضعف الوجع ثم يستعمل المنضجات (والانفجار نخ)
الخفيفة كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتبن او الحنطة الممضوغة
او شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن
التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب
وخصوصا مع ماء العسل والديا خليون مع لعاب الخردل مفجر يغني جميع ذلك
في دهن السوسن والآن فبطه واحرص ان يكون ثم الشق الى اسفل فاذا (فبطّ نخ)
خرج ما فيه من المدة فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجراح وكل ورم

ظاهر لا ضرر ان معه فنى الاكثر تتفتح وفى الاكثر لا يكون ورم من مادة معتدة اقول
انما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا لم تستفرغ تتوجه الى موضع الدبيلة
والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة صب المادة اليه وانما امر بالحمية
لان تركها ضرر كل مرض وانما امر بالتقوية لان الوجع والانفجار والدم كل واحد
منها مضعف قال الشيخ من الناس من يموت غشيا عند انفجار الورم دفعة
والتقوية يجب ان تكون بالمقويات اللطيفة السريعة الهضم كلحوم الطير
الفواكه المقوية كالتفاح والكمثرى والمشمومات المقوية للدماغ وان كان المرض
فى نمو الغذاء فلا يخفى وجوب تقليله وانما امر فى المنضجات بان تكون خفيفة لان
القوية تضر بالانضاج والتسخين وجذبها المادة اليه وانما امر بان يكون الشق
الى اسفل لان خروج المدة يكون حينئذ اسهل وفى كيفية البط كلام طويل لاختلافه
باختلاف الاعضاء ومن اراد ذلك فعليه بالقانون قال الدماميل ارداها ما غورها

الدماميل

وهى من جنس الخراجات وتحدث فى الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء
العلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويستخف بدنه بكثرة
الحمام وفى الايام الاول يداوى مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج
ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو بالتين والخطمى الممضوغة
والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج
الى بط اقول الدماميل اورام صنوبرية الشكل حمرة اللون مولمة فى ابتدائها
جدا وهى من جنس الخراجات وسببها الحركات العنيفة على الطعام المفسدة
للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفى معناها كثرة الحمام على الطعام وعلاجها
الى ثلثة ايام وهى ابتداء بالايام الاول معالجة الاورام الحادة وهى وضع
الرادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم تنفجر عنها
وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبت اللحم ان احتيج اليه كما
الاخرين وعلاجها بالتحقيق مستفاد من علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته

قال

البثور

قال البثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة
والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوى والثاليل
والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمى ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية
كالنفاخات اقول معنى كونها على عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد كانقسام
الاورام بحسبها والثاليل مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة بيضاء مثل راس
المسمار واكثره يحدث فى الرجل واصابعه فيمنع المشى وعده السمرقندى من انواع
الثاليل ومما يسقطها الدلك بورق الكبر والملح وبخل العنصل قال

الشرى

الشرى بثور مسطحة مكربة حكاكة تحدث فى الاكثر دفعة وتشتد ليلا وكربها وغمها
ليلا وسببها بخار حاد دموى فى الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون اشتداده ليلا
اكثر من الدموى والدموى اكثر حدة وحمرة العلاج الفصد واسهال الصفراء
برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفى البلغمى يستفرغ البلغم
بان يكثر من الهليلج الكابلى وربما زيد فيه قليل تربد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك
اللحوم والعدس بالخل بالنعنع ومزورة حب الرمان والسماق جيدة وتلطف
فى الطعام والنقوعات الكمعوزة اليابسة اقول ذكر الشيخ ان الشرى بثور صغار
وقال السمرقندى انها بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المولف لوصفها
بالصغر والكبر ويجوز ان يكون ذلك لاختياره مذهب الشيخ واكتفائه بذكر البثور
لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندى لا يريد بالكبير
ما لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها
لا تكون متساوية وح لا يكون بين الكلامين خلاف والغم مرادف للكرب وكذا
الغمة وانما يكون اشتداد البلغمى فى الليل اكثر لان الحرارة تتوجه بالليل الى
الباطن فيستولى البلغم لكونه على ظاهر البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له
بخلاف الدموى لانه يغلب عليه الحرارة والبلغم يغلب عليه البرودة وانما امر
بتدبير الحمى لان علاجهما واحد وهو التبريد والتطفية قال الشيخ ان لم يفصد

النملة

في البثرى خفيف حمى الغب قال النملة بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت
رديئة اوجبت النملة الآكالة والافات عنه فقط ان كانت رقيقة
وان كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل
النهابا وابطأ انحلالا العلاج يجب ان يبدأ اولا بالاستفراغ للصفراء
وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان
وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعمة فان ظهر التاكل والتقرح استعمل
اقراص اندروخورون بنزر قطونا ابيض والجاورسية يجعل في مسهلها قليل زبد
وافتيمون واللبن الحليب لها جيد وقشور الرمان والطين الارمني بالخل و
ماء الورد نافع اقول صفة اقراص الاندروخورون منقولة من اقراباذين القانون
اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما يعجن
بماء العسل ويقرص قال الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكال
منفط محرق يحدث للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من
جنس النملة فيه سعي وتنفط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء و
الجمرة بما يسود الجلد من غير رطوبة وتكون كثيرة السواد غليظة غائصة قليلة
البثر اقول على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى الثاني يكونان
متباينين والجمرة على التفسير الثاني لا يكون فيه بثر كثير ولا احراقه الجلد شبيه
بجمرة النار قال العلاج لا بد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء
وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة
الادوية الموضعية لا يجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا تحبس المادة او تدفعها
الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا
تزيد في تعفينة المادة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يدق ويطبخ في الخل
حتى يتهرا ويضمد بخرقة كتان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل
والعدس والخبز المكتبر النخالة اقول التخصيص الذي ذكره انما يتم على الاصطلاح

الثاني

النفاطات والنفاخات

الثاني وجدان مادة الجمرة اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج
بالحديد ان لم تخرج بالاستفراغ والفصد يجب تقديمه على الاسهال لما مر وربما
ساء حمل المادة بين المرضين اذ الفصد يخرج الدم السوداوي والصفراوي
والاسهال يخرج من السوداء والصفراء ما تخلف عن الفصد ولا بد في الفصد
والاسهال من المبالغة حتى انه يقارب الفصد من الغشي والواجب ان لا تستعمل
ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا قوية التحليل لما ذكره بل يجب ان
يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مثل الضماد الذي ذكره وانما
اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف في جوهره ذكره الشيخ قال النفاطات
والنفاخات تحدث اما الغليان يصعدها مائية الى الجلد فيحتبس تحته لكن فيه
واما الدم رقيق العلاج ينقي البدن ويعدل مزاجه ويترك اللحوم ويوضع عليها
اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فقئت
ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد اقول الغليان يكون من جميع
الاخلاط ولكن من الدم والبلغم يكون كثيرا والقسم الثاني وهو النفاطة من
احتباس الدم الرقيق لا تخرج من النفاطة بناء على ما مر من كون مادتها مائية
لكن الدم الرقيق لكون المائية غالبة فيه كانه مائية ولذلك جعل المؤلف في
التقسيم مادة النفاطات مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله فقئت اي
شقت بالابرة يقال تفقأ الدمل اي تشقق والفقاء انما يصار اليه اذا لم تنفقا
بنفسه وفائدة الفقاء اخراج ما فيه من الرطوبة قال الجدري والحصبة اردأهما
الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر ثم الاخضر ثم الاصفر ثم الابيض واسلمها الابيض
الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم الكثير العدد
مع باقي الصفات واما المختلط المتصل حتى ياخذ رقعة كبيرة صندوقية او ذات
اضلاع فردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد في آخر ولان الكلام
الجدري والحصبة يقع الحمى اولى من العكس والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت

الجدري والحصبة

قال ابن ماسويه اذا ابدا الجدري يخرج لصبي فليخضب اسافل رجليه بحنا معجونا بماء فاتر فانه لا يخرج في عينيه
شي من الجدري وهذا صحيح مجرب واما حفظ العين فبان تقطر فيها ماء الكزبرة الرطبة خصوصا فيها شي من السماق
او عصارة شحم الرمان حاوى

سلمين و اذا رأيت المجدور و المحصوب يتتابع نفسه ففيه ورم حجابي او سقوط
قوة و اذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد و الظاهر يبرد و الجدري والحصبة
يخضر او يسود فالهلاك قريب و اكثر ما يعرض الجدري والحصبة في التربيع و البلاد
الحارة الرطبة و الصبيان و الشبان و يندران في المشايخ و الحصبة تفارق
الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك **اقول** — لا تتجاوز نخ
الجدري بثور حمر الى البياض ما هي تنفرش في جميع البدن او في اكثره و تتقيح
سريعا و سببه غليان الدم و نفضه ما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في
سن الطفولية ولهذا يحدث للصبيان كثيرا و الحصبة بثور حمر كحب الجاورس
اذا ابتدأت تظهر تكون كقرص البراغيث ثم تتحجب ولا تتقيح بل تصير خشكريشة — قرص البراغيث لسعها صح
وسببها صفراء حادة رقيقة و كثيرا ما يحصل مثل ذلك لصفراء من غليان الدم
و سخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كانها جدري صفراوي كما ان الجدري حصبة
دموية و علامتهما الحمى اللازمة و انتفاخ الوجه و الاصداغ و حكة الانف خصوصا — و وجع الظهر و احتكاك الانف و فزع في النوم سديد
في الجدري و التلهب و الكرب و القلق و خشونة الحلق و ضيق النفس و لمية
الفرق بين انواعهما المذكورة حتى كان بعضها ارداء من البعض ظاهرة
لسمية سواد بعضها و المضاعف تفسيره ان تكون في جوف كل بثرة بثرة اخرى
وسوء ردي لدلالته على كثرة المادة وكذا المختلط فانه يدل على كثرتها و القليل
العدد السهل الخروج يدل على قلة المادة و قوة الطبيعة و ما كان عقيب الحمى فهو
اجود مما كان الحمى عقيبه لدلالة الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن
الى الظاهر و دلالة الثاني على عموم المادة للظاهر و الباطن و اكثر ما يعرض
هذان المرضان في التربيع لسيلان المواد فيه كما مر و في البلاد الحارة الرطبة
لان الابدان فيها تكون متخلخلة و المواد رقيقة سائلة و في الصبيان و الشبان لكن
الجدري في الصبيان اكثر و الحصبة في الشبان اما الاول فلان دماءهم لكثرة
الفضول المتولدة من اللبن مستعدة للغليان كالعصارات الطرية واما الثا

فلحدة

ويكحل بالمري صاحب الجدري فيمنع ان تخرج في العين وان خرج فيها شي اذابه سديد
تقطر يقطر في العين فيمنع خروج الجدري و الحصبة فيها يوخذ ماء الورد وينقع فيه السماق ويصفى
ويقطر فيها قرابادين سمرقندي واياك ان يضمد بطون اصحاب الجدري و الحصبة فان فيه خطرين
عظيمين احدهما ضيق النفس بسبب ضغط الحجاب و آلات النفس وثانيهما ان يعرض لهم الاسهال
بالعصر و الضغط حاوى

فلحدة حرارتهم و يندران في المشايخ لاستحكام دمائهم و انفشاش الرطوبات المعدة
للغليان عنها و انكسار حرارتهم لاستيلاء البرد على امزجتهم و الحصبة لا تجاوز
الجلد لان مادتها الطف من مادة الجدري **قال** العلاج ليبادر الى اخراج
الدم و يفصد عرق الانف فانه يقوم مقام الرعاف علاج آخر النافع للاعضاء العالية
المشروبات المنقوع الحلو بالسكر او شراب العناب و النيلوفر و شراب الكاذي
بالغ و كذلك شراب الطلع و ربما احتيج الى حليب بزر البقلة بل الكافور الاغذية
عدس مقشور او مزورة فرخ و يتخذ من العناب و الطلع مزورة فينفع جدا
فان تكاسل الجدري و الحصبة في الخروج او خيف رجوعهما يسقى ماء الرازيانج بالسكر
او ماء الكرفس **اقول** اختلف الاطباء في تجويز الفصد و الاسهال في هذين المرضين
و اختار المحققون منهم عدم جواز الاسهال حذرا من تحرك الاخلاط الى الباطن
واما الفصد فالحق انه غير جائز في الحصبة اذا كانت مادتها سمية كي لا يفصد
المسموم حذرا عن انتشار تلك الكيفية الى البدن واذا لم تكن سمية و كان في
الدم كثرة جاز الفصد و اما الجدري فالفصد فيه اوجب من الحصبة و النقوع
لادنى تلبين ان احتيج اليه و الكاذي من نبات بلاد المغرب بنواحي عمان يطيب
به الدهن ويبيع الكذر ايضا **قال** الحكة و الجرب منه ما هو يابس فيكون عن صفراء
محترقة تخالط الدم فقد يبلغ الى ان يصير سوداء و قد لا يبلغ ذلك و منه رطب فيكون
عن مخالطة البلغم المالح بالدم و الحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور و اكثر ما تتولد — اي الحكة بل و الجرب اليابس ايضا سديد
عن اكثار اكل المالح و الحريف و الحلو و التوابل الحارة العلاج استفراغ
المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن
بالافتيمون و السكر و ماء الشاهترج و قد يبيع فيه هليلج اصفر و اسود و كابلي
من كل واحد اربعة دراهم و في كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف
المبدل في الشكل و ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع الشكر الاغذية كل
كل بقلة كالهندباء و البقلة اليمانية و الرجلة و الاسفاناخ و لحم الجدي بالرمان

الحكة و الجرب

رسواج ده درم نمک وسیماب کشته ازهریک یک درم بسرکه ترکنند واندر جغرات بسرشند واندر گرمابه طلا کنند
گر خشک را سود دارد ١٢

کوه بلا شده است زرنج جرب تنم   بیچاره من که کوه بناخن همی کنم
اسپند تو بکوبند و در ماست پا میزند و یکشبانروز بگذارند و بر گر
طلا کنند در گرمابه و غیر آن مجرب است ١٢

الى مرض وتحليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول
والكندش والاشق والوبخار والنشادر اخذ بوزن مع نصفه مرتك واسفيداج
ومثله ملح اندرانى ومثل الجميع حب الرمان المحمص ويضاف اليه دهن ورد ودهن
بنفسج وماء الورد وماء الكسفرة الخضراء او خل وربما احتيج الى الكافور ومن
المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ماية وثلثين درهما مخرج مع نصفه
سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثى والصبر شديد النفع بمادة الجرب وملازمة
الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب اقول سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة
او اخلاط رقيقة لطيفة قليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل النمكسود
والسمك المالح والجبن ونحوها والعرق بينها وبين الجرب ان الجرب بثور والابثر
في الحكة واكثر حدوثها في اليدين والاطراف لضعفها وانجاع اضر الاشياء
معها لانه يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا ياتى فى ناحية سطح
الجلد فيعفن هنالك ولذلك امرنا بالدلك غسل الجنابة قال الجذام السوداء اذا
انتشرت فى البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد او جنب
البرقان الاسود وان تراكمت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال الاعضاء وربما
تفرق اتصالها آخر الامر وسببه الفاعلى اما شدة حرارة الكبد او البدن
كله او برودتها فيحرق الدم واما بردها فيجمده سوداء وسببه المادى الاغذية
المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي
ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها
او فساد مزاج الهواء وكثرة الجماع واذا اكثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها
بتغليظها الدم بالعوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام
متقرح ومنه غير متقرح ومنه ما يورث ومنه ما يعدى والمتمكن منه لا يرجى برؤه
والمبتدى قليل الافلاح واذا ابتداء الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهرت
اخلاق سوداوية من الحقد والبغض وظهرت فى العين كمودة الى حمرة وحصل

الجذام

بانه لا يتعفن ولا تندفع الى الجلد

الحشم براندرون بينى زدن
تاج

موضع الشعر

فى النفس ضيق وفى الصوت بحة وفى العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط
وربما سقط موضعه ويحس فى النوم بثقل وتخشم الانف وينشق الاظفار ويتهدر
الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل
صديدا منتن اقول الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء غير المتعفنة
فى البدن كله وافساد مزاج الاعضاء وهيآتها وشكلها وانما قلنا غير
المتعفنة لانها ان كانت متعفنة احدثت حمى الربع وانما قلنا فى البدن كله
لانه ان كان فى عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض
وان كان فى الجلد فقط ولم يكن غايصا فى الاعضاء كلها كان يرقانا اسود
وسببه الفاعلى اما سوء المزاج فى الكبد او فى البدن كله المائل الى الحرارة
اليبس فيحرق الدم سوداء واما سوء المزاج فيهما المائل الى البرد فيبرد
الدم سببها ويصير بالجمود سوداء وسببه المادى ما ذكره قوله ويغلظ الدم
اى يصير سوداء لان اختناق الحرارة الغريزية يوجب سيلان البرد قوله
او فساد مزاج الهواء اى يجوف الهواء لشدة حرة مثلا الدم فيصير سوداء او
يجمده لشدة برده فيصير سوداء او يعفنه بعفونته فيتبخر لطيفه ويبقى
رماديته فيصير سوداء قوله وكثرة الجماع ذلك لان الجماع اذا تراكمت علت
فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء او التسبب فى كون الجذام
مما يورث تكيف مزاج النطفة بتلك الكيفية الردية لانتشار السوداء الى جميع
الاعضاء والكائن من سوداء الصفراء اهيج واكثر اذى واصعب اعراضا
واشد احراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكائن عن ثقل الدم اسلم واسكن
ولا يتقرح وسبب البحة فى هذا المرض تاذى الرية وقصبتها وآلة الصوت
عسر خروجه والباقى ظاهر قال العلاج ان كان فى الدم كثرة فالفصد وفصد
الوداج بالغ فى النفع ويخرجون السوداء بقوة المسهلات ايارج لوغاذيا و
طبيخ الافتيمون وحب وحب الايارج بالحجر الارمنى والسفوف المسهل آخر

والسفوف المسهل
بماء الطبيخ فينفعهم ان كانت

واما السعوف المبدل فينفعهم بماء الجبن ان كانت السوداء واحترافية الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزور بالسكر او شراب النيلوفر وجلاب بارد وماء لسان الثور وسكر الاغذية لحم الجدي او الدجاج المسمن ولحم الضان الفتي اسفيدباجا او حنطية ويجب ان يتقيؤا بما ذكرناه للخلط الغليظ وينقى ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والتدهن بعده بدهن البنفسج والقرع او اللوز ويجلسون في الابزن من تمن مغتر ويرتاضون رياضة معتدلة ومن الادوية الفاضلة لهم البسفايج والبزرجلي وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعي بخبز السميذ لا يزال يأكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله وحينئذ يكف عنها وقالوا يذبح الاسود ويدفن حتى يتدود ثم يؤخذ هو ودوده ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرأ واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاسهال لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا تقوى القوة على دفعها فيقتل اقول اراد بالفصد الفصد في ابتداء العلة وعند شدة الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعه للوجه ونواحيه وتحتم ضيق النفس وبحة الصوت اللازمين لهذا المرض جدا البسفايج مركب صفته هليلج اسود وبسفايج هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم يسحق ايسحق درهمين ونصف بدق وينخل بسمن البقر ويعجن بعسل الشربة مثقال وصفة البزرجلي هليلج بليلج املج بسفايج من كل واحد اربعة عشر درهما جوز بوا خيربوا قشور الكندر موقو فلفل دار فلفل نارمشك كلكلش عصارة الاسفيل ساذج هندي من كل واحد ثمانية مثاقيل بيش اربعة مثاقيل يعجن بالفانيذ الشربة مثقال وهذان المعجونان من تراكيب الهند والمراد باسفيدباج لحم الافاعي المرقة الحاصلة من طبخ لحمها مع شيء من الكراث والشبت والحمص والملح حتى تهرا والاسود السالخ الحية التي سلخت جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام قال الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية وارضية كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم

والدهن

السالخ

البسفايج

البزرجلي

الوباء

الوباء مجاري عام

اذالم

الشهب شعلة نار ساطعة في جو السماء كانه كوكب منقض

الرجوم جمع رجم وهو مصدر رجمه اذا رماه بالحجارة فاستعير للرمي بالنار وسمي به ما يرجم به وهو ما يرى كانه كوكب ينقض

النيزك رمح قصير كانه فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء والجمع النيازك وقد نزكه اي طعنه به صحاح

اذا لم يدمن النقل او لم تحرف والتربة الكثيرة النز ولذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف فانذر بالوباء وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رأيت الجنوب يكثر ويتكدر الهواء اياما ثم صفا اسبوعا ثم حدث وقت نهار وغيم وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا تغير الاشياء وجاءت في الخريف نيازك وشهب فتوقع الوباء هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الاهلية الحس كاللقلق وهربت الفارة من جحورها سدرة ملقاة في الوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقي البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة والشراب والمرق ويقتصر على المجففات والحموضات الا ما منه نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والاس والاترج والطرفاء وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والرغرور واطراف الاشجار والزهور الباردة اقول المراد بالفساد العارض لجوهر الهواء التغير في حقيقته غير صالحة لما اوجدت له من اصلاح جوهر الروح ودفع الحرارة وتعديل الابدان وهو تعفن يعرض له شبيه تعفن الماء المجتمع المتغير فان قلت الهواء البسيط لا يعفن قلت المراد بالهواء ليس الهواء البسيط بل المراد الجسم المبثوث في جو المحيط بالابدان وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية والاجزاء الارضية المتصعدة من البخار والدخان ومن اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن صرفا بسيطا بل ممتزجا من هواء وارض ونار ولكن الغالب فيه الماء والمقدمة الثانية ايضا ممنوعة فانا لا نسلم ان البسيط لا يعفن لا يقبل الاحالة

فيتوقع

الملقاة

كزهور النيلوفر والورد والبنفسج

تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة
كيفية مضادة للتكون لانه لايلزم من جواز العفونة على البعض جوازها على الكل
وهو ظاهر واذا عرفت هذا فنقول اذا عفن الهوا اقبل على القلب وافسد
مزاج الروح الذي فيه لانه اسرع وصولا اليه من غيره وعفن ما يجوره من رطوباته
ويحدث حرارة غريبة وتنتشر في البدن كله وهي الحمى الوبائية وهي تعم خلقا كثيرا
من المستعدين لها وهم الممتلئون من الاخلاط الردية الواسعو المسام والكثيروا
الاستحمام فان الابدان النقية لايكاد تنفعل من الوباء وعلامة الحمى الوبائية كرب
الباطن وتواتر النفس والعطش الشديد وجفاف اللسان والغثيان وسقوط
شهوة الطعام ووجع فم المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي تهلك
بسرعة وتدهش حذاق الاطبا في امورها وعلاجها اخراج الفضول من البدن
والاشربة مثل السكنجبين والربوب الحامضة والاغذية المزورات الباردة
اليابسة كالحصرمية والسماقية والزرشكية ونحوها قوله كالماء الآسن والجيف
التربة الكثيرة التي امثلة الاسباب الارضية والملاحم مواضع القتال وقوله هذا
اذا كانت الاسباب سماوية اي ما ذكرنا من كثرة الشهب الى آخره هي علامات الوباء
الكائن لاسباب سماوية واما علامات الكائن لاسباب ارضية فهي ما ذكره بعد ذكر
الاسباب السماوية **قال** الباب الرابع في الكسر والوثي
والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج **اقول** الوثي زوال العضو
من موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام ولا ظاهر والخلع زواله عنه زوالا تاما
ظاهرا والصدمة ان يلاقيه شي صلب من جدار ونحوه والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم
الراس والسحج انقشار يعرض في سطح جلد العضو بمماسة عنيفة كخف ونحوه **قال**
العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان
لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكتفي ويلين
الطبيعة بالثقل والحقن والا وقد يسهل جيدا وقد لا يحتاج الى مسهل ولا شئ

كلعوق الخيار شنبر بالراوند او خيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكر
يسقى ويغذى بما يقوي الاعضاء وماء عنب الثعلب بالسكر ينفع وكذلك ماء لسان
الثور والاغذية مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج باشي
ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان حصل مع
ذلك وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء بزر ورد وكهربا
واكليل الملك وبالسوية سنبل ومصطكي وكفدر وزعفران وجوز السرو نصف
جزء يعجن بماء لسان الحمل ويعوض الشربة مثقال وربما استعمل الجلنجبين بعسل
بسنبل وكهربا ان لم يكن عطش وهيب الادوية الموضعية اما في السحج والشجاج
فعدس وزر الورد وآس يستعمل وحدها او بدهن اللوز واما الضربة و
السقطة فان كان معها وجع فمعرق بدهن اللوز مفترا وان لم يكن وجع
فبما قلنا في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني ومسك وزعفران بماء ورد
مفتر فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل وزر الورد و
بنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ويسير من الكافور بماء الورد ودهن الورد
ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى متدورد العضو الى شكله وليكن برفق
فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث الورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب
بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى
صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة
للدم الشديد كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والخبز
المثرد فان حصلت تحت الرباط حكة فليحل ويبطل العضو بماء حار ولا ماس
البحوح ويرش العصائب بماء ورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الربط
حصول ورم فليرخ الربط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة **اقول**
اعتبار الجهة المخالفة في الفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك الجهة لان
الطبيعة من شانها ارسال الدم الى موضع الآفة لضعفه ووجعه فانه جذاب

وكان الطبيعة تروم بارساله اصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان في البدن
كثرة من الدم او لا وانما النزف كثرة جريان الدم من موضع الجراحة ومن غير ما ينبغي
الحقن والفصد قد مرت في الكتاب وانما مدح الخيار شنبر لانه ملين برفق لا يضعف
العضو مع ما فيه من التغرية والترطيب ولذلك اختاره ومقويات الاعضاء كشراب
الورد والتفاح والكمثرى ومياه لحوم الطيران دعت الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم
ما امكن حذرا من تسخينها البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يزيد سخونته ولان
البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد منه مفاسد كثيرة وانما نهى عن
الشراب لانه منفذ مسخن مولد للدم مسيل له وقد عرفت وجوب تقليل الدم والدواء الذي
وصفه مركب من الادوية المقوية والمغرية وقواطع الدم والكل مطلوب
في هذه الامراض قوله ان لم يكن عطش وهيب شرط لاستعمال الجلنجبين لا
لضم البسد والكهربا والادوية الموضعية المذكورة هي مقويات العضو وموانع
جريان الدم ومسكنات الحرارة والوجع وانما امر بالخل حذرا عن الانتفاخ
وتحجر الحك والتأذي من الربط وما امكن ترك الخل فهو اولى وما ذكر للطوخ
مع حرارة هو الضماد البالغ المركب من الصندل وبزر الورد وسائر ما ذكره
واعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء عظيم من عملي الطب فان
في خصوصيات الاعضاء التي يقع فيها الآفات المذكورة مباحث كثيرة
فان انخلاع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذا الكسر وغيره والمؤلف
لما ترك الاختصاص اتبعناه فيه قال الباب الخامس في الزينة
الادوية الحافظة للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه والبليلج والآملج والمر
والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان وخراقة حشيشة الكتان وورق
الشقائق اذا استعمل بعد حلق الرأس بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده
ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الغار واصل الاسراش ورماد شجر الصنوبر
من كل واحد جزء بورق جزء ان يستعمل بدهن الآس ولتقشر اصل الغرب بالزيت

حفظ وتسويد

٣٠١

حفظ وتسويد عجيب اقول اصل الاسراش هو الاشراس لان نباته يسمى الخنثى
نبات ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه زهر واصله يسمى اسراشيا
وهو حريف حار يابس محلل والغرب شجر يسمى بالفارسية سفيد دار والادوية
الباقية قد مرت قال قلة شعر الرأس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يتكون
من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة فقلته وعدمه او قصره اما
لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان
واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد
مزاج او يبس مكثف فلا يتسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة او
رطوبة مسخفة فلا تجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني
كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ كما في
داء الحية والثعلب اقول انما شرط في البخار الدخانية لانه ما لم يغلب عليه اليبوسة
وهي المعنى بالدخانية لم يقبل الانعقاد وانما شرط اللزوجة لان غير اللزج
الدهني ينفشت ويتخرق سريعا وانما شرط المنافذ وهي المسام الاعتدال لان
الضيق جدا والواسع جدا لا ينعقدان المادة لتكونها شعرا وانما حكم بنقصان
حرارة النساء لتوفر رطوباتهن ولذلك يحضن وانما حكم بنقصان حرارة
الخصيان لانه يغلب عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس منهم ولاجتماع الرطوبات
الفاضلة لان تكون منيا فيهم وبردها ويتعدى بردها الى الاعضاء الرئيسة
بل سائر الاعضاء ولكل واحد من الاقسام التي ذكرها علامات اما علامات
نقصان الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهرة معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ
دقة ما يوجد من الشعر وصعوبة تنفذه مع علائم البرد او اليبس في المزاج و
علامة سعتها سرعة انتثار ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم يبس البدن
وهزاله وتقدم امراض حادة مجففة كالدق وعلامة احتباس المواد الردية
تعرف من لون البدن وتفقد حال المزاج قال العلاج الادوية المنبتة

تفقد
طلب كردن
معه

الادوية الحافظة للشعر — تدهين — خنثى — اسراش — الغرب سفيد دار وقيل بيد صحاح — الغرب — قلة الشعر وعدمه — فلا يتسع — فلا تجتمع — مناقه

لطلاء لداء الثعلب يحرق الذباب ويسحق ويطلى بالخل مكررا اذا اقليت عقرب في زيت حتى تحرق ويطلى بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت الشعر مجرب

للشعر منها حافر الحمار محرقا والقرون محرقة يطلى بشيرج فانه قوي والاذن جيد والعظاية التي تكون في البيوت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتساقطة وكذلك داء الثعلب بالدهن خصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالتخلخل بكثرة الحمام وتحسينها بمثل التنطيل بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الرديّ اقول العظاية حيوان معروف ويسمى بالفارسية كرباسو وانما خص داء الثعلب بالدهن للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب صفيقة غضروفية لا ينفذ فيها الامثلة وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد الحار قد مر مرارا قال داء الحية وداء الثعلب تعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطؤه بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحية وداء الثعلب بانه في داء الحية ينقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المحمرات على الموضع لينقط ويسيل منه المادة الرديئة وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها اقول افساد المنبت يكون بطريقين احدهما ان يأكل الخلط الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان الاحمرار بسرعة دليل البرء بسرعة لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة والثافسيا صمغ السذاب البري قال الشيخ هو اصل في الباب تكسر حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه ويرفق بالماء قال افراط جعودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته وتغير بتغير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا

العظاءة

حصيفة

داء الحية وداء الثعلب

ثافسيا الثافسيا المثلثة صمغ السذاب الجبلي

ثافسيا الذي لابد فيه

افراط جعودة الشعر

حليت لحية موسى باسمه وهارون اذا انقلبا

المسبط وكان شديد الجعودة

لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج والغذاء الحنطية بالاكارع الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر الادوية الموقفة للشعر البورق اذا خلف به رقعة واذا ذر على المنتوف اتخذ نيفا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ بقليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء الى ان يبقى حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة مستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعدس وآس وورد وصندل بماء ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ والطين بالخل ودهن الورد والادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران تستعمل بعد النتف ودم السلاحف البرية والضفادع الآجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده اقول المسبطات كل ما فيه تليين ولزوجة كاللعابية والادهان والمجعدات كل ما فيه قبض ويبوسة كرغوة الملح المر وورق الآس والعفص والموقفات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه حدة وجلاء وتقطيع والمانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير قال تشقق الشعر وتقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة اقول التقصف التكسر وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلا بد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ ان احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذية وانما ينفعه المسبط لانه رطب والعلاج بالضد قال المطولات جميع الادوية التي فيها لزوجة يأخذ منها الشعر الغذاء مركب جيد للشعر مقشر بلوط وربما آملج خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى يأخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثة دراهم لادن وورق الخطمي

والزرنيخ الاحمر اذا سحق وعجن بعصارة البنج ويطلى به الموضع بعد نتف الشعر لم تنبت فيه شعر البتة

الاجام والآجام جمع اجمة وهي المتصبة

تشقق الشعر

مطولات الشعر

الشيب

التكرج كره يافتن وكره كرفتن نان

وورق السمسم وورق القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل
ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقوٍّ مسوّد مطوّل اقول هذا غني عن الشرح قال
الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي وشيب الطبيعي بتكرج الغذاء البلغمي القاصر شعرا
وهو رأي جالينوس والاشبه الى لون البلغم وهو رأي ارسطاطاليس
وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لشدة
العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة اقول يعني بتكرج
الغذاء القاصر شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائية لكثرة رطوبته
وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء بطيء
الحركة مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء
~~بطي الحركة مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية~~ ان تجمد عند ظاهر
البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما يشاهد على الحيطان الندية
المهدية بالتطيين اذا كان الموضع باردا نديا وكالبياض الذي يعرض للنخل
عندما يكون الوقت باردا او في الجبز عندما يعفن ويعني ومعنى الاشتمال
الى البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر الغذاء القاصر شعرا
منه فيبيض لان البلغم ابيض وروي عن المؤلف انه قال رأي جالينوس
اولى لان الغذاء القاصر شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه البلغم
بل الغالب عليه السوداء ولذلك كان دماؤهم اشد سوادا من دماء الشبان واورد
عليه بان الغالب على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فيهم لقصور
هضمهم بسبب ضعف حرارتهم الغريزية وسواد دمهم لا للسوداء الغالبة عليه
بل للبرد المجمد المغلظ للدم السالب لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت القولين
وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم والعلة في ابيضاض
المتكرج واحدة وهي قصور الحرارة هذا كله في الشيب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه
فرط اليبوسة كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلت فقد

ايض

الاشياء التي تبطئ بالشيب

ابيض لمداخلة الهواء ولذلك اذا ابتغى الزرع الاصفر لشدة العطش يعود خضرة
وهذا انما يكون في بعض الناقهين عن الامراض الحادة المحرقة المجففة فانهم
اذا اصلح تدبيرهم تسقط شعرهم الابيض وينبت شعرا اسود مكانه قال
الاشياء التي تبطئ بالشيب الى طريق الكبر والصغر والتلبيد المرتب بالكل كل يوم
واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب الامراق والزبد والفواكه
وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فليتنشف بسرعة
والتزام التي على الطعام بالنجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير
المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن
الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطئ الشيب اقول كل ذلك عن
المزاج وحاصل جميع ذلك تحليل البلغم والمائية ليغلظ ويسخن الدم الصائر
غذاء الشعر والاولى من تدابير هذا المطلوب تجويد الهضم واستعمال الاغذية الحسنة
الكيموس بالاعتدال مما يتولد منه دم جيد متين لا يخالطه بلغم قال المسودات

المسودات

الحنا وورق النيل جيد معتاد وربما خلط بينهما وربما قدم الحنا ويقوي بالسماق
او اللبن اي مص وماء الجوز وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره
بالدماغ ويسود جيدا آخر يسود تسويدا ثانيا عفص محرق بعدد منه لادت
في كوز فخار حتى يسود عشرون وربما زيد نحنخ عشرة دراهم سنبذ رمان ملح
اندراني درهم اقول قوله وربما قدم الحنا اي يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد
بماء الجوز ماء قشره الاخضر والنخج الخرف كذا في الصحاح قال الصلع سببه اما فرط

الصلع

يبس فلا يجد الشعر غذاءه او بخار من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تحلل
المسام فلا يحتبس فيه المادة او انسداد ما فلا ينفذ كما يحدث عن القرع
ال لغه والخيتق بتقدم الدماغ لفرط تخلخله والتبيين منه لا يبرأ وما كان
لانسداد فليتحلل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية الملينة اقول فرط يبس
مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث الصلع لذلك

صفت غسلی که روی را پاکیزه و با طراوت کند بگیرد آرد جو و باقلا و آرد نخود و نشاسته و کتیرا و تخم ترب این جمله را بساید و در شیر ... و در وقت خفتن روی بدان ... و بامداد با آبی که سبوس ... و روغن ... بشوید و چند روز برین نهج ملازمت کند اثر مشاهده کند وحده

احوال الجلد و اللون

ونظافة من الدماغ عما يأتيه من الحجف يوجبان لا يسقيه سقيه اياه وهو طلاق فلا يصل اليه الغذاء الذي منه يتولد شعره والمراد بالقروح التالفة العديمة التي يبقى منها آثار مستطيلة سادة للمسام قال في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل للون رونقا وصفاء ونضارة وذلك اما بما يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والتين فانه يولد دما محركا الى خارج وكذلك البسر فانه يزيد حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث بخاصة فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظر في المكس والمسابقة والمصارعة والهراش وسماع الاغاني فان اعان

الاشياء المحمرة الرياضة والنظر الى اللهو و...

بهذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والطين والاسفيداج ونشارة العاج والعظام المحرقة وبزر القثاء والبطيخ والقسط ودقيق بزر الفجل والقثاء واللوز تستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع اقول لا حاجة له الى الشرح قال الكلف والنمش والبرش والدم الميت ذلك لانفتاح فوهة عرق ليتحقق الدم داخل الجلد احتقانا يتادى لونه ويتكلل الى الجلد فما كان منه الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والبطح كلف وصاحب النمش يتشقق شفته كثيرا لبيس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه العلاج الفصد واستفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون اقول اعلم ان الكلف تغير لون الجلد فيه الى السواد والجلد سلطه والنمش مائل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر تكون في الوجه والبرش نقط صغار سود والسبب فيهما خروج الدم السوداوي البارز من افواه

الكلف والنمش

العروق

حكاية البرص من خط المولى الاعظم مولانا قطب الدين الشيرازي يوخذ خردل ابيض عشرة دراهم زبيب منزوع العجم عشرين ... الجميع ... ويوكل كل يوم ... مثقال وهكذا ... الى ان يبلغ الى ... مثقال ... ثم ... ويطلى ... ويجلس في مقابلة الشمس ويكشف موضع العلة حتى يتقرح الموضع ثم يعيد الى لونه الاول باذن الله تعالى وهكذا ... حتى يعيد الى اللون الاول وبعد اكل الدواء يشرب قدرا من الشراب الرقيق ليتغذى به الادوية مجرب

العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه ويتكلم منه ومن ذلك الدم ما هو اغلظ وهو مائل الى السواد ومنه ما هو ارق وهو مائل الى الحمرة وهذه الامراض ليس فيها خشونة وهي ان كانت قريبة العهد تزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية المتولدة من الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها قوله لانفتاح فوهة عرق سبب الانفتاح اما الامتلاء او الضربة او السقطة ونحوها وتحسنات اللون ما ذكر قبل هذا قال الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكنى في بيت فيه كمون يصفر اللون والنانخواه وكثرة ... بل النظر اليه فيما قيل اقول هذه الاشياء اما مقللة للدم الجيد او مغلظة له او مرققة او صارفة له عن الجلد الى الباطن او محرمة للطيفه حتى صار صفراء او سوداء او مبطلة للقوة المحصلة له او موجبة للسدة المانعة عن جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها ضار للون وتفاصيل ذلك يعلم بالتامل واما قال فيما قيل لضعفه عنده قال آثار القروح والآثار السود يقلعها المرتك بعض الشحوم اقول المراد بالآثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرهما من الامراض وهي كما تكون سوداء تكون صفراء وخضراء وباذنجانية قال البهق والبرص الابيضان كالمتوافقين الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح البدن ليس له غور والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا اغلبنا احالة الغذاء الصالح الى لونهما ونسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض منه تقلس وهو المسمى بالقوباء ومادة الابيض من البلغم والاسود من السوداء اقول البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون نافذا في الجلد واللحم

الاشياء المضرة باللون

البهق والبرص

الجلد

الماضعة

يعرض منه تقلس وهو المسمى بالقوباء كذلك ... والسعفة ... كالقوباء

صفة دهن الباذنجان ان يوخذ باذنجانات صغيرة ويطبخ في الماء مع قليل ملح حتى ينضج ثم يصفى ماؤها
ويصب على تلك الثمار المصفى مثلها من الزيت العتيق ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وهذا
دهن الباذنجان الساذج وقد يتقوى بمثل الشيطرج الهندي وغيره من الادوية الموضعية البرصية ١٢

والى الغلظ والسبب العام للبهق ضعف فعل الهاضمة فانها اذا ضعفت لم
تقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى
فدفعت الى السطح والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت
في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه وكانت زيادة الصاق لا تشبيه
واذا انعكست هذه المادة احالت الغذاء الذي يجي اليها الى طبعها وان
كان اجود غذاء وكيف نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة
البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البهق الابيض
الا من جهة ان له غورا والبهق الابيض في سطح الجلد بخلاف البرص
الاسود والبهق الاسود فانهما يتخالفان من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود
يتقشر معه الجلد ويعرض له خشونة عظيمة وتفلس كما يكون للسمك وتكون من
سوداء ردية تشربتها العضو فاثرت فيه تاثيرا اقوى من تغيير لونه وهو
من مقدمات الجذام قوله ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من
السوداء اي في المرضين قال العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية
كما مر لو غاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون
وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض
الى سنة وهذا من الخواص العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي
القوية الى ان تنبعط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهي مثل
الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداوي
بالاغذية والاشربة وغيرها اقول اراد بالجوالي الادوية التي تجلو اللون
وهي الترمس والباقلا والشعير والبورق الى آخر ما ذكره في بحث تحسين اللون
وقوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ المادة وقوله ثم يعاد الى الجوالي
القوية وقوله وتدبير السوداوي عطف على الجوالي القوية والحرمل حبة
ورقه كورق الخلاف له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة ويسمى

اربك في الامر كرفتة شد دركار مقدمه

والجوالي

الحرمل

بالفارسية سپيد قال حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه
ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميذ المعجون ببياض البيض اقول هو ظاهر
غني عن الشرح قال الصنان نتن الابط بسببه خلط عفن او عرق يعين
على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط
العفن ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك
نقوع المشمش والدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والآس
المسحوق وخصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمر
يتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك
السك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة اقول سبب تغير رائحة
الابط وسائر المغابن والجلد وتنتن العرق عفونة اخلاط البدن وحدتها
ويعين على ذلك الحركات المثورة للاخلاط وخاصة المباضعة وتاخير
غسل الجنابة وتناول ما من خاصيته تحريك المواد الحريفة الى ظاهر البدن
كالحلبة والحلتيت والثوم والخردل والانجدان ونحوها وعلاجه استفراغ
الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المنتنات والادوية
الموضعية التي ذكرها المؤلف قال القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة
يقبلها الحيوة القلبية فلا يحرم ذلك من واهب الحيوة والحيوة وتكونها
بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون
وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلا ينقيه البدن كثيرا دائما والاستنظاف
والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام
ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل القمل الادوية الموضعية
ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون والراوند وورق حشيشة
الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق
وهو ردي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة اقول من الناس من زعم

لانه يحدث الفالج والرعشة والصمم
وذهاب العقل وظلمة البصر ولذلك
ينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة

حفظ اللون

عفونة خلط او عرق

الصنان

القمل

القمل يتولد ... من دواهي الصدر والجيوة

ان القمل يتولد من بقايا آثار الطعام المتحلل عند الانسان وقد وقع الى
نواحي الابط ونفذ في مسام الجلد ومن البس ما يحبل ان يعتمد عليه لانا نشاهد
انه يكثر في بدن من لا يتنظف من الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه
ما اشار اليه المؤلف وقريب منه القمقام والصيبان وعلاج الجميع ما ذكره
وللفصد في منع تولدها اثر عظيم قال القوبا تتولد من مائية رقيقة حادة
وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا الادوية الموضعية
كخاص الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكبريت منه يذهب بالجذام
اقول القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر فيه الجلد ويعرض
منه التفليس قد عرفت انه هو البرص الاسود والذي لم يبلغ الى ذلك الحد هو
المواد في هذا الموضع وحدوثه اما من مائية رقيقة حادة دموية يخالطها
قليل من السوداء وح يكون لونه مائلا الى الحمرة واما من خلط سوداوي
وح يكون لونه مائلا الى السواد واصلاح المزاج يكون بالفصد و
تنقية البدن بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح ونحوهما
والادوية الموضعية ما ذكره قال في احوال البدن في سمنه الهزال المفرط
سببه قلة الدم او كراهيته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا
يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اشد او لضعف القوة المتصرفة
اما الهاضمة او الجاذبة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة
المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال واغتصابه الدم الكثير
واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان
تخطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق
الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او لكثرة التحلل كما يكون عن التعب والهموم
والامراض المحللة اقول الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة
الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات

الفابنه

النفسانية والتقصف من التعب والاذى وعن الاستفراغ والجماع والسمن
له مضار ايضا سيجي ذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المؤلف اسباب الهزال فقلة
الدم تكون لقلة الغذاء ولكثرة استعمال الاغذية اللطيفة التي لا تولد
الا دما رقيقا لا يصير لكثرته غذاء وكراهية الدم الى الطبيعة تكون لفساد
فيه لحرافته فان الجاذبة ببغضه فلا تقبله ولذلك يكثر دم بعض المهزولين
ويكون قدرته على الجماع على الكمال لان دمه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء
وضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة الى الاعضاء اما ان يكون
لامر في نفسها لفساد مزاج واكثره بارد او يكون لترك المعين اذا اعتيد
الهضم بالمعاونة كالرياضة او يكون لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف
فيه ويختل فعلها ومزاحمة الطحال انما تكون عند كبره فانه يجذب اكثر الدم
وح يوهن قوة الكبد لان مزاجه يضاد مزاجها وضرر الديدان وضيق
طرق الغذاء للسدة الكائنة عن اكل الطين ونحوه وكثرة التحلل من
المحللات القوية كالرياضة والهموم والغموم والاعمال الشاقة والامراض
المحللة انها تقلل لحظ الاعضاء من الغذاء اما الديدان فلاكلها الغذاء
واما ضيق الطرق فلانها لا تتسع الغذاء الوارد واما التحلل فلانه لا يثبت
معه ما يجذب الى الاعضاء بل يتفرق ويتلاشى قال العلاج تعديل المزاج
ويستفرغ الخلط الحريف ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة
بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله
او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا
تقبل ورود الغذاء فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجذب
ويودع ويفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظل ويسقى الماء
البارد والشراب الحديث ويوطى مفروشة ويغذى بالاغذية القوية كالهرائس
والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ

والاورز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما جيدا فربما تولد دما رقيقا كلحم
وطير البط يسمن والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه الشدد
فليحترز عنها بالتلخيص الشاذج او البزوري خصوصا واغذية
المتسمنين كلها غليظة وهذا يولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل
عقيب الحمام فيسمن باعتدال اقول تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب
رداءة الدم منه او ضعف القوى بسببه او عظم الطحال من جهته قد علم طريقه
من التسخين في البارد والتبريد في الحار والخلط الذي يجعل الدم حريفا
كالصفراء والسوداء قد علم طريق استفراغه والمواد مقابلة الاب
ان يكثر الغذاء ان كان السبب قلته وتصلح كيفية الدم ان كان السبب
كراهته الى الطبيعة ومعالجة الطحال ان كان السبب منه بما عرف في بابه
وتفتيح سدد المجاري ان كان السبب لشدة وقلة التحلل ان كان السبب
كثرته والدلك الذي ذكره وخصوصا عند الانتباه من النوم مما يقوي القوة
الجاذبة ويحركها جدا ووضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويحبسه
ويزيل برده ان كان بسبب ضعف قوته ويفتح السدة ان كانت فيه ومثال
الربط ان يربط اليد السمينة اذا كانت احديهما مهزولة والاخرى سمينة
ليجذب الغذاء الى اليد المهزولة فان المنع من جهة اليمين يوجب التوجه
الى اليسار وبالعكس وذلك يجب ان يكون بعد تقوية قوة اليد المهزولة والا
امكن ان لا تقبل فيزيد السدة والدعة والفرح وتعديل الحركة والسكون و
جميع ما ذكره بعده لا خفاء في تسمينها وكذا والارز عطف على المجرور في
قوله كالهرائس والباقي ظاهر قد مر ما يرشد الى العلم بلميتها في الابواب السالفة
قال الادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفذه
في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون
ثم يحتاج الى اجادة الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح ودوية

الادوية المسمنة

اللفاح ورق اليبروح

تفعل بالخاصية اقول الادوية المسمنة منها ما يفعل ذلك بحبس الغذاء في المعدة
والامعاء قليلا بقوة ماسكة فيه ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة ما علي
ان يجري الى جهة الكبد ثم تنفذه الى جهات الكبد والعروق ثم تجيد على
الاعضاء والحبس يحصل بالقوابض والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة
تشرب في الطعام او بعده بمدة يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبردة المخدرة
كالبنج ونحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصية وهي اجل القوى قال دواء المعتدلين
لوز وبندق وحب الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يجعل في
بندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من حمصة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون آخر
حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ
في ماء كثير حتى يتهرا ويضاف اليهما مثلها لبن ويغلي ويضاف اليه فستق
وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر
بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف جزء وبنج وكمون وبهمن ابيض وحب
الزلم من كل واحد ربع جزء ومن لوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه
كل يوم سكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح
تغلى في قدر ويوضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرا
بالبخار المتصعد اليه طبخ فيه عصيدة او هريسة او حنطة او نحوها ويوكل
فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي تسمن في زمان قصير
يعاد الى الخصب في زمان قصير والتي في زمان طويل ففي زمان طويل واقبل الابدان
للتسمن هي الوجوه القابلة للتهذيب قال المركبان اللذان ذكرهما يناسبان
امزجة المعتدلين ويحسنان اللون ويقويان على الباه واما المحرورون
والمبرودون فلهم مركبات ومعاجين مذكورة في المطولات والسكرجة
ستة اساتير والاستار ستة دراهم وثلثة اسباع درهم وانما يعود سمين من ضعف
في زمان قليل بسرعة وسمين من ضعف في زمان طويل بطوء لان قوة الاول

دواء المعتدلين

وبنج وبندق

اسكرجة

في عصيدة او الهريسة

سكرجة استار

افراط السمن

صعفا قويا بخلاف الثانى قال افراط السمن هو قيد البدن عن تصرفه فيضيق مجال الروح فقد تنطفى وقد لا يصل اليها النسيم فتنفسد ويتم على حذر من انصداع عرق فاتل بغتة او انصباب الدم الى اجد التجاويف اما الدماغ او القلب فيعتل فجاءة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان والسمين خلقة يكون فى الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الالمية الا بطول وكلفة اقول السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق مضيق لمجال الروح فقد تنطفى وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد مزاجه فيحدث منها حميات ردية وغشى وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من انصداع عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف فيعرض لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبة ادراك عروقهم والسمين فى الاكثر يكون خلقيا بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارضة بسببها المعينة للبرودة الخلقية وكثرة البلغم فيهم توجب امراضا كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم ويصعب اسهالهم لما فيه من تحريك اخلاطهم وربما لم يمكن ان تنفذ فى عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط وفيه تلفهم وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزية لضيق مجالها وتعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وفى الجملة فلا خير فى السمن المفرط قال العلاج تقليل الغذاء وجعل ما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمخللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة فى اغذيتهم وتخشين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن فيزلق

وسيتعمل

ويستعمل المدرات القوية لا التى لا تقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التى تخرجه كالفطراساليون والزرا وندوا ما السندروس واللك والموز بحوش فلها فى ذلك خاصية عظيمة اقول تقليل الغذاء نقص كمية وجعله مما يقل غذاؤه وزنا ولها الحجم كثير ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام والرياضة محللان والكوامخ ونحوها منشفة للرطوبة قليلة الغذاء وكذلك التوابل الحارة والكوامخ والمخللات مع قلة غذائها مشهية فاذا قللت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت ما فيهم من الرطوبات الوافرة والتكشف للبرد يقبض المسام فلا يقبل البدن الغذاء لقلة التحلل المعتدل الذى هو مقدمه لاجتذاب الطعام ورائه والفطرا بزر الكرفس الجبلى قال الباب السادس فى السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك تعرف الضار ليجتنب ولا يكفى التحرز عن طعام العدو فقد يقع فى طعام الانسان شىء من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن الاكل تحت الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع ذلك فى الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا حضر المحترز عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح واكثر ما يدس السم فيها لتخفى طعمه ورائحته ولا يحضر على جوع مفرط او عطش يمنعه النهم عن الاحتراز ويكون حذر السم اسرع لخلو المجارى واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وغوث قوته وربما كان فيها ما يضاده اقول المراد بالسم هاهنا ما يفسد البدن الذى يرد عليه اما بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت ما فى تعريف السم المطلق والدواء السمى من المباحث وانما وجب معرفة السم للاحتراز عنه على ما ذكره ومما ينسب الى امير المؤمنين على كرم الله وجهه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه

فطراساليون

ساليون

بالكيفية او الخاصية وربما
دفعت الطبيعة تلك الاغذية

والرتيلا حيوان معروف والدّق للاخفاء والنهم يفتح العين الحرص على الطعام والغمرات قال والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزجاج والشب واما النباتية فالصابون والنباتية كالبيش وقرون السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقان وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز والزبد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الزنخة والافيون والافربيون والبنج وجوزماثل والشوكران والكماة والفطر الرديئين والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة والحرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم اقول اراد بالزيبق المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل والجبسين اسفيداج الجصاصين وهو حجر صفائح مشف ابيض والتراب الهالك دخان الفضة او دخان الذهب يؤتى به من خراسان وهو قتال وقرون السنبل نبات قتال يشارك البيش والمازريون من الحشائش اليتوعية وهو ضربان صغير وكبير والدفلى نبات ورقه كورق الخلاف وشوكه خفي منه نهري ومنه بري وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان يموت بهما الحيوان والخنزير والفهد ايضا وقيل يقتلان الكلب واللبوب الزنخة مثل الجوز واللوز ونوى المشمش والفندق والفستق اذا زنخت اي تغيرت الى زهومة وفساد وانما وصف الكماة والفطر بالرديئين لان منهما ما ليس برديء والمراد بالوزغة الوزغة البرية والحرذون بالحاء المهملة حيوان يشبه الضب يسميه اليونانيون سالامندرا والمراد بالضفدع الضفدع الآجامي الاخضر

قال الجوهري الحرذون بالذال المكسورة دويبة وهو ذكر الضب

والبحري الاحمر والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس واللبن الفاسد وهو الذي يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اخرى يعرض لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت منه هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد ان يجمد الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستفد التقية من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض ردية فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وتادى الى غشي واذا جمد في المعدة برد البدن وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعاء عرض منه تلك الاعراض ايضا والشواء المغموم ان يشوى اللحم ويعد اخراجه من غير مهلة يغم بشيء اي يستر فيمتنع عليه التنفس ويصير سما يعرض لآكله انطلاق البطن والقلق وربما عرض له السبات قال وتاثيره اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالانجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردأ الكل اقول ما ذكره من الاقسام انما هي في السموم الفاعلة بكيفياتها والتي تفعل بجواهرها وصورها فهي انكى من سائر الاقسام للبدن ويجوز ان يجتمع في سم واحد الاضرار بالكيفية والاضرار بالخاصية كالبيش الذي يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بعد حين قال ويستدل على شرب السم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه وبما يحدث من الاعراض اللازمة له اقول للاستدلال على ان المشروب من السموم ماذا وجوه الاول رائحة الفم فاذا ظهر رائحة الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذا غيره من السموم والثاني المشاهدة وهو فيما اذا خرج بالقيء مثل ان يرى المرداسنج والدم الجامد اذا خرج بالقيء وقد يعرف برائحة القيء ايضا والثالث الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا حدث اللذع والتقطيع

تاثير السموم

الاستدلال على شرب السم

الطلاق

والتقطيع

و المغص عرف ان المشروب مثل الزرنيخ و الزيبق المقتول و اذا عرض السبات
و الخدر عرف انه مثل الافيون وهذا موقوف على معرفة آثار السموم المذكورة
وهي مذكورة في المطولات وهذا الشرح لا يليق بذكرها قال تدبير من شرب السم
يجب ان يبادر بالقيء بماء حار كثير و شيرج و زيت و طبيخ بزر الانجرة مع السمن
و يكثر من ذلك ما امكن و كذلك من الطعام فلعل ذلك و ان لم يغن السم يكسر
عاديته و مما يخرج السم لا محالة بالقيء ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر
و اذا تقيأ بالاستقصاء شرب اللبن و تقيأه ايضا ثم يتبع بحينئذ ان الحقن الذي
ينزل الى اسفل و يراح العليل و ينوم الطبيب و يلبس المطيب و يعطس و ينفخ في فمه
و ينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات
العلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية و غيرها و الترياق الكبير و الطين
المختوم و ترياق الاربعة و مما هو جيد ان يوخذ انجدان و اصوله درهم
شيح ارمني درهمان يعجن بعسل و يسقى بماء التفاح و قد يقال ابن عرس البري المملوح
المنظف من اقوى الادوية في دفع السموم اقول من شرب السم يجب ان يبادر
لما يحس به قبل ان تنفذ قوته في البدن و يشرب ماء فاترا و شيرجا و زيتا
و يتقيأ ما امكن و يبالغ في القيء و ليكثر من شرب الماء و الطعام فانهما ان قيئا
هو المقصود و ان لم يغني فقد يكسر عادية السم و بالجملة فالمبادرة الى الاخراج
قيئا او اسهالا من الواجبات و طبيخ الانجرة مع السمن مما يخرج السم قيئا
و اسهالا و اقوى دواء لاخراجه الطين المختوم و نسخة حب الغار مثقالان
طين مختوم مثقالان يعجن بزيت و الشربة بندقة و قال قوم ان خرء الدجاج
اذا سقي في الحال يقذف السم و ان عرض من القيء التهاب شديد فاسقه ماء
الثلج و دهن الورد و غيرهما مع ذلك و يجب ان لا ينام البتة ثم اذا عرف السم
عولج بالعلاج الخاص به مما هو مذكور في المطولات و ان عرف نوعه و لا يعرف
شخصه عولج بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه من الملهبات

تدبير من شرب السم

ترياق الطين المختوم

ترياق

فيعالج بالكافور و ماء الورد بالكسفرة و ما يشبههما و ان علم انه من المخدرات
عولج بمثل الحلتيت في الشراب الصرف و الثوم و نحوهما و ان لم يعلم نوعه و لا شخصه
عولج بالعلاج المشترك الذي ذكره المؤلف فانه مشترك بين جميع انواع السموم
لانه يعارض السم و لا يدعه يصل الى القلب قيل ان حب العرعر يجري هذا
الشان قوله انجدان و اصوله درهم اي يوخذ من الانجدان و اصله بالتسوية
درهم واحد قال و الاحتراز من الحيوانات الردية و طردها من البيت فمن
ذلك بالحنظل او عصارة الخبازي بالزيت لم يقربه الزنبور و اذا لسع الزنبور
الصغير عاضا فانه لم يوذ لسعه و من تدلك باصل اللوف لم يلدغه افعى
و كذلك دماغ الارنب مع الخل و الزيت و المبعة و الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر
الطري المدقوق او تفاح البر او حب العرعر او ورق الفنجنكشت او
اصل الانجدان او الدوقو او حب البلسان او اصل الخروع كل ذلك بالزيت
و من طلي بهذه لم يقربه هوام و مما يطرد الهوام من البيت التبخير باصل الرمان
و قضبانه و اصل السوسن و القنة و القرون و الاظلاف و الحوافر و الشعر
و الحلتيت و ورق الغار و حبه و السكبينج و كذلك التبخير بالفنجنكشت و الرماد
و رماد الصنوبر و خصوصا مع القنة و الشونيز و مركبات من هذه اقول الزنبور
الصغير جنسا منه ليس صغر لسعة كصغر كبيره فان كبيره ردي و صنفا اسود
الراس ذوابره و هو قتال و اللوف نبات بالشام معروف بهذا الاسم كذا
في الصيدنة و الدوقو بزر الجزر البري و المراد باصل الرمان اصول شجره
و الظلف للبقر و الضان و الظبي كالحافر للحمار و المراد برماد الصنوبر
رماد شجرته قال الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت
طاوس و قنفذ و ابن عرس فان الهوام تتنوع منها و تهرب فاذا ظهرت
قتلها و كذلك البيضانيات و الايابيل قيل ان جلد القنفذ لا تقربه حية
اقول هو ظاهر غني عن الشرح و البيضانيات مثل البط و الاوز الابيض جمع

الحلتيت صمغ الانجدان

الاحتراز من الحيوانات الردية و طردها من البيت

الحيوانات التي تهرب منها الحشرات

اتلاف السباع

المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسود انبات لنوع من الطير جمع المنسوب الى السود جمع الاسود **قال** اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر ويقتل الضبع وخانق الذئب يقتل الذئب والكلاب اى آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهائم وتقتل السنور ريح دهن الورد وكم اجربه **اقول** قال الشيخ هذه الاحكام معروفة واقول الحكم بصحة شئ من ذلك انما يتأتى لمن اتفق له التجربة وشاهد تلك الافعال مرة بعد اخرى وقلما يتفق التجربة ومع ذلك فهو بحث قليل الجدوى فلا نطول الكلام فيه

طرد الحيات

قال طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل تهرب بها والكرد ان يقتلها واذا وضع على مسكنها تهرب منه **طرد العقارب** الفجل المشدوخ وعصارته اذا امسكت وورق الباذروج ويقتل القيام يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب تهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم تجسر على الخروج **طرد البراغيث** اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نحوه ماتت البراغيث او تهاربت وكذلك العليق والحرنوب ودم التيس اذا جعلت فى حفرة آوت اليه البراغيث وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى تهربها وحشيشة البراغيث تسدرها وتخدرها الى ان تموت **طرد البعوض والبق** التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او بالآس اليابس او بالكبريت او باخثاء البقر او الحرمل او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ ماذه او بطبيخ الترمس والافسنتين **طرد ابن عرس** يطردها ريح السذاب **طرد الفارة وقتلها** المرتك والخربق والبنج واصل الكرنب ويقتل الفار وهى تتداوى منه بالرشاحة فى الماء فمتى لم تجد ماتت والتراب لها كذلك وخبث الحديد واذا سلخ الفارة الذكر وقطع ذنبها او خصى وربط بخيط صوف هرب الباقى والسلخ اقوى **طرد النمل** دخان النمل نفسه وهرب من

المغناطيس

المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها تهرب بها **طرد الذباب** يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا **طرد الزنابير** بخار الكبريت والثوم **طرد الخنافس** خانق الذئب وورقه **طرد الارضة** يطردها الهدهد اذا جعل فى البيت والتدخين باعضائه وزبله **طرد السوس** الافسنتين والبنج ونشور الاترج وماء الحنظل الرطب **طرد سام ابرص** الزعفران اذا جعل فى البيت يهرب منه **اقول** هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليها دليل غير ذلك ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة لنا الى التطويل والشدخ الكسر وقوله آوت اى اجتمعت ونزلت وحشيشة البراغيث نبات وقوله والزرنيخ وحده او باللبن اى الزرنيخ بلا لبن او باللبن **قال اصناف الحيات** ثلاثة بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلث اصناف احدها قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو فى الحال وربما لم ينفع كما فى الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل ملك الحيات وهى شديدة الرداءة تحرق كل ما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شئ فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا وتمات فى الحال ويموت كل ما يقرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها الماء وقد نهشها فارس برمحه فمات هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس فمات هو وراكبه وهذه تكثر ببلاد الترك **الصنف الثانى** ما ليس لسمها تعدية ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع الجراحة فقط **الصنف الثالث** متوسط السم فمنه ما يقتل فى سبع ساعات ومنه ضعيف السم قلما يقتل **اقول** الحكماء المهتمون بامر الحيات وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اقسام الاول الحيات الشديدة

الجوزة العوية السموم جدا لا يمهل من حين لسعها الى فوق ثلث ساعات ولا علاج
للسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو في الحال والكي البالغ النافذ بالنار
المحرق للسم المضيق للمجاري وسواء ايضا في معنى القطع ومن الحيات كثير
مثل الحية المشهورة بالطفارة ترمي بنفسها الى من يقربها والمشهورة بالزراقة
تمج بزاقها عاصرة اسنانها بعضها على بعض فتقتل ببزاقها ورائحة بزاقها
ومثل الدساسة تدس نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمك في الماء ومن
هذا القسم حية لا ينفع من شرها شيء من العلاج مثل الحية المسماة بالملكة
وانما تسمى بها لانها مكللة الراس وقيل هي المشهورة بالصل طولها شبر الى
الى ثلثه وراسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة
وهي شديدة الرداءة تحرق كل شيء تمر عليه من الشجر والتراب ولا ينبت
حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طير سقط ولا يجتاز بها حيوان الا هرب
ومن قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة وهي مقدار
رمية ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس كما يقال ان من
وقع عليه بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال
ويموت كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرره
الماء وهي تقتل المتوسط ايضا كما ذكره من حال الفارسين والجحفلة
شعفة القوس وعلامة لسع هذه الحية ان ترى صوتا بغتة من غير وقوع سبب
ظاهر في موضع عرف بتلك الحية كبلاد الترك القسم الثاني الحيات التي ليس
لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة ويوجع وجع الجراحة ويعالج بعلاج
القرحة وهي الثنين ونحوه من كبار الحيات فان الحية سمها حار جدا فاذا
كبرت بطلت تلك الكيفية الحارة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد فهو
في غلط والذي يعرض من البرد لملسوعها فهو لموت الحرارة الغريزية لمضادة
السم لان الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشارها واشتعالها ولما

اذا لم يكن

اذا لم يكن حرارة غريزية واشتعل القلب بنار حقيقته لم يجب ان يسخن الاطراف
فان قلت الدليل على برودتها موتها وهربها في الشتاء قلت لا يلزم منه برودة
مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعي للشتاء او لامر آخر ولهذا
فان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتفاوت في الشتاء ولا يتحرك القسم
الثالث الحيات المتوسطة السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة
وهي كثيرة منها ما يقتل الى سبع ساعات ومنها ما يقتل فوقها ومنها ما لا يقتل
لضعف سمه والاحاطة بانواعها عسرة وعلى العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر
عليها ولا الى حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب منها اشد الهرب قال
العلاج لنهش الحيات يبادر اولا بسقي ترياق الفاروق فانه ان تأخر قلما
لا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل
والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا
ينفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم اذا
استعملت ودفعت مضرة السموم الى سنة ثم يمتص موضع النهش ويحجم ليخرج
السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي و
الكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي
او بلحم الافاعي كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من
العرب في اربعين موضعا فسقي من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في
الحال اقول العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياقات خصوصا
الترياق الفاروق فانه ان تأخر فقد يمكن ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع ومن
الناس من زعم ان الترياق ان تأخر سقيه صار آلة للسم وهو باطل لان الطبيعة
هي التي تستعمل الآلات واما الشيء الغريب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا
ان يتفق هيجان منها معا واطعام الثوم الكثير والشراب مع البصل او الكراث
او الخردل يغني من كل علاج وذكر الايل ان صح انه ينفع في الحال ينفعه من جهة

الخاصية ثم بعد ذلك لابد من النظر في اهم الامرين اعني معالجة موضع النهشة ومعالجة
جميع البدن ثم من الامور العارضة له الغشي والحمى وغيرهما من العوارض فيجب
الاشتغال بمعالجة الاهم ولابد ايضا من مص موضع النهشة ووضع ما ذكره
من الضمادات عليه فانه السبب للبلية والفصد في هذا الباب غير ممنوع
بعد انتشار السم في البدن الا لكثرته اولسوء التدبير واما قبل انتشاره فغير
جائز لئلا ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة امر القلب بالمفرحات والمقويات
مما لابد منه قال واما نهش السباع والحشرات فيليق بالمطولات وانا نكتب
في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته اقول الشيخ اطنب في الكلام
في نهش السباع وغيرها من الحيوانات ولما سكت المؤلف عنها اقتدينا به جريا
على ما هو وطيقة الشرح واقتصرنا على ذكر عض الكلب الكلب ومداواته قال

صفات الكلب الكلب

صفات الكلب الكلب الكلب حالة كالجذام تعرض للكلب والذئب
وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فتحمر عيناه وتعلوها
غشاوة وتسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطي
رأسه ويتحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويسترخي ذنبه ويمشي خائفا
مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل شيئا ويعطش فلا يشرب وربما فزع
من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويتعثر عند كل خطوة فاذا الاح
له شبح حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ابح صوت والكلاب تهرب منه وان دنا منها
غفلة بصبصت له وخشعت بين يديه اقول هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره
من الحيوانات المذكورة وتسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى
هذا الحيوان كلبا بكسر اللام وسببه استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة وتعرض
هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان
يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه
الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلغ في

في دماء العضاهين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه
الى سوداء عفنة وبهذه الحالة تغير المزاج كالتغير العارض للمجذوم فتحمر
عيناه وينظر نظرا شزرا منكرا ويعرض لعينيه غشاوة ولا يرى الشيء
كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل ريقه ولعابه ويسيل
ماء انفه ويطاطي رأسه ويحدب رأسه ظهره ويتعوج صلبه الى جانب و
يسترخي ذنبه اي يجعله بين فخذيه ويوم بوله ويستحيل لونه الى الرمادية وباقي
الصفات التي ذكرها تشتد فيه في آخر امره وارتعاده من الماء انما يظهر
في جلده ورأسه واذا ظهر له شبح من حائط او شجرة او حيوان صال عليه و
لكنه لا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا انبح رأيت بحاجة كأنه صوت
من له بحة والكلاب تنحرف عن سبيله وتفزع منه وان قرب منها تملقت له و
خشعت بين يديه وهذه الصفات تكون في الذئب والضبع اذا عرض لهما
هذه العلة اشد والبصبصة تحريك الكلب ذنبه متملقا قال ما يعرض لمن عضه
الكلب الكلب بعد سبعة ايام تعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة
الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في
التراب ثم يتشنج جلده ثم يتكز حتى يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة
وربما تخيل منها كلبا ويموت بعرق بارد وسقوط قوته وقد يموت عطشا
وربما ينبح كالكلب ويبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض
الناس ومن عضه عرض له كما يعرض لذلك واما قبل الفزع من الماء فعلاجه
ترتيب اذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه ويتعقل ما بين اسبوع الى
ستة اشهر وقيل الى سبعة سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما اقول
اذا عض الكلب الكلب انسانا لا يرى عليه الا جراحة ذات وجع كسائر
الجراحات فاذا مضى عليه ايام سبعة تظهر له حالة كالماليخوليا من حب الوحدة
وبغض الضوء وحمرة الاعضاء والوجه والفكر الفاسد والاحلام الرديئة

لا الماليخوليا

ترد ثم يكثر في اكثر النسخ
ويكثر بالواو والمعنى
يعرض له التشنج و
الكزاز كذا في
شرح السديد
عرض له ما يعرض
لذلك من اعراض
الماليخوليا

والوسواس واختلاط الكلام واجابة الكلب بما لم يسألوا عنه وكلما قرب منه
شيء تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب وربما نزل منيه بلا شهوة و
ربما ادى ذلك الى تشنج ثم كزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة و
ربما تخيل فيه كلبا ويموت بعرق بارد وقد يموت من العطش لانه اذا رأى
الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يفزع ولكن استقذره قال الشيخ
ربما بال بولا يظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كأنها حيوانات وكأنها كلاب صغار
وربما يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن
عجايب احواله ان سؤره مائه وفضلة طعامه اذا تناولها انسان يوقعانه في هذا
المرض ومن سال من عضته دم كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بال
منهم دما بعد سقي الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء قوله ربما
انقطع اي صوته كمن به السكتة قال والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب
اذا لم يوقف على صورته ان يدلك ذلك الجرح بلب الجوز ويلقى به للدجاج
فان عافته او اكلته فمات فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل
من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلب فان عافته فكلب والا فلا اقول ربما
عض انسانا كلب فلم يتأت له استثبات صورته وتحقق احواله واحتيج
الى معالجته وعلاجه من حيث جراحته الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب
الكلب التعفين والتقييح فانه ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك
الى علامة يتعرف منها حاله ومما ذكروه من العلامة ان يوضع لب الجوز على
الجرح ويترك عليها ساعة ثم تطرح الى الدجاج فان لم يأكل فالكلب كلب وان
اكل فمات فهو ايضا كلب وان لم يمت فلا ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من
الجرح من الدم او المدة ويرمى للكلاب فان لم يأكل او اكل فمات فالكلب
كلب وان لم يمت فلا قاله الشيخ وهو اولى مما ذكره المؤلف وقيل من
علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد انتفخ بدنه عقيبه قال الشيخ هذه علامة

غير خاصة

غير خاصة قال العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم
فان التحمت لخطأ فتح فتحها وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجوز والخل
وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم ينبع بالسمن ثم يشرط ويحجم له
ويمص اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب بل يقبل على
استفراغ السوداء بقوة دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان غاريقون و
افثيمون من كل واحد مثقال ونصف هليلج هندي نصف مثقال بسفايج وحجر
ارمني من كل واحد مثقال الشربة منه حبا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم
ماء الشعير الشاذج او البزور بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء
الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة
في ماء بارد ويتدرج الى اربع ملاعق وان تأخر تأخرا ما ضعفت فالتسقية من
ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع
ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم
كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فاذا افزع من الماء فلا تحسبن عن
علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب فان
احتيج الى ربطه والاكراه على شرب الماء فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد
جرب الشراب الممزوج بالماء منافعة وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في آنية
من جلد ضبع او جلد كلب كلب وجعل تحت الاناء او نوبه حرقتهم مستر نحي
شرب وغيره مصاص من خشب لطيف وقد يتخذ لهم اناء ثقب من ذهب تدخل
في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر ليلا يراها وقد يتخذ اشياء مجوفة
من شمع او من عقيد السكر وتملأ ماء ويؤمر ببلعها وكبد الكلب الكلب نافع
للمعضوضه فيؤمن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب
كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي فمن اكل لم يمت
ومن عاف من اكله مات وكان تدبيرهم واحدا واستعملوا دواء جالينوس

فاستعملوا

وغيره من العلاج المذكور ومن ههنا فلنختم الكتاب حامدًا لله ومصليًا على خير خلقه محمد وآله اجمعين **اقول** الواجب في علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح يلتئم واقل ما يجب ان لا يندمل اربعون يوما للاستظهار بل يجب ان يوسّع وان اندمل لخطاء يجب ان يفتح بمثل الثوم والجاوشير والخل الحاذق فان لم يحصل الغرض به وضع الدواء الاكال كالقلقطار الذي مر صفته ثم اتبع بالسمن واذا ادرك الجرح مفتوحا او فتح بهذه الادوية مص بالمحاجم مصا شديدا او يشرط ما حوله ان لم يتبشر التيم واما اذا ادركه الطبيب وقد انكسر ١

فلا فائدة في المص وتعذيب المريض بل الواجب تنقية السوداء بالمنقيات القوية وقد عرفتها في الامراض السوداوية المذكورة فيما تقدم والباقي ظاهر **وصفة** دواء جالينوس يؤخذ من رماد السرطانات النهرية المحرقة على نار حطب الكرم في قدر خزف جديد او قدر حديد جزء ومن الجنطيانا نصف جزء ومن الكندر عشر جزء ويسحق ناعما يسقى في ماء قدر ملعقة وتدرج الى اربع ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء في الادوية مثقال واحد وفي العسل والسكر اربعة مثاقيل والله اعلم **قال** الشارح الفاضل العلامة البحر الزاخر النحرير الفاخر الطود الاشم البحر الخضم نابغ الزمان شيخ الاوان سابق مضمار التحقيق والتدقيق فائق المرشدين في الدلالة الى سواء الطريق كشاف المشكلات حاوي فنون تسهيل المعضلات جامع اصول المعالي للدنيا والدين خلاصة لباب اصحاب اليقين مجمع بحري الشريعة والحقيقة جمال الدين شمس فلك العلوم الذي لم تفته دقيقة هذا اخر ما سمحت به قريحتي القريحة وفطنتي الجريحة من شرح موجز القانون وقد وقع الشروع فيه واتمامه في احوال يصير به الذهن كليلا والقلب عليلا والمرجو من الناظر فيه اصلاح ما وقع فيه من الخطاء احيانا والله تعالى يجازيه بما اورد احسانا والحمد لله والمنة

قد وفقت لاتمام قراءة هذا الكتاب وتصحيحه من اوله الى آخره في بلدة هراة اسمه يحفظها عن الآفات في مدرسة السلطان المرحوم سلطان حسين ميرزا في شهر ربيع الاول من شهور سنة سبع عشر وتسعمائة وانا المذنب الراجي الى رحمة الله الغني [illegible] الدين [illegible]

الاستظهار يارى خواستن بكسى زوزرد

دواء جالينوس

الملعقة

[illegible]